

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of History



الجامعة الإسلامية - غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير التاريخ والآثار

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي

(1949-2013م)

The Living Conditions of Palestinian Refugees
in Al-Maghazi Camp

(1949 - 2013)

إعدادُ الباحثِ

عبد الحافظ عبد الفتاح حميد

إشرافُ

الدكتور

أحمد محمد الساعاتي

قُدِّمَ هَذَا البَحْثُ إِسْتِكْمَالاً لِمُتَطَلِبَاتِ الحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ المَاجِسْتِيرِ فِي التَّارِيخِ الحَدِيثِ
والمعاصر بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

سبتمبر/2016م - ذو الحجة/ 1437هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي

(1949-2013م)

**The Living Conditions of Palestinian Refugees
in Al-Maghazi Camp**

(1949 - 2013)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

عبد الحافظ عبد الفتاح حميد

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

2016/10/17 م

التاريخ:



الرقم: ج س غ /35
Date: 2016/10/17
التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ عبدالحافظ عبدالفتاح عبدالحافظ حميد لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب / قسم التاريخ، وموضوعها:

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي (1949 - 2013)

ويعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين 16 محرم 1438هـ، الموافق 2016/10/17 الساعة العاشرة صباحاً بمبنى القدس ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. أحمد محمد الساعاتي
.....	مناقشاً داخلياً	د. نهاد محمد الشيخ خليل
.....	مناقشاً خارجياً	د. خالد رجب شعبان

ويعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب / قسم التاريخ.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

د. عبدالرؤف علي المناعمة



ملخص الدراسة باللغة العربية

تناولت هذه الدراسة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي منذ تهجيرهم عام (1948م)، حتى عام (2013م)، حيث تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين محور القضية الفلسطينية، وهي تختلف موضوعياً وقانونياً عن كل ما عداها من قضايا اللاجئين. فقد تعرض الشعب الفلسطيني لمؤامرة دولية أدت إلى طرد معظم الشعب الفلسطيني من أرضه، ووطنه بهدف إبادة، واستبدال الشعب الفلسطيني بمجموعة من المهاجرين من أوروبا ومناطق أخرى.

وركزت هذه الدراسة على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي من كافة الجوانب، التاريخية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية والتراثية، وأوضحت الدراسة خصوصية مخيم المغازي الذي يتميز بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن غيره من المخيمات.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، لدراسة بداية تكوين قضية اللاجئين وبداية إنشاء مخيم المغازي، والمنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي من كافة الجوانب، وتتكون من خمسة فصول وخاتمة، إضافة إلى فصل تمهيدي حول نكبة عام (1948م) ونشوء قضية اللاجئين حتى عام (1948م)، وكيف ساهمت بريطانيا في التمهيد لاحتلال فلسطين وتهجير سكانها قسراً؛ ومنحها للصهاينة، وقد تناول الفصل الأول نشأة وتطور المخيم والبعدين الجغرافي والديمقراطي للاجئين في مخيم المغازي، فيما استعرض الفصل الثاني الأوضاع الاجتماعية للاجئين داخل المخيم وتراثهم الشعبي، أما الفصل الثالث فقد تناول الأوضاع التعليمية والصحية في مخيم المغازي، وتناول الفصل الرابع الأوضاع الاقتصادية في مخيم المغازي، وإغاثة اللاجئين من قبل الوكالة ومؤسسات أخرى، وأخيراً تناول الفصل الخامس التجربة النضالية في مخيم المغازي ونتائجه.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع لم يكن بدونها إتمام الدراسة،

بالإضافة إلى التاريخ الشفوي، وإجراء المقابلات الشخصية مع بعض لاجئي سكان مخيم

المغازي قام بها الباحث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، كان أهمها ما

يلي:

- يعتبر مخيم المغازي أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني في قطاع غزة، تم إنشائه عقب الهجرة بعام تقريباً، ويعتبر من أكثر مخيمات اللجوء في الوطن الشتات تماسكاً وترابطاً.

- تم بناء المخيم عام 1949 على جزء من أنقاض قرية دائن القديمة أو " الدميثة " والتي ذكرها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى غزة هزم فيها الكفار سنة 12 هـ حيث أوقع المسلمون بالروم أول هزيمة فيهم وقد أطلق عليها " الدميثة" وفي الوقت الحالي يطلق عليها المغازي نسبة إلى مجاهد اسمه " المغزا.
- حافظ اللاجئيين في مخيم المغازي منذ وصولهم على تراثهم الشعبي خاصة كبار السن، وقاموا بتنظيم أنفسهم داخل بلوكات واحياء حسب القرى والمدن التي هاجروا منها.
- يفتقر المخيم إلى وجود مستشفى تابع للأونروا، فيذهب اللاجئيين في حالات المرض الشديد لتلقي العلاج في مستشفيات القطاع التابعة للحكومة والجهات الخاصة، خاصة وأن عيادة الوكالة في المخيم لا تجري أي نوع من العمليات.
- يعاني مخيم المغازي من تدهور في الأوضاع الاقتصادية خاصة وان المخيم لا يوجد فيه موارد طبيعية يعتمد عليها لاجئيين المخيم في حياتهم، وانتشار الفقر بين اللاجئيين داخل المخيم ويعاني المخيم أيضا من أزمة مواصلات خاصة للطلبة الجامعات والموظفين خلال الفترة الصباحية.
- ساعد الموقع الجغرافي لمخيم المغازي وقربه من الحدود مع الكيان الإسرائيلي في مساهمة المخيم في الكثير من العمليات الفدائية قديماً وحديثاً، وساهم مخيم المغازي أيضا للتصدي للمشاريع التوطين التي كانت تستهدف القضاء على قضية اللاجئيين، وشارك مخيم المغازي بقوة في احداث انتفاضة 1987 م و بروز المخيم من بين المخيمات في القطاع كشعلة في النضال الوطني، وأيضاً في انتفاضة الاقصى 2000، ونفذ العديد من ابناء المخيم عمليات عسكرية بطولية.
- التوصيات:
- التأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي والكيان الصهيوني السياسية والاخلاقية والإنسانية عن نكبة الفلسطينيين وطرد قرابة المليون نسمة من سكانها قسراً وإرهاباً، ليصبحوا مشتتين في كافة أرجاء العالم. والتمسك بقرار حق العودة كحق مقدس وفق القرار الدولي رقم (194) وعودة كل لاجئ إلى وطنه فلسطين وبلدته الاصلية.
- ضرورة العمل على وجود تعاون استراتيجي بين البلديات والاونروا من أجل زيادة تحسين الخدمات التي تقدمها الجهات المستولة.
- العمل على حل أزمة المواصلات من وإلى غزة من مخيم المغازي، بسبب قلة عدد السيارات والباصات التي تخرج من المغازي خلال الفترة الصباحية.

Abstract

This study examines the conditions of the Palestinian refugees in Al-Maghazi refugee camp since the time of displacement in (1948) until (2013). The issue of Palestinian refugees is considered the center of the Palestinian cause, which is different legally from all other refugees' issues. The Palestinian people have been subjected to an international conspiracy that led to the expulsion of most Palestinians from their lands in order to exterminate, and replace the Palestinian people with a group of immigrants from Europe and other regions.

This study focuses on historical, political, economic, educational, cultural, healthy, society and legacy aspects of the Palestinian refugees' conditions in Al-Maghazi refugee camp which is characterized by a set of features and characteristics that distinguishes it from other camps.

The study adopted the historical approach to study the beginning of the refugees' question and the beginnings of the establishment of Al-Maghazi refugee camp. The study also used the descriptive and analytical approach to describe and analyze the different aspect of the Palestinian refugees' conditions in Al-Maghazi refugee camp. The study consists of five chapters and a conclusion, in addition to an introductory chapter about the Palestinian disaster in 1948 and the emergence of the issue of refugees. It also shows how Britain helped to pave the way for the occupation of Palestine and the displacement of its populations by force to give it to the Zionists. the first chapter discusses the origins and development of the camp and the geographic and demographic dimensions of refugees in Al-Maghazi camp. The second Chapter explains the social conditions of the refugees in the camp and their folk heritage. The third Chapter shows the educational and health conditions in Al-Maghazi refugee camp. The fourth chapter illustrates the economic conditions in Al-Maghazi refugee camp, and relief process by the UNRWA and other institutions. Finally the fifth chapter explains struggle experience in the Al-Maghazi refugee camp and its consequences. The researcher depended in his study on historical methodology and on many Arabic sources and references as well as many oral interviews with the Camp's residents. The study has reached to a number of conclusions and recommendations.

1-Al maghazi camp considers one of the Palestinian asylum camps in Gaza-strip which was established after the immigration by one year And it also considers one of the most powerful camps in it's social coherent in homeland and diaspora.

2-The camp established in the ruins of (Dathen) town or (Ldemitha) in 1949, which is one of Gaza's town that infidels were defeated in ,which was mentioned by (Yaqat Alhameiwi). At the same time Muslims have inflicted the first defeat for Romans at 12 Hegira. They named it (Ldermith) , but they call it now (Al Maghzi) due to (Maghza) the fighter.

3-The refugees in Al Maghazi camp from the moment of their arrival ,Especially the elderly.They have saved heritage and they divided themselves in camps related to the cities I which they Migrated.

4-The camp doesn't own a hospital controlled by UNRWA ,As a result of that refugees go to get treatment in another hospitals which are governmental or private while the UNRWA clinic doesn't do any operations .

5-Al Maghazi camp suffers from a deterioration in the economic conditions while the camp has a lack in the natural resources which the people inside the camp can depend on .They also suffers from poverty expansion inside the camp .And they still suffer from transportation crisis ,Specially students and employees in the morning time.

6-Al Maghazi Geographical location which is near the border have helped the camp to share in many many commando operations in the past and the present. It also contributed to prevent the sesettlement plans ,which aimed to end the refueeges issue .Al Maghazi camp strongly shared in the revolution 1987 which led the camp to be a flame in the national struggle .The camp also has an important role in AlAqusa revolution in 2000 , where many of the camp sons showed many heroic military operation .Recommendation:

Making sure that the responsibility of the Palestinian catastrophe are the international community and Israeli occupation whom forced million of the Palestinian to leave with terrorism to be dispersed around the world.

And insuring the upholding of the right of return which is a sacred right According the U.N. resolution (149)

The necessity of working to build a strategic cooperation between municipalities and UNRWA to improve the services which are provided by the responsible authorities.

Working to resolve the transportation crisis from and to Gaza from Al Maghazi camp due to the limitations of cars and buses Number ,which move from the camp during the early morning .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

[هود: 88]

الإهداء

إلى والدي العزيز، وإلى والدتي العزيزة، اللذين شجعاني على مواصلة طلب العلم وبدلاً
كل ما بوسعهما من أجلي، أطال الله في عمهما، وأمدهما بوفاء الصحة والسلامة.

إلى زوجتي العزيزة وأولادي

إلى إخوتي وأخواتي الأحباب وفقهم الله.

إلى كل من دعا لي غيباً وثنى لي خيراً، ولكل من حمل في قلبه لي حباً، إلى أشخاص عرفتهم
دون لقاءهم.

إلى كل طالب وطالبة علم يسعى مجتهداً في طلب العلم.

إلى مدرسي قسم التاريخ والآثار في الجامعة الإسلامية الأفاضل الذين زودونا بالعلم
والمعرفة.

إلى كل من أجرى معهم مقابلة شفوية من مخيم المغازي.

إلى كل لاجئ فلسطيني في مخيمات الداخل والشنات، ولكل من تنطبق عليه كلمة لاجئ
ذاق مرارة اللجوء قهراً وظلماً.

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل : 19]

أشكر الله العظيم الذي أعانني على تخطي العقبات لإنجاز هذا العمل المتواضع، ولولا توفيق من الله ما كان أن يكتمل. وإيماناً واحتراماً منا بالاعتراف لأهل الفضل بفضلهم، ولأهل العلم بعلمهم، فإني أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ أحمد محمد الساعاتي الذي تفضل وتكرم بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وقد منحني من وقته الثمين، لقراءة الرسالة، وإسداء التوجيهات النافعة، وذلك لي الصعاب، ويسر لي المتاعب، حتى يخرج البحث على هذا الوجه، كما أتقدم بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة، اللذين تفضلا بمناقشة الرسالة وإثرائها، الدكتور/ خالد شعبان والدكتور/ نهاد الشيخ خليل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذتي في قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية. كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ جهاد البطش نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة لشئون قطاع غزة الذي شجعني على استكمال دراستي لأحصل على درجة الماجستير، كما أتقدم بالشكر لمكتبة الجامعة الإسلامية والعاملين فيها، ومركز التاريخ الشفوي بالجامعة الإسلامية، ومركز عبد الله الحوراني، ومؤسسة القطان التربوية، والشكر موصول للدكتور/ خليل حماد، الذي قام بتدقيق الرسالة لغوياً، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأخيراً أتقدم بعظيم الشكر وخالص التقدير إلى كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة، وأخص بالذكر الأخوة في مركز التخطيط الفلسطيني، ومكتبة بلدية غزة، واللجنة الشعبية للاجئين في المغازي، ومؤسسة بيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية، كما أتوجه بالشكر والتقدير لكل من قدم لي يد العون والمساعدة، وأخص بالذكر الأستاذ شكري العروقي رئيس اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي؛ والأخ أمين أبو منديل المدير التنفيذي للجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي، والأستاذ محمد الحاطي عضو المجلس البلدي في بلدية المغازي، والأستاذ منصور أبو كريم مدير الدراسات والأبحاث بمركز رؤية، والأستاذ واصف أبو مشايخ، على ما بذلوه معي من جهد في سبيل إنجاز هذه الرسالة، وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم جميعاً.

الباحث

عبد الحافظ حميد

فهرس المحتويات

أ	إقرار
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	Abstract
و	آية قرآنية
ز	الإهداء
ح	شكر وتقدير
ط	فهرس المحتويات
ن	قائمة الجداول
ع	قائمة الأشكال والرسوم التوضيحية
ف	قائمة الملاحق
1	أولاً: المقدمة:
2	ثانياً- أهمية الدراسة:
2	ثالثاً- أهداف الدراسة
3	رابعاً- الحدود الزمانية:
3	خامساً- الحدود المكانية:
3	سادساً- منهج الدراسة:
3	سابعاً- الدراسات السابقة:
5	الفصل التمهيدي نكبة عام 1948م ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين
6	المحور الأول- الجذور التاريخية لقضية اللاجئين:
6	أولاً- احتلال بريطانيا لفلسطين عام (1918م):
7	ثانياً- الإدارة العسكرية البريطانية في فلسطين (1918 - 1920م):
8	ثالثاً- الإدارة المدنية (1920م - 1922م):
8	رابعاً- قرار الانتداب البريطاني على فلسطين (1922م - 1948م):
9	خامساً- دور حكومة الانتداب في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين:
10	سادساً- تصدي الحركة الوطنية للسياسات الصهيونية البريطانية:
11	سابعاً- قرار التقسيم (181) واشتداد الصراع مع الصهاينة:

12.....	ثامنا- المذابح الصهيونية وآثارها:
14.....	المحور الثاني- اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة عام (1948م):
14.....	أولاً- حرب عام (1948م) وآثارها التدميرية:
16.....	ثانياً- نتائج حرب عام (1948م) على الفلسطينيين وإقامة دولة إسرائيل:
17.....	ثالثاً- أسباب هجرة الفلسطينيين من ديارهم:
18.....	رابعاً- عملية التجهير ومعاناة الفلسطينيين خلالها:
19.....	خامساً- القرارات الدولية المتعلقة باللاجئين:
20.....	سادساً- توزيع الفلسطينيين على المخيمات في الوطن والشتات:
24.....	سابعاً- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القطاع بعد النكبة:
25.....	ثامناً- نشأة وكالة الغوث (الأونروا) ومهامها:
27.....	الفصل الأول نشأة المخيم وتطوره (1949 - 2013م)
29.....	1.1 المبحث الأول البعد الجغرافي للمخيم
29.....	1.1.1 أولاً- كيف نشأت مخيمات اللجوء:
30.....	1.1.2 ثانياً- نشأة مخيمات اللاجئين في قطاع غزة:
33.....	1.1.3 ثالثاً- تعريف المخيم:
34.....	1.1.4 رابعاً- مخيم المغازي:
44.....	1.1.5 خامساً- المرافق العامة في مخيم المغازي:
50.....	1.1.6 سادساً- المرافق العامة والمؤسسات:
55.....	1.2 المبحث الثاني البعد الديمغرافي للمخيم
58.....	1.2.1 عدد سكان المخيم عند الإنشاء وتطوره:
59.....	1.2.2 نسبة الأفراد لمساحة المخيم:
60.....	1.2.3 مناطق التوزيع السكاني المبعثر:
60.....	1.2.4 مناطق التوزيع السكاني الكثيف:
61.....	1.2.5 تركيبة السكان في المخيم:
62.....	1.2.6 الكثافة السكانية في المخيم:
62.....	1.2.7 الفئات العمرية للسكان وتطورها:
64.....	1.2.8 المواليد والوفيات بمخيم المغازي:
65.....	1.2.9 خلاصة

الفصل الثاني الأوضاع الاجتماعية في مخيم المغازي (1949-2013م).....67

2.1 المبحث الأول التركيبة المجتمعية للمخيم69

2.1.1 أولاً- فئات وطبقات المجتمع داخل مخيم المغازي:69

2.1.2 ثانياً- الأوضاع المعيشية في مخيم المغازي:72

2.1.3 ثالثاً- الأسرة وأنواعها في مخيم المغازي:74

2.1.4 رابعاً- الروابط الاجتماعية بين العائلات في مخيم المغازي:76

2.1.5 خامساً- مكانة دور المرأة في المجتمع:80

2.2 المبحث الثاني التراث الشعبي في المخيم83

تعريف التراث الشعبي:83

2.2.1 أولاً- المواسم الدينية والشعبية^١ في مخيم المغازي:85

2.2.2 ثانياً- المناسبات الاجتماعية في المخيم:89

2.2.3 ثالثاً- ملابس أهالي مخيم المغازي(الزي):101

2.2.4 رابعاً: اللهجات العامية:102

الفصل الثالث الأوضاع التعليمية والصحية في مخيم المغازي (1949-2013م) ..

.....111

3.1 المبحث الأول الأوضاع التعليمية في المخيم113

3.1.1 أولاً- التعليم في مخيم المغازي في بداية الانشاء عام 1949م:113

3.1.2 ثانياً- التعليم في مخيم المغازي في فترة الإدارة المصرية:116

3.1.3 ثالثاً- التعليم بمخيم المغازي بعد عام 1967م فترة الاحتلال الإسرائيلي: ... 119

3.1.4 رابعاً- التعليم في مخيم المغازي في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية:121

3.1.5 خامساً- التعليم المهني في مخيم المغازي:127

3.1.6 سادساً- مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم والثقافة في المخيم: ..

.....129

3.1.7 سابعاً- النشاط الرياضي في مخيم المغازي:134

3.2 المبحث الثاني الأوضاع الصحية في المخيم137

3.2.1 أولاً- الأوضاع الصحية في بداية التهجير:137

3.2.2 ثانياً- الأوضاع الصحية في بداية إنشاء المخيم:138

3.2.3 ثالثاً- الخدمات الصحية الحكومية:139

3.2.4 رابعاً- المؤسسات الصحية في المخيم:142

155	الفصل الرابع الأوضاع الاقتصادية في مخيم المغازي (1949-2013م)
156	مقدمة:
157	4.1 المبحث الأول الأنشطة الاقتصادية في المخيم
157	4.1.1 أولاً- الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة:
160	4.1.2 ثانياً- الوضع الاقتصادي في مخيم المغازي:
167	4.1.3 ثالثاً- لجنة زكاة مخيم المغازي:
169	4.2 المبحث الثاني تطور خدمات وكالة الغوث في المخيم
169	4.2.1 أولاً- جمعية الكويكرز الإغاثية:
170	4.2.2 ثانياً- نشأة وتأسيس الأونروا:
173	4.2.3 ثالثاً- دور الأونروا في التنمية البشرية:
176	4.2.4 رابعاً- إصلاح الأونروا:
177	4.2.5 خامساً- المانحون:
179	4.2.6 سادساً- برامج الأونروا في مخيم المغازي:
.....	الفصل الخامس النضال الوطني ونتائجه في مخيم المغازي (1949-2013م)
187
188	مقدمة:
189	5.1 المبحث الأول النضال الوطني في مخيم المغازي
189	5.1.1 أولاً- المحور السياسي:
195	5.1.2 ثانياً- المحور الثاني العمل الفدائي:
202	...	5.1.3 ثالثاً- النضال الوطني في مخيم المغازي في الفترة (1967- 1994م):
-1994	5.1.4 رابعاً- النضال الوطني في المخيم في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية (1994-
211	2013م):
222	5.2 المبحث الثاني نتائج النضال الوطني في مخيم المغازي
222	5.2.1 أولاً- حرب حزيران عام 1967م:
223	5.2.2 ثانياً- انتفاضة الحجارة عام 1987م:
229	5.2.3 ثالثاً- التجربة النضالية لمخيم المغازي خلال انتفاضة الأقصى:
231	5.2.4 رابعاً- الحرب على غزة 2008-2009م:
233	5.2.5 خامساً- الحرب على غزة عام (2012):

236 الخاتمة
236 5.3 النتائج والتوصيات:
236 5.3.1 النتائج:
238 5.3.2 التوصيات:
239 قائمة المصادر والمراجع
257 قائمة الملاحق

قائمة الجداول

- جدول (1.1): يوضح عدد المخيمات الفلسطينية للاجئين في قطاع غزة 32
- جدول (1.2): عدد سكان قطاع غزة في سنوات مختلفة 56
- جدول (1.3): تطور مجموع اللاجئين المسجلين في الوكالة وتوزيعهم بقطاع غزة خلال الفترة 1950-2000م 57
- جدول (1.4): توزيع السكان في مخيم المغازي (12 سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة الزوجية 57
- جدول (1.5): جدول يوضح عدد اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة إحصائية 2009/1/1م 58
- جدول (1.6): المناطق التنظيمية والكثافة السكانية في المغازي 60
- جدول (1.7): جدول يبين تركيبة السكان في المغازي حسب فئة العمر 63
- جدول (2.1): أشهر الدواوين الموجودة في مخيم المغازي: 77
- جدول (3.1): جدول يضم بيانات مدارس مخيم المغازي في كافة المراحل 123
- جدول (3.2): جدول يوضح المدارس الابتدائية وأعداد فصولها ومدرسيها وطلابها في المخيم 124
- جدول (3.3): جدول يوضح المدارس الاعدادية وأعداد فصولها ومدرسيها وطلابها في المخيم 125
- جدول (3.4): قائمة برياض الأطفال في مخيم المغازي 126
- جدول (3.5): جدول يوضح بعض أسماء مدرء الروضات في مخيم المغازي 127
- جدول (3.6): أهم التخصصات والخدمات التي تقدمها عيادة المغازي للمواطنين ما يلي⁰: 143
- جدول (3.7): أقسام عيادة الوكالة في مخيم المغازي: 146
- جدول (3.8): أسماء الموظفين العاملين في عيادة الوكالة بمخيم المغازي: 147
- جدول (3.9): الخدمات المقدمة من عيادة الوكالة والخدمات هي كالاتي: 150
- جدول (3.10): التخصصات والخدمات الصحية المقدمة من مركز الوسطى الطبي 151
- جدول (3.11): جدول يوضح المؤسسات الصحية الخاصة: 151
- جدول (3.12): مدرء عيادة الوكالة المتعاقبين في مخيم المغازي: 152

- جدول (4.1): أشهر الآبار الموجودة في مخيم المغازي 164
- جدول (4.2): الحكومات الرئيسة التي تساند عمل الأونروا 178
- جدول (5.1): جدول برؤساء بلدية المغازي المتعاقبين: 213
- جدول (5.2): جدول آخر بعدد الجرحى والمعتقلين والمحكومين والمفرج عنهم في مخيم المغازي
للفترة من 87/1/1 - 1990/12/31م 226
- جدول (5.3): جدول بأسماء شهداء الحركة الوطنية الفلسطينية في مخيم المغازي خلال
انتفاضة الحجارة الأولى من 1987/1/1م - 1990/12/31م: 229

قائمة الأشكال والرسوم التوضيحية

- شكل (1.1): خارطة تصوير جوي تحدد موقع مخيم المغازي 37
- شكل (1.2): مخطط شبكة المياه لمخيم المغازي 46
- شكل (1.3): مخطط الطرق والشوارع بالمغازي 50
- شكل (1.4): شكل يوضح الكثافة السكانية والسكنية مصنفة حسب المناطق 61
- شكل (1.5): نسبة الذكور إلى الإناث حسب الفئات العمرية 64
- شكل (4.1): مساعدات الأونروا: تمويل الأونروا 181
- شكل (4.2): كيف تتفق الأونروا الأموال 183

قائمة الملاحق

- ملحق رقم (1): بطاقة تسجيل تصدرها وكالة الغوث للاجئين 258
- ملحق رقم (2): خارطة تقسيم فلسطين حسب قرار التقسيم القرار رقم (181) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947م 259
- ملحق رقم (3): تقسيم فلسطين بعد حرب 1948م 260
- ملحق رقم (4): مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة في عهد الإدارة المصرية (1948-1967م) 261
- ملحق رقم (5): خارطة توضح مخيمات اللاجئين في قطاع غزة 262
- ملحق رقم (6): خارطة توضح تقسيم المناطق السكنية ومناطق مخيمات قطاع غزة 263
- ملحق رقم (7): خارطة توضح مواقع المخيمات ومشاريع اسكان الأونروا 264
- ملحق رقم (8): خارطة توضح مشاريع اسكان الأونروا وملامتها مع الطبيعة العمرانية في القطاع 265
- ملحق رقم (9): خارطة توضح خطوط الهجرة التي سلكها السكان في هجرتهم إبان نكبة عام 1948م 266
- ملحق رقم (10): خارطة توضح موقع مخيم المغازي بالنسبة لقطاع غزة 267
- ملحق رقم (11): صورة عامة لبلدية مخيم المغازي في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية .. 268
- ملحق رقم (12): بيانات المدارس الثانوية بمخيم المغازي وصور عامة لمدارس الوكالة والروضات 269
- ملحق رقم (13): صورة تبين سوق مخيم المغازي المركزي وعدد المحلات التجارية فيه .. 270
- ملحق رقم (14): صورة لطلبة المدارس في مدخل مخيم المغازي للاجئين 270
- ملحق رقم (15): صورة لطالبة من مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة سنة 1974م 271
- ملحق رقم (16): صورة تبين قسم التدريب المهني بوكالة الغوث 272
- ملحق رقم (17): العائلات التي سكنت مخيم المغازي من المدن والقرى الفلسطينية المهجرة عام 1948م 273

- ملحق رقم (18): أنواع الأدوية التي يتم توزيعها على المرضى من عيادة الوكالة بمخيم
المغازي 275
- ملحق رقم (19): كشف بأسماء شهداء مخيم المغازي 276
- ملحق رقم (20): كشف بأسماء الجرحى والمصابين في مخيم المغازي 278
- ملحق رقم (21): كشف بأسماء الأسرى في مخيم المغازي 279
- ملحق رقم (22): أبرز المعلمين منذ إنشاء المخيم حتى تاريخه في مدارس الحكومة والوكالة
..... 280
- ملحق رقم (23): البطولات التي شارك فيها نادي خدمات المغازي وحاز فيها على مراكز
متقدمة 281
- ملحق رقم (24): جداول توضح العاملين بنادي خدمات المغازي 283
- ملحق رقم (25): جدول الحرف بمخيم المغازي 285
- ملحق رقم (26): صورة عامة لمخيم المغازي سنة 1988م 287
- ملحق رقم (27): الشارع العام لمخيم المغازي سنة 1978م 288
- ملحق رقم (28): توزيع المساعدات العينية من الأونروا على سكان المخيمات 289
- ملحق رقم (31): منظر عام لمخيم المغازي سنة 1949م 290
- ملحق رقم (32): صورة لامرأة سنة 1950م وهي تملأ الماء 291
- ملحق رقم (33): صورة لمعلم وهو يشرح الدروس للطلاب على ألواح الإردواز في بداية الهجرة
..... 292
- ملحق رقم (34): صورة لمعلم في أحد الصفوف الدراسية في بداية انشاء المخيمات 293
- ملحق رقم (35): صورة تبين توزيع الوجبات الغذائية على طلبة المدارس في بداية الهجرة 294
- ملحق رقم (36): صور لنساء من مخيم المغازي 295
- ملحق رقم (37): صور توضح المدخل الرئيسي لمخيم المغازي 296
- ملحق رقم (38): صورة توضح الشارع الرئيسي في مخيم المغازي 297
- ملحق رقم (39): صورة توضح شارع مدارس الوكالة بمخيم المغازي 298
- ملحق رقم (40): صورة تظهر مجلس إدارة نادي خدمات المغازي 299

- ملحق رقم (41):** صورة توضح التكافل والمحبة في مخيم المغازي افطار جماعي في احدى
الحارات في شهر رمضان المبارك 300
- ملحق رقم (42):** صورة فريق كرة القدم لنادي خدمات المغازي 301

أولاً: المقدمة:

نشأت مأساة اللاجئين الفلسطينيين، وتعمقت معاناتهم منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزمان، وتحديداً منذ نشوء الكيان الإسرائيلي على أنقاض فلسطين، وبعد تشتت أهلها في مخيمات اللجوء والشتات. وتجمع أكثر المصادر التاريخية والأدبيات المختلفة، العربية وغيرها، أن نكبة عام (1948م)، أرغمت ما يقارب من (900) ألف فلسطيني على الهجرة القسرية خارج مدنهم وقراهم، بعد أن قام اليهود وعصاباتهم العسكرية بتدمير القرى والمدن الفلسطينية، خاصة تلك الواقعة على الساحل الفلسطيني، الممتد من الناقورة إلى غزة. ودمرت إسرائيل أكثر من (540) قرية فلسطينية حيث حولتها إما إلى أطلال يُبكي عليها، أو مستوطنات ومستعمرات يهودية بنيت على أنقاضها.

لقد أسفرت نكبة عام (1948م) عن تحطيم البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب الفلسطيني. وما لحق به من عمليات تشتت وسلب ومصادرة للممتلكات والأراضي والبيوت، وكان من نتائج الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى عام (1948م) أن شرد عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى البلدان العربية المجاورة، ففي آخر الإحصائيات التي أجريت بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في الفترة الواقعة بين (1948م) إلى (2000م) ما يزيد عن خمسة ملايين لاجئ.

ومما زاد من معاناة الفلسطينيين، وعمّق جراحهم، ووسّع دائرة تشردهم، الهزيمة العربية الساحقة التي تعرضت لها الجيوش العربية في مواجهتها مع إسرائيل، إذ استطاعت إسرائيل السيطرة على ما يقارب (78%) من مساحة فلسطين الكلية. ومع انتهاء المواجهة الأولى بين العرب والإسرائيليين عام 1948م، فرض الجيش المصري إدارته الفعلية المدنية والعسكرية على قطاع غزة، بينما سيطرت الأردن على مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والإدارية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وبقي قسم من أبناء الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة، والقسم الأكبر من الفلسطينيين (قدر عددهم بمليون نسمة) بقي داخل الأقسام الباقية من فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وغادر القسم الثالث فلسطين نهائياً (وقدر عددهم ب(300) ألف لاجئ) إلى الدول العربية المجاورة (لبنان، سوريا، الأردن، العراق)، وأقيمت المخيمات لتأوي اللاجئين إلى حين عودتهم إلى فلسطين، وعاش سكان المخيمات ظروفاً اجتماعية وعمرانية وتعليمية وصحية واقتصادية وسياسية سيئة، وأصبحت العودة حلم كل لاجئ فلسطيني سلبت أرضه بالقوة وحرّم وطنه فلسطين ظلماً وقهراً.

ويعتبر مخيم المغازي للاجئين عنوان الدراسة، أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني في قطاع غزة، تم إنشائه عقب الهجرة بعام تقريباً، حيث تم بناء هذا المخيم عام 1949 على جزء من أنقاض قرية داثن القديمة أو " الدميثة " والتي ذكرها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى غزة، التي هزم فيها الكفار سنة 12 هـ حيث أوقع المسلمون بالروم أول هزيمة فيهم وقد أطلق عليها " الدميثة" وفي الوقت الحالي يطلق عليها المغازي نسبة إلى مجاهد اسمه " المغزا.، ويقع مخيم المغازي على الجانب الشرقي من شارع صلاح الدين في وسط قطاع غزة، يحده من الشمال مخيم البريج ومن الجنوب قرية المصدر ومن الشرق خط الهدنة (الحدود مع إسرائيل) حيث تسعى هذه الدراسة إلى تعميق البحث في الأوضاع العمرانية والجغرافية والديموغرافية والاجتماعية والتعليمية والصحية والاقتصادية والسياسية داخل مخيم المغازي في قطاع غزة خلال الفترة ما بين (1949م -2013م).

ثانياً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. تسليط الضوء على الأوضاع السكانية والعمرانية والمعيشية والاجتماعية والتعليمية والصحية والاقتصادية للاجئين في مخيم المغازي بهدف وضع الحلول لها.
2. توفير قاعدة من المعلومات حول السكان والعمران والبنية التحتية في مخيم المغازي لأصحاب القرار للاستعانة بها في التخطيط لمشروعات المخيم.
3. المساهمة في زيادة الوعي لأبناء الشعب الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين.
4. إثراء المكتبة العربية بدارسة علمية تختص بمخيم المغازي.

ثالثاً- أهداف الدراسة

تتمحور أهداف الدراسة في:

1. دراسة نشأة وتطور مخيم المغازي من (1949 -2013م).
2. بيان الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها سكان مخيم المغازي.
3. تتبع الأوضاع الصحية والتعليمية الثقافية والاجتماعية لأبناء المخيم.
4. توضيح الأوضاع الاقتصادية وتأثيرها على لاجئي مخيم المغازي.
5. التعرف إلى التجربة النضالية للحركات والقوى السياسية الفلسطينية في مخيم المغازي وقضية اللاجئين.

رابعاً- الحدود الزمانية:

الفترة الزمانية التي تم بحثها في هذه الدراسة، هي الفترة الممتدة ما بين (1949-2013م) منذ نشوء المخيم عام (1949م) وحتى عام (2013م)، وهو العام الذي يمثل بداية التغيير في سياسة الوكالة تجاه مخيمات اللاجئين.

خامساً- الحدود المكانية:

تتخصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في مخيم المغازي، حيث أنشئ عام (1949م)، ويقع في وسط القطاع بالمحافظة الوسطى، ويحده من الشرق الحدود مع الاحتلال الإسرائيلي، ومن الغرب شارع صلاح الدين، ومن الشمال مخيم البريج، ومن الجنوب قرية المصدر.

سادساً- منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي، بالإضافة إلى منهج التاريخ الشفوي.

سابعاً- الدراسات السابقة:

اهتم العديد من الدارسين والباحثين بموضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين، وصدرت العديد من الكتب والأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت قضية اللاجئين الفلسطينيين على الصعيدين الداخلي والخارجي، وبعض الدراسات اقتصرت بمخيمات قطاع غزة ولكن بشكل عام. لكن تلك الدراسات لم تتطرق بشكل مستفيض إلى الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية داخل مخيم المغازي، وفيما يلي استعراض بعض هذه الدراسات.

ومن أهم الدراسات السابقة ما يلي:

1. فوزي عوض: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة (1973-1979م). وقد انحصرت هذه الدراسة في أوضاع مخيمات قطاع غزة بشكل عام في فترة زمنية محددة امتدت من عام (1973م)، إلى (1979م). بينما تخصصت دراسة الباحث في مخيم المغازي وسط قطاع غزة بشكل مفصّل للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعمرائية والتعليمية والصحية التي يعيشها سكان المخيم منذ نشأة المخيم (1949م)، وحتى عام (2013م).
2. ناظم مصلح: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، دراسة في الجغرافية السياسية، 2004م.

تناولت هذه الدراسة قضية اللاجئين في قطاع غزة بصفة عامة من ناحية جغرافية. لكن دراسة الباحث تناولت موضوع مخيم المغازي للاجئين وهي دراسة تاريخية.

3. **إياد شناعة: مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000م)، (2009م)، (رسالة دكتوراه).**

تمحورت هذه الدراسة حول مخيمات اللاجئين في فلسطين من ناحية جغرافية العمران ولفترة زمنية امتدت من (1950-2000م)، بينما تتركز دراسة الباحث حول مخيم المغازي للاجئين في قطاع غزة من ناحية تاريخية من الفترة (1949-2013م) حول مختلف أوضاع اللاجئين في مخيم المغازي.

4. **بسمة أبو طوب: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم جباليا (1954-2013م)،** تمحورت الدراسة حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم جباليا من كافة الجوانب (1954-2013م)، بينما هذه الدراسة تناولت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي من الفترة ما بين (1949م-2013م).

5. **محمد الجريسي: أوضاع اللاجئين في مخيم البريج (1948-2013)** تمحورت الدراسة حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البريج من كافة الجوانب (1954-2013م)، بينما هذه الدراسة تناولت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي من الفترة ما بين (1949م-2013م).

وقد واجه الباحث العديد من الصعوبات أثناء الدراسة وعملية البحث كان أهمها:

1. عدم تعاون بعض الجهات المسؤولة ورفضها إعطاء أية معلومات حول المخيمات في قطاع غزة. وأخص بالذكر وكالة الغوث الدولية في غزة.
2. قلة الدراسات التي تناولت موضوع مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، فالدراسات عن المخيمات بشكل عام، ولم تخصص أي من الدراسات حول المخيمات بشكل كامل وكاف.
3. انقطاع في المعلومات حول المخيمات وامتدادها لفترات زمنية طويلة أدى إلى نقص وتباعد في المعلومات.

وقد اعتمد الباحث على عدد كبير من المصادر والمراجع والمقابلات الشفوية في كتابة البحث.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، وذيلت الرسالة بعدد مهم من الملاحق التي تضمنت وثائق، جداول، خرائط، صور معبرة.

الفصل التمهيدي
نكبة عام 1948م ونشوء قضية اللاجئين
الفلسطينيين

الفصل التمهيدي

نكبة عام 1948م ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين

في هذا الفصل التمهيدي تناولت الدراسة الجذور التاريخية لقضية اللاجئين واحتلال بريطانيا لفلسطين عام (1918م). ودور حكومة الانتداب في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. الثورات الفلسطينية والتصدي للسياسات اليهودية البريطانية. وقرار التقسيم (181) واشتداد الصراع مع الصهاينة. والمذابح الصهيونية وأثارها. وتناولت أيضاً اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة عام (1948م)، وحرب عام (1948م)، ونتائجها وأثارها التدميرية. وأسباب هجرة الفلسطينيين من ديارهم. وتوزيع الفلسطينيين على المخيمات في الوطن والشتات، ونشأة وكالة الغوث (الأونروا) ومهامها.

وقد تعرض الشعب الفلسطيني لمؤامرة دولية استهدفت قلعه من أرضه، وتشتيت قواه وزرع مجموعات بشرية قادمة من أوروبا محله، بهدف إنشاء كيان استيطاني يعمل على تفتيت وحدة الأمة العربية والإسلامية، ويكون بمثابة قاعدة عسكرية للغرب في المنطقة.

لذا فإن هناك ثلاثة جوانب تجعل القضية الفلسطينية القضية الأبرز التي شغلت - وما تزال تشغل - العالم العربي والإسلامي. الجانب الأول طبيعة الأرض بقديستها وبركتها ومكانتها في قلوب المسلمين، والجانب الثاني طبيعة العدو بادعاءاته العقديّة والتاريخية، وبروحه الاحتلالية التوسعية التي تسعى لطرده شعب فلسطين، وإلغاء حقوقه الأصيلة في أرضه ومقدساته، والجانب الثالث طبيعة التحالف الغربي الصهيوني الذي هدف أساساً إلى تمزيق الأمة الإسلامية وإضعافها وإبقائها مفككة الأوصال بحيث تدور في فلك التبعية للقوى الكبرى⁽¹⁾.

المحور الأول - الجذور التاريخية لقضية اللاجئين:

أولاً - احتلال بريطانيا لفلسطين عام (1918م):

أتم البريطانيون احتلال جنوب فلسطين ووسطها في كانون الأول ديسمبر (1917م)، واحتلوا القدس في 9/12/1917. وخطب قائد الجيش البريطاني ألنبي^(*)(2) في القدس محتقلاً

(1) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (ص9).

(*) اللنبي آدموند: جنرال إنجليزي تولى قيادة القوات البريطانية في مصر وفلسطين (1917-1918م).

(2) خلة، فلسطين في الانتداب البريطاني (ص63).

باننتصاره قائلاً: "والآن انتهت الحروب الصليبية" وكان حملتهم على فلسطين كانت آخر حملة صليبية، وكان الحروب الصليبية لم تتوقف منذ أن شنها الأوروبيون قبل ذلك بأكثر من 800 سنة. وفي أيلول سبتمبر (1918م) احتل البريطانيون شمال فلسطين، كما احتلوا في أيلول سبتمبر - تشرين الأول أكتوبر (1918م) شرق الأردن وسورية ولبنان. ومنذ ذلك الوقت فتحت بريطانيا بالقوة مشروع التهويد المنظم لأرض فلسطين⁽¹⁾. وجاء احتلال فلسطين من قبل بريطانيا في إطار اتفاقية سيكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا عام (1916م)، التي بموجبها تم تقسيم أراضي الدولة العثمانية على القوى الاستعمارية الغربية، فجاءت فلسطين ضمن الأراضي التي تم تخصيصها لبريطانيا بهدف تمرير المشروع الصهيوني في فلسطين.

ثانياً- الإدارة العسكرية البريطانية في فلسطين (1918 - 1920م):

في أواخر سنة (1917م)، اكتسح الجيش البريطاني جنوبي فلسطين واخترق منطقة طولكرم في 19 أيلول سنة (1918م)، ففضي على الجيش التركي وأجلت الحكومة العثمانية عن البلاد وقامت على إثرها حكومة إنجليزية عسكرية دعيت "إدارة بلاد العدو المحتلة"، لقد كان مدير الإدارة العسكرية في فلسطين منذ الحكم العسكري هو الجنرال كلايتن الضابط السياسي العام في المكتب العربي بالقاهرة وكان معني هذا التعيين ربط الإدارة العسكرية منذ البداية بالإدارة السياسية حتى يمكن تنفيذ المخطط البريطاني الموضوع بالنسبة لفلسطين⁽²⁾، وباشرت الإدارة العسكرية البريطانية فوراً في وضع تصريح بلفور موضع التنفيذ، وسمحت للجنة يهودية برئاسة وايزمن بالحضور من لندن إلى فلسطين والمشاركة في إدارة البلاد وإعدادها للوطن القومي اليهودي خارج حدود أوروبا⁽³⁾.

وهكذا يتضح أن احتلال فلسطين من قبل بريطانيا جاء بهدف تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين من خلال إقامة وطن قومي لليهود فيها، حيث سهلت بريطانيا بتواطؤ دولي مهمة تمكين المشروع الصهيوني في فلسطين، بدءاً من إصدار وعد بلفور، وتضمين هذا الوعد في صك الانتداب وتسهيل الهجرة الصهيونية لفلسطين، الأمر الذي ساعد على قلع الشعب الفلسطيني من أرضه وتشريده في مخيمات للاجئين سواء في جزء من الأرض الفلسطينية أم في الدول العربية المجاورة، ومن هنا بدأت قضية اللاجئين الفلسطينيين والتي تعتبر من أعقد قضايا اللاجئين على المستوى الدولي.

(1) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (ص41).

(2) خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، (ص65).

(3) الرشيدات، فلسطين تاريخاً، وعبرة. ومصيراً (ص66).

ثالثاً - الإدارة المدنية (1920م - 1922م):

أقيمت في الأول من تموز 1920م حكومة مدنية برئاسة هيربرت صموئيل^(*) وزير حرب سابق وكان مهمة صموئيل تتمثل في تنفيذ بنود تصريح بلفور المتناقضة وتحديداً في خلق الشروط السياسية والاقتصادية الضرورية لإنشاء وطن قومي لليهود، وفي الوقت ذاته حماية حقوق الأغلبية العربية⁽²⁾. وشرع هيربرت صموئيل بتطبيق قرار الحلفاء فجعل لغات البلاد الرسمية ثلاثاً هي العربية والإنكليزية والعبرية، واعترف بوجود القومسيون الصهيوني ووظائفه، وحاول أن يقنع العرب بأن الصهيونية نافعة ومفيدة فأخفق في سعيه وخسرت سياسته⁽³⁾.

رابعاً - قرار الانتداب البريطاني على فلسطين (1922م - 1948م):

لقد قامت عصبة الأمم المتحدة بإصدار مشروع صك الانتداب^(*) (4)، متضمناً وعد بلفور^(*) (5)، كشكل جديد من أشكال الاستعمار، وانتداب بريطانيا على فلسطين، فقد أصاب البلاد العربية نتيجة اتفاق الدول الاستعمارية، لطمة قاسية، إذ قُسمت بين الدول وفق أطماعها،

(*) هيربرت صموئيل: سياسي بريطاني، ولد في العام 1870م، يهودي الجنسية، اشغل منصب المندوب السامي الأول على فلسطين وشغل عدة مناصب وزارية في الحكومة البريطانية، عمل على التقرب من الحركة الصهيونية، وطالب حكومته بأن تعلن قيام دولة لليهود في فلسطين، وقام بدعم مساعي حاييم وايزمان بهدف تحصيل تصريح رسمي من قبل الحكومة البريطانية، وهو واضع المسودة الأولى لتصريح بلفور، وساهم - بشكل كبير - في دعم الوجود اليهودي على الأراضي الفلسطينية وفي دعم الوكالة اليهودية، توفي في عام 1963م.

(1) منصور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية (ص 291).

(2) أنسميث، فلسطين والفلسطينيون 1876-1983 (ص 54).

(3) البرغوثي و طوطح، تاريخ فلسطين (ص 263).

(*) صك الانتداب البريطاني: اعترف الصهاينة بأنهم اشتركوا مع الإنجليز في وضع صك الانتداب البريطاني على فلسطين وتقدمه إلى عصبة الأمم للموافقة عليه وصك الانتداب ينص على أن تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد تحت ظروف سياسية وإدارية واقتصادية تضمن تأسيس وطن قومي يهودي. جبارة، تاريخ فلسطين (ص 125).

(4) حسين، تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية (ص 6).

(*) نص وعد بلفور: " عزيزي اللورد روتشيلد: يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمانى الصهيونية، وقد عُرض على الوزارة وأقرته. أن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يُفهم جلياً أنه لن يُؤتي بعمل من شأنه الإخلال بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا بالحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى. وسأكون شاكراً لو تكرمتم بإحاطة الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

(5) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ص 83.

واختراع ساسة الاستعمار كلمات مفيدة لتغطية الجريمة التي أقدموا عليها، ككلمات الانتداب الوصاية، وبهذا تكون العصبية ودولها الأعضاء مشاركين بما تضمنه وعد بلفور من تزوير تاريخي، وإنكار امتلاك شعب فلسطين كل مقومات الشعب وإهدار حقوقه، بخاصة حقه في تقرير مصيره⁽¹⁾.

ويتألف صك الانتداب من مقدمة و(28) مادة. وقد أشير في المقدمة إلى وعد بلفور^(*)(2)، وموافقة دول الحلفاء على إنشاء الوطن القومي لليهود، ومسؤولية الدولة المنتدبة في إنشاء هذا الوطن، وإلى الصلة التاريخية التي تربط اليهود بفلسطين والأسباب الباعثة على إنشاء هذا الوطن فيها. وأدت هذه المواد لتهويد فلسطين والتخلص من شعبها⁽³⁾.

ويمكن هنا الإشارة لحجم التواطؤ الدولي على فلسطين، خاصة أن صك الانتداب الصادر عن عصبية الأمم شاركت فيه كل القوى والدول الغربية فيه، بما يؤكد أن كل الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية شريكة في المؤامرة الدولية التي وافقت على أن يتضمن صك الانتداب البريطاني على فلسطين تنفيذ وعد بلفور المشؤوم، الذي منح بموجبه وزير الخارجية البريطاني الحركة الصهيونية حق إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وهذا القرار أقل ما يقال عنه أنه قرار ممن لا يملك لمن لا يستحق.

خامساً- دور حكومة الانتداب في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين:

تظاهرت بريطانيا بالعمل لحل المشكلة الفلسطينية، إلا أنها كانت تعمل علناً وسراً وبكل الوسائل، على وضع البلاد في حالات اقتصادية وعددية يهودية تمكّنها من إقامة دعائم الوطن القومي، تمهيداً لقيام إسرائيل. فبعد أن وضع هربرت صموئيل أسس سياسة التهويد الاقتصادية والإدارية والتشريعية، وبعد أن رسم طريق انتقال الأراضي لليهود، راحت بريطانيا تسعى بالاشتراك مع اللجنة الصهيونية لحشد اليهود في فلسطين لتأمين هذه الأغلبية العددية⁽⁴⁾.

(1) محافظة، الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني 1918-1948 (ص284).

(*) بلفور: ولد في إنجلترا سنة 1848م، وهو مفكر وسياسي بريطاني، وكان زعيماً للمحافظين ورئيساً للحكومة البريطانية بين عامي 1902، 1905م، وخلال فترة رئاسته عرض عليه مشروع أوغندا، وفي نوفمبر عام 1917م أصدر تصريح بلفور لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وواصل اهتمامه بالصهيونية الإلنتوفي عام 1930م في إنجلترا

(2) تلمي، ومناحيم، معجم المصطلحات الصهيونية (ص70).

(3) الرشيدات، فلسطين تاريخاً،. وعبرة. ومصيراً (ص74).

(4) المرجع السابق (ص106).

سادساً- تصدي الحركة الوطنية للسياسات الصهيونية البريطانية:

ومن أهم هذه الثورات ما يلي:

1- ثورة مقام النبي موسى عام (1920م)⁽¹⁾.

2- ثورة يافا (1921م)⁽²⁾.

3- ثورة البراق (1929م)⁽³⁾.

4- ثورة (1933م)⁽⁴⁾.

5- ثورة القسام (1935م)⁽⁵⁾.

6- الثورة الفلسطينية الكبرى (1936- 1939م):

تعتبر ثورة (1936م) من أعظم الثورات في تاريخ القضية الفلسطينية، فقد تمكنت هذه الثورة - في بعض مراحلها - من السيطرة على كل الريف الفلسطيني، وعلى عدد من المدن، وقدمت هذه الثورة أطول إضراب يقوم به شعب كامل عبر التاريخ، حيث استمر ذلك الإضراب (178) يوماً، وتفاعلت الأحداث وتفجرت في الخامس عشر من أبريل (1936م)، وانتقلت الثورة من يافا^(*)(6) إلى نابلس ثم انتشرت لتشمل كل فلسطين، وأعلن بدء فلسطين الإضراب العام في العشرين من أبريل ليستمر ستة أشهر احتجاجاً على الهجرة اليهودية إلى فلسطين⁽⁷⁾.

وهكذا يتضح أنه رغم حجم المؤامرة الدولية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، إلا أنه حاول التصدي لهذه المؤامرة من خلال القيام بعدد من الثورات الشعبية والهبات الجماهيرية، حيث شهدت الساحة الفلسطينية منذ أيام الانتداب البريطاني الأول، وحتى عام (1948م) انتفاضات شعبية، كان لا بد لها أن تؤول إلى الإخفاق، كما كان من المحتم أن يكون أثرها محدوداً، بحكم واقع التخلف الاجتماعي، وانعدام التنظيم السياسي الثوري، الشرط اللازم لصمود ونجاح أية ثورة مسلحة، وبحكم تصدي الارستقراطية لقيادة النضال الوطني، بكامله في تلك الحقبة،

(1) الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث (ص124).

(2) السويدان، تاريخ فلسطين المصور (ص232).

(3) العارف، المفصل في تاريخ القدس (ص401).

(4) جبارة، تاريخ فلسطين (ص195).

(5) صالح، القضية الفلسطينية (ص43)؛ عبد الفتاح، جذور القضية الفلسطينية (ص244).

(*) يافا: مدينة تقع على ساحل البحر المتوسط تعتبر من أهم المدن الساحلية القديمة في فلسطين ويقال إنها

سميت بهذا الاسم نسبة إلى "يافيت" ابن "نوح"

(6) تلمي، ومناحيم، معجم المصطلحات الصهيونية (ص454).

(7) السويدان، تاريخ فلسطين المصور (ص44).

امتازت مرحلة العشرينات بقيام ثلاث ثورات تماوجت بين الثورة ، والانتفاضة، والهبة، أي أنها لم تأخذ البعد الأساسي العلمي لمفهوم الثورة ، نظرا لما امتازت به من إشراك العمال ، الفلاحين، الفقراء بالدرجة الأولى، حيث كانت أعمالها العسكرية تتمثل في الاغتيالات والكمائن والاضطرابات والمعارضة الاجتماعية السلمية.

وقد عقدت في تلك الفترة سبعة مؤتمرات سياسية وهي:

1. المؤتمر العربي الفلسطيني الأول (1919م)⁽¹⁾.
2. المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني⁽²⁾.
3. المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث⁽³⁾.
4. المؤتمر العربي الفلسطيني الرابع⁽⁴⁾.
5. المؤتمر الفلسطيني السوري⁽⁵⁾.
6. المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس⁽⁶⁾.
7. المؤتمر العربي الفلسطيني السادس⁽⁷⁾.

سابعاً- قرار التقسيم (181) واشتداد الصراع مع الصهاينة:

تبنت بريطانيا مشروع التقسيم عام (1947م)، حيث نصّ المشروع على تقسيم فلسطين^(*)(8)، إلى دولتين يهودية وعربية، وهب العرب مستنكرين، وأبرقت دولهم معلنة رفض

(1) عامر، مأساة الارهاب الصهيوني (ص60).

(2) جبارة، تاريخ فلسطين (ص109).

(3) السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية (ص109).

(4) الكيالي، وثائق المقاومة (ص46).

(5) السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية (ص84).

(6) الخضرا، اضاءات على القضية الفلسطينية (ص283).

(7) السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية (ص87).

(*) قرار تقسيم فلسطين هو الاسم الذي أطلق على قرار الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة رقم 181، والذي أُصدر، في (29 نوفمبر 1947م بعد التصويت (33 مع، 13 ضد، 10 ممتنع) ويتبني خطة تقسيم فلسطين القاضية بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيها إلى (3) كيانات جديدة، كالتالي: 1- دولة عربية: تبلغ مساحتها حوالي 4,300 ميل مربع (11,000 كم2) وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوباً حتى رفح، مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر. 2- دولة يهودية: تبلغ مساحتها حوالي 5,700 ميل مربع (15,000 كم2) على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا وإصبع الجليل، والنقب بما في ذلك أم الرشراش أو ما يعرف بإيلات حالياً. 3- القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية.

(8) موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

مشروع التقسيم وعزمهم على مقاومته، وحين اشتدت حركة المقاومة وأصبحت فلسطين وسوريا نقطتي الارتكاز لمركز المقاومة، أخذت سلطات الانتداب تفكر في إحكام سد الحدود بين فلسطين من جهة وبين كل من لبنان وسوريا وشرقي الأردن بإقامة أسلاك شائكة وقلاع محصنة بالإضافة الى زرع الألغام، غير أن هذه التدابير لم تفلح في التخفيف من حدة الثورة⁽¹⁾.

وفى شباط (1947م) أعلنت بريطانيا التي تواجه مهمة التوفيق بين الضغوطات العربية واليهودية المتعارضة، عن نيتها بتحويل المسألة إلى الأمم المتحدة، وفى تشرين الثاني من العام نفسه دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها المنعقدة في نيويورك، إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في آب المقبل، وإلى إقامة دولتين مستقلتين، واحدة يهودية والأخرى عربية، أما القدس فستكون تحت إدارة دولية⁽²⁾. وفى 19 نوفمبر عام (1947م)، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم (181)، الذي يدعو إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين: الأولى عربية والأخرى يهودية. وفى ذلك الوقت كان اليهود في فلسطين يشكلون (32%) من مجموع السكان كما كانوا يملكون (6.2%) من مجموع الأراضي. فإذا بالقرار يمنحهم ما لا يقل عن (56%) من أخصب الأراضي في فلسطين⁽³⁾.

ثامنا - المذابح الصهيونية وآثارها:

شكّل إعلان بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين في 15 أيار/مايو عام (1948م)، إشارة البدء لليهود لارتكاب المذابح بحق المواطنين الفلسطينيين العزل، حيث رافق تنفيذ الخطة البريطانية بإنهاء الانتداب والانسحاب من فلسطين، هجرة عشرات الألوف من المواطنين العرب من حيفا^(*)(4)، ويافا، واللد^(*)(1)، والقدس، والقري المحيطة بها والواقعة ضمن المناطق اليهودية

(1) سويد، دولة الباطل في فلسطين (صص 138-139).

(2) أنسميث، فلسطين والفلسطينيون 1876-1983 (ص86).

(3) عبّاش، فلسطين حقوق الانسان وحدود المنطق الصهيوني (ص48).

(*) حيفا: مدينة فلسطينية تضم أهم أكبر ميناء في فلسطين، وتحتل مركزاً صناعياً كبيراً، وتقع في حدودها مصافي البترول، تعرضت كغيرها من المدن الفلسطينية للعدوان اليهودي 1948م، ونتج عن ذلك تشريد معظم سكانها العرب.

(4) (الكياي، موسوعة السياسة، (ج7/389)؛ تلمي، معجم المصطلحات الصهيونية، (ص204).

(*) اللد: مدينة فلسطينية صرفة حتى عام 1948م تبعد عن يافا حوالي 15 كيلو متراً إلى الجنوب الشرقي، جرت فيها مذبحه كبيرة في معارك 1948م، سيطر اليهود عليها وطردوا الأغلبية العظمى من سكانها=

أمام هجمات اليهود الوحشية، وسكوت الجيش البريطاني ووقوفه موقف المتفرج، إن لم يكن المشجع⁽²⁾.

لقد قام اليهود بمجزرة دير ياسين^(*)(3) المشهورة التي كانت بحق أبشع جريمة إنسانية فاقت جرائم النازية التي سببت العطف والتأييد لليهود أوروبا⁽⁴⁾. ففي أبريل عام (1948م) قام رجال عصابة "الأرغون" و "الهاجانا"^(*)(5) التي كان يتزعمها في ذلك الوقت مناحيم بيغن بالإغارة على هذه القرية الآمنة، وقاموا بذبح ما يقارب (245) من سكانها (رجال ونساء وأطفال وشيوخ)⁽⁶⁾.

ومن أهم المذابح التي قامت بها قوات الاحتلال الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني ما يلي⁽⁷⁾:

مذبحة بلد الشيخ بتاريخ 12/6/1939م: وراح ضحيتها خمسة من سكانها، مذبحة العباسية بتاريخ 13/12/1947م: وراح ضحيتها تسعة شهداء، مذبحة الخصاص بتاريخ 18/12/1947م: وراح ضحيتها 12 شهيداً بينهم نساء وخمسة أطفال، مذبحة الشيخ بريك بتاريخ 30/12/1947م: وراح ضحيتها 40 شخصاً ما بين شهيد وجريح، مذبحة بلد الشيخ الثانية بتاريخ 31/12/1947م: وراح ضحيتها 30 شهيداً معظمهم من النساء والأطفال، مذبحة

=الأصليين، أقامت القوات البريطانية على أراضي اللد مطاراً مركزياً تستخدمه إسرائيل إلى يومنا هذا، ويعتمد سكان المدينة على العمل في المصانع وكذلك على العمل في الخدمات في مطار اللد، والمصالح التابعة.

(1) منصور، معجم المصطلحات الصهيونية، (ص382).

(2) الرشيدات، فلسطين تاريخاً، وعبرة. ومصيراً (ص204).

(*) دير ياسين: مذبحة ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين، في بلدة دير ياسين العربية التي تقع غربي مدينة القدس، مما أسفر عن قتل أكثر من مائتي عربي معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ المدنيين، وقعت المذبحة بتخطيط وتنظيم وتنفيذ أعضاء عصابة الأرجون وشستيرن وليحي والهاجانا، حيث أحكمت هذه العصابات سيطرتها على مداخل القرية، ثم دخلوا البيوت وأبادوا كل من فيها.

(3) الموسوعة السياسية العالمية، (ج1/557-558).

(4) الرشيدات، فلسطين تاريخاً، وعبرة. ومصيراً (ص204).

(*) الهاجانا: منظمة عسكرية يهودية استيطانية، أسست عام 1921م، وقد ارتكبت العديد من المجازر ضد الفلسطينيين، وعندما تم الإعلان عن قيام الدولة اليهودية تحولت الهاجانا إلى جيش الدفاع الإسرائيلي.

(5) الكيالي، موسوعة السياسية، (ج7/39-40).

(6) غُباش، فلسطين حقوق الانسان وحدود المنطق الصهيوني (ص49).

(7) زقوت، اللاجئون الفلسطينيون، ذاكرة وطن. لا ينسي (ص46-47).

منصورة الخيط بتاريخ 18/1/1948م: وراح ضحيتها عائلة بأكملها قصف منزلهم فوق رؤوسهم، مذبحه الطيرة بتاريخ 10/2/1948م وراح ضحيتها سبعة شهداء، مذبحه سعسع بتاريخ 14/2/1948م وراح ضحيتها 60 شهيداً معظمهم من النساء والأطفال، مذبحه الحسينية بتاريخ 16/3/1948م وراح ضحيتها حوالي 45 شهيداً.

وهكذا نخلص أن فلسطين والشعب الفلسطيني قد تعرض لمؤامرة دولية محكمة، استهدفت قلعه من أرضه، وإنشاء الوطن القومي المزعوم لليهود في فلسطين، وأن هذه المؤامرة تتحمل مسؤوليتها القوى الاستعمارية وفي مقدمتها بريطانيا العظمى والقوى الغربية، التي سهلت هذه المؤامرة وساعدت الحركة الصهيونية بالمال والسلاح ونفذت قرار التقسيم، وأن الشعب الفلسطيني لم يدخر جهداً في مقاومة هذا المشروع، رغم المجازر والإجراءات العقابية التي تعرض لها في سبيل تنفيذ هذا المخطط الصهيوني، سواء من قبل السلطات البريطانية أم على يد الجماعات الإرهابية الصهيونية التي ارتكب العديد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني، والتي كانت سبباً لترك الشعب الفلسطيني أرضه وقراه والنزوح خارج أرضه خوفاً على حياة النساء والأطفال والتي سببت قضية اللاجئين التي مازالت مستمرة حتى يومنا هذا.

المحور الثاني- اللاجئين الفلسطينيون بعد نكبة عام (1948م):

أولاً- حرب عام (1948م) وآثارها التدميرية:

سعت بريطانيا بكل ما تملك من إمكانيات في تسهيل الهجرة اليهودية وتمكين العصابات الصهيونية من إقامة المؤسسات الاقتصادية والمالية بهدف إقامة الوطن المزعوم فيها، لذلك عندما شعرت أن الحركة الصهيونية قد تمكنت من السيطرة في فلسطين حولت ملف القضية الفلسطينية للأمم المتحدة بهدف إصدار قرار دولي يقسم فلسطين لدوليين، فجاء قرار التقسيم ينسجم مع الرغبة البريطانية والمطالب الصهيونية.

وكانت السلطات البريطانية تسعى - حثيثاً- لنزع الفلسطينيين من أرضهم، وتقتل من بحوزته سلاحاً نارياً بل ويسجن لسنوات من يملك رصاصات أو خنجراً أو سكيناً طويلاً، فإنها غضت الطرف، بل وشجعت سراً تسليح اليهود لأنفسهم، وتشكيلهم قوات عسكرية وتدريبها. بلغ عددها من اندلاع حرب (1948م) أكثر من (70) ألف مقاتل، وهو عدد يبلغ أكثر من ثلاثة أضعاف الجيوش العربية السبعة عندما دخلت في حرب (1948م)، وأسس اليهود الوكالة اليهودية سنة (1929م)، والتي تولت شؤون اليهود في فلسطين، وأصبحت أشبه بدولة داخل دولة لما تمتعت به من صلاحيات واسعة. وأقام اليهود مؤسسات اقتصادية واجتماعية وتعليمية

ضخمة شكلت بنية تحتية قوية للدولة اليهودية القادمة، فتأسس اتحاد العمال (الهستدروت)⁽¹⁾. وافتتحت الجامعة العبرية بالقدس سنة (1925م)... وهكذا فإن الظلم والقهر والمحاباة كان السمة الأبرز للاستعمار البريطاني لفلسطين⁽²⁾. انطلقت المظاهرات الرافضة للاحتلال في العواصم العربية والإسلامية، وبدأت اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية اجتماعاتها، واتخذت قرارات داعمة للشعب الفلسطيني، وتقديم المعونة له من مال وسلاح ورجال⁽³⁾. وحاولت الأقطار العربية، فور صدور قرار إنهاء الانتداب في 29 تشرين الثاني/ نوفمبر (1947م)، أن تدرأ الأذى عن فلسطين بإرسال قوات من المتطوعين العرب يقاتلون مع الفلسطينيين، ولكن جيش الإنقاذ^(*)⁽⁴⁾، الذي أسسته الجامعة العربية، وقوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، لم تكن قادرة على مجابهة القوات الصهيونية⁽⁵⁾.

وقبل انتهاء الانتداب بيوم واحد وبعد عصر يوم 14 أيار مايو (1948م)، أعلن دافيد بن غوريون^(*)⁽⁶⁾ قيام دولة الكيان بعد فترة من الشتات المؤقت، فيما كانت الجيوش العربية لا تزال على الحدود⁽⁷⁾. ولم يأت يوم 15 أيار /مايو (1948م)، وهو الموعد المحدد لانتهاء عملية الجلاء البريطاني عن فلسطين ولدخول الجيوش العربية إليها، وكذلك العصابات اليهودية قد

(1) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (ص43).

(2) المرجع السابق، ص44.

(3) السنوار، دراسات في القضية الفلسطينية (ص42).

(*) جيش الإنقاذ: تأسس هذا الجيش بقرار من الجامعة العربية، وقوامه متطوعون من مختلف البلدان العربية. وبلغ عدد الذين تقدموا للتطوع فيه حوالي عشرة آلاف، أما الذين دخلوا فلسطين فعلياً ضمن تشكيلته فكانوا حوالي (4630) مقاتلاً. وقد تولى القيادة الميدانية لهذا الجيش فوزي القاوقجي. وقد تركز عمله في شمال فلسطين ووسطها، وقد شارك في هذا الجيش خليط من الناس من عسكريين محترفين ومتطوعين غير متدربين.

(4) صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية (ص169).

(5) المرجع السابق، ص169.

(*) بن غوريون: هو دافيد بن غوريون، زعيم صهيوني ورئيس وزراء ودفاع سابق في إسرائيل، ولد في بولندا درس التوراة في المدارس الحاخامية، هاجر إلى فلسطين عام 1906م وعمل على إنشاء المستوطنات وإحياء اللغة العبرية، وساهم في تشكيل الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني، وساهم في تأسيس الهستدروت، أعلن في 1948م قيام دولة إسرائيل، تولى رئاسة الوزراء مرات عدة، كان رأس الحرية في عدوان 1956م ضد مصر، وبقي على قيد الحياة حتى 1973م وشهد الهزيمة السياسية والعسكرية التي منيت بها "إسرائيل" في أكتوبر عام 1973م.

(6) الكيالي، موسوعة السياسة، (ج1/ ص573-574).

(7) السنوار، دراسات في القضية الفلسطينية (ص42).

احتلت بمساندة بريطانيا المادية والمعنوية معظم المناطق المخصصة للدولة اليهودية، وأقساماً أخرى من المنطقتين الدولية والعربية، خالية من سكانها العرب. فتحقق لبريطانيا بذلك ما كانت تعمل طيلة ثلاثين عاماً على تحقيقه، فقامت الدولة اليهودية المنشودة، على رقعة واسعة من فلسطين خالصة من أصحابها العرب، الذين قتلهم أو شردتهم العصابات اليهودية واستولت على جميع ممتلكاتها، أمام بصر بريطانيا وسمعتها، وأثناء وجودها دولة مندوبة في فلسطين⁽¹⁾.

تمثل هذه الحرب أحد أكبر مآسي التاريخ الفلسطيني والعربي والعالمي الحديث والمعاصر، إذ إنها الحرب التي أدت إلى سقوط (77%) من أرض فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني وإنشاء كيانه "الإسرائيلي" عليها، وتشريد نحو ثلثي شعب فلسطين⁽²⁾.

ولا يمكن فهم تطورات الحرب ونتائجها إلا بتصور أوضاع القوى المختلفة ذات الصلة، وفيما يلي أبرز ملامحها:

فلسطينياً: افتقد شعب فلسطين القيادة السياسية والعسكرية المحلية الميدانية المتמاسكة، وعانى الفلسطينيون من ضعف مُريع في التسليح، فضلاً عن الضعف الشديد في الإمكانيات الاقتصادية التي يمكن أن تسهم في شراء الأسلحة.

عربياً: كانت الجيوش العربية قليلة الخبرة، لم تخض حرباً حقيقية قبل ذلك، وعانت الجيوش العربية من ضعف التنسيق الميداني، وعدم وجود قيادة عسكرية مشتركة ذات صلاحيات حقيقية. **إسرائيلياً:** استفادت القيادة الصهيونية من دعم الدول الكبرى السياسي والاقتصادي والعسكري، وكانت المعركة بالنسبة لليهود معركة حياة أو موت، ولذلك تم تعبئة كافة الطاقات الممكنة للمعركة في فلسطين، ومن خلفها يهود العالم ودوائر نفوذهم وكانت أوضاع اليهود الاقتصادية، وعلاقاتهم السياسية تمكنهم من شراء حاجاتهم من الأسلحة المتطورة⁽³⁾.

ثانياً- نتائج حرب عام (1948م) على الفلسطينيين وإقامة دولة إسرائيل:

كان لحرب عام (1948م)، الكثير من النتائج، أهمها: أقيمت الدولة الصهيونية ودعمت كيانه بقوة السلاح، وبدعم من الدول الكبرى، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، واستولي الكيان الصهيوني على حوالي (78%) من مساحة فلسطين، بزيادة حوالي (21%) عما حدده قرار التقسيم، وطُرد نحو مليون من الفلسطينيين عن ديارهم،

(1) الرشيدات، فلسطين تاريخاً، وعبرة، ومصيراً (ص219).

(2) صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية (ص166).

(3) المرجع السابق، صص166-167.

ولجؤهم إلى ما تبقى من فلسطين وإلى البلاد العربية المجاورة: لبنان وسوريا والأردن وأقام أكثرهم في المخيمات التي أقامتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين مع وقوع نحو (200) ألف فلسطيني تحت حكم الصهاينة والتحكم بأموالهم ومصادرتها ومحاولة الهيئة العربية العليا إبقاء الرمز الكيانى للشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية التي لم يتمكن الصهاينة من احتلالها⁽¹⁾.

وقبل إعلان دولة إسرائيل: يوم 14/5/1948م غادر المندوب السامي البريطانى القدس إلى بريطانيا وذلك تمهيداً لإعلان دولة إسرائيل في اليوم التالي، ولكن اليهود لم ينتظروا يوم 15/5/1948م، ففور مغادرة المندوب السامي البريطانى في 14/5/1948م في الساعة الرابعة عصراً وفي تل أبيب أعلن "بن جوريون" إقامة دولة إسرائيل، وبعد 11 دقيقة من هذا الإعلان قام الرئيس الأمريكى "ترومان" بإعلان اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بقيام دولة إسرائيل⁽²⁾.

ثالثاً - أسباب هجرة الفلسطينيين من ديارهم:

لقد هُجّر الفلسطينيون من أرضهم وديارهم هجرة قسرية، فالمخططات الإسرائيلية كانت تهدف إلى تفرغ فلسطين من سكانها الأصليين، وذلك باستخدام شتى الوسائل والأساليب، وفيما يلي عرض لأهم الأسباب التي أدت إلى الهجرة:

1. الإرهاب اليهودي والطرده والتدمير للقرى وتهجير سكانها: بعد قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام 1947م، لجأ اليهود إلى أعمال الإرهاب بقصد قمع المعارضة لإنشاء دولة يهودية، ولقد كان لطرده وتهجير السكان الفلسطينيين على أيدي الصهاينة، أثر كبير على فداحة مشكلة اللاجئين، حيث قامت العصابات الصهيونية بطرد السكان من قراهم ومدنهم طرداً فعلياً، ودفعهم للجوء إلى الدول العربية المجاورة، كما حدث لأهالي حيفا وطبريا واللد والرملة ويئر السبع ومدن وقرى عربية أخرى⁽³⁾.

2. الحرب النفسية التي مورست على الفلسطينيين: كانت العصابات الإسرائيلية خلال هجومها على الفلسطينيين، تطلق الشائعات الكاذبة عبر محطة الإذاعة التابعة للهاجاناة لإضعاف معنويات عرب فلسطين، زاعمة أن الأوبئة والأمراض ستنتشر في المدن والقرى وأن المعركة الجدية ستبدأ فور انسحاب الإنجليز، وأن الطرق الرئيسية سيمنع السير عليها بعد أيام معدودة، كما عمدت إدارة القسم العربي الخاص في (الهاجاناة) إلى إرسال صهاينة يتكلمون

(1) السنوار، دراسات في القضية الفلسطينية (ص 82-83).

(2) سويدان، فلسطين التاريخ المصور (ص 272).

(3) مركز التخطيط الفلسطيني، النكبة الفلسطينية 1947-1948م (ص 25).

العربية ويرتدون الزي العربي للتنقل داخل الجماعات العربية، لنشر الشائعات والتقاط المعلومات المفيدة لبثها على جناح السرعة من الإذاعة باللغة العربية، كما استخدموا سيارات الجيب المزودة بمكبرات الصوت لكي تذيع تسجيلات لأصوات الرعب، ودعوة العرب إلى الرحيل للنجاة بأرواحهم⁽¹⁾.

3. انهيار أجهزة الأمن والحكم قبل نهاية الانتداب: ومن الأسباب التي أدت إلى تشريد الفلسطينيين من ديارهم، انهيار أجهزة الحكم والأمن البريطانية في الأشهر الستة الأخيرة من الانتداب، فبعد ازدياد موجات الإرهاب الصهيوني عام (1947م)، لقمع المعارضين لإقامة الدولة اليهودية، أصبحت الحكومة البريطانية عاجزة عن صون القانون والنظام⁽²⁾.

وهكذا يتبين أن عمليات القتل والإجرام الصهيوني، وقلة الإمكانيات في مقابل الإمكانيات العسكرية الكبيرة التي كانت تتمتع فيها العصابات الصهيونية، هي التي جعلت الشعب الفلسطيني يخشى على أرواح نسائه وأطفاله ويفضل الهروب من المجازر التي كانت ترتكب بحق الشعب الفلسطيني على مرمى ومسمع العالم أجمع.

رابعاً - عملية التجهير ومعاناة الفلسطينيين خلالها:

ولدت قضية اللاجئين^(*)(3) الفلسطينيين مع ولادة القرار (181) في 1947/11/29م، الذي قضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة عربية وأخرى يهودية والجمعية العام للأمم المتحدة بقرارها المذكور تجاوزت حدود الصلاحيات التي تتمتع بها⁽⁴⁾. لقد خرج الفلسطينيون في ذلك الوقت من ديارهم وبلادهم تحت وطأة الضغط والخوف والإرهاب نتيجة للمجازر الرهيبة التي قام بها اليهود في كافة أنحاء بلادهم، حيث تعتبر تلك النكبة التي أصابت الشعب الفلسطيني في ذلك الوقت من أكبر النكبات التي ألمت به⁽⁵⁾.

(1) مركز التخطيط الفلسطيني، النكبة الفلسطينية 1947-1948م (ص26).

(2) مبيض، اللاجئين الفلسطينيون (ص50).

(*) اللاجئين: هم مجموع الفلسطينيين الذين أخرجوا من ديارهم بفعل عمليات الإرهاب والطرده الجماعي الذي مارسته العصابات اليهودية المسلحة، خلال حرب 1948م التي أعقبت قيام دولتهم وقد أجبر الفلسطينيون على مغادرة أرضهم وبيوتهم إما هرباً من المجازر التي كانت ترتكبها العصابات اليهودية، كما حدث في دير ياسين وغيرها، وإما نتيجة لعمليات الطرد والتجهير المنظمة التي نفذتها هذه العصابات أيضاً.

(3) الكيالي، عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج5 (ص374).

(4) مركز دراسات اللاجئين، قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوق العودة (ص3).

(5) الموسى، القضية الفلسطينية من 1947-1982م (ص232).

خامساً - القرارات الدولية المتعلقة باللاجئين:

1. القرار 194 لسنة (1948م):

يعد قرار الجمعية العامة الصادر في الحادي عشر من سبتمبر (1948م)، من أهم القرارات التي تضمنت حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، مع وجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم، كما نصّ القرار على إنشاء لجنة التوفيق لتسهيل إعادة اللاجئين، وتوطينهم من جديد، وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي⁽¹⁾، ولم تتبنّ اللجنة أي هدف سياسي أو عملي باتجاه عودة اللاجئين الفلسطينيين لأراضيهم⁽²⁾. وقد سبق القرار (194) جهوداً بذلها الكونت بيرنادوت^(*)⁽³⁾، في سبيل تحقيق ذلك، فقد تقدم إلى الجمعية العامة في السادس عشر من شهر أكتوبر (1948م)، بمشروع قال فيه: "إنه على أي حال يستحيل إنكار أنه لن يكون هناك تسوية يمكن أن تكون كاملة ونهائية، إلا إذا تم الاعتراف بحقوق اللاجئين والعرب بالعودة إلى بيوتهم التي طردوا منها خلال النزاع المسلح بين العرب واليهود في فلسطين، وسيكون مخالفاً لمبدأ العدالة، إذ أن هناك الضحايا الأبرياء للصراع أنكر حقهم بالعودة إلى بيوتهم بينما المهاجرون يصلون إلى فلسطين وكلف تقرير السيد بيرنادوت حياته، فقد تم اغتياله في السابع عشر من أكتوبر (1948م)، هو ومساعدته الفرنسي في القدس على أيدي العصابات اليهودية⁽⁴⁾.

2. القرار 302 لسنة (1948م):

في أعقاب حرب 1948م تم تأسيس الأونروا بموجب القرار (302) عام (1948م)، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويدعو إلى إنشاء الأونروا بهدف إغاثة اللاجئين

(1) الأستاذ، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين (ص3).

(2) صالح، مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين (ص47).

(*) الكونت (فولك برنادوت) سياسي سويدي، ودبلوماسي دولي وهو رئيس مؤسسة الصليب الأحمر السويدي الذي نقل عرض الاستسلام الألماني للحلفاء سنة 1945م، عينته الأمم المتحدة وسيطاً لها لحل قضية فلسطين في 20 مايو أيار عام 1948م، بعد وقف القتال بموجب الهدنتين الأولى والثانية. وبعداً درس برنادوت القضية درساً وافياً، قدم للأمم المتحدة تقريراً أوصى فيه بضم منطقة النقب الفلسطينية ومساحتها (ثلاثة ملايين فدان) إلى العرب. فاغتالته العصابات الإسرائيلية الإرهابية في أيلول من نفس العام 1948م، في أحد شوارع القدس المحتلة وفي القطاع الغربي المحتل من المدينة المقدسة وذلك لأنه عارض ضم بعض الأراضي الفلسطينية إلى الدولة اليهودية المقترحة في قرار التقسيم الذي صدر في 29 تشرين الثاني 1947.

(3) موقع فلسطين في الذاكرة. (موقع إلكتروني).

(4) الأستاذ، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين (ص31).

الفلسطينيين، وإيجاد عمل لهم يمكّنهم من الاعتماد على أنفسهم، وتقديم المساعدات وتشغيل اللاجئين، وبدأت الوكالة عملها في مطلع مايو (1950م)⁽¹⁾. ونشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كما أسلفنا في أعقاب حرب (1948م)، وذلك بطرد الفلسطينيين من أراضيهم وأملاكهم على أيدي الصهاينة، وذلك من أجل تحقيق حلمهم بطرد الفلسطينيين وتفريغ الأرض من سكانها ويُقدّر عدد من هُجروا من أراضيهم نحو (800.000) لاجئ طردوا من (531) قرية ومدينة فلسطينية ومعظم هؤلاء اللاجئين اجتازوا الحدود إلى البلدان العربية المجاورة، كالأردن ولبنان وسوريا ومصر، وجزء منهم لجأ لبعض المدن والبلدات الفلسطينية والتي كانت تحت السيطرة العربية آنذاك، وآخرون بقوا في داخل إسرائيل والتي أعلن عن قيامها في 14 أيار عام (1948م)، ونتج عن هذا كله ظاهرة فريدة من نوعها من حيث التصنيفات السكانية وهي مخيمات اللاجئين المنتشرة في الأراضي الفلسطينية وفي الدول العربية المجاورة⁽²⁾.

سادساً- توزيع الفلسطينيين على المخيمات في الوطن والشتات:

ساهمت القوى الغربية والصهيونية وبعض الحكام العرب في حلول مأساة الشعب الفلسطيني وتشتت أبنائه، وقد أدت عملية طرد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه إلى نشوء المخيمات، وبداية معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة حتى الوقت الراهن⁽³⁾.

جدول (1): يوضح المخيمات في الضفة الغربية، وبعض المعلومات ذات الأهمية المتوفرة عنه⁽⁴⁾

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	الموقع
مخ عناة	1948	القدس
مخيم الأمعري	1948	رام الله
مخي بير زيت	1948	القدس
مخيم قدورة	1948	رام الله
مخيم عايدة	1948	بيت لحم
مخيم عقبة جبر	1948	أريحا
مخيم عين السلطان	1948	أريحا
مخيم النويعة	1948	أريحا
مخيم دير عمار	1949	رام الله

(1) مركز التخطيط الفلسطيني، النكبة الفلسطينية (ص31).

(2) شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (ص19).

(3) الشهابي، من التشرّد إلى الدولة (ص54).

(4) موسوعة النكبة الفلسطينية (موقع إلكتروني).

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	الموقع
مخيم الجلزون	1949	رام الله
مخيم قلنديا	1949	رام الله
مخيم العوجا	1949	رام الله
مخيم العوجا	1949	القدس
مخيم الدهيشة	1949	بيت لحم
مخيم بيت جبريل أو " العزة "	1949	الخليل
مخيم العروب	1949	الخليل
مخيم الفارعة	1949	نابلس
مخيم جنيد	1949	نابلس
مخيم الفوار	1950	الخليل
مخيم بلاطة	1950	نابلس
مخيم عسكر	1950	نابلس
مخيم عين بيت الماء	1950	نابلس
مخيم طولكرم	1950	طولكرم
مخيم نور شمس	1952	نابلس
مخيم جنين	1953	جنين
مخيم شعفاط	1966	القدس
مخيم كرامة	1967	أريحا
مخيم سلواد	1970	رام الله

جدول (2): يوضح المخيمات في قطاع غزة (1)

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	الموقع
مخيم جباليا	1948	منطقة جباليا
مخيم النصيرات	1948	الوسطى
مخيم الشاطئ	1949	غزة
مخيم البريج	1949	الوسطى
مخيم المغازي	1949	الوسطى
مخيم دير البلح	1949	الوسطى
مخيم خانيونس	1949	خانيونس
مخيم رفح	1949	رفح

(1) موسوعة النكبة الفلسطينية (موقع إلكتروني).

المخيمات في المملكة الأردنية، يضم الأردن في ربوعه عشرة مخيمات فلسطينية، تنتشر في خمس مناطق حسب تقسيمات 'الأونروا' وهي 'منطقة عمان، الزرقاء، إربد، جرش، البلقاء، أربعة من هذه المخيمات يرجع إنشاؤها إلى ما قبل عام (1967م)، أي أنه يقطنها ما يطلق عليهم باللاجئين، وهي: مخيم الحسين، مخيم الوحدات، الزرقاء، وإربد، أما المخيمات الأخرى، فقد أنشئت بعد عام 1967م، أي أنها تضم ما تعارف عليهم بالنازحين عام (1967م)، وهي مخيمات: الطالبية، حطين، غزة، سوف، البقعة.

جدول (3): يوضح توزيع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن⁽¹⁾

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	الموقع
مخيم الزرقاء	1949	الزرقاء
مخيم اربد	1951	اربد
مخيم الحسين	1952	عمان
مخيم الوحدات	1955	عمان
مخيم سوف	1967	جرش
مخيم الطالبية	1968	عمان
مخيم حطين (ماركا)	1968	الزرقاء
مخيم الحصن	1968	اربد
مخيم غزة	1968	جرش
مخيم البقعة	1968	البلقاء

المخيمات في لبنان، تنتشر المخيمات الفلسطينية في خمس مناطق في لبنان وهي: منطقة طرابلس، بيروت، صيدا، صور، ثم منطقة البقاع، ويرجع تاريخ إنشاء هذه المخيمات إلى ما قبل عام (1967م)، مما يعني أن قاطنيها من اللاجئين الذين هجروا قسراً من ديارهم عام (1948م). والجدول التالي يوضح توزيع هذه المخيمات⁽²⁾:

(1) موسوعة النكبة الفلسطينية (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق.

جدول (4): يوضح توزيع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	لموقع
مخيم برج البراجنة	1948	بيروت
مخيم عين الحلوة	1948	صيدا
مخيم الرشيدية	1948	صور
مخيم صبرا وشاتيلا	1949	بيروت
مخيم تل الزعتر	1949	بيروت
مخيم البص	1949	صور
مخيم نهر البارد	1949	طرابلس
مخيم الجليل أو ويفل	1949	البقاع
مخيم المعشوق	1951	صور
مخيم مار الياس	1952	بيروت
مخيم البرج الشمالي	1955	صور
مخيم البدوي	1956/1955	طرابلس
مخيم ضبيينة	1956	بيروت
مخيم النبطية	1956	صيدا
مخيم المية مية	1956	صيدا

تحتوي الجمهورية السورية على أحد عشر مخيماً منظماً يتوزع اللاجئون فيها بين هذه المخيمات.

جدول (5): يوضح مخيمات اللاجئين في سوريا⁽¹⁾

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	الموقع
مخيم خان الشيخ	1948	دمشق
مخيم النيرب	1950/48	حلب
مخيم حمص	1950/48	حمص
مخيم حماة	1950	حماة
مخيم خان ذنون	1951/50	دمشق
مخيم درعا رقم (1)	1951	درعا
مخيم اليرموك	1957	دمشق
مخيم درعا الطوارئ	1967	درعا
مخيم الست زينب	1968/67	دمشق
مخيم جرمانا	1968/67	دمشق
مخيم سبيينة	1968	دمشق

(1) موسوعة النكبة الفلسطينية (موقع إلكتروني).

سابعاً- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القطاع بعد النكبة:

أدت النكبة لتحطم كل البنى الاجتماعية والسياسية في المجتمع الفلسطيني، وأصبح الشعب الفلسطيني طبقة واحدة، هي طبقة اللاجئين المنتشرين في مخيمات اللجوء سواء في داخل فلسطين أم في الشتات. ونتيجة لحدوث الهجرة ولجوء أعداد كبيرة من المهاجرين لقطاع غزة فقد القطاع جزءاً كبيراً من موارده الاقتصادية: حيث أن (67%) من أراضيها ضمن قضاء غزة التي وقعت تحت الاحتلال. ونتيجة لقلة العمل وعدم وجود مصانع أو مشاغل انتشرت البطالة في صفوف العمال من أبناء القطاع الذين عملوا في السابق في معسكرات قوات الانتداب، أو في الأسواق الفلسطينية المختلفة وقد عدد الكثير من المقاولين والتجار جزءاً كبيراً من أعمالهم. وفقد حوالي (80%) من ملاك الأراضي والمزارعين ملكياتهم داخل فلسطين وتقلصت ملكيات كبار الملاكين إلى درجة كبيرة، فلم تعد العائلات الغزية شبه الإقطاعية (الأفندية) تستحوذ على عشرات الألوف من الدونمات، وفقدت معظمها أكثر من (80%) من أراضيها، ورغم ذلك فقد ظل عدد من هذه العائلات يمتلك قطعاً كبيرة من الأراضي قياساً إلى مساحة الأراضي الزراعية في القطاع ضمن الأوضاع الجديدة⁽¹⁾.

أما الأوضاع الاجتماعية: فلقد مزقت حرب (1948م) النسيج الاجتماعي للشعب الفلسطيني، الذي وجد نفسه مشرداً في العراء بعد أن استقر في بلاده أربعة آلاف وخمسمائة سنة ماضية، وبالرغم من التغيير البنوي الذي شهده القطاع على الصعيد الاجتماعي، لم يؤد إلى تغيير ملموس في الوعي الاجتماعي، وهذا بدوره أدى إلى إزالة الفوارق بين الفلسطينيين في جميع مجالات الحياة⁽²⁾.

(1) الصوراني، قطاع غزة 1948-1993م (ص21).

(2) المرجع السابق، ص22.

ثامناً - نشأة وكالة الغوث (الأونروا) ومهامها:

أسفرت حرب عام (1948م)، عن تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى الدول العربية المجاورة وإلى قطاع غزة والضفة الغربية⁽¹⁾، وبعد أن استفحلت قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأمعتت المنظمات الصهيونية المسلحة القتل والذبح، بهدف تهجير أكبر عدد منهم، تدخل المجتمع الدولي بزعامة الأمم المتحدة، وبدلاً من الوقوف بحزم أمام الإرهاب الصهيوني ومنعهم من تهجير السكان، قامت الأمم المتحدة بتحويل قضية اللاجئين من قضية سياسية (شعب يطرد من أرضه بقوة السلاح) إلى قضية إنسانية (شعب يبحث عن مأوى وطعام)⁽²⁾، ولعبت المنظمات الدولية كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعيات خيرية دولية أخرى، ومنظمات غير حكومية دوراً بارزاً في تقديم المساعدات الطارئة للاجئين الفلسطينيين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر (1948م)، أسست الأمم المتحدة منظمة تسمى هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين⁽³⁾، وحددت مهمتها بالإشراف والتنسيق للمساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات والهيئات الدولية للاجئين⁽⁴⁾.

في هذا الفصل تناولت الدراسة النكبة الفلسطينية والتي وقعت عام (1948م)، وأهم القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبقضية اللاجئين، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الشعب الفلسطيني قد تعرض لمؤامرة دولية استهدفت قلعه من أرضه، وإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وأن هذه المؤامرة الدولية تتحمل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية بريطانيا العظمى كدولة انتداب، وكل الدول والأمم التي سهلت وشاركت في تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين، إن الشعب الفلسطيني لم يدخر جهداً في مقاومة الاحتلال البريطاني أو المشروع الصهيوني، رغم قلة الإمكانيات.
- المؤامرة الدولية على فلسطين قد أحكمت من خلال قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181)، القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين، عربية ويهودية، وأن بريطانيا العظمى تتحمل المسؤولية المباشرة والكاملة عن نكبة الشعب الفلسطيني، وتشريده من أرضه ومعاناته المستمرة منذ (1917م)، وحتى الآن. وأن الأنظمة العربية الموجودة في

(1) بلفر، و جاسنر، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بين مطرقة السياسة وسندان خدمة اللاجئين (ص6).

(2) زقوت، اللاجئين الفلسطينيون، ذاكرة وطن لا ينسى (ص20).

(3) صالح، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (ص21).

(4) زقوت، اللاجئين الفلسطينيون، ذاكرة وطن لا ينسى (ص20).

ذلك الوقت تتحمل مسؤولية رئيسة في ضياع فلسطين، رغم محاولاتهم التظاهر بالدفاع عن فلسطين من خلال إرسال بعض القوات في عام (1948م).

- مزّقت هجرة الشعب الفلسطيني النسيج الاجتماعي للشعب الفلسطيني، الذي وجد نفسه مشرداً في العراق بعد أن استقر في بلاده أربعة آلاف وخمسمائة سنة ماضية، وبالرغم من التغيير البنوي الذي شهده القطاع على الصعيد الاجتماعي، لم يؤدِ إلى تغيير ملموس في الوعي الاجتماعي، وهذا بدوره أدى إلى إزالة الفوارق بين الفلسطينيين في جميع مجالات الحياة.

- جاءت نشأة وكالة الغوث بهدف تشغيل وتوطين اللاجئين خارج أراضيهم، والقضاء على القضية الفلسطينية، فقد جاءت هذه الوكالة في إطار المساعي الدولية لإغاثة الشعب الفلسطيني كقضية إنسانية وليست قضية سياسية.

الفصل الأول
نشأة المخيم وتطوره
(1949 - 2013م)

الفصل الأول

نشأة وتطور مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين

جاءت نشأة مخيمات اللجوء الفلسطيني في سياق حرب الإبادة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني على يد العصابات الصهيونية، والتي استهدفت قلعه من أرضه ووطنه، والقضاء على هويته السياسية والقومية، لذلك سارعت الدول الغربية لإقامة مخيمات اللجوء، وتقديم مساعدات إنسانية للمهاجرين في أماكن تواجدهم بهدف عدم رجوع الشعب الفلسطيني لأرضه ووطنه، وقد تمثل هذا التوجه في سرعة إنشاء وكالة الغوث الدولية "الأونروا"، والتي جاءت بهدف توطئ اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم من خلال تقديم المساعدات الإنسانية لهم.

وستستعرض هذه الدراسة في هذا الفصل نشأة وتطور مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ويحتوي هذا الفصل على تعريف المخيم واسم المخيم وموقع المخيم وتاريخ نشأته، والتطور الذي حدث في المخيم منذ لجوء اللاجئين إليه بعد هجرتهم من قراهم ومدنهم عام (1948م)، حتى وقتنا الحاضر والمراحل التي مر بها اللاجئين بالمخيم.

1.1 المبحث الأول البعد الجغرافي للمخيم

1.1.1 أولاً- كيف نشأت مخيمات اللجوء:

لم تكن نشأة مخيمات اللجوء الفلسطيني في سياق التطور الطبيعي للجغرافيا السياسية للشعب الفلسطيني، وإنما جاءت نتيجة نكبة الشعب الفلسطيني وقلعه من أرضه، لذلك جاءت هذه النشأة لكي تحمل كل معاني التشتت والبؤس. فبعد أن احتلت العصابات الصهيونية معظم الأراضي المخصصة للدولة العربية حسب قرار التقسيم بسبب هزيمة الجيوش العربية وانسحابهم من الأراضي التي كانوا يسيطروا عليها، لجأ عدد كبير من أبناء الشعب الفلسطيني تجاه قطاع غزة.

فقد نجا قطاع غزة من الاحتلال ليبقى تحت الإدارة المصرية حتى توقيع اتفاقية الهدنة بين العرب وإسرائيل، والتي عرفت باتفاقية رودس^(*)(1)(2)، وكان يطلق على قطاع غزة في تلك الفترة اسم (المناطق الفلسطينية الخاضعة لرقابة القوات المصرية)، وقد عدل الاسم فيما بعد ليصبح الاسم الموجود حالياً قطاع غزة⁽³⁾. كما يقع قطاع غزة جنوب غرب فلسطين على شكل شريط ضيق في المنطقة الجنوبية من ساحل فلسطين التاريخية على البحر المتوسط، واكتسب اسمه من أكبر مدينة فيه وهي غزة، وهي ثاني أكبر مدينة فلسطينية بعد القدس، ويمتد القطاع على مساحة (360) كيلومتراً مربعاً، ويبلغ طوله (41) كيلومتراً، ويتراوح عرضه بين ستة وأثني عشر كيلومتراً، وتحده إسرائيل شمالاً وشرقاً، والبحر الأبيض المتوسط غرباً، بينما تحده مصر من الجنوب الغربي، ويأتي قطاع غزة على شكل شريط ضيق، يشغل المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، ويشكل نحو (1.33%) من مساحة فلسطين التاريخية⁽⁴⁾.

(*) اتفاقية رودس: وقعت اتفاقية رودس في رودس عام 1949 اتفاقية للهدنة بين إسرائيل وبين اثنتين من الدول العربية، هما مصر والأردن الذي كان يعرف آنذاك بإمارة شرق الأردن.

(1) جابري، اتفاقات رودس بين العرب وإسرائيل (موقع إلكتروني).

(2) الفراء، مشاريع إسكان الأونروا وملائمتها للبيئة الطبيعية والعمرائية في قطاع غزة (ص2).

(3) أبو النمل، قطاع غزة 1948-1967م تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية (ص13).

(4) موقع وكالة الجزيرة الاخبارية، جغرافية قطاع غزة (موقع إلكتروني).

ويسكن قطاع غزة أكثر من (1.8) مليون فلسطيني، إذ يعتبر واحد من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم⁽¹⁾، ويقدر أن (1.1) مليون نسمة أي ثلاثة أرباع السكان هم من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا، ويعيش حوالي نصف مليون لاجئ في مخيمات قطاع غزة الثمانية وهي: جباليا، الشاطئ، النصيرات، البريج، دير البلح، المغازي، خانينوس، رفح، وتعد مدينة غزة المركز التجاري الأضخم في القطاع، إذ يبلغ عدد سكانها (400) ألف نسمة، ويتصل قطاع غزة بمجموعة من المعابر البرية التي تربطه بالعالم الخارجي وهي: (معبر بيت حانون "إيرز"، معبر الشجاعية "المنطار كارني"، معبر القرارة "كيسوفيم"، معبر صوفا، معبر كرم أبو سالم، معبر رفح) حيث تقع جميعها مع أراضي عام (1948م) المحتلة، ما عدا معبر رفح والذي يصله مع جمهورية مصر العربية⁽²⁾.

وهكذا يتبين أن نشأة مخيمات اللجوء الفلسطيني لم تكن في سياق التطور الطبيعي للشعب الفلسطيني، وإنما جاءت نتيجة نكبة الشعب الفلسطيني، وقلعه من أرضه عام (1948م)، والتي أدت لهجرة أعداد كبيرة من أبناء الشعب تجاه قطاع غزة، الذي لم يتعرض للاحتلال الإسرائيلي في بداية الأمر، كما حدث مع باقي الأراضي المخصصة للدولة العربية، وفق قرار التقسيم رقم (181)، وأن هذا القطاع الصغير من حيث المساحة الجغرافية زادت الكثافة السكانية فيه عشرات المرات نتيجة هذه الهجرة القسرية. الأمر الذي جعل القطاع من أكثر مناطق العالم اكتظاظاً بالسكان، وأصبح بعدها أكثر مكان فيه كثافة سكانية.

1.1.2 ثانياً- نشأة مخيمات اللاجئين في قطاع غزة:

جاءت نشأة مخيمات قطاع غزة عقب النكبة نتيجة لهجرة أعداداً كبيرة من الشعب الفلسطيني باتجاه قطاع غزة، هرباً من المجازر التي كانت ترتكبها العصابات الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعدل، وبناءً على نصيحة الجيوش العربية بضرورة ترك قراهم ومدنهم لبعض الوقت خوفاً على حياتهم من المعارك.

فبعد صدور قرار التقسيم، وحدث نكبة فلسطين عام (1948م)، نزح إلى قطاع غزة ما يعادل ضعف السكان الأصليين، الذين قُدر عددهم في ذلك الوقت ب (88) ألف نسمة، إذ أصبح يطلق على الفلسطينيين المهجرين من بلادهم كلمة لاجئ، وهم الذين فقدوا بيوتهم وأراضيهم ووسائل معيشتهم، وفقدوا مصادر رزقهم بسبب الحرب، فقد نزح إلى قطاع غزة معظم

(1) زقوت، التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين (ص8).

(2) الفراء، استراتيجيات تخطيط عمراني مستدام في قطاع غزة (ص13).

أهالي قضاء غزة الذين كانوا يعيشون فيه قبل نكبة عام (1948م)، كما نزح إليه أهالي قضاء السبع، وبافا والرملة واللد وبعض الأضية الأخرى (1).

وتتوزع المخيمات في قطاع غزة جغرافياً في شتى أرجائه من الشمال إلى الجنوب، ولكنها مركزة في المنطقة الوسطى، وتعتبر مخيمات غزة من أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان، ويوجد ثلاثة مخيمات مفصولة تماماً عن المدن في قطاع غزة، وهي: (المغازي، والبريج، والنصيرات)، بينما يوجد خمسة مخيمات متداخلة مع المدن، هي: (دير البلح، وخان يونس، ورفح، والشاطي، وجباليا) (2). وتعيش مخيمات قطاع غزة في وضع خاص، سواء أكان من حيث عدد السكان، أم من حيث تداخل المخيم والمدينة، فبعض المدن أصبحت جزءاً من المخيمات نتيجة امتداد المساحة الجغرافية للمخيم، الأمر الذي أدى إلى اعتبار بعض المخيمات مدناً، ولها مجالس بلدية، رغم أن وزارة الحكم المحلي التي تعتبر المخيم عبارة عن مساحة من الأرض تخضع لووكالة الغوث، ولا ينطبق عليها قانون الحكم المحلي، إلا أنها تعاملت بشكل استثنائي مع وضعية المخيمات في قطاع غزة، مع إدراكها أن الوكالة هي المسؤولة عن تقديم الخدمات البيئية والصحية والتعليمية (3).

يعيش الآن سكان مخيمات قطاع غزة في ثمانية مخيمات، وهذه المخيمات تحتوي على حوالي (45%) من سكان القطاع، والجزء الباقي موزعون في المدن الرئيسية، والقرى، ومشاريع الإسكان الجديدة التي شيدها الاحتلال الإسرائيلي لتفريغ المخيمات من سكانها بحجة أن المخيمات مزدحمة جداً وتعاني من كثافة سكانية كبيرة، وهذا بدوره يؤدي إلى نقص في الخدمات (4).

(1) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية (ج2/65).

(2) عطايا، الواقع الديمغرافي والتوزيع السكاني لفلسطيني قطاع غزة (ص20).

(3) نصر الله، مقارنة بين دور لجان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، مخيمات اللاجئين والانتخابات المحلية (ص67).

(4) أبو سمرة، إسكان المخيمات في قطاع غزة (ص188).

جدول (1.1): يوضح عدد المخيمات الفلسطينية للاجئين في قطاع غزة⁽¹⁾

المخيم	الموقع	المساحة	السكان عام 1949م	السكان عام 1999م	السكان عام 2006م
البريج	في مركز القطاع إلى الشرق	528 دونم	13.000	27.902	29414
جباليا	شمال مدينة غزة	1400 دونم	35.000	95.118	106691
النصيرات	8 كم جنوب غزة	660 دونم	16.000	57.204	58139
الشاطئ	بجانب البحر في الجزء الشمالي الغربي لمدينة غزة	1000 دونم	23.000	71.317	79853
دير البلح	بجانب البحر في منتصف القطاع في غرب بلدة دير البلح	160 دونم	9.000	18.300	19847
خانيونس	2 كم من البحر في شمال غرب بلدة خان يونس	549 دونم	35.000	54.226	60673
رفح	في أقصى الجنوب يقع على الحدود المصرية	1420 دونم	41.000	83.004	96743
المغازي	في مركز قطاع غزة جنوب معسكر البريج	559 دونم	9.000	20769	22840
المجموع	اجمالي تعداد السكان	6276	181.000	427.840	474200

وهكذا يتبين أن عدد مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ثمانية مخيمات، موزعة على كل محافظات القطاع، وأن مخيم المغازي يقع في وسط القطاع، بالمحافظة الوسطى، ويعتبر مخيم متوسط من حيث المساحة وعدد السكان.

(1) الفرا، مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرائية في قطاع غزة (ص9).

1.1.3 ثالثاً- تعريف المخيم:

❖ تعريف المخيم لغة:

مُخِيْمٌ: اسم المفعول من **خَيَّمَ/خَيَّمَ** على **يُخَيِّم**، تخييمًا، فهو **مُخِيْمٌ**، والمفعول **مُخِيْمٌ** - للمتعدّي، **خَيَّمَ** في الغابة: **نَصَبَ خَيْمَةً**، **خَيَّمَ الشَّيْءَ**: جعله كالخيمة، **خَيَّمَ بِالشَّاطِئِ**: أقام به **خَيْمَ القَوْمِ**: **دَخَلُوا الخَيْمَةَ**، **خَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى القَرْيَةِ**: سَادَ، **عَشَّى⁽¹⁾**، وجمع: بالألف والتاء. (خ ي م): **المَوْضِعُ الَّذِي تُنْصَبُ فِيهِ الخِيَامُ**: - **المُخَيِّمُ الكَثْفِيُّ**: **المُخَيِّمَاتُ الصَّيْفِيَّةُ لِلأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ**: **اعْتَادَ عَلَى حَيَاةِ المُخَيِّمِ⁽²⁾**.

ويقال عن المخيم: المكان الذي نصبت فيه الخيام⁽³⁾. كما تعتبر المخيمات نتاج تشتت اللاجئين الفلسطينيين بعد النكبة، وشكلوا تجمعات أُطلق عليها فيما بعد المخيمات الفلسطينية، التي عرفتها وكالة الغوث الدولية بأنها قطع من الأراضي خصصت لبناء معسكرات من الخيام لتجميع اللاجئين الفلسطينيين، الذين ليس لهم مأوى وليس لهم قدرة على العمل وإعالة أطفالهم وتأمين لقمة العيش لهم، وهذه البقاع من الأرض تعود ملكيتها للحكومة المضيفة، أو مستأجرة من أصحابها لمدة متفق عليها بين الطرفين⁽⁴⁾.

❖ تعريف المخيم اصطلاحاً:

يطلق المخيم أو "المعسكر" - كما يطلق عليه في بعض الأحيان- على الرقعة الأرضية التي أقيمت عليها المخيمات، وهي أرض حكومية، أو في أغلب الحالات أرض تؤجرها الحكومة المضيفة من المالكين المحليين، وتم تخصيصها للأونروا من أجل توفير الإقامة للاجئين الفلسطينيين، وإقامة المرافق التي تلبي احتياجاتهم، أي أن اللاجئين لا يملكون الأرض التي بنيت عليها منازلهم، بل يحق لهم استخدامها للسكن، وتقتصر مسؤولية الأونروا في المخيمات على توفير الخدمات، وإدارة المرافق، وهي لا تمتلكها أو تديرها، أو تحرسها⁽⁵⁾. والمخيم في مجمله يشبه القرية فهو ليس مجتمعاً مسبق الصنع يخلق ضمن عملية مستمرة، ويراه من ناحية اقتصادية إنه ضاحية من ضواحي المدينة حيث لا يتوفر به صناعة أو مؤسسات مدنية،

(1) أبو العزم، معجم الغني (ج3/398).

(2) عمر، معجم اللغة العربية المعاصر (ج1/250).

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ج5/481).

(4) قسم الأبحاث والدراسات في تجمع العودة الفلسطيني، (واجب)، المخيمات الفلسطينية بين مشاريع التصفية وحلم العودة (ص3).

(5) عودة، اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة (ص87).

فاقتصاده معتمد على الإنتاج العائلي المندمج مباشرة مع الاقتصاد الخاص بالبلد، أو المنطقة المضيفة⁽¹⁾.

وهكذا نخلص أن المخيم أو المعسكر مصطلح يُطلق مجازاً على أماكن سكن اللاجئين الفلسطينيين سواءً أكان في الداخل أم في الخارج، وهذه التسمية جاءت نتيجة أن الأماكن التي تم توطين اللاجئين فيها كانت في البداية من الخيام، التي تم استبدالها بعد ذلك بالبيوت الطينية، وتطورت المخيمات ومرت في أكثر من مرحلة تطور، وأصبحت الآن أكثر ملائمة لظروف السكن نتيجة زيادة حركة الإعمار ومحاولات الدول المانحة تطوير البنية التحتية في مخيمات اللجوء، بهدف مساعدة السكان على الاستقرار وعدم المطالبة بالعودة.

1.1.4 رابعاً- مخيم المغازي:

يعتبر مخيم المغازي أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني في قطاع غزة، حيث تم إنشاؤه عقب الهجرة بعام تقريباً، ويعتبر من أكثر مخيمات اللجوء في الوطن الشتات تماسكاً وتربطاً، ويعيش فيه الآن (32) ألف نسمة تقريباً، ويقع في منتصف قطاع غزة على الجانب الشرقي من طريق صلاح الدين.

وتم إقامة المخيم على جزء من أنقاض قرية داثن القديمة أو "الدميثة"، والتي ذكرها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى غزة هزم فيها الكفار سنة (12هـ)، حيث أوقع المسلمون بالروم أول هزيمة فيهم وقد أطلق عليها "الدميثة" (*)(2)، وفي الوقت الحالي يطلق عليها المغازي نسبة إلى مجاهد اسمه "المغزا" يوجد له ضريح في المنطقة "المصدر حالياً" أسفل سدره، وبالقرب منها آثار لأساسات وحجارة قديمة تشير لآثار قرية كانت تحتل مساحة لا تقل عن سبعين دونماً يحيط بها خزانات "هرايات مياه" تطوق القرية القديمة من الشمال والغرب، وكانت باقية لفترة قريبة كانت تمول القرية بالمياه، وكانت قرية داثن قد لعبت دوراً في نقطة

(1) عودة، اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة (ص87).

(* قرية (الدميثة) داثن: هي من قرى غزة القديمة وهي في موقع يقال له (الدميثة) وقال البلاذري في كتابه فتوح البلدان أن أول وقعة كانت بين المسلمين وعدوهم بقرية يقال لها (داثن) كانت بينهم وبين أعدائهم فاقتتلوا فيها قتالا شديدا ثم أن الله تعالى أظهر أوليائه وهزم أعداءه وفض جمعهم وانتصر المسلمون في هذه المعركة العظيمة وسميت بمعركة داثن.

(2) سكيك، غزة عبر التاريخ الإسلامي (ج13/2).

الدفاع الأمامية لمدينة " الداروم " دير البلح حالياً من جهة الشرق⁽¹⁾، وحسب ما ذكر أنه تم تسمية المخيم بمخيم المغازي لأنه يوجد مقبرة في أول المغازي اسمها المغازاة وهذه المقبرة معروفة من أيام الصحابة ومن ثم فيما بعد تحورت وتحولت التسمية إلى المغازي⁽²⁾. كما أنه يقال أن تسمية المغازي ترجع لامرأة اسمها أم غازي وهذا حسب ما كان يردد في الماضي أن لها مقام في أرض المصدر وعند المقام شجرة سدر كبيرة وتحول الاسم مع مرور الزمن من أم غازي إلى المغازي⁽³⁾.

1. تاريخ نشأة المخيم:

يذكر سكان مخيم المغازي أنهم كانوا يجلسون تحت شجر الزيتون في منطقة دير البلح في بداية الهجرة، وكان أبائهم يوفرون لهم الطعام والشراب في هذا المكان، وبعدها علموا بأن وكالة الغوث تقوم بتوزيع مساكن للاجئين في بداية لإنشاء المخيم، وبعدها انتقلوا للعيش بمخيم المغازي وصارت الوكالة توزع عليهم الطعام والشراب، ولم يكن شيء في المخيم سوى الخيام التي سلمتها وكالة الغوث للاجئين⁽⁴⁾، وقد تأسس مخيم المغازي سنة (1949م) على أرض مساحتها (295) دونم تعود ملكيتها لعائلة المصدر وعائلة أبو زايد وأصبح المخيم مأوى (9000) لاجئ أجبروا على الخروج من مواطنهم في وسط فلسطين وجنوبه بعد حرب عام (1948م)⁽⁵⁾،

(1) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص11)؛ بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص3)؛ عبيد أبو رويضة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/2/24م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/16م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م).

(2) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ بلدية المغازي، الخطة التنموية الاستراتيجية لبلدة المغازي (ص17).

(3) سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

(4) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ أحمد موسى (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/21م)؛ جمعة أبو هدروس (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/25م)؛ اسماعيل مصلح (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/25م)؛ بركة النجار (مركز التاريخ الشفوي) (2001/4/8م)؛ سليمان الداكاة (مركز التاريخ الشفوي) (2001/7/2م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م).

(5) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص11)؛ بلدية المغازي، الخطة التنموية الاستراتيجية لبلدة المغازي (ص17)؛ شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

ويقال أنه تم تأسيس مخيم المغازي بين عامي (1949-1950م) في بداية الهجرة إلى أرض تعود ملكيتها لعائلة المصدر وعائلة أبو زايد⁽¹⁾.

وهكذا يتبين أن نشأة مخيم المغازي لم تكن بشكل مباشر عقب النكبة والهجرة، وإنما كانت عقب النكبة بعام تقريباً، حيث تم إقامة المخيم عام (1949م)، بهدف تجميع المهاجرين الذين لم يتم استيعابهم في مخيمات أخرى، وبقوا في العراء فترة من الزمن، حتى تم إنشاء هذا المخيم الصغير، لذلك يتميز هذا المخيم بصغر حجمه من حيث المساحة الجغرافية والكثافة السكانية.

ويتميز مخيم المغازي عن غيره من المخيمات أنه مخيم منفصل بذاته، ليس بتابع لأي مدينة، حيث تتميز بعض مخيمات قطاع غزة أنها تقع على حدود المدن في القطاع التي هاجر باتجاهها اللاجئين، ومع مرور الزمن والتوسع العمراني السكاني للمدن والمخيمات، باتت هذه المخيمات أجزاء تتلاصق بالمدن، ويوجد صعوبة في الفصل بين حدود وبيانات التجمعات السكانية للمدن والمخيمات في قطاع غزة، حيث أن عدداً من المخيمات أصبحت بلديات، مثل: مخيم النصيرات، المغازي، والبريج، وبقية المخيمات الأخرى، ونتيجةً للنمو العمراني أصبحت أجزاء من البلديات، مثل: جباليا، ودير البلح، ورفح، والشاطئ، ولذلك فقد تم اعتبارها تجمعات تابعة للبلديات⁽²⁾.

ويقع مخيم المغازي في وسط قطاع غزة ضمن محافظة الوسطى وهي محافظة " دير البلح" وعلى إحداثيات دائرة العرض (18.51' 25° 31) شمالاً، وعلى خط الطول (23' 34°) 07.50 شرقاً وهذا الموقع يقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية مأخوذة من وسط المنطقة⁽³⁾، وتبعد عن مدينة غزة جنوباً (14 كم)، وتقع على الجانب الشرقي للشارع الرئيس لقطاع غزة، وهو شارع صلاح الدين ويحدها من الشمال مخيم البريج، ومن الشرق الخط الأخضر، ومن الجنوب قرية المصدر، ومن الغرب شارع صلاح الدين وقرية الزوايدة⁽⁴⁾. ويقع مخيم المغازي في محافظة الوسطى، وهي من محافظات قطاع غزة، وهو أحد مخيمات اللاجئين الثمانية الموجودة في محافظات قطاع غزة⁽⁵⁾. كما يحد مخيم المغازي من الشمال

(1) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م).

(2) دائرة شؤون اللاجئين: مخيمات اللاجئين والانتخابات المحلية (الضفة الغربية وقطاع غزة)، منظمة التحرير الفلسطينية، 2005م (ص26).

(3) من إعداد الباحث، باستخدام إحداثيات (Google Earth)، 2016م.

(4) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص4).

(5) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص13).

مخيم البريج بحدود يقدر طولها (2200متر)، ويحده من الجنوب قرية المصدر بحدود (2200 متر) ومن الغرب قرية الزوايدة⁽¹⁾، ويفصل بين المغازي وقرية الزوايدة شارع صلاح الدين الشارع الرئيس لمحافظة غزة بحدود طولها (1700 متر)، ويحد مخيم المغازي من الشرق خط الهدنة أراضي عام (48) بحدود طولها (500 متر) لذلك أصبح شكل مخيم المغازي شكل غير منتظم⁽²⁾.



شكل (1.1): خارطة تصوير جوي تحدد موقع مخيم المغازي⁽³⁾

2- مساحة المخيم عند الإنشاء وتطور مساحته:

كما كل مخيمات اللجوء الفلسطيني بدأ مخيم المغازي بقطعة أرض صغيرة لا تتعدى دونمات معدودة، ولكن مع مرور الوقت، وتأخر حلم العودة، وبفضل الزيادة السكانية الطبيعية والوافدة من المناطق الأخرى؛ بدأ مخيم المغازي في التوسع الجغرافي والسكاني. لذلك أصبحت مخيمات اللاجئين معلماً لا يتجزأ من معالم المدن الفلسطينية، ولاسيما بعد أن شكلت بعض المخيمات نواة لبعض المدن في محافظات غزة، وعند إنشاء هذه المخيمات في أوائل الخمسينات كانت على شكل مضارب من الخيام، ثم تطورت إلى وحدات سكنية متواضعة مبنية من الطوب الإسمنتي، ومسقوفة بالقرميد، وأبوابها من الصفيح، أو الخشب، ثم تطورت فاستخدم الزينكو، والإسمنت المسلح، والأبواب الحديدية، وذلك لتوفير حماية بشكل أفضل⁽⁴⁾.

(1) عدوان، دليل اللاجئين المصور 2014م قطاع غزة (ص164).

(2) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص14).

(3) من إعداد الباحث، باستخدام بيانات (Google Earth)، 2016م.

(4) صالحة، الاستخدام السكني للأرض في محافظات غزة (ص245).

وتتمثل نقطة البدء في أن السكان الفلسطينيين هربوا من الإرهاب والمذابح الصهيونية في حرب عام (1947_ 1948م) إلى القرى، والمناطق البعيدة عن العمليات العسكرية، وأقاموا إقامة مؤقتة إما في الخلاء، أو في كنف أهلهم وأصدقائهم في أماكن أكثر أمناً بانتظار أن تحرر الجيوش العربية فلسطين، ولكن بعد مرور فترة اضطر كل لاجئ إلى البحث عن سكن يحمي نفسه وعائلته، وعندما بدأت نشاطات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ثم وكالة الغوث، حصل اللاجئون على خيام بُنيت فوق التراب⁽¹⁾.

وقد بلغت مساحة مخيم المغازي في أوائل إنشائه بعد عام (1949م) (295 دونم)، كحدود لمخيم الوكالة، ولكن مع استمرار التزايد السكاني إلى (1800 دونماً) عام (1996م)، ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وما رافقه من استقرار نسبي في الأوضاع، وتزايد أعداد السكان وعودة البعض من دول الخارج أصبحت مساحة المخيم في الوقت الحالي (3005 دونماً) أي (3 كيلو متر مربع)⁽²⁾. وقد تطورت مساحة المخيم شيئاً فشيئاً حتى بلغت عام (1999م) مساحة المغازي الكلية حوالي (3050 دونماً) حسب المخطط الهيكلي والتي تشكل (6% من مساحة المحافظة الوسطى والبالغة (59 كم²)، ما نسبته (0.82%) من المساحة الإجمالية لقطاع غزة حسب المخطط الإقليمي لقطاع غزة⁽³⁾.

3- ملكية أراضي المخيم:

تعود ملكية الأرض التي أقيم عليها مخيم المغازي في الغالب لعائلة المصدر وعائلة أبو زايد، وبشكل خاص تعود الملكية الحقيقية للأراضي التي أقيم المخيم إلى كل من الحاج فريح أبو مدين والحاج فريح المصدر، وهناك أيضاً أراضي تعود لعائلة الحاطي وعائلة أبو اسعيد وعائلة الحنجوري وعائلة أبو جلال⁽⁴⁾، كما ذكر الأستاذ/ سعيد مهدي من سكان مخيم المغازي

(1) سرحان، ظروف السكن والحياة في المخيمات الفلسطينية (ص94).

(2) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص14).

(3) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص4).

(4) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته/ زعلة أبو عودة، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م)؛ عبيد أبو رويضة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/24م)؛ أحمد موسى (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/21م)؛ جمعة أبو هدروس (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/25م)؛ اسماعيل مصلح (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/25م)؛ بركة النجار (مركز التاريخ الشفوي) (2001/4/8م)؛ سليمان الدباكة (مركز التاريخ الشفوي) (2001/7/2م).

أن معظم الأراضي تعود لعائلة المصدر ولعائلة أبو عودة أيضاً⁽¹⁾، كما أفاد الأستاذ/ إبراهيم الشاعر بأن غالبية الأرض تعود للحاج فريح المصدر، والحاج جبر المصدر، ويوجد جزء من الأرض لعائلة العروقي، وأبو عودة، وعائلة السعايدة وهي عائلات غير مهاجرة من سكان المغازي في الأصل⁽²⁾.

4- الطبيعة الطبوغرافية للمخيم والعلاقة مع المدينة المجاورة:

حصل تغير ديمغرافي كبير في غزة في الربع الثاني من عام (1948م) نتيجة هجرة عشرات الآلاف إليها من اللاجئين المهجرين أرضهم إلى هذه البقعة الصغير⁽³⁾. وتتميز أرض مخيم المغازي والتي هي جزء من أراضي قطاع غزة بسهولها وقلة ارتفاعاتها، وهي جزء من السهل الساحلي الفلسطيني الكبير، ومع ذلك تتميز أراضي مخيم المغازي بارتفاعها عن مستوى سطح البحر في منطقة شارع صلاح الدين مدخل المخيم بارتفاع قدره (21 متر) عن مستوى سطح البحر وبلغ أقصى ارتفاع لأراضي المخيم (78متر) فوق مستوى سطح البحر، وذلك شرق المغازي في منطقة السعايدة، وهذا بدوره يؤدي إلى انحدار تدريجي بسيط في الأرض ناحية الغرب ناحية شارع صلاح الدين⁽⁴⁾. كما أن طبيعة الأرض ونوع تربة المغازي تتميز بأنها تربة طينية في معظم المناطق بخلاف المناطق الشرقية من نفوذ البلدية، التي تتميز بأنها كركار أو رملية، وهذا يشابه جميع المناطق الشرقية لحدود قطاع غزة، وهذا النوع مساعد على الفلاحة والزراعة واستثمار الثروة الزراعية في منطقة المخيم⁽⁵⁾.

5- التطور العمراني في مخيم المغازي:

كان الشعب الفلسطيني يؤمن في البداية بأن فكرة إقامة مخيمات اللجوء تقوم على أنها أمر مؤقت لحين تمكنهم من ممارسة حق العودة لأرض الآباء والأجداد، لذلك لم يهتموا في البداية بسرعة البناء والعمران، ولكن مع مرور الوقت بدأ المهاجرون في البحث عن عوامل الاستقرار والحفاظ على الإنسان الفلسطيني الذي يُعتبر الثروة الحقيقية.

(1) سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).

(2) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م).

(3) مركز التخطيط الفلسطيني، غزة عبر التاريخ (ص141).

(4) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص14).

(5) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص9).

حيث واجه اللاجئون في الفترة التي أعقبت نكبة (1948م) ظروفًا بالغة القسوة، فقد افتقروا لوسائل الرزق والمعيشة، واضطر بعضهم للمكوث في المساجد والأماكن العامة، بينما وجد مئات الآلاف منهم بلا طعام، ولا مأوى، فضربوا الخيام تحت الأشجار، وسكنوا المغاور في الجبال في أحسن الأحوال، وتوزعوا في البراري⁽¹⁾. وتُعد المخيمات من الناحية التخطيطية وحدة تخطيطية كاملة، أو ما يعرف بالمحلة السكنية، وذلك لخصائص تتميز بها دون المناطق الأخرى، وعند الحديث عن الاستخدام السكني لمخيمات اللاجئين، نجد أن الاستخدام الغالب هو الاستخدام السكني بجانب بعض الخدمات التعليمية، والصحية، والرياضية، والدينية، ولأهمية المخيمات من الناحية السياسية، ويشكلون نحو ثلث سكان المحافظات⁽²⁾.

وبدأ اللاجئون حياتهم في مخيم المغازي بسكنهم في خيام داخل المخيمات التي خُصصت لهم، وبعد ذلك استبدلت الخيام بإسطبلات وبركسات ومن ثم بيوت من الطين وأحجار الطوب، وذلك لأن الخيام تمزقت بفعل تقلبات الطقس، وطول مدة الاستعمال ثم قامت الوكالة بالتعاون مع سكان المخيم باستبدال تلك البيوت بأخرى مصنوعة من الطين والاسمنت، وكان ذلك منذ عام (1960م)⁽³⁾.

وتطور قطاع الإسكان خلال الخمسين سنة الماضية، ومر بعدة مراحل ويعد أحد أكثر القطاعات تأثراً بالأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، التي سادت الأراضي الفلسطينية طيلة السنوات التي تلت العام (1967م)؛ فقد عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال فترة احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة، إلى اتباع سياسة تضيق مقصودة على الأفراد والمؤسسات الفلسطينية، وحدت من تطلعات الفلسطينيين، ورغبتهم وإمكانياتهم لتأمين مساكن ملائمة لهم كحق أصيل من حقوقهم الأساسية التي كفلتها المواثيق الدولية؛ فهناك القيود على استخدامات

(1) محمود، المخيمات الفلسطينية (ص84).

(2) صالح، الاستخدام السكني للأرض في محافظات غزة (ص245).

(3) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية، (ج2/77)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زحلة أبو عودة، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ عاصم حسونة قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م)؛ عبيد أبو رويضة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/24م)؛ علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

الأراضي، وتعقيدات الحصول على التراخيص اللازمة للبناء، والحد من إنشاء وتطور المؤسسات وجمعيات الإسكان⁽¹⁾.

وتمثل المنطقة السكنية في مخيم المغازي الجزء الأكبر من رقعتها، ومساحة الاستخدام السكني في مخيم المغازي (1357 دونم) بنسبة (44.9%) من المساحة الإجمالية لمخيم المغازي، وهذه المناطق قد لا يوجد بها مساكن حالياً، ولكنها طبقاً للمخطط الهيكلي المستقبلي للمغازي، وتتميز المناطق السكنية في المغازي بترك منتصف المخيم للتجارة والبيع والشراء لذا السكان يميلون دائماً إلى سكن المناطق البعيدة عن قلب المخيم المزدهم، ويلاحظ أن هناك حركة بطيئة للسكان من داخل المخيم إلى خارجه، يدل على ذلك التطور العددي للسكان في المخيم وتتصف معظم مباني المغازي بتزايد أحجامها وتكلفتها كلما تباعدنا عن وسط المخيم وبخاصة في ضواحي المغازي والأحياء الجديدة⁽²⁾.

ففي بداية الهجرة عام (1949م) سكن اللاجئون في مخيم المغازي الخيام ومن ثم بيوت صغيرة من الطين مسقوفة بالقرميد، وكان يشرف على المخيم وعلى تقديم الخدمات في ذلك الوقت وكالة الغوث، وكان قطاع غزة في تلك الفترة تحت الإدارة المصرية حتى قامت حرب عام (1967م) فاحتل قطاع غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك المغازي التي كانت جزءاً من ذلك، وبقي مخيم المغازي يتوسع أفقياً بسبب الزيادة السكانية حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية⁽³⁾. وكانت بيوت المخيم عبارة عن وحدة مكونة من غرفة واحدة وفناء يحيط به سور مبنية من الحجر ومسقوفة بالقرميد الاسمنتي على نظام بلوكات يفصل بينها شوارع واسعة بلغت (8 أمتار)، وأزقة ضيقة، وكانت تستخدم هذه الغرف للنوم ليلاً، ومطابخ وحمامات نهاراً، أما دورات المياه فكانت في الشوارع، دورات مخصصة للنساء، وأخرى للرجال، وأما المياه فقد حفرت وكالة الغوث آباراً وضعت عليها مضخات لخدمة السكان، كما كان هناك حمام رئيس يستحم فيه تلاميذ المدارس مرة في الأسبوع، ومع تزايد عدد السكان والتطور بدأ اللاجئون في التوسع في البنين الأفقي والرأسي وضم مساحات من الشوارع حتى أصبح العديد منها أزقة ضيقة لا تكاد تتسع لشخص واحد⁽⁴⁾.

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، تطور قطاع الإسكان في فلسطين (ص2).

(2) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص41).

(3) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص3).

(4) موقع دائرة شؤون اللاجئين (منظمة التحرير الفلسطينية (موقع إلكتروني).

وعند إنشاء المخيم كان عبارة عن عدد بما يسمى القواويش^(*)(1)، وقد سكنها الناس وهي من مخلفات الجيش البريطاني، وكان أصل المخيم معسكر للجيش البريطاني، وعندما هاجر اللاجئين جاءوا مباشرة إلى هذه المنطقة، وأول ما جاءوا إلى هنا قضاوا عدة ليالي في مقبرة الإنجليز في شارع صلاح الدين، وبعدها تم الانتقال إلى القواويش الموجودة⁽²⁾.

وبعد مرحلة القواويش والعنابر الإنجليزية، تحولت المساكن نتيجة اكتظاظ المخيم بالسكان وذلك في عام (1949م) تقريباً، فأصبحت المساكن عبارة عن الخيام التي تسلموها أهالي المخيم من وكالة الغوث وقد تعرض المخيم لموجة أمطار غزيرة فوقعت الخيام على رؤوس ساكنيها، ومن ثم قامت الوكالة ببناء بيوت الطين للاجئين في مخيم المغازي، وقامت الوكالة أيضاً ببناء بركسات جديدة من الكرميد والطين، لإيواء اللاجئين، واستمرت معاناة السكان على هذا الحال⁽³⁾.

وكانت المساكن من الخيام، وبعد أن تطور المخيم في عام (1963م) أصبحت معظم المباني من الطين، وكانت هذه المساكن تغطي أسقفها عيدان القصب والبوص (سعف النخيل)⁽⁴⁾. وبعدها تطور البناء في المخيم فأصبح بلوك، وكانت غرف عبارة عن مترين في ثلاثة أمتار، وكانت تسقف بجريد النخيل والطينة والزفتة، وبعدها تحول إلى قرميد، وبعد القرميد عرفت أسقف الإسبست وبدأت حركة العمران في المخيم، وظل يتطور المخيم حتى وصلت الناس للباطون وقد نهضت حركة العمران في المخيم بعد عام (1967م)، بعد احتلال إسرائيل

(*) القواويش: عبارة عن بايكة كبيرة تشبه البركس أو المخزن الكبير وهي كانت اسطبلات لخيل الجيش البريطاني وهي عنابر للإنجليز جزء من الناس سكنوا فيها لفترة ثم بعد ذلك انتقلت الناس إلى بيوت طينة.

(1) يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد(2015/6/22م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م).

(2) يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).

(3) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

(4) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).

للقطاع بما فيه المخيم وبدأت الناس تعمل في إسرائيل وتحسنت الأوضاع الاقتصادية، وانعكس ذلك على حالة العمران في المخيم⁽¹⁾.

وقد أقرّ الاحتلال عام (1972م) أمراً يقضي بإمكان تعيين لجان محلية لإدارة الأحياء الواقعة داخل المدن، وبدء تشكيل لجان محلية في المخيمات تمهيداً لضمها للبلديات المجاورة، ولكن البلديات رفضت هذه القرارات⁽²⁾. وفي قطاع غزة فقد استولى الاحتلال على ما يعادل (53.6%) من أراضيه بحجة أنها أراضي تابعة للدولة، وبحجج أمنية وعسكرية أخرى، مما أدى إلى تعطيل قطاع الإسكان في القطاع، كما وضعت مخططات عدة وقامت بمحاولات كثيرة لتصفية المخيمات، وعمدت إلى تعطيل ومضايقة إدارة وكالة الغوث التي كانت تحاول أحياناً تطوير المخيمات، وأصدرت أمراً للمخاتير في الأراضي المحتلة بالتشديد على مخاتير القرى المجاورة للمخيمات، بوجوب إبلاغ سكان المخيمات بعدم البناء على أية رقعة أرض من المخيم، أو حوله إلا بعد الحصول على إذن من سلطات الاحتلال⁽³⁾. وأقرت إسرائيل بعدم بناء أكثر من ثلاثة طوابق مع الاشتراط أن تكون مبنية من الحجر النظيف في الأراضي المحاذية للشوارع الرئيسية، ومنذ عام (1986م) أصبح الحصول على رخصة بناء صعبة جداً في ظل منع البلديات في غزة من إصدار رخص بناء، ولا بد من الإشارة إلى أن الاحتلال كان يفرض رقابة مشددة ومباشرة على كافة أعمال البناء والتشييد⁽⁴⁾.

ومع قدوم السلطة الفلسطينية عام (1994م)، حدث تطور جديد على البنى التحتية في المخيمات ومنها مخيم المغازي، ودخل المخيم مرحلة جديدة من مراحل تطوره العمراني، تمثلت في البناء بالباطون المسلح، حيث سعى عدد كبير من سكان المخيم تحت ضغط الزيادة السكانية وقلة المساحة لتحويل بيوتهم لطوابق من الباطون المسلح، فتحول المخيم لكي شبه المدينة من حيث المباني والعمران.

ويعدّ قطاع الإسكان من القطاعات التي شهدت اهتماماً كبيراً من السلطة الوطنية الفلسطينية بمجرد توليها زمام الأمور في المناطق الفلسطينية، سعياً منها لإصلاح البنية التحتية التي دمرها الاحتلال، وتوفير السكن والمباني للوزارات والوافدين من الخارج وتحسين

-
- (1) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م).
 - (2) العملة، المعوقات الصهيونية لحل المشكلة الإسكانية في الوطن المحتل (ص126).
 - (3) المهنا، الحاجة السكنية للفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع غزة 1994-2020م (ص58).
 - (4) المرجع السابق، ص58.

أوضاع أبناء القطاع، كما تم إنشاء وزارة للإسكان تهتم بتوفير السكن، وتسليم المساكن التي كانت في حوزة "حارس أملاك الغائبين". وساهم القطاع الخاص والبنكي في إنشاء المساكن بتشجيع من مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، كما هو الشأن بالنسبة للمجلس الفلسطيني للإسكان، ومختلف البنوك التي قدمت تسهيلات وقروض إسكان للموظفين⁽¹⁾.

وهكذا نخلص أن التطور العمراني في مخيمات اللجوء بشكل عام ومخيم المغازي بشكل خاص قد مر بعدة مراحل تطويرية، مثلت كل مرحلة من المراحل فصل جديد من فصول المعاناة التي مر فيها الشعب الفلسطيني، عقب طرده من وطنه وأرضه، حيث تمثلت المرحلة الأولى بمرحلة الخيام التي كانت عقب الهجرة مباشرة، والتي سكن فيها اللاجئين في خيام تقدمتها بعض الجمعيات الخيرية والدول المانحة، وتمثلت المرحلة الثانية في بيوت الطينة، واتسمت المرحلة الثالثة في البركسات والبيوت الزينكو، وجاءت المرحلة الرابعة مع ظهور الإسبست والباطون، وقد تراكمت كل تلك المراحل مع سياسات السلطات التي حكمت قطاع غزة، بدايةً من الحكم المصري، مروراً بالاحتلال الإسرائيلي للقطاع، وصولاً لحكم السلطة الفلسطينية عقب التوقيع على اتفاق أوسلو عام (1993م).

1.1.5 خامساً- المرافق العامة في مخيم المغازي:

1. الموارد المائية:

في بداية إنشاء المخيم لم يكن مياه في منازل اللاجئين، وكانت المياه قليلة جداً، وكان الناس يعانون كثيراً من قلة المياه، ولا يوجد مياه للاغتسال وقد تصل حصة الفرد من الاغتسال مرة واحدة كل أربعة شهور، وعند الذهاب إلى دورة المياه يجب على الفرد توفير المياه اللازمة له⁽²⁾.

كانت المياه هي أكبر وأعقد مشاكل المخيم، وقد قامت الوكالة للحد من هذه المشكلة بتركيب طرقيات مياه على الآبار في المخيم، وصارت الناس تملأ منها، ولكنها لم تقف بحاجة السكان بالإضافة إلى أن هذه المياه كانت أيضاً تستخدم في المرافق العامة للمخيم مثل غسل الشوارع ودورات المياه⁽³⁾. وكان هناك آبار لسقاية الأرض ومنها بئر في طريق المقبرة وكان

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، تطور قطاع الإسكان في فلسطين (موقع إلكتروني).

(2) جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

(3) أحمد معتوق، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/1م).

يسمى (بئر سخري) يقع في أراضي المصدر، وكان بئر يسمى بئر الحاج أبو عبد الله أبو مزيد، وبئر الحاج غانم أبو سعيد، وهذه الآبار كانت غالباً تستخدم في ري الأراضي والزراعة والفلاحة، وكانت الناس تستعين بها في حالات نقص المياه⁽¹⁾، وأيضاً هناك بئر يسمى بئر البحيري، يقع شرق المغازي وبئر خمسة على تسعين يقع في شارع أبو بكر الصديق⁽²⁾.

لكن في الوقت الحالي أصبحت البلدية ملزمة بتوفير المياه للمواطنين، يعتمد سكان المخيم على الآبار الجوفية في احتياجاتهم المائية والتي تغذيها الأمطار لذلك تتأثر مياه المخيم سلباً أو إيجابياً عند تذبذب الأمطار أو زيادتها⁽³⁾، وتمتلك البلدية في الوقت الحالي عدد أربعة آبار مياه هي على التوالي بئر رقم S-71 وبئر رقم S-80 وبئر رقم S-82 والبئر رقم S-90 وتنتج ما مجموعه (200) متر مكعب / ساعة وهذه الكمية لا تغطي احتياجات المغازي في الوقت الحالي من المياه خاصة في فترة الصيف مما تضطر البلدية إلى تشغيل بعض الآبار الخاصة لتغطية العجز في كمية المياه في المخيم يضاف إلى كميات المياه المنتجة من الآبار حصة البلدية من مياه ميكوروت والتي تصل إلى شبكة مياه المغازي لمدة يوم واحد كل أسبوع وبمعدل 25000 متر مكعب/ شهر⁽⁴⁾.

وبخصوص جودة المياه فكانت نسبة النترات مقبولة من (75-100) ملجم / لتر بالنسبة إلى الكلوريد فهي مرتفعة جداً ما بين (300-750) ملجم/لتر، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع المقاييس الدولية، مما تؤدي إلى زيادة بعض الأمراض، وقد يرجع السبب في زيادة الكلوريد زيادة الضخ من الآبار الخاصة بالمزارعين والمواطنين، مما أدى إلى انخفاض مستوى المياه الجوفية العذبة وصعود المياه السفلى الأكثر ملوحة بالكلوريد⁽⁵⁾ وخلال فصل الشتاء لا يحدث في المغازي عجز في المياه نتيجة قلة الاستهلاك، إلا أن في فصل الصيف تحدث بعض الأمور التي قد تسبب عجز في المياه مثل حر الصيف وانقطاع الكهرباء، ولذلك تضطر البلدية لتشغيل الآبار مع وصل التيار الكهربائي، وفي بعض الأوقات تقوم البلدية بتشغيل الآبار على المولدات

(1) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ أحمد معتوق، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/1م)؛ يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/6م).

(2) عدوان، دليل اللاجئين المصور 2014م قطاع غزة، (ص172)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

(3) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص14).

(4) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص3).

(5) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص14).

باستخدام السولار، وذلك لتغطية النقص في المياه، وكانت وسيلة استخراج الماء الآبار الارتوازية، وهناك مصدر آخر يأتي من داخل الخط الأخضر وهي ما تسمى بالمياه القطرية وتضخ مباشرة في خطوط المياه ويحسب سعر الكوب منها بـ (2.50) شيكل إسرائيلي وبيع للمواطنين بـ (1.70) شيكل إسرائيلي⁽¹⁾.

قديماً كان هناك القواديس، وقد بدأت فكرة القواديس في ما قبل الستينات، وهي موجودة منذ سنة (1948م) وهي آبار قديمة وهي أشبه للساقية، وهذه كان يطلق عليها اسم القواديس أو قواديس الماء⁽²⁾.



شكل (1.2): مخطط شبكة المياه لمخيم المغازي⁽³⁾

2. الكهرباء في مخيم المغازي:

لم تكن الكهرباء والأنوار متوفرة في مخيم المغازي، فلم يكن هناك سوى ضوء سراج الكاز والفانوس، حيث كان الأطفال والطلاب يدرسون ويراجعون دروسهم ويضعون كتبهم ودفاترهم ويقوموا بالدراسة على ضوء سراج الكاز، ولم تدخل الكهرباء في المخيم إلا بعد عام (1967م)

(1) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

(2) المرجع السابق.

(3) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص3).

في عهد الاحتلال الإسرائيلي، وبدأت بالانتشار شيئاً فشيئاً حتى عمت كافة أرجاء المخيم⁽¹⁾، لم تكن الإضاءة والكهرباء متوفرة في المخيم، فكان الناس يستعملون بوابير الكاز والفانوس الضوئي الذي يعمل على الكاز، وكانت الوكالة تصرف للناس الكاز للإضاءة، حيث كان الطلاب يدرسون على ضوء الكاز، وكانت تضاء هذه الفوانيس التي تعمل على الكاز في المقاهي والبيوت، وقد أدخلت الكهرباء في المخيم سنة (1976م)، وأصبحت تتطور وتنتشر حتى وصلت لما هي عليه اليوم⁽²⁾.

وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية حصلت سلطة الطاقة الفلسطينية على امتياز توزيع الكهرباء، التي عملت على توفير الطاقة الكهربائية لجميع المدن والمخيمات في القطاع، كما قامت الشركة التابعة لسلطة الطاقة الفلسطينية بتوزيع الكهرباء منذ بداية عملها في أغسطس عام (1998م) في غزة، مما ألقى على عاتق الشركة بناء المشروعات اللازمة لاستيعاب وتوظيف الكميات الجديدة من الطاقة، وتوزيعها بما يفي بالزيادة في عدد سكان المخيمات في القطاع، واحتياجات المواطنين، وبعد عام (2006م) تعرضت المحطة الوحيدة في القطاع إلى قصف وتدمير من قبل الاحتلال، وكذلك نقص إمدادها بالوقود اللازم للتشغيل من الاحتلال، مما أدى التأثير سلباً على مرافق الخدمات الأساسية مثل: المستشفيات، وآبار المياه، وقطاع الصرف الصحي⁽³⁾.

وقرت بلدية المغازي في المخيم شبكة صرف صحي للتخلص من المياه العادمة، التي لم تكن موجودة في السابق وكان يعاني منها أبناء المخيم، وذلك من خلال المشروع الدنماركي، الذي ساعد على تطوير المنطقة الوسطى خلال سنوات ما قبل الانقسام الفلسطيني⁽⁴⁾.

(1) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ أحمد معتوق، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/1م)؛ يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/6م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زحلة أبو عودة، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م)؛ علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(3) شناعة، التطور في الخدمات العامة والمرافق العامة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة 1950 - 2013م (ص18).

(4) عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).

3. الشوارع والطرق:

كانت في مخيم المغازي طرق واسعة وساحات بجوار منازل السكان، كما انقسمت أحياء المخيم بشكل يتيح لأبناء العائلة الواحدة السكن في منطقة واحدة، على أساس الحفاظ على وحدة العشيرة أو الحمولة، وفي معظم الأحيان كان أبناء القرية الواحدة، والحمائل، والعشائر في القرية ذاتها، تسكن في جزء واحد من المخيم، وقد سميت المناطق والشوارع، والحارات في المخيم بأسماء القرى الفلسطينية التي يشكل أبنائها الأغلبية بين السكان مثل (حارة البطانية، وحارة اليفاوية على سبيل المثال)⁽¹⁾.

إن معظم الشوارع الرئيسية في المخيم هي شوارع طويلة باتجاه شرق غرب، وهذا مؤشر جيد من ناحية تخطيط حيث هذه الشوارع حسب الرياح السائدة في هذه المنطقة، وهي الرياح الغربية القادمة من البحر، مما يتيح بدخول الرياح للمخيم، والعمل على تجديد وتلطيف الهواء في المخيم غير أن بعض الشوارع الرئيسية باتجاه شمال جنوب، معظم شوارع مخيم المغازي هي شوارع بين متوسطة إلى ضيقة مقارنة مع شوارع المدن، وذلك بسبب الازدحام السكاني والتكدس في المباني وغلاء الأراضي إن وجدت، وبسبب تمدد السكان وزحفهم على الشوارع لتوسيع مساكنهم وللضعف في تطبيق القوانين الخاصة بالبناء⁽²⁾.

وإن غالبية شوارع المخيم المختلفة مع بعضها في الاتجاه عند الالتقاء مع بعضها تلتقي بزوايا قائمة، ومن أهم شوارع المخيم الشوارع التالية⁽³⁾:

1. **الشارع العام أو شارع الشهيد بهاء سعيد:** وهو المدخل الرئيس في المخيم باتجاه الغرب إلى الشرق، وهو بطول (2300) متر ويمتوسط عرض من (12-20) متر يبدأ هذا الشارع من شارع صلاح الدين حتى آخر مخيم المغازي بالقرب من الحدود الشرقية عند مفترق بحيرى. وهذا الشارع يعتبر الشارع الرئيس في المخيم حيث تتواجد على جانبيه البيوت وتكثر المحلات التجارية ويقع في وسطه دوار السوق، وإلى الشمال منه دوار صدقي.
2. **شارع أبو بكر الصديق:** وهو الشارع الثاني الرئيس باتجاه من الغرب إلى الشرق، وهو يعتبر مدخل شمالي لمخيم المغازي يبلغ طوله (920) متر وعرضه (20) متر، وهو يحتوي على (2.75) متر أرصفة، بالإضافة إلى مسربين بعرض (6.5) متر، وأيضاً جزيرة في الوسط بين المسربين بعرض (1.5) متر، وهو مجهز بإنارة شوارع حديثة وبشبكة تلفون وبخطوط

(1) الموعد، خمسون عاماً من اللجوء المخيم والهوية الفلسطينية (ص189).

(2) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص26).

(3) المرجع السابق.

صرف صحي وأمطار، ويبدأ هذا الشارع من شارع صلاح الدين عند شركة الاتصالات فرع الوسطى وينتهي عند مستوصف المغازي بالالتقاء مع شارع عبد القادر الحسيني في دوار الشهيد يوسف وجمعة أبو محيسن، ويعتبر هذا الشارع من أفضل شوارع المخيم، لأنه خطط ونفذ على أحسن طرق، وذلك لأنه يقع خارج المناطق المبنية بعيداً عن ازدحام السكان في مناطق زراعية.

3. شارع خالد بن الوليد: وهو باتجاه واحد من الغرب إلى الشرق وهو شارع موازي للمدخل الرئيس ولكن من الناحية الجنوبية ليس له اتصال بشوارع صلاح الدين، طوله (700) متر ومتوسط عرضه (15) متر.

4. شارع عز الدين القسام: وهو باتجاه واحد من الغرب إلى الشرق، وهو شارع موازي للشارع العام من الناحية الشمالية طوله (450) متر ومتوسط عرضه (15) متر.

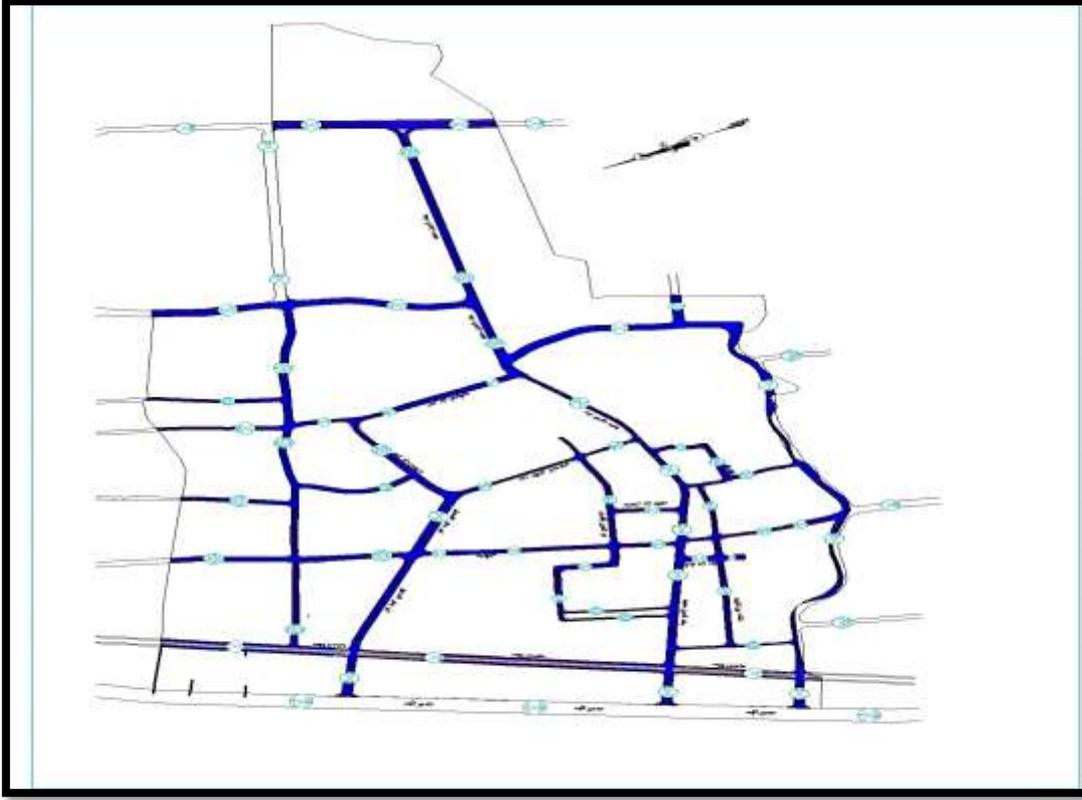
5. شارع السلطاني: ينسب إلى السلطان العثماني عبد الحميد وهو باتجاه واحد من الجنوب إلى الشمال من أقدم الشوارع في قطاع غزة، كان في السابق شارع ترابي موازي لسكة الحديد من الناحية الشرقية يربط بين مخيم المغازي ومخيم البريج شمالاً، ويربط بين المغازي وقرية المصدر جنوباً، يبلغ طوله (1700) متر ومتوسط عرضه من (12-20) متر.

6. شارع عثمان بن عفان: (شارع السوق) باتجاه الجنوب إلى الشمال، يبدأ من الشارع العام وينتهي مع شارع عز الدين القسام وهو شارع صغير تجاري طوله (200) متر وعرضه (15) متر.

7. شارع عبد القادر الحسيني: (شارع البطانية)، وهو شارع باتجاه الجنوب إلى الشمال يبدأ من الشارع العام، وينتهي مع دوار الشهيد يوسف وجمعة أبو محيسن، يبلغ طوله (450) متر ومتوسط عرضه (15) متر.

8. شارع عمر بن الخطاب: وهو شارع باتجاه واحد من الجنوب إلى الشمالي، وهو يؤدي إلى مسجد الزعفران في شرق المخيم، يبلغ طوله (780) متر ومتوسط عرضه (15) متر⁽¹⁾.

(1) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص 27).



شكل(1.3): مخطط الطرق والشوارع بالمغازي⁽¹⁾ وهي مجموعة من الطرق الطولية والعرضية، وللمغازي شارع رئيسي هو شارع الشهيد بهاء سعيد، يصل من شارع صلاح الدين وحتى الحدود الشرقية، مروراً بوسط المخيم

1.1.6 سادساً- المرافق العامة والمؤسسات:

يوجد في المخيم مسجد واحد كبير، ومسجدان صغيران، كما يوجد مركزان صحيان تابعان لوكالة الغوث، كما يوجد فيه ستة مدارس ابتدائية وإعدادية للبنين والبنات جميعها تابعة لوكالة الغوث الدولية، الابتدائية منها تعمل بنظام الفترتين، ومدرسة شهداء المغازي الثانوية للبنات فترتين مسائية وصباحية بإدارتين منفصلتين تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد في المخيم نادي رياضي، ومركز لصحة البيئة تابع لوكالة الغوث الدولية، وثلاث عيادات واحدة تابعة لوكالة الغوث، والأخرى تابعة لوزارة الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية، والثالثة تابعة لجمعية الصلاح الإسلامية، ولجنة زكاة تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ومركز للنشاط النسائي، ومركز للشرطة، كما يوجد العديد من المساجد ورياض الأطفال، والعديد من المؤسسات التي تقدم خدماتها لكافة فئات وشرائح المجتمع المحلي في مخيم المغازي⁽²⁾.

(1) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص3).

(2) الموقع الرسمي لوزارة الحكم المحلي الفلسطينية، بلدية المغازي (موقع إلكتروني).

المساجد:

كان أول مسجد قد تأسس في مخيم المغازي المسجد الكبير، وكان أول من أسسه الشيخ محمد العالم، وهو شيخ جليل وفقهه وقد تتلمذ على يديه الشيخ يوسف سلامة وكان رجل من رجالات الدين والعلم بمخيم المغازي⁽¹⁾، وقد كان المسجد في مخيم المغازي في بداية الانشاء عبارة عن اسطبل للخيل الإنجليزي ومن ثم تطور حتى أصبح عبارة عن بركس مسقوف بالزيتكو ويلحق به متوضئ عبارة عن صنوبرين مياه كانت قد وضعتهم وكالة الغوث بجوار المسجد، وبقي كذلك حتى تم ترميمه فيما بعد⁽²⁾، وقد أشرف على عملية البناء والترميم للمسجد الحاج فريح أبو مدين بنفسه وكان يشاركه في إعادة ترميم المسجد كل من الشيخ يوسف سلامة والشيخ معتصم الرفاتي والشيخ معتصم حسونة وقد كانت عملية الترميم هذه في بداية الثمانينات⁽³⁾. ومن أهم المشايخ في مخيم المغازي الشيخ محمد العالم الذي تم تأسيس المسجد على يديه والشيخ محمد زقلام والشيخ محمد النجدي والشيخ يوسف سلامة والشيخ سالم سلامة والشيخ معتصم حسونة والشيخ معتصم الرفاتي وقد كان يؤذن في المسجد كل من الشيخ صيدم والشيخ البديع المصري وغيرهم من المؤذنين⁽⁴⁾. وقد كان يقدم في المساجد الخدمات التعليمية، وتحفيظ القرآن الكريم على يد المشايخ الموجودين في المخيم، لا سيما أنها كانت دور للعبادة وإقامة الصلوات وحلقات الذكر وأيضاً إحياء المناسبات الدينية والثقافية بالمخيم⁽⁵⁾.

وكان قد تخرجوا هؤلاء الشيوخ من الجامعات والمعاهد الدينية فقد تخرج الشيخ يوسف سلامة من الأزهر الشريف والشيخ سالم تخرج من قلنديا، وبعدها أصبح ممرضاً وكان متابع للدين وقد خرج عدة بعثات للخارج هو وبعض الشيوخ من القطاع، وحصل الشيخ سالم على الدكتوراه من السعودية والشيخ يوسف سلامة أيضاً حصل على الدكتوراه من الأزهر الشريف في مصر⁽⁶⁾.

(1) عبيد أبو رويضة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/24م).

(2) عصام حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

(3) فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

(4) عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

(5) غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م).

(6) فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

مشاريع الإسكان العامة والخاصة:

لقد عمد الاحتلال الإسرائيلي منذ قيامه على تهجير الفلسطينيين من ديارهم، وتوطينهم بعيداً عن أرض فلسطين، واستمر في هذا التهجير حتى بعد هجرة عام (1948م)، منطلقاً في ذلك من كونهم عرباً، ويستطيعون ببساطة العيش بين العرب أمثالهم في البلاد العربية المجاورة، وذلك انطلاقاً من شعار بأن أي دولة تخشى تركيز أقليات قومية داخلها، خصوصاً إذا كانت تلك الأقليات ترتبط جغرافياً، وحضارياً، وسياسياً بالجيران المقيمين داخل الحدود، ولذلك ترى بأن ربط اللاجئين العرب المشبعين بالكراهية لإسرائيل خلف الحدود هو من وجهة نظرها أسلم طريق لتفادي أخطار داخلية، والمعالجة الوحيدة الممكنة لقضية اللاجئين تتمثل في دمجهم في البلاد العربية التي تنتسح لهم من ناحية وتوفر لهم من ناحية أخرى مجالاً لعدم نشوء مشاكل ازدواج في الثقافة أو العنصرية، فكان التوطين هو الوجه الآخر الكامل لسياسة عدم قبول الاحتلال بمبدأ العودة⁽¹⁾.

ومشاريع الإسكان هي عبارة عن مناطق سكنية بنيت خارج حدود المخيم القديم (مخيم الوكالة)، وتتميز هذه الأحياء بأن شوارعها واسعة مقارنة مع المخيم القديم، يتوفر فيها شبكة إنارة وكهرباء جديدة وبيوتها ملتزمة بقوانين البناء والارتدادات، وتشرف على هذه المنطقة من ناحية النظافة وصحة البيئة مجلس بلدية المغازي بعكس المخيم القديم التي تشرف عليه وكالة الغوث الدولية، ومن هذه الأحياء ما يلي⁽²⁾:

1. حي بركة الوز: يقع هذا الحي شرق السكة، ويبدأ من الغرب من السكة حتى حدود بلوك (C) شرقاً، ومن الشارع العام جنوباً، حتى شارع أبو بكر الصديق المدخل الشمالي للمخيم ويقدر مساحة هذا (300) دونم. وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى كثرة طيور الوز التي كانت تنزل في هذا المكان قديماً نتيجة لتجمع مياه الأمطار في هذه المنطقة.

2. حي الاستقامة: يبدأ هذا الحي من السكة غرباً وحتى شارع السلطاني جنوباً، ومن نهاية بلوك (A) شمالاً حتى نهاية المغازي مع قرية المصدر جنوباً، وسُمي بهذا الاسم نسبة لمسجد الاستقامة.

3. حي منطقة السبخة: ويبدأ هذا من شارع السلطاني غرباً وحتى امتداد شارع عمر بن الخطاب ومسجد الزعفران شرقاً، ومن شارع أبو بكر الصديق المدخل الشمالي للمخيم جنوباً

(1) الجندي، اللاجئين الفلسطينيون بين العودة والتوطين (ص ص 44-45).

(2) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص 29)؛ شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م).

وحتى نهاية نفوذ المخيم مع البريج شمالاً، وسُمي بهذا الاسم لوجود منطقة منخفضة تتجمع فيها الأمطار سبخة في أراضيها في الماضي قبل إقامة المباني فيه.

4. حي الزعفران: وهو يبدأ من شارع عمر بن الخطاب ومسجد الزعفران من جهة الغرب وحتى حدود المخيم مع أراضي 48 شرقاً، أي آخر المخيم من جهة الشرق، وسُمي بهذا الاسم لوجود مسجد الزعفران.

5. حي السعايدة: يبدأ هذا الحي من شارع عمر بن الخطاب شرقاً وحتى حدود المخيم مع أراضي (48) شرقاً، ومن مسجد الزعفران شمالاً وحتى حدود المخيم مع قرية المصدر جنوباً، وهذا الحي موازي تماماً لحي الزعفران، شرق مخيم المغازي، وسُمي بهذا الاسم لتركز عائلة السعايدة وبن سعيد في تلك المنطقة.

6. حي المصدر: يبدأ هذا الحي من نهاية بلوك (B) من جهة الغرب، وحتى مسجد المصدر وبداية حي السعايدة من جهة الشرق، ومن خلف المدارس الابتدائية من جهة الشمال حتى حدود المغازي وقرية المصدر من جهة الشمال أي وادي أبو رشيد⁽¹⁾.

ولم يكن هناك مشاريع إسكان في المغازي⁽²⁾، ولكن مع التكدس السكاني، وزيادة أعداد العائلات وكثرة أولادهم، بدأت الناس ببيع أملاكهم في المخيم، وشراء أراضي في أماكن أخرى في المخيم وبناء عمارات عليها، حيث كان الوضع المادي جيد جداً للناس التي كانت تعمل في إسرائيل وكانت الظروف تسمح بالبناء والتعمير، والناس التي كانت ظروفهم المادية جيدة ومساحات بيوتهم تسمح بالبناء قاموا ببناء عمارات في نفس المكان⁽³⁾.

وغالباً أصبح التمدد في المناطق الغربية والشمالية، حيث كان وسط المخيم أكثر منطقة مكتظة بالسكان، أما المناطق الشرقية كانت تضم المناطق الزراعية فليس مسموح فيها البناء بناءً على تعليمات البلدية الموجودة، وإذا كان صاحب الأرض يريد أن يستخدمها كمناطق سكنية مطلوب

(1) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية، (ص30).

(2) عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/4/16م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).

(3) عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).

منه أن يفرزها إفرار رسمي عن طريق بلدية المغازي، وأيضاً كان هناك تمدد عمراني في تلة الحاج فريح والمنطقة الشمالية للمخيم⁽¹⁾.

وهكذا نخلص أن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين لم تأتِ نتيجة تطور طبيعي لحالة التطور العمراني الفلسطيني، وإنما جاءت نتيجة نكبة الشعب الفلسطيني وترحيله من أرضه قسراً، وأن هذه المخيمات كانت في البداية حالة مؤقتة، ولكن مع استمرار الأوضاع وتراجع حلم العودة شيئاً فشيئاً أصبحت هذه المخيمات جزءاً من الثقافة الفلسطينية، والكيونة الوطنية للشعب الفلسطيني.

ويتضح أيضاً أن مخيمات اللجوء، ومخيم المغازي قد مر بعدة مراحل تطويرية، فكانت البداية بالخيام مروراً ببيوت الطينة، والزينكو، من ثم الإسبست، ومن ثم الباطون، حيث يوجد في مخيم المغازي مجموعة من الأحياء والمرافق الحيوية التي تطورت مع تطور الحياة المجتمعية داخل المخيم، وبممتلك مخيم المغازي شبكة جديدة من الشوارع، والبنى التحتية التي تم تطويرها خلال الفترة القريبة الماضية في إطار المساعدات الدولية والعربية للشعب الفلسطيني، والتي جاءت بهدف تحسين جودة الحياة داخل المخيمات دفع اللاجئين للتوطين، وعدم التفكير في العودة.

(1) غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/24م)؛ غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زحلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

1.2 المبحث الثاني

البعد الديمغرافي للمخيم

يتغير عدد السكان في أية منطقة، فهو عامل غير ثابت، ويتأثر بعوامل عدة، منها: الحروب، أو الاستقرار، ففي الحروب يقل عدد السكان بسبب موت الكثير من الأهالي، ولكن تزداد في حالة الاستقرار الأمني في المجتمع، وذلك ينطبق على مخيم المغازي، فبعد إنشائه أخذ عدد السكان يزداد من فترة لأخرى، وبسبب وضع القطاع الواقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، يتعرض من وقت لآخر إلى حرب فيستشهد عدد من المواطنين، فيأثر بذلك على عدد السكان⁽¹⁾.

وعلى الصعيد السكاني أدت حرب (1948م) إلى تشكيل تجمعات فلسطينية منفصلة جغرافياً داخل فلسطين، وتجمعات سكانية فلسطينية أخرى مبعثرة هنا وهناك في الأقطار العربية المجاورة خارج فلسطين⁽²⁾.

تأثر عدد سكان قطاع غزة بشكل كبير بعد لجوء اللاجئين إليه بسبب نكبة عام (1948م)، حيث قدر عددهم في بداية عام (1949م) بحوالي (270) ألف نسمة منهم (80) ألفاً هم سكان القطاع الأصليين و(190) ألفاً لجأوا إلى قطاع غزة، وقد استقر هؤلاء اللاجئين بعد حرب (1948م) في جميع أنحاء القطاع⁽³⁾، ومنذ عام (1967م) لم تقم جهة أو مؤسسة وطنية مسؤولة عربياً أو فلسطينياً، بإجراء تعداد سكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، حيث كان آخر تعداد بقطاع غزة عام (1966م)، والتعداد الإسرائيلي الوحيد هو الذي تم عام (1967م) على أيدي أفراد الجيش الإسرائيلي، ونتيجة الأحداث التي حدثت بفلسطين، والاضطراب بالهجرة بكل أشكالها، فإن أي تقديرات للسكان في الأراضي المحتلة هي مبنية على ما ينشره مركز الإحصاء الإسرائيلي، أو تقديرات لها ما يبررها، لكنها ليست كاملة وصحيحة⁽⁴⁾.

إن مؤشر توزيع السكان، ومقدار الكثافة السكانية يبين أن منطقة غزة خصوصاً واللواء الجنوبي عموماً، لم يكن يتمتع على الإطلاق بوضع اقتصادي مميز في فلسطين بل كان الأضعف مقارنة مع الوضع في بقية أرجاء فلسطين، وإذا كانت فلسطين قد عرفت الملكيات الكبيرة فإن

(1) صالح، سكان فلسطين ديموغرافياً وجغرافياً (ص 69).

(2) عطايا، الواقع الديمغرافي والتوزيع السكاني لفلسطيني قطاع غزة، (ص 183).

(3) مصلح، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة دراسة في الجغرافية السياسية (ص 99).

(4) المهنا، الحاجة السكنية للفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع غزة 1994؛ 2020م (ص 30).

اللواء الجنوبي هو المنطقة التي شهدت أكبر الإقطاعات. فقد كان هنالك مثلاً: 28 شخصاً في قطاع غزة وبئر السبع يملكون مليوني دونم ويتوزع المليونان كالتالي: أحد عشر شخصاً يملك الواحد منهم (100) ألف دونم، وسبعة آخرون يملك الواحد منهم ما بين (30-100) ألف دونم⁽¹⁾.

وقد قَدَّر عدد المواطنين في قطاع غزة عام (1966م) بحوالي (455) ألف نسمة، وتناقص عددهم ما بين عامي (1967م، و1968م)، 25% عما كان عليه عددهم في عام (1966م)؛ وذلك بسبب النزوح الجماعي عن القطاع خلال الفترة التي تلت حرب (1967م) مباشرة، وفي عام (1982م) تجاوز عدد المواطنين في القطاع (476) ألف نسمة لأول مرة عددهم في عام (1966م)، وتفوق عليه بنسبة محدودة، وهذا يعني أن الزيادة الطبيعية للمواطنين استغرقت 15 عاماً لتتمكن من تعويض أعداد النازحين عن القطاع، وفي عام (1985م) قُدِّر عددهم حوالي (510) آلاف نسمة، وقُدِّر عددهم عام (1989م) بحوالي (600) ألف نسمة⁽²⁾.

جدول (1.2): عدد سكان قطاع غزة في سنوات مختلفة⁽³⁾

المساحة	عدد السكان بالألف عام 1961م	الكثافة نسمة/ كم ²	عدد السكان بالألف عام 1967م	الكثافة نسمة/ كم ²	عدد السكان بالألف عام 1980م	الكثافة نسمة/ كم ²
364	360	989	356.3	978.8	440.2	1209.3

(1) أبو النمل، قطاع غزة 1948-1967م تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية (ص15).

(2) صالح، مجلة شؤون عربية (ص15).

(3) صالح، حسن، سكان فلسطين ديموغرافياً وجغرافياً (ص69).

جدول (1.3): تطور مجموع اللاجئين المسجلين في الوكالة وتوزيعهم بقطاع غزة خلال الفترة 1950-2000م⁽¹⁾

السنة	العدد
1950م	198227
1960م	255542
1970م	311814
1980م	367995
1990م	496339
1995م	683560
1998م	772653
1999م	796028

وتعتبر منطقة وسط المخيم هي أكثر منطقة مكتظة، مع أن المخيم مكتظ في كافة أطرافه بالسكان، ومناطق أخرى مثل بركة الوز وثلة الحاج فريح أيضاً والمنطقة الشمالية للمخيم⁽²⁾.

جدول (1.4): توزيع السكان في مخيم المغازي (12 سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة الزوجية⁽³⁾

الجنس	لم يتزوج أبداً		عقد قران لأول مرة		متزوج		مطلق		أرمل		غير مبين		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	2214	1831	24	30	2547	2631	14	72	38	389	5	15	4842	4968
النسبة	%22.5	%18.7	%0.24	%0.30	%25.9	%26.8	%0.14	%0.73	%0.38	%4	%0.05	%0.15	%49.3	%50.6

(1) مجلة صامد الاقتصادي، (ص234).

(2) يوسف العاورر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقرير السكان محافظة دير البلح، 2007م؛ الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص19).

جدول (1.5): جدول يوضح عدد اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة إحصائية 2009/1/1⁽¹⁾

اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد اللاجئين داخل المخيم
دير البلح	1949	150	20,372
المغازي	1949	559	32,251
النصيرات	1948	588	58,974
رفح	1949	135	41.892
خانيونس	1948	549	44.642
البريج	1952	478	30,055
جباليا	1948	1448	52.020
الشاطئ	1949	919	80,915
المجموع		4826	361121

ومن هذا الجدول يتضح أن مخيم المغازي يحتل المرتبة الرابعة من بين مخيمات قطاع غزة الثمانية من حيث المساحة المقام عليها المخيم، وكذلك يحتل المرتبة السادسة من حيث عدد السكان الذي بلغ حسب آخر تقديرات (32,251) نسمة.

1.2.1 عدد سكان المخيم عند الإنشاء وتطوره:

عند تأسيس مخيم المغازي سنة (1949م) كان عدد السكان آنذاك من (9000) لاجئ أجبروا على الخروج من مواطنهم بعد حرب عام (1948م)⁽²⁾، وأول من وصل من اللاجئين هم الفلاحين وهم من قرى (حمامة، المجدل، بينا، اسدود، بشيت، عاقر) ثم جاء بدو السبع ومن ثم اللاجئين من المدن الفلسطينية، ثم جاء لاجئون كانوا قد ذهبوا إلى مصر، ورغم ذلك كان الناس قليلين في تلك الفترة وأغلب المناطق كانت خلاء في المخيم⁽³⁾. ولا شك أن المنطقة

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، السلطة الوطنية الفلسطينية، المخيمات الفلسطينية، 2013م - الموقع الإلكتروني لوكالة الغوث للاجئين، 2010م؛ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا، 2014م.

(2) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص8).

(3) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زعلة أبو عودة، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6)؛ يوسف العاور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

السكنية في المخيم تمثل الجزء الأكبر من رقعتها، ومساحة الاستخدام السكني في مخيم المغازي (1357) دونم بنسبة (44.9%) من المساحة الإجمالية لمخيم المغازي⁽¹⁾.

وتتميز المناطق السكنية في المغازي بتركزها في جوانب المخيم، فوسط المخيم متروك للتجارة والبيع والشراء لذا السكان يميلون دائماً إلى سكن المناطق البعيدة عن قلب المخيم المزدحم، ويلاحظ أن هناك حركة بطيئة للسكان من داخل المخيم إلى خارجه، يدل على ذلك التطور العددي للسكان في المخيم، وتتصف معظم مباني المغازي بتزايد أحجامها وتكلفتها، كلما تباعدنا عن وسط المخيم وبخاصة في ضواحي المغازي والأحياء الجديدة سابقة الذكر وقد ساعد فتح الشوارع وإقامة شوارع جديدة على اتساع الرقعة السكنية في المغازي، وتنمو ضواحي المغازي الجديدة وإحيائها ليس من خلال الهجرة الوافدة إليها من الأحياء السكنية الأخرى بل من الهجرة القادمة إليها من مدن ومحافظات أخرى⁽²⁾.

1.2.2 نسبة الأفراد لمساحة المخيم:

سكن في مخيم المغازي عند التأسيس (9000) نسمة، وذلك في بداية إنشائه وفي عام (1997م) عند إجراء التعداد الأول للسكان والمساكن والمنشآت في فلسطين بلغ عدد السكان (16846) نسمة، ويبلغ عدد سكان المغازي في الوقت الحالي تقريباً (32000) نسمة⁽³⁾. ويتوزع السكان من مكان لآخر ومن حي لآخر وأيضاً يتباين التوزيع في الحي الواحد من منطقة إلى أخرى، حيث تتميز بعض المناطق بتركيز سكاني شديد، والبعض الآخر بندرة سكانية واضحة، ومن خلال الواقع السكاني فإن سكان المغازي (32000) نسمة يتوزعون على مساحة النفوذ الإجمالية (3050 دونم)، ويتباين توزيعهم بشكل غير متجانس لذلك يمكن تقييم الواقع السكاني إلى نطاقين أحدهما يتميز بالتشتت والتبعثر السكاني والآخر بالتركز والازدحام، وفيما بينهما توجد مناطق انتقالية تعد امتداداً لكلا النطاقين⁽⁴⁾.

(1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص41).

(2) المرجع السابق، ص42.

(3) مركز الإحصاء الفلسطيني، 2007م؛ الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص16؛ بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص5).

(4) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص5).

1.2.3 مناطق التوزيع السكاني المبعثر:

توجد هذه المناطق على الأطراف وعلى الحدود الخارجية مثل منطقة السبخة على حدود المغازي مع مخيم البريج ومنطقة السعيدة شرق النفوذ التي تحد خط الهدنة، وتتميز هذه المناطق بالتبعثر السكاني بسبب بعدها عن وسط ومركز المخيم، وبعدها عن الخدمات والمركز التجاري حيث يلاحظ بعد المنازل عن بعضها البعض في وسط الأراضي الزراعية.

1.2.4 مناطق التوزيع السكاني الكثيف:

توجد هذه المناطق في وسط النفوذ، وبشكل مخيم وكالة الغوث النسبة الأكبر وبخاصة في منطقة المركز والوسط التجاري، أي في مكان المخيم القديم حيث تتوفر الخدمات للمواطنين من الناحية التجارية والمدارس، ووسائل المواصلات للتنقل والحركة والأسواق والمحلات، وتتميز هذه المناطق بالتركز السكاني الكثيف وتلاصق البيوت لبعضها البعض، وارتفاع المباني عدة طبقات لكي تستوعب أكبر قدر ممكن من السكان⁽¹⁾.

جدول (1.6): المناطق التنظيمية والكثافة السكانية في المغازي⁽²⁾

اسم المنطقة	المساحة بالدونم	النسبة المئوية للمساحة	عدد السكان	النسبة المئوية للسكان	الكثافة السكانية وحدة سكنية/دونم	الكثافة السكانية شخص/دونم
المنطقة التجارية	246	%8.1	45	%0.16	0.17	0.18
منطقة أبو زايد	186	%6.1	63	%0.23	0.06	0.34
منطقة بركة الوز	286	%9.4	2450	%8.89	1.12	8.57
منطقة الاستقامة	120	%3.9	1150	%4.17	1.38	9.58
منطقة السبخة	299	%9.8	720	%2.61	0.29	2.41
منطقة الكرامة	84	%2.8	430	%1.56	0.56	5.12
منطقة العاروقي	85	%2.8	470	%1.71	0.73	5.53
منطقة المصدر	358	%11.7	1640	%5.95	0.49	4.58
منطقة الزعفران	160	%5.2	380	%1.38	0.28	2.38
منطقة أبوسعيد وأبو جلال	203	%6.7	220	%0.80	0.11	1.08
المنطقة الزراعية	527	%17.3	440	%1.60	0.10	0.83
المنطقة الصناعية	90	%2.95	240	%0.87	0.26	2.67
منطقة معسكر وكالة الغوث	385	%12.6	19300	%70.06	4.86	50.13

(1) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص5).

(2) المرجع السابق (ص6).



شكل (1.3): شكل يوضح الكثافة السكانية والسكانية مصنفة حسب المناطق⁽¹⁾

1.2.5 تركيبة السكان في المخيم:

كانت التركيبة السكانية للمخيم أولاً البدو وأصحاب الأرض هم أول من كانوا ومن هاجر من يافا، وسكن في المخيم بالإضافة إلى الفلاحين الذين هاجروا من تل الترمس وياصور والقسطينة والمسمية وإسدود وبيت داراس وجلوس ويافا وعافر ومن حمامة واللد والرملة، وكانت هذه تركيبة المخيم السكانية في بداية الأمر، ويمتاز مخيم المغازي بأنه عبارة عن عائلة واحدة وقد كان في المخيم مناطق مثل منطقة فلان، ومنطقة فلان مثل منطقة أهل البطاني أو منطقة البدو، وهكذا وبالمجمل كان السكان متداخلين مع بعضهم البعض، وأشهر العائلات التي هاجرت للمخيم عائلة أصلان والساعاتي من يافا وعائلة مهدي من المجدل وعائلة مسلم من البطاني وعائلة ريان من القسطينة وعائلة خريس من القسطينة وعائلة موسى من عافر، وعائلة أبو منديل وأبو مساعد أبو ظاهر وعائلة العايدي وعائلة الحاطي والطلاع، وهم بدو من بئر السبع⁽²⁾، كما كان الناس منوعين ويسكنون بجوار بعضهم البعض دون تفرقة⁽³⁾. وهنا نلاحظ أن مخيم المغازي من أكثر المخيمات تماسكاً وترابطاً، حيث تسوده علاقات اجتماعية قوية، فالناس يعرفون بعضهم البعض، ويشاركون بعضهم في المناسبات، حيث لاحظت أثناء التنقل في أزقة المخيم وشوارعه مدى هذا الترابط والتماسك من خلال الجو الودي الذي يسود علاقات الناس فيه، حيث شاركت في عدد من أفراح المخيم وعدد من بيوت العزاء لكي أراقب مدى قوة

(1) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص6).

(2) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ يوسف العاور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(3) فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م) - عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

العلاقات الاجتماعية التي تسود المخيم، لأن مخيم المغازي يتميز بقلة المشاكل والخلافات الاجتماعية نظراً، لأن الناس تعرف بعضها البعض، حيث يحرص الجار على جاره.

1.2.6 الكثافة السكانية في المخيم:

يعتبر قطاع غزة من أكثر مناطق العالم كثافة سكانية، وذلك نظراً للزيادة السكانية العالية، وقلة المساحة المتوفرة من الأراضي. وتعتبر الكثافة السكانية أبسط أنواع المقاييس المستخدمة في دراسات السكان، وتعني ببساطة جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة، وتأخذ بذلك الصيغة التالية جملة عدد السكان في منطقة ما على المساحة الكلية لهذه المنطقة، وهذا النوع من الكثافة الخام لا يعطي إلا فكرة بسيطة عن مدى تركيز السكان في المنطقة، وتطبيقاً على مخيم المغازي وعلى عدد سكانها الحالي 32 ألف نسمة ومساحتها (3005) دونم، فقد بلغت الكثافة السكانية الخام (9 أشخاص في كل دونم)⁽¹⁾. كما تعبر كثافة السكان عن تناسب السكان والمساحة العامة للدولة، وهذا ما يعرف بالكثافة العامة، وهي تعبر عن ضغط السكان على ما تقدمه المساحة من موارد واحتمالات مستقبلية، ولكن الكثافة ليست عنصراً ثابتاً بل هي عنصر متغير باختلاف نسبة الزيادة الطبيعية سنة بعد أخرى وجيلاً بعد جيل⁽²⁾.

1.2.7 الفئات العمرية للسكان وتطورها:

يتميز مخيم المغازي بأنه مجتمع فتي حيث بلغت نسبة (الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة) (44.4%) بمجموع (12432) نسمة في حين بلغت نسبة (الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 64 سنة) (2.4%) بمجموع (672) نسمة) أما فئة الشباب فئة العمل فهي الفئة العمرية التي تقع ما بين (15 سنة إلى 65 سنة) فقد بلغت نسبتهم في مخيم المغازي (53.2%) بمجموع (14896) نسمة وهذا مؤشر إيجابي حيث هذه الفئة هي فئة العمل والإنتاج، فكلما زادت هذه النسبة كان ذلك أفضل للمجتمعات⁽³⁾.

(1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص16).

(2) مصلح، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة دراسة في الجغرافية السياسية (ص95).

(3) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص17)؛ بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص7).

جدول (1.7): جدول يبين تركيبة السكان في المغازي حسب فئة العمر⁽¹⁾

العدد	الفئة العمرية بالسنة
4811	4-0
4102	9-4
3519	14-9
12432	14-0
3426	19-15
2665	24-20
2130	29-25
1753	34-30
1489	39-35
1214	44-40
921	49-45
506	54-50
435	59-55
357	64-60
14896	64-15
248	69-65
194	74-70
138	79-75
92	84-80
672	أكبر من 65

بالنسبة إلى نسبة الذكور إلى الإناث في المغازي تشير الإحصائيات أن نسبة الذكور إلى الإناث تتقارب جداً في الفئات العمرية التي تقل عن 15 عام، وكذلك الفئة العمرية التي تقع ما بين (15 إلى 65 عام) حيث تصل النسبة إلى 50% تقريباً من إجمالي عدد السكان لكلتا الفئتين، أما الفئة العمرية التي تزيد عن 65 عام فإن فئة الإناث التي تشكل (58%) تقريباً

(1) تقرير مركز الإحصاء الفلسطيني، التركيبات العمرية للسكان، 2007م.

تفوق نسبة الذكور التي تشكل (42%) تقريباً من إجمالي عدد السكان، والشكل التالي يوضح تصنيف الفئات العمرية في المغازي⁽¹⁾.



شكل (1.4): نسبة الذكور إلى الإناث حسب الفئات العمرية⁽²⁾

1.2.8 المواليد والوفيات بمخيم المغازي:

من يحقق في أحوال أي مخيم للاجئين الفلسطينيين يجد ما يجد من اختلاف العادات الاجتماعية بينهم، وذلك يعود إلى اختلاف البلدات الأصلية للعائلات اللاجئة إليه، وذلك التنوع الجغرافي ساهم بشكل كبير في تنوع المخيم ثقافياً، واجتماعياً، وكذلك اقتصادياً، رغم ذلك فإن التعايش بين أبناء المصيبة الواحدة والعلاقات الطيبة التي تربط بينهم، وتعدد حالات المصاهرة، كلها كانت عوامل مؤثرة في تذويب الفوارق، والاختلافات بين قاطني مخيم المغازي⁽³⁾.

وقد ضم مخيم المغازي للاجئين في جنابته اللاجئين المهجرين من القرى والمدن الساحلية الواقعة في جنوب فلسطين، ووسطها والتي تتبع أفضية غزة وبئر السبع ويافا والقليل منهم من منطقة الشمال، ومن هذه القرى والمدن: هربيا، وبربرة، وبرير، والجورة، ودمرة، والجبية، وجولس، والمجدل، وحمامة، وأسدود، والبطاني، وعبدس، وسمس، وهوج، وكرتية، والمسمية، واللد،

(1) تقرير مركز الإحصاء الفلسطيني، التركيبات العمرية للسكان، 2007م؛ بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص7).

(2) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص8).

(3) أبو جابر، وحمام، موسوعة إحياء الذاكرة الفلسطينية، جرح النكبة (ج3/181).

والرملة، والخصاص، والقسطينة، ثل الترمس، والبطانة، وبينة⁽¹⁾، كذلك من السوافير الشرقية، نعلية، حيفا، يافا⁽²⁾. كان حال مخيم المغازي حالة كحال أي مخيم فلسطيني في نسب المواليد والوفيات، وقد كانت نسبة المواليد أعلى من نسبة الوفيات في مخيم المغازي، والمخيم كان يمتاز بكثرة الشباب وتعتبر نسبة طبيعية، ولكن بشكل عام كانت الناس في بدء إنشاء المخيم متعبة وحالتها الصحية والاجتماعية سيئة، وكانت تنتشر بعض الأمراض التي كانت تؤدي لحالات وفاة ومع كل هذا كانت حالات الوفاة قليلة بالنسبة للمواليد⁽³⁾.

1.2.9 خلاصة

في هذا الفصل تناولت الدراسة نشأة وتطور مخيم المغازي بعد نكبة الشعب الفلسطيني عام (1948م)، المراحل التاريخية الذي مر فيه مخيم المغازي، والتركيبية السكانية والبنية التحتية والمرافق والخدمات العامة التي تقدمها بلدية المغازي.

وخلصت الدراسة في هذا الفصل إلى النتائج التالية:

- لم تكن نشأة مخيمات اللجوء الفلسطيني في سياق التطور الطبيعي للشعب الفلسطيني، وإنما جاءت نتيجة نكبة الشعب الفلسطيني وقلعة من أرضه عام (1948م)، والتي أدت لهجرة أعداد كبير من أبناء الشعب باتجاه قطاع غزة الذي لم يتعرض للاحتلال الإسرائيلي في بداية الأمر، كما حدث مع باقي الأراضي المخصصة للدولة العربية وفق قرار التقسيم رقم (181).
- يطلق المخيم أو "المعسكر" - كما يطلق عليه في بعض الأحيان - على الرقعة الأرضية التي أقيمت عليها المخيمات، وهي أرض حكومية، أو في أغلب الحالات أرض تؤجرها الحكومة المضييفة من المالكين المحليين والمخيم في مجمله يشبه القرية فهو ليس مجتمعاً مسبق الصنع يخلق ضمن عملية مستمرة.
- يعتبر مخيم المغازي أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني في قطاع غزة، تم إنشائه عقب الهجرة بعام تقريباً، ويعتبر من أكثر مخيمات اللجوء في الوطن الشتات تماسكاً وترابطاً، ويعيش فيه الآن 32 ألف نسمة تقريباً، ويقع في منتصف قطاع غزة على الجانب الشرقي من طريق صلاح الدين.

(1) السهلي، اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة (ص215).

(2) أبو جابر، وحماد، موسوعة إحياء الذاكرة الفلسطينية، جرح النكبة (ج3/182).

(3) شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/6)؛ إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16).

- تم بناء المخيم على جزء من أنقاض قرية دائن القديمة أو " الدميثة"، والتي ذكرها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى غزة هزم فيها الكفار سنة (12هـ)، حيث أوقع المسلمون بالروم أول هزيمة فيهم وقد أطلق عليها " الدميثة"، تعود ملكية الأرض التي أقيم عليها مخيم المغازي في الغالب لعائلة المصدر وعائلة أبو زايد، وبشكل خاص تعود الملكية الحقيقية للأراضي التي أقيم المخيم إلى كلٍ من الحاج فريح أبو مدين والحاج فريح المصدر.
- في بداية الهجرة عام (1949م) سكن اللاجئون في مخيم المغازي الخيام ومن ثم بيوت صغيرة من الطين مسقوفة بالقرميد، وكان يشرف على المخيم وعلى تقديم الخدمات في ذلك الوقت وكالة الغوث.
- يمتاز مخيم المغازي عن غيره من مخيمات اللجوء الفلسطيني بقوة العلاقات الاجتماعية التي تربط كل المكونات الاجتماعية والثقافية، رغم الاختلاف في التركيبة السكانية بين البدو الفلاحين وأهل المدن، إلا أن هذا المخيم يمتاز بقوة العلاقات الاجتماعية، وتربط النسيج الاجتماعي مما انعكس بشكل إيجابي على تدني نسبة المشاكل والجريمة فيه، وذلك نظراً لأن معظم سكان المخيم يعرفون بعضهم البعض.
- يمتلك مخيم المغازي بنية تحتية مقبولة على مستوى الشوارع والطرق والمياه والخدمات الإنسانية الأخرى، وله نطاق نفوذ حيوي تقدم من خلاله بلدية المغازي خدماتها للمواطنين.

الفصل الثاني
الأوضاع الاجتماعية في مخيم المغازي
(1949 - 2013م)

الفصل الثاني

الأوضاع الاجتماعية في مخيم المغازي (1949-2013م)

لكل أمة تراثها الحضاري والثقافي والاجتماعي الذي يمثل ذاكرتها التاريخية أو سجلها الحي الذي أودعته تجاربها وخبراتها في حياة ممتدة بامتداد العصور، وينتقل بالتعليم في شكل عقائد ولغة وعلوم وآداب وفنون وتقاليد، لكنه لا ينتقل إرثاً جامداً ثابتاً، بل ينتقل في صيرورة أو تشكل حيث يخضع لروح العصر ويستجيب لمتطلباته، فالتراث هو المخزون الثقافي والمعرفي، وهو الرصيد الفكري والأيدولوجي لمعطيات العقل والسلوكيات للفرد والجماعة، ويدخل ضمن هذا المخزون والرصيد كل أشكال الثقافة والحضارة عبر العصور. وتعتبر الأوضاع الاجتماعية في كل مجتمع هي الخصية التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، لذلك يقال أن المجتمعات نسبية، أي أن كل مجتمع له خصائصه وسماته التي تميزه عن غيره.

وستتناول هذه الدراسة في هذا الفصل الأوضاع الاجتماعية في مخيم المغازي، من خلال إلقاء الضوء على التركيبة المجتمعية للمخيم وأقسامها وتطوراتها والعلاقات الاجتماعية في المخيم، ويتناول هذا الفصل أيضاً التراث الشعبي بمكوناته المادية المعنوية والفكرية بمخيم المغازي.

2.1 المبحث الأول

التركيبة المجتمعية للمخيم

أدت النكبة وما نتج عنها من هجرة جماعية للشعب الفلسطيني إلى تحطم البنى السياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، وأصبح شبه طبقة واحدة هي طبقة اللاجئين، بسبب ما فرضته عليه ظروف التهجير بعد النكبة التي تعرضت لها فلسطين على إثر حرب عام (1948م).

وإن الأوضاع الاجتماعية لأي بلد في العالم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع الاقتصادية فيه، وكذلك قطاع غزة، فإن الأوضاع الاجتماعية فيه لا تختلف كثيراً عن الأوضاع الاقتصادية التي تسود المخيم⁽¹⁾. أوجدت مشكلة التهجير ظاهرة فريدة من نوعها من حيث التصنيفات السكانية، وهي مخيمات اللاجئين المنتشرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي بعض البلدان العربية، وتشير التقديرات لعام (2000م) أن عدد اللاجئين الفلسطينيين تجاوز الـ (4.5) ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون في الشتات وفي الأراضي الفلسطينية، ففي الأراضي الفلسطينية بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الإجمالي ويمثلون ما نسبته 48.8% من مجموع السكان الكلي لعام (2000م) والبالغ (3.150.066) حيث بلغ عدد اللاجئين في قطاع غزة (864.538) لاجئاً بنسبة (75.9%) من سكان القطاع⁽²⁾. وقد ساهمت عدة دوافع لإيجاد هذا التنظيم الاجتماعي العفوي لدى اللاجئين أهمها حياة اللاجئين المتعرضة للأخطار المختلفة والتي قد يفشلها التضامن الأسري والعشائري في حالة تماسكه واستمراره عدا عن التعاون الاقتصادي فيما بين أفراد العائلة، أو الحمولة، أو أبناء القرية الذي خفف من شدة الوضع الاقتصادي القائم⁽³⁾.

2.1.1 أولاً- فئات وطبقات المجتمع داخل مخيم المغازي:

تعتمد نهضة المجتمع على عدة مقومات لا بدّ من توفرها لنجاح هذه النهضة، وعلى رأسها المقومات البشرية، فالأمة التي تسعى للوصول إلى أعلى مراتب الرقي الحضاري يجب أن تضم أفراداً ذوي همم عالية، يسعون نحو المعالي ولا يدخرون جهداً من أجل تحقيق الأهداف السامية لنهضة أمتهم، وهؤلاء هم صفوة الصفوة، فهم الذين يرسمون السياسات الكلية، ويحددون الأهداف المرجوة من هذه السياسات، كما أنهم يحاولون استغلال كل الإمكانيات المتاحة لهذه الأمة استغلالاً تاماً، حتى يكون هناك عائد أكبر، ولهذا فلا بدّ من وجود ثلاث

(1) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية، ج2 قطاع غزة (ص27).

(2) سهمود، مخيمات اللاجئين في فلسطين 1948-2005 (ص10).

(3) أبو كامش، التركيب الطبقي في الضفة والقطاع 1948-1967م (ص102).

فئات من الأفراد في المجتمع لضمان تحقيق النهضة، هذه الفئات تعمل بتكامل على رسم وتحقيق ومراقبة البرامج والأهداف التنموية التي من شأنها أن توصل الأمة إلى هدفها، هذه الفئات هي فئة صناع القرار، وفئة أصحاب العقول، وفئة المنفذين⁽¹⁾.

يعتبر مخيم المغازي أحد المخيمات التي لها تركيبة سكانية مميزة من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنضالية مع وجود روح الأخوة بين سكانه، وقد بلغ عدد السكان لعام الإنشاء (9.000) نسمة، وبلغ عام (1967م) وفق الإحصاء الإسرائيلي بعد الاحتلال حوالي (10167) نسمة، وبلغ وفق إحصاءات وكالة الغوث عام (1995م) حوالي (18868) نسمة⁽²⁾.

وكان أغلب سكان المخيم في البداية من مدينة يافا، وهم الذين رحلوا إلى القنطرة إبان هجرة عام (1948م)، وقد أرجعهم المصريون وقاموا بترحيلهم إلى مخيم المغازي وسكنوا في الحارة الشرقية وكان الفلاحين والمدن والبدو وكلهم يسكنون مع بعضهم البعض في المخيم في كافة مناطق المخيم، ولكن عندما هاجر الناس كان كل واحد يحضر قريبه فتجد مناطق كاملة في المخيم تسكنها عائلة واحدة، وكان يسكن هنا أهالي المجدل وأيضاً من تل الترمس والقسطينة وصور والرملة وبشيت والمغار وقطرة وحمامة وعافر وأيضاً زرنوقة وكانت الناس مختلطة مع بعضها البعض لا يوجد تفريق⁽³⁾.

وفي مجتمع مثل مجتمع مخيمات اللجوء يصعب الحديث فيه عن فئات أو طبقات بداخله، وذلك نظراً لتقارب الأوضاع المعيشية بسبب أن النكبة أجبرت الشعب الفلسطيني على الهجرة تاركاً خلفه كل أمواله وممتلكاته، لذلك ظهرت طبقة جديدة بالمجتمع الفلسطيني ألا وهي طبقة اللاجئين المتساوين في كل شيء حتى في ظروف الهجرة مع فارق بسيط.

ورغم ذلك انقسمت فئات المجتمع في مخيم المغازي في بداية تكوينه لعدة فئات، وهي المعلمون وموظفي وكالة الغوث من عمال نظافة وتطوير أي فئة الموظفين وأيضاً فئة الفلاحين الذين كانوا يزرعون أرضهم أو الأراضي التي يديرونها بالأجرة وأما الفئة الثالثة فهي فئة التجار وأصحاب المحلات التجارية ومن ضمنها تجار الفواكه والخضروات أما الفئة الرابعة

(1) هوارى، فئات المجتمع ودورها لتحقيق نهضة الأمة (موقع إلكتروني).

(2) سهمود، مخيمات اللاجئين في فلسطين 1948-2005 (ص26).

(3) ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/22م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).

والأخيرة فهي كانت عبارة عن عامة الناس، وسكان المخيم الذين صعقتهم ويلات التهجير ومرارة المعاناة، وقد دخلت إلى مخيم المغازي فئة جديدة بعد عام (1967م)، وهي فئة (عمال إسرائيل) أو من تمكنوا من الدخول والعمل في أرضهم المحتلة داخل الخط الأخضر، وبهذا يصبح مخيم المغازي يضم في جنباته خمسة فئات رئيسة من السكان⁽¹⁾.

كان مخيم المغازي يتكون من 4 بلوكات رئيسة، ولكن كان ما يميز بلوك (C) أن معظم سكانه من البدو وكان أكثر تواجد لأهل المدينة في بلوك (D) كما كان أهل المدينة أيضاً يتواجدون في البلوكات الأخرى مع الفلاحين كما كانت أكثر الفئات التي يتكون منها المخيم فئة الفلاحين وكانوا يتواجدون في كل من بلوك (B - A) وهم يمثلون الأكثرية من بين الفئات في مخيم المغازي⁽²⁾.

ورغم أن أي مجتمع يتكون من عدة طبقات اجتماعية، لكن ظروف القطاع وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها تحت الاحتلال، جعلت منه حالة اجتماعية متميزة⁽³⁾. أما فيما يتعلق بطبقات المجتمع داخل مخيم المغازي، الذي يعتبر من أكثر المخيمات تجانساً رغم الاختلاف بين مكوناته الاجتماعية والثقافية، وكإطار للعلاقات التقليدية التي أعيد إنتاجها داخل الخيام تأكيداً على معنى الوجود لدى اللاجئين المرتبط بالماضي الذي يصعب تخيل التنازل عنه، ويأتي تقسيم المخيم قريباً من التقسيمات التقليدية للبشر المنقسمين بين ريف، وحضر، وبدو، حيث أن التقسيمات داخل المخيم من النواحي الاقتصادية مقسمة حسب التقسيمات التقليدية، مثل: التقسيمات الزراعية، والتي يمكن تصنيفها بالريفية، وأهل الحضر الذين يعلمون بالتجارة والصناعة والإنتاج، ومنهم من يعمل بتربية الماشية والتي تأخذ طابع البداوة، حيث تلعب في عملية التمييز بين تلك الأصناف الثلاثة: وسائل الإنتاج، والعلاقات الاجتماعية الناشئة عنه وروابط القرابة⁽⁴⁾.

(1) شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/24م)؛ غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زحلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

(2) علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(3) الصوراني، غازي: قطاع غزة 1948-1993م (ص37).

(4) شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000م)، (ص57).

ورغم أن المخيم بكل تفاصيله لا يشبه المدينة وليس فيه اختلاف كبير بين الطبقات الاجتماعية، جميع طبقات المخيم متساوية رغم وجود بعض الاختلافات البسيطة التي لا تُعد فرقاَ بينهم، فمعظم العائلات الفلسطينية في المخيمات تتعايش مع بعضها البعض، وبينها صداقات كبيرة لدرجة الأخوة، كيف لا وأهالي المخيم مصيبتهم واحدة وهمهم واحد وهدفهم واحد وأصلهم واحد ودينهم واحد، ولكن مجيء التكنولوجيا جعل بعض الفروق بين الطبقات، وقلة إيمان الناس بالنصيب زادت من الفروق الاجتماعية بين الناس ففلان لديه كذا مبلغ من المال، ويمتلك سيارة من نوع كذا هذا هو ما كان الفرق بين طبقات مخيم المغازي حديثاً⁽¹⁾.

وهكذا نخلص أن النكبة الفلسطينية التي حلت بالشعب الفلسطيني عام (1948م)، أدت لتحطم كل البنى الاجتماعية العائلية، بعد أن أصبح معظم أبناء الشعب الفلسطيني طبقة واحدة وهي طبقة اللاجئين، الذين تركوا أراضيهم وممتلكاتهم وأصبحوا مجرد أرقام في بنك الأمم المتحدة. لذلك يعتبر المخيم طبقة اجتماعية واحدة رغم الاختلافات البسيطة بين اللاجئين التي لها علاقة بسرعة التأقلم والتجارة وفتح مشاريع تجارية داخل المخيم.

2.1.2 ثانياً- الأوضاع المعيشية في مخيم المغازي:

في بداية الهجرة وعند إنشاء مخيم المغازي كان المستوى المعيشي لأهالي المخيم بسيط للغاية، فكانت العيشة بدون ماء ولا يوجد كهرباء ولا يوجد صرف صحي في بيوت المخيم، وكانت دورات المياه عامة في الطرقات، وقد عملت الوكالة على توفير المياه للسكان، وكان هناك عيادة واحدة والحياة الاقتصادية صعبة للغاية، وكان الاعتماد الكلي على الوكالة وبدأت الحياة في مخيم المغازي تتطور شيئاً فشيئاً في شتى مجالات الحياة وأدخل للمخيم الراديو والتلفاز وبعض الأدوات اللازمة في الحياة اليومية، كما أن حياة الناس سابقاً كانت بسيطة ومشاكلهم بسيطة وحلولهم لها، بالتالي كانت بسيطة، لكن مع التزايد السكاني والانفتاح على العالم والضغط السياسية والاقتصادية والاجتماعية زادت من مشكلات الناس فأصبحت مشاكلهم أكبر مما كانت عليه من ذي قبل⁽²⁾.

وعقب احتلال إسرائيل لباقي الأراضي الفلسطينية بعد حرب عام (1967م)، دخلت الأوضاع الاجتماعية مرحلة جديدة، وبخاصة بعد تبني دولة الاحتلال الإسرائيلي سياسة الجسور المفتوحة، التي تبناها موشي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك. لذلك وبسبب التقلبات

(1) شبكة فلسطين للحوار، مخيمات اللجوء، (موقع إلكتروني).

(2) علي درويش القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م).

التي طرأت على العوائد والدخل لضمان مستوى معيشي جيد في المخيم تغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي داخل المخيمات وتحسن إلى حد ما.

بعدها انطلق معظم رجال المخيم للعمل داخل إسرائيل لضمان حياة كريمة، وجلب المال وتحسين المستوى الاقتصادي لعائلاتهم ولما كانت عليه الأوضاع قبل الانتفاضة وبداية الإجراءات الإسرائيلية المختلفة وسياسة العقوبات الجماعية في الأراضي الفلسطينية والتي أثرت تأثيراً سلبياً على مستوى المعيشة في كافة المحافظات الفلسطينية في قطاع غزة الذي يعاني من معدلات فقر مرتفعة، وحتى الآن تزداد نسبة معدل الفقر وتتسارع حدته يوماً بعد يوم وذلك جراء سحب التصاريح من العمال وفرض الطوق الأمني على المخيمات ومنها مخيم المغازي للاجئين⁽¹⁾.

واستكمالاً لمشهد المعاناة للاجئين في مخيم المغازي بخصوص الأوضاع الاقتصادية، لا بد من الإشارة للأوضاع الاقتصادية المتردية، وخصوصاً في المخيمات، وهنا يمكن التأكيد على حقيقة مهمة وهي أن إمكانيات القطاع المحدودة اقتصادياً تضاعفت مع الزيادة العالية في تعداد السكان، ومع خطوات تدمير الاقتصاد المنهجية التي عمدت إليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ (1967م)، بل يمكن القول بأن تردي الأوضاع الاقتصادية لقطاع غزة ولفئة اللاجئين منه قد سبق ذلك التاريخ ففي عام (1960م) وصلت نسبة البطالة في صفوف اللاجئين إلى (83%) من مجموع قوة العمل التي يتركز الجزء الأساسي منها في نشاطات خاصة بالمشاريع الإسرائيلية في الأراضي المحتلة عام (1948م)، إذ شكل قطاع غزة مستودعاً للأيدي العاملة (غير الماهرة) بعد هجرة العمال المهرة إلى خارج القطاع⁽²⁾. ونظراً للمتغيرات التي يشهدها المجتمع الفلسطيني منذ بداية انتفاضة الأقصى، وبدء الحصار والعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية في أواخر شهر أيلول (2000م)، وما نجم عنه من تصعيد للإجراءات الإسرائيلية والمتمثلة في الإغلاقات وفرض الحصار الشامل على الأراضي الفلسطينية، والمشدد والخانق على قطاع غزة خاصة منذ الأحداث المؤسفة التي جرت في القطاع بتاريخ 2007/6/14م، لجأت غالبية الأسر الفلسطينية لاستخدام المدخرات أو القروض أو الاعتماد على المساعدات التي تقدم من وزارة الشؤون الاجتماعية أو من مصادر أخرى كالجمعيات الأهلية والمؤسسات الدولية في قطاع غزة مثل وكالة الغوث وغيرها ولجان الزكاة

(1) الفراء، أثر الممارسات الإسرائيلية على تفشي ظاهرة الفقر في قطاع غزة، ص 35.

(2) اللجنة الشعبية للاجئين مخيم المغازي، (موقع إلكتروني).

الفلسطينية... الخ وقد تأثرت المغازي بهذه الأوضاع الاقتصادية المتردية ويعاني سكانها من ارتفاع نسبة الفقر والبطالة⁽¹⁾.

حيث أن غالبية اللاجئين كانوا يعملون في إسرائيل في أعمال ووظائف لا تحتاج إلى مهارات خاصة مثل الأعمال الموسمية في مجال الزراعة ومجالات البناء والتشييد، ورغم ذلك فقد ظهرت فئة من العمال المهرة وإن كانت محدودة، وقد تركزت أعمالهم في بعض الورش داخل قطاع غزة وبعضهم ممن يعملون في المصانع التي تتولى القيام بالمراحل النهائية لبعض الصناعات الإسرائيلية، وتحديداً في مجال النسيج والملابس كما أن العديد من خريجي معاهد التدريب المهني التابعة للوكالة قد أقاموا ورشاً خاصة بهم داخل وخارج المخيمات⁽²⁾.

وفي المجمل يمكن القول أن الأوضاع الاجتماعية في مخيمات اللجوء كانت صعبة وصعبة جداً في البداية، ولكن بعد تأخر حلم العودة، وإصرار الشعب الفلسطيني على البقاء والاستمرار والتكيف مع الوضع القائم بدأت الأوضاع بالتحسن رويداً رويداً، ويمكن وصف الأوضاع المعيشية في مخيم المغازي للاجئين بأنها صعبة للغاية، وكانت الناس تعتاش على المعونات المقدمة من وكالة الغوث الدولية، وكانت توفر لهم الوكالة المأكل والملبس والعلاج والسكن ووفرت بعض فرص العمل للمعلمين وعمال النظافة في المخيم وبقي الوضع المعيشي المتردي يخيم على أبناء المخيم حتى عام (1967م) إبان الحرب التي مر بها قطاع غزة وسيطرت إسرائيل فيها بالكامل على القطاع وأصبح جزءاً من أبناء المخيم يعملون في إسرائيل، وعلى إثر ذلك تحسن الوضع المعيشي للسكان عما كان في السابق.

2.1.3 ثالثاً - الأسرة وأنواعها في مخيم المغازي:

الأسرة هي النواة الأولى والأساسية في أي مجتمع، وتعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع فهي كالخلية الحية، وهي أول وعاء تربوي وثقافي يَحْتَضِنُ الأبناء، والأسرة هي بيئة الطفل الأولى، وهي حجر أساس المجتمع، حيث إنَّها تتكون من مجموعة من الأشخاص الذين ترتبط بينهم روابط الرِّحم والقرباة، والمقياس الذي تُقاس عليه قوَّة تماسُّك المجتمع أو ضعفه هو تماسُّك الأسرة، كما أن لها دوراً فعَّالاً في بناء المجتمع السَّوي المتكامل والمُترابط.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي حول جدول غلاء المعيشة الفلسطيني في شهر آب/ أغسطس 2007م (ص 22).

(2) اللجنة الشعبية للاجئين مخيم المغازي (موقع إلكتروني).

وتتكون الأسرة من رجل وامرأة، اجتماعاً باختيارهما برباط مقدس، وبارادتهما كجماعة اجتماعية، تبقى عضوية الفرد فيها قائمة، طالما كانت التزامات كل فرد تجاه هذه الأسرة وأعضائها أقدس وأعلى وأعظم من التزامه لأي جهة أخرى مهما كانت، فهي عبارة عن علاقة مستمرة ودائمة بين زوجين بداية برباط شرعي لتأسيس أسرة، تميزها أنماط لتحقيق هدف استمرار الحياة بين الزوجين، بوظائف خاصة، أهمها إرضاء الدافع الجنسي للأنتى والذكر بطريقة مشروعة، ورعاية للنسل نتاج هذا الدافع والمحافظة عليه، وتنظيم نشاط اقتصادي اجتماعي متين يراعى مصالح جميع أفرادها، بالمحافظة على الطابع البيولوجي والثقافي والاجتماعي، المتميز بسمات أساسية، أبرزها تأسيس علاقة زواج قائم على أساس روابط شرعية اجتماعية أساسية مقبولة، لتكوين أشخاص بينهم روابط زواج ودم وتبني⁽¹⁾.

تبعاً للشرع والعرف السائد في المجتمع، يقيمون في مكان واحد تحت سقف واحد، يقوم كل منهم بدوره الذي حدده له الشرع والمجتمع سلفاً، بتفاعل مصحوب بإشباع حاجات بيولوجية واجتماعية واقتصادية، وقد قدّست الأديان السماوية هذه العلاقة، وتضمنت تعاليمها العمل على تماسك الأسرة، ووصفت التشريعات التي توثق عرى الروابط بين الزوجين، بترسيخ التقاليد الطيبة التي تنظمها، والقوانين التي تحدد واجبات كل من الزوجين وحقوقهم ورعاية أطفالهم، كما تحقق الأسرة معان اجتماعية جليلة من أهمها حفظ النسل، والمحافظة على المجتمع سليماً من الآفات والأمراض، والفوضى الجنسية، وسلامة المجتمع من الأمراض الجسمية؛ وليدة العلاقات والممارسات غير المشروعة جنسياً، وأيضاً تغرس الأسرة في نفوس أفرادها روح الاستعداد لتحمل المسؤولية، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". الرجل راع في أهله مسؤول عن رعيته⁽²⁾.

إن دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري، وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على المهارات والخبرات إن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد. كما ينظر

(1) الحوراني، عبد الله أحمد، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر (ص1).

(2) (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِذَا مَاتَ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ رَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْحَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)

[متفق عليه] موسوعة النابلسي، على الرابط التالي:

<http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=10073&id=104&sid=111&ssid=1372&ssid=1373>

إليها أنها تصنع السعادة للأفراد، وكما يعتقد (أفلاطون) أن التربية تهتم بتكوين أفراد يصنعون المجتمع العادل لذا يجب معاملة كل فرد حسب إمكانياته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي⁽¹⁾. ورغم التحولات في الأسرة الفلسطينية، إلا أن هناك قيماً ثقافية تقليدية موروثة في المجتمع الفلسطيني ما زالت قائمة حتى الآن⁽²⁾.

وقد كانت الأسرة في مخيم المغازي لا تختلف عن باقي أسر المجتمع فقد كانت الأسرة متماسكة وقوية نظراً للظروف التي عاشتها الأسر الفلسطينية إبان الهجرة، وعاشت هذه الأسر ظروف قاسية في المخيم حيث عانت معظم أسر المخيم في تربية أبنائهم وتعليمهم وتأمين لقمة العيش لهم، وهذا جعل الأسرة في مخيم المغازي متماسكة وقوية وتمتاز بالتكافل فيما بينها⁽³⁾.

2.1.4 رابعاً- الروابط الاجتماعية بين العائلات في مخيم المغازي:

تتميز المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص بالروابط العائلية والعشائرية، التي تساهم في نقل المورث الثقافي والحضاري للأجيال الشابة، عبر آليات وأسس التنشئة الاجتماعية، سواءً أكانت في البيت أم المدرسة، عبر المؤسسات الثقافية والرياضية. وتعتبر الحمولة نمط السلوك الاجتماعي والسياسي وحتى الثقافي في القرية، والحمولة في تكتلها كان لها دور بارز في إيجاد اللحمة بين أفرادها، وذلك لانعدام الأمن في معظم العصور، فهي التي تشكل التوازنات الاجتماعية في البلدة، وأيضاً نوعية العلاقة مع السلطة السياسية القائمة منذ عصر الأتراك، وحتى الهجرة عام (1948م)، وهذا الأمر أعطى التجمعات السكانية المحلية، إمكانية الإحساس بالاستقلال في ظل عدم وجود أو غياب حكم مركزي، فمارست هذه المجموعة ضغوطاً على المجموعات الأقل عدداً وعدة، وفرضت نظام "الحارة" المعروف اليوم "بالحمولة" التي ينتمي لها الأفراد⁽⁴⁾.

والحمولة اسم المفعول من حمل، وهي في الأساس فرع من عشيرة كبيرة تتضمن إليه مجموعة من العائلات من عشائر أخرى تربطهم مصالح مشتركة وقد ينشأ بينهم مصاهرة ويكونون وحدة واحدة تسمى بالحمولة، ولا يوجد بينهم أي صلة قرى وتحمل هذه الحمولة

(1) نسمان، دور الأسرة في رفع مستوى دافعية الطلبة للتصحيح الدراسي في المرحلة الأساسية الدنيا (ص3).

(2) الحوراني، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر، ص3.

(3) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

(4) حسونة، حمامة عسقلان الجمال والرجال (ص89).

مسمى العشيرة الأكبر الأقوى فيصبح ابن العشيرة الأساس اسم عشيرته هو نفس اسم حمولته والعائلات الأخرى تبقى محتفظة بأسماء عشائرها الأصلية إضافة إلى حملها اسم الحمولة⁽¹⁾. ومعظم العائلات التي هاجرت واستقرت في مخيم المغازي هي كل من عائلة أصلان من يافا وعائلة مهدي من المجدل وعائلة مسلم ومصالح وغزال من البطاني وعائلة ريان وعائلة خريس من القسطينة وعائلة أبو منديل وعائلة الحاطي وأبو كريم والعايدي، والتلباني والطلاع أبو شاويش وهم من بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة، وعائلة موسى من عاقر⁽²⁾.

جدول (2.1): أشهر الدواوين الموجودة في مخيم المغازي⁽³⁾:

الرقم	الديوان
1.	ديوان ال ابو سعيد - الحاج غانم ابو سعيد
2.	ديوان اصلان - يافا
3.	ديوان العروقي - أبو يونس
4.	ديوان مغازي
5.	ديوان ال مصالح - بطاني شرقي - ابو العبد مصالح
6.	ديوان ال مسلم - بطاني شرقي - ابو عطية مصالح
7.	ديوان ال اسماعيل - بهجت إسماعيل
8.	ديوان ابو معيلق - الحج أبو تركي أبو معيلق
9.	ديوان ابو شاويش - أبو عطية ابو شاويش
10.	ديوان ابو مدين - مصطفى ابو مدين (ابو مصطفى)
11.	ديوان ثل الترمس - الحمارنة - رضوان - ابو اسماعيل
12.	ديوان السلطي - ابو العبد قطشان
13.	ديوان أبو منديل
14.	ديوان حمامه
15.	ديوان ابو ظاهر
16.	ديوان المصدر - الحج فريح المصدر
17.	ديوان خريس
18.	ديوان ريان
19.	ديوان ابو عيشة

(1) أبو عودة، قرية حمامة تاريخ وتراث وأنساب (ص235).

(2) سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زحلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(3) أرشيف اللجنة الشعبية اللاجئيين مخيم المغازي، 2011م.

ويقوم المخاتير والوجهاء بدور كبير في حل المنازعات والمشكلات الاجتماعية التي تحدث بين أبناء الشعب الواحد، بخاصة في المخيمات التي تحدث فيها بعض الخلافات نتيجة الكثافة السكانية العالية وارتفاع معدل الفقر وملاصقة البيوت لبعضها البعض، وأيضاً يقوم المخاتير في مخيم المغازي بدور مهم ورئيس في الحفاظ على تماسك المجتمع، مع العلم أن مخيم المغازي يعتبر من أفضل المخيمات في الجوانب الاجتماعية، فعند حدوث مشكلة يبارد أحد المخاتير برمي وجهة على طرفي المشكلة لمدة ثلاثة أيام، وبعد ذلك يجمع الطرفين إما في ديوانه إذا ارتضى الطرفين أو في ديوان أحد المخاتير من أهل العقد والحل المعرفين بحل المشاكل بين الناس، ويكون اختيار المحكم حسب نوع المشكلة ودرجة تعقيدها.

ونظراً لأهمية هذا الدور في حل النزاعات والمشاكل بين الناس، ورأب الصدع بين العائلات المتخاصمة، وكان يتم اختيار المختار في المخيم إما عن طريق الانتخاب وترشيح مختار للعائلة وإما عن طريق التزكية بالوراثة كأن يقال (ابن المختار مختار)، وهذه الطرق التي كانت معروفة في مخيم المغازي في اختيار المختار ومن الصلاحيات التي كان يتمتع بها المختار في المخيم قيادة العائلة والمحافظة على أفرادها وحل المشكلات التي يتعرضون لها، وكان كلامه مطاع لدى الكبير والصغير ويحظى باحترام وتقدير واسع في المجتمع وأيضاً يناط بالمختار صلاحيات التعامل مع البلدية ومتابعة شكاوي الناس، ومتابعة علاقة الناس بالوكالة وتقديم العون للجميع⁽¹⁾.

كما أن دواوين المخاتير كانت لا تخلو من الناس فكان الناس يجتمعون فيها ليل نهار يتسامرون ويتباحثون في شؤونهم، وكانت دواوين المخاتير مفروشة فراش من السجاد ويوجد بها فرشاة للجلوس ومساند من القش بالإضافة إلى الحطب الذي يوقد لعمل القهوة التي لا تخلوا منها الدواوين ليل نهار، ومن أوائل المخاتير في مخيم المغازي المختار: أبو فهمي موسى والمختار: أبو إسلام أبو شاويش والمختار: أصلان والمختار: أبو خالد المغاري والمختار: سالم أبو منديل والمختار: أبو عزمي ريان⁽²⁾.

وإن سكان المخيم يشاركون بعضهم البعض في الأفراح والأتراح، ولم يكن هناك أي مشاكل بين أبناء المخيم، ولم يكن هناك اقتتال فيما بينهم، وكانت الناس تحب بعضها البعض والعلاقات الاجتماعية في المخيم كانت جيدة للغاية بين الناس وقد سلّمت الناس بالأمر الواقع

(1) غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/24م)؛ يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(2) المرجع السابق.

بعد الهجرة وأصبحوا يذهبون لبعضهم البعض ويستأنسون مع بعض وبعد ذلك كل واحد منهم يعود إلى بيته وكانت الأيام قديماً أحسن من الآن حيث كان الناس طبيين وكانوا يعرفون الله جيداً كونهم فقراء أما الآن أصبح الناس في غفلة من أمرهم⁽¹⁾.

وأهالي مخيم المغازي يميزهم الارتباط الشديد والحالات الاجتماعية في الأفراح والأعياد والمآتم تجدهم يقفون مع بعضهم البعض، كان الترابط الاجتماعي جيداً، وكانت الناس تجلس مع بعضها البعض، وكانت النساء يجلسن ويتسامرن مع بعضهن البعض، وكانت الخيام كلها قريبة من بعضها ومقابلة لبعضها وكان التقارب الاجتماعي كبير جداً وكانت الناس متقاربة مع بعض سواء كان من ثل الترمس أم من الرملة أو من اللد لم يكن تفرقة بين البدو والفلاحين، وكان كل واحد من مكان⁽²⁾. كما كانت العلاقات طيبة وجيدة ولا زالت كذلك في مخيم المغازي حيث كان سكان المخيم كأ أسرة واحدة في المخيم وكان مخيم المغازي مميز عن المخيمات الأخرى، وكانت العلاقات جيدة ويوجد زيارات ومؤازرة في المخيم وخارجه حيث كانت علاقة سكان المخيم مع المناطق المجاورة ممتازة جداً، وكانت تربطهم علاقات مميزة كالقراية والمصاهرة⁽³⁾.

وهنا يمكن لي كباحث تسجيل ملاحظة مهمة أن مخيم المغازي يتميز بنوع مميز من العلاقات الاجتماعية، فالناس في هذا المخيم يعرفون بعضهم البعض لدرجة أن من يدخل المخيم لأول مرة يشعر أن كل الناس تشير إليه، فقد حدث هذا الأمر معي أثناء الزيارات الأولى التي قمت بها لأزقة وشوارع المخيم بهدف التعرف إلى معالم المخيم الثقافية والمجتمعية. وتلعب العائلة والحمولة دوراً في العلاقات الاجتماعية والمصاهرة والنسب، فالناس تراعي خواطر بعض وبخاصة في الأفراح والمناسبات وحالات الوفاة.

(1) ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م) - شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة/ زحلة عودة الله، قابلهم: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ مقلي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/16م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م).

(3) فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

2.1.5 خامساً- مكانة دور المرأة في المجتمع:

أكد الإسلام على مكانة المرأة في المجتمع المسلم، ومنحها حقوق، وأكد على تلك الحقوق عبر آيات كريمة في القرآن الكريم، وعبر أحديث نبوية شريفه، تبين مكانه وعظمه المرأة في الإسلام والمجتمع المسلم.

فالمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته. "فالأسرة بما تلقيه على عاتق أفرادها من تبعات تجعل منهم أعضاء فاعلين في المجتمع، فهي المدرسة الأولى لتعليم الإخلاص والجد والتصدي للمهام بكل جدارة، لتكوين مجتمع سليم كالجسد الواحد في التراحم والتعاطف والتكافل المادي والمعنوي، وبتروسيخ حب التضحية والإيثار، الذي يعني البذل في سبيل الآخرين دون انتظار أو مقابل، فهناك تضحية أبوية تجعله يركب الصعاب، متحملاً المشاق غير مبال بالتعب، لتوفير مستلزمات الحياة الكريمة لأفراد أسرته، وتضحية الأم التي تقضي الساعات الطوال، لكي توفر الراحة والطمأنينة والرعاية لأفراد أسرتها⁽¹⁾.

لا يغفل أحدٌ من الناس أهمية دور المرأة في المجتمع، فبدون أن تؤدي المرأة دورها لا يمكن أن تسير عجلة الحياة، فالمرأة هي نصف المجتمع وشريكة الرجل وسنده، وحين يقدم الرجل ما يستطيع من جهد في سبيل الإنفاق على الأسرة ترى المرأة تنبيري للقيام بدورها في المجتمع بكل قوة وعزيمة، وتمتلك المرأة صفات تميزها عن الرجل وتجعلها قادرة على تقديم معاني الرحمة والحنان لأولادها ورعايتهم الرعاية الصحيحة، ولا يمكن للرجل أن يحل مكان المرأة في الأسرة، وهنا تكمن سنة الحياة وتكامل أدورها حين يعرف كل طرف فيها دوره ورسالته فيؤديها على أكمل وجه، وإن أهمية دور المرأة في المجتمع تكمن من أهمية الرسالة التي تؤديها المرأة فيه، فما هي رسالة المرأة؟ تتجلى رسالة المرأة في الأسرة حين تقوم برعاية أولادها وتربيتهم التربية الصحيحة المبنية على الأخلاق والدين⁽²⁾. وهناك أمثلة كثيرة على نساء في مخيم المغازي لعبوا ومازالوا يعلبوا دور كبير في المجتمع، منهن، الأخت أم اسعد أبو منديل عضو المجلس البلدي المنتخب ورئيسية جمعية براعم الأمل والطفولة، والاخت حنان أبو مشايخ عضو المجلس البلدي، والأخت صافناز مصلح، مديرة النشاط النسائي بالمغازي، والاخت أم علي النجار مسؤولة المرأة في حركة فتح بالمغازي، بالإضافة لخنساء فلسطين

(1) الحوراني، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر (ص4).

(2) دور المرأة في المجتمع (موقع إلكتروني).

الحاجة فاطمة محيسن، فهي أم لأربعة شهداء من مخيم المغازي، استشهدوا خلال انتفاضة الحجارة والأقصى، والعديد العديد من الأخوات اللاتي لعبنا دوراً مهماً في مخيم المغازي. ولا يمكن أن تؤدّي الأمّ هذه الرسالة إلا عندما تكون مهيبّة لذلك وكما قال الشاعر:

الأمّ مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

كما أن رسالة المرأة في أسرتها تتعدّى مهمّة التربية إلى مهمة إعداد جيلٍ من الأبناء يحسن التّعامل مع مجتمعه ويحسن العطاء، فتزوّد بالمهارات الاجتماعيّة اللازمة لذلك، كما تبين حقّ المجتمع عليه أخلاقياً واجتماعياً ونفسياً⁽¹⁾.

ولعبت المرأة الفلسطينية دوراً مهماً في النضال الوطني الفلسطيني عبر السنين، وتحملت مع الرجل تبعات الهجرة والعيش في الخيام وبيت الطينة والزينكو، في بداية الأمر، ومن ثم شاركت الرجل في النضال والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وعملية الشهيدة دلال المغربي على شاطئ بحر تل أبيب خير دليل على ذلك الدور البطولي للمرأة الفلسطينية⁽²⁾.

وأخذت المرأة الفلسطينية دوراً ريادياً في مخيم المغازي، حيث بدأت مرحلة التعليم الأساسي وتوفقت فيه منذ بداية التعليم في المخيم مثلها مثل الرجل، بل تفوقت الطالبات على الطلاب في مراحل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي، وقد تطورت مكانة المرأة في مخيم المغازي مع تطور المجتمع نفسه، الذي كان ينظر لها في البداية كعورة، يمنع عليها الخروج من المنزل إلا للضرورة، ومن ثم تطور وضعها حتى أصبحت تشكل جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية في المغازي، وأصبحت معلمة ومديرة مدرسة ومديرة مؤسسة أو جمعية، وصاحبة محل أو عضو بالمجلس البلدي ترسم سياسيات وتضع أنظمة ولوائح⁽³⁾.

وهناك أدوار أخرى للمرأة في مخيم المغازي إلى جانب الدور النضالي والعملية، منها الخطبة والزواج فكان من يريد الزواج يرسل أمه وأخواته ليختاروا له عروساً من المخيم فيتوجهون إلى

(1) دور المرأة في المجتمع (موقع إلكتروني).

(2) ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/4م؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م) -

(3) فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/5/27م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/6/14م) -علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

عدة بيوت حتى يجدوا من تعجبهم فيقوموا بخطبتها لأبنهم، كما كانت النساء تشارك في الزراعة في المخيم وفي مساعدة زوجها في أعماله⁽¹⁾.

وكانت المرأة تشارك أيضاً في بيوت العزاء، وهذا يدل على وجود التكافل الاجتماعي بين الناس وكانت النساء يصنعن الطعام ويجهزن الموائد فكان أهل المخيم والسكان يعدون الطعام والشراب لأهل الميت ويقدموه لهم وللضيوف القادمين على بيت العزاء⁽²⁾.

وعليه يمكن القول أن المرأة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام ومخيم المغازي بشكل خاص تحظى بمكانة عالية، فهي أم الشهيد، وهنا نذكر خنساء فلسطين أم الشهداء، الحاجة فاطمة محيسن، أم لأربعة شهداء من مخيم المغازي، بل هي الشهيذة نفسها، لذلك تعتبر المرأة الفلسطينية عاملاً مهماً من عوامل نجاح الثورة الفلسطينية، فقد شاركت العديد من النساء الفلسطينيات في عمليات فدائية بداية من الشهيذة دلال المغربي مروراً بالعديد من الشهيذات الفلسطينيات خلال انتفاضة الأقصى والقدس. فالمرأة هي الأم وهي الأخت وهي الزوجة والابنة. ومن ثم فهي في حقيقة الأمر أكبر وأعظم من أن توصف بكونها نصف المجتمع، فهي النصف فعلياً ولكنها صانعة النصف الآخر وهو الرجل. ولهذا ينبغي أن تحظى بالرعاية والمكانة التي وضعها المولى عز وجل فيها.

(1) عبيد أبو رويضة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/2/24م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م)؛ شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م).

(2) غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/24م)؛ غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م)؛ عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة زعلة عودة الله، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدرس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

2.2 المبحث الثاني

التراث الشعبي في المخيم

التراث هو المخزون الثقافي والمعرفي، وهو الرصيد الفكري والأيدولوجي لمعطيات العقل والسلوكيات للفرد والجماعة، ويدخل ضمن هذا المخزون والرصيد كل أشكال الثقافة والحضارة عبر العصور، وليس الهدف من إحياء التراث أن نظل أسرى ذلك الماضي المتبدل، وإنما الهدف أن نستعيد الثقافة بأنفسنا، ونكون أقدر على الانطلاق إلى آفاق المستقبل مستنديين إلى رصيد حضاري وثقافي يحتوي الكثير والكثير من القيم الدينية والأخلاقية التي تعمل على تماسك المجتمع ومواجهة التحديات، فالتراث الثقافي الحضاري هو أداة وصل بين الماضي والحاضر، باعتباره سجلاً للحياة الاجتماعية والثقافية عبر مراحل التاريخ المتعاقبة، ومن هنا جاءت أهميته كأحد المقومات الأساسية في الحفاظ على الذاتية الثقافية الفلسطينية والعربية.

تعريف التراث الشعبي:

• التراث لغةً:

من وراث: ورثه ماله ومجده، وورثه عنه ورثاً وورثته، قال ابن الأعرابي: الوراث، والورث، والوراث، والإراث، والترات واحد، والتراث أصل التاء فيه واو، وهو ما يخلفه الرجل لورثته⁽¹⁾.

• اصطلاحاً:

يطلق على الأفكار والمعتقدات والعادات الشعبية، ووسائل ممارستها، ذلك يعني أن المفهوم يشمل على الآداب والفنون، مثل: الشعر، والرقص، والغناء، والمعتقدات، مثل: الاعتقاد في السحر، والجن، والأولياء، كذلك القيم والعادات والتقاليد، مثل: زيارة المقابر، والاحتفالات الدينية، بالإضافة إلى الممارسات الطبيعية الاعتقادية، منها: الطب الشعبي⁽²⁾.

التراث: هو خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية، التراث هو ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرةً من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليَعْبُرُوا بها من الحاضر إلى المستقبل، والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكما غاصت وتقرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء

(1) ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (ت711هـ): لسان العرب، (ج2/ص227-228).

(2) سلام، رفعت: بحث عن التراث العربي (ص240).

عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية، التراث الشعبي عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل⁽¹⁾. ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنّى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والأساطير. ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون والحرف وأنواع الرقص، واللعب، واللهو، والأغاني أو الحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائرة، والألغاز والأحاديث، والمفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية. كذلك فكل الناتج الثقافي للأمة يمكن أن نقول عنه "تراث الأمة"⁽²⁾.

إن تراث شعب فلسطين، كتراث سائر شعوب العالم، غني بالفنون التي تتميز بأهمية مزدوجة، تلعب دوراً في توجيه الشعب وفي تقرير نمط حياته وتفكيره وتصرفاته، وتعكس الكثير من حياة الشعب وأفكاره وأمانيه ومشاكله وأحاسيسه. ودرس الفنون الشعبية في تراث بلد ما مسألة مهمة جداً، يوليها علماء الاجتماع بشكل خاص عنايتهم، بقدر ما هي خدمة قومية تجني الأمة منها الكثير. وقد عم الاهتمام العلمي بالفنون الشعبية في الأمم والشعوب المختلفة في القرنين الأخيرين، وأصبحت الدراسات في هذا الحقل ثروة علمية مهمة في مكتبات معظم دول العالم⁽³⁾.

وهكذا يتبين أن المورث الثقافي والتراثي يعتبر الرصيد الفكري والأيديولوجي لمعطيات العقل والسلوكيات للفرد والجماعة، وهو أحد مكونات العلاقات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الفلسطيني، ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنّى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والأساطير. ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون والحرف وأنواع الرقص، واللعب، واللهو، والأغاني أو الحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال الشعبية، ويعتبر عامل من عوامل الحفاظ على الحقوق السياسية والثقافية للشعب الفلسطيني في فلسطين وحق العودة، خاصة أن أحد أهم خصائص المورث الثقافي والحضاري في مخيمات اللجوء تركز على التمسك بقضية حق العودة وفق القرار (194).

(1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التراث الشعبي (ص1).

(2) المرجع السابق، ص1.

(3) عربيطة، الفنون الشعبية في فلسطين، ص(3).

2.2.1 أولاً- المواسم الدينية والشعبية^(*)(1) في مخيم المغازي:

كان سكان مخيم المغازي يحيون بعض المواسم الدينية وكانوا يحتفظون بها كما تعلموها ممن سبقهم من أجدادهم وآبائهم وقد كانت تقام احتفالات باستمرار في نادي خدمات المغازي بمناسبة دينية ووطنية وكان يشارك فيها معظم سكان المخيم⁽²⁾.

1- عيدي الفطر والأضحى:

يعتبر عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك من أكثر المناسبات الدينية لدى المسلمين تقديساً وتعظيماً، لذلك يستعد كل المسلمين لهم خير استعداد، وتستعد الأسرة الفلسطينية في مخيم المغازي لهذه المناسبات الدينية بشكل خاص، عبر تنظيف الشوارع والأزقة، وترتيب البيوت وترتيبها، لاستقبال الزوار والأهل والأرحام.

حيث يقوم الناس في الصباح الباكر من يوم عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك، وقبل طلوع الشمس، يسارع الناس لارتداء أفضل ملابسهم فرحين بطاعتهم التي أدوها في رمضان، ويخرجون للصلاة في المساجد أو في الساحات العامة، فيؤدون الصلاة ويستمعون إلى خطبة العيد وما أن تنتهي هذه الشعيرة حتى يقبل الجميع على بعضهم مهئين وداعين الله أن يتقبل طاعتهم، ويقولون: "تقبل الله طاعتكم" و"كل عام وأنتم بخير"، وبعد خروجهم من المساجد،

(*) ابتدع القائد صلاح الدين الأيوبي - لأول مرة - في تاريخ فلسطين ظاهرة المواسم الدينية موزعاً إياها توزيعاً جغرافياً، في زمن محدد يقع بين أواخر شهر آذار (مارس) وحتى نهاية شهر نيسان (إبريل) من كل عام، فجعل لكل مدينة رئيسية موسماً خاصاً بها يجمع أبناءها وأبناء من حولها من القرى، بحيث تُغطي هذه المواسم أرض فلسطين بكاملها، وهي فترة قدوم الفرنجة المسيحيين من خارج فلسطين لزيارة الأماكن المقدسة، لكي يجدوا البلاد في حالة استنفار كامل بكل قواهم يتبارون ويتبارز فرسانهم في هذا الموسم، حتى إذا ما فكر الفرنجة في استغلال زيارتهم للعدوان، هب المحتفلون بالمواسم ضدهم، وتلك كانت الغاية العسكرية في ذهن صلاح الدين من هذه المواسم.

(1) وكالة وفاء، (موقع إلكتروني).

(2) ابراهيم الشاعر قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاوير قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) - علي الصلحات قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

يذهب العديد منهم إلى المقابر؛ فيقرؤون القرآن لإيصال ثوابه إلى موتى المسلمين وشهائهم ويترحمون عليهم، ويوزعون المال والحلوى والكعك عن أرواحهم⁽¹⁾.

وفي طريق عودتهم إلى بيوتهم، يسلمون على كل من يمر بهم، وبعد العودة إلى البيت يجتمع أبناء الحمولة معاً ويزورون بناتها كي يفخرن بهم أمام عائلاتهن، وخاصة إذا كن متزوجات من أناس من عائلات أخرى، أو في بلدان أخرى ويحمل الزائرون الهدايا والحلويات لأرحامهم، تعبيراً عن صلة القرابة التي تربطهم بهن، وطلباً للأجر والثواب من الله، وقد جرت العادة أن يذهب أبناء الحمولة إلى بيت من فقد ابنه أو زوجته أو ابنته أو أي قريب من الدرجة الأولى، في ذلك العام تعبيراً عن شعورهم معه غير أن تحيتهم له تختلف عن غيره من الناس، فيقولون له: "تقبل الله طاعتكم" فقط، ولا يقولون: "كل عام وأنتم بخير". وبعد الانتهاء من زيارة الأرحام يتوجه الناس لتهنئة جيرانهم وأصدقائهم وفي عيد الأضحى تتماثل التقاليد والعادات، غير أنه يتميز بذبح الأضاحي (خاروف العيد) وتوزيعها على الأرحام حسب السنة⁽²⁾. وقد كانت عادات سائدة قديماً في مخيم المغازي خاصة عند القبائل البدوية حيث كانت البنات تخرج تحتفل وتغني في الأراضي الواسعة حول المخيم وكان يحرسهم الشباب ويصفقون ويغنون معهم وقد اندثرت هذه العادة مع مرور الزمن، ولكن بقيت عادات صنع الكعك والحلويات في الأعياد والمزاورة والفرح بمناسبة قدوم العيد⁽³⁾.

2- الحج:

الحج فريضة عظيمة من أركان الإسلام الخمسة، وفي السابق كان لها طقوس خاصة لمن كان ينوي تأدية فريضة الحج، حيث كان يجتمع أهل الحاج والجيران والأصدقاء قبل موعد سفر الحاج بعدة أيام لوداعه ومسامحته، وعند العودة يستقبل الحاج بالفرح والغناء (التحنين) وإقامة الولائم؛ حيث كان الحاج قديماً يغيب فترة طويلة لعدم توفر وسائل السفر السريعة، وكان يخافون على الحاج من طول الطريق وصعوبة السفر، وقد كان سكان المغازي يذهبون للحج إما عن طريق الحافلات ومن ثم القطارات تنقلهم من مصر وإما عن طريق السفن البحرية

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق.

(3) علي القطاوي قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدرس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاوير، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة (2015/6/14م) -علي الصلحات قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

وكان الحاج يصطحب معه الهدايا من الديار الحجازية، ويوزعها على ذويه وأقاربه وكان يعم الفرخ كل أرجاء المخيم لدى عودة الحجاج⁽¹⁾. في عام (1952م) بدأ الناس للذهاب للحج من مخيم المغازي وكان مقتصر على الرجال فقط، وذلك بغرض العمل حيث أن الحاج بعد إتمام مراسم الحج يبحث عن عمل في الديار الحجازية لكسب الرزق فقد كان الحج قبل عام (1967م) يقتصر على ميسوري الحال من سكان المخيم أما اليوم فبإمكان أي أحد أن يذهب للحج ويصطحب معه زوجته ومن يريد فكان الحج قبل عام 1967م عن طريق الحافلات ومن ثم القطارات تنقلهم من مصر وأما عن طريق السفن البحرية وبعد عام (1967م) أصبح السفر للحج عن طريق الأردن أما في يومنا هذا فأصبح هناك هيئة للحج والعمرة يقوم الحاج بالتسجيل فيها، وعندما يأتي دوره يدفع رسوم الحج ويسافر كيفما يشاء سواءً أكان بالبر أم البحر أم بالجو عن طريق الطائرات، فقد أصبح الحج أسهل من ذي قبل⁽²⁾.

أما الآن ونظراً لسوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، أصبحت تأدية فريضة الحج أمراً عادياً جداً عند الناس، ليس له طقوس قبل السفر، ولا حتى بعد السفر، بسبب كثرة مشاغل الناس، وحدث تغيير في كثير من العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية.

3- شهر رمضان في مخيم المغازي:

يأخذ شهر رمضان خصوصية دينية وروحانية تميزه عن غيره من الشهور، ويعتبر هذا الشهر المبارك من أهم الشهور الذي يتم التحضير له على المستوي الاجتماعي والثقافي، خاصة فيما يتعلق بالمسابقات الثقافية والرياضية التي تنظمها العديد من المؤسسات الثقافية والرياضية بالمخيم.

حيث تكثر العادات والتقاليد التي يمارسها أبناء الشعب الفلسطيني خلال شهر رمضان المبارك ومن أهم العادات والتقاليد الرمضانية⁽³⁾:

الإفطار الجماعي للأسرة: اعتاد الآباء والأبناء والأحفاد في مخيم المغازي على تناول طعام الإفطار في منزل الأب أو أحد الأبناء بشكل دوري، كما اعتادوا على دعوة الأقارب والأرحام والأصدقاء مرة على الأقل لمشاركتهم وجبة الإفطار الأمر الذي يزيد من اللحمة وقوة

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (موقع إلكتروني)؛ يوسف أبو منديل قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/4/13م)؛ شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ غازي مصلح، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/4/24م)؛ غازي مصلح قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م).

(2) فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

(3) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (موقع إلكتروني).

النسيج الأسري والاجتماعي، وقد تطورت هذه العادات وبدأت تتناقص شيئاً فشيئاً في المخيم نتيجة كبر أحجام العائلات وأصبح للأبناء بيوت مستقلة عن آبائهم⁽¹⁾. كما كان أبناء المخيم يكثر من الصدقات وكانت هذه عادة طيبة وسنة حميدة بين أهالي المخيم الإكثار من الصدقات والإحسان وإرسال الطعام إلى الجيران والأصدقاء والأسر المحتاجة قبل موعد أذان المغرب تبدأ أطباق الطعام تنقل بين المنازل.

شراء الملابس الجديدة وإعداد الحلويات: قبيل عيد الفطر تبدأ العائلات بالترتيب والتجهيز لاستقبال العيد الذي يتميز عن باقي الأيام بالبهجة والملابس الجديدة، خاصةً للأبناء والنساء، فتعج الأسواق بالمتسوقين لشراء مستلزمات العيد من ملابس وأطعمة وفواكه وحلويات. وتجتمع النساء في اليوم الأخير من رمضان لصناعة كعك العيد وتبادل الأحاديث والمعاندة، وتظهر كل منهن حذاقتها وبراعتها في ابتكار طرق جديدة لصناعة أصناف الحلويات، وهذه الحلويات كانت وما زالت مشهورة بمخيم المغازي⁽²⁾.

4- ذكرى المولد النبوي:

المولد النبوي أو مولد الرسول هو يوم مولد رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والذي كان في 12 ربيع الأول حيث يحتفل به المسلمون في كل عام في بعض الدول الإسلامية ليس باعتباره عيداً بل فرحة بولادة نبيهم رسول الله محمد بن عبد الله، حيث تبدأ الاحتفالات من بداية شهر ربيع الأول حتى تاريخ ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك بإقامة مجالس ينشد فيها قصائد مدح النبي، ويكون فيها الدروس من سيرته، وذكر شمائله ويُقدّم فيها الطعام والحلوى، مثل حلوة المولد وغالباً كانت تقام الاحتفالات بهذا اليوم في مركز خدمات المغازي⁽³⁾.

(1) عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا.

(3) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة (موقع إلكتروني)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد ((2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) - عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) - علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

5- تقاليد السكن الجديد:

غالباً ما يقوم الذي يبني سكناً جديداً، ويسكن فيه بذبح بعض الشياه وتوزيع لحومها شكراً لله كي يبارك الله تعالى منزله الجديد، كما يجتمع الأقارب والجيران للمباركة، ويحضرون الطعام للجار الجديد في أول يوم، وأحياناً لمدة ثلاثة أيام، ويقوم الجيران بمساعدة الجار الجديد في ترتيب بيته ويساهم الكثير من الجيران في تقديم الهدايا والمساعدة للجار الجديد أو من يقوم ببناء بيت جديد⁽¹⁾.

وهكذا يتبين أن المناسبات الدينية لها مكانه خاصة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي الذي يعتبر من أكثر المخيمات حفاظاً على المناسبات الدينية التي يستثمرها في نشر المحبة والإخاء بين أبناء المخيم، حيث يتميز هذا المخيم بالحفاظ على نوع محدد من العادات والتقاليد التي يكررها في كل مناسبة دينية، مثل تقاليد شهر رمضان المبارك، والمولد النبوي، وتقاليد السكن الجديد. مثل الموائد الجماعية أو زيارة الأرحام في رمضان، في الأعياد وأيام الجمعة.

2.2.2 ثانياً- المناسبات الاجتماعية في المخيم:

كثيرة هي المناسبات الاجتماعية في مخيم مثل مخيم المغازي، الذي يتميز بنوع خاص من العلاقات الاجتماعية التي تقوم على حسن الجوار، والاحترام المتبادل، ومعرفة الناس لبعضهم البعض. ويمكن تحديد أهم المناسبات الاجتماعية في النقاط التالية:

1. الزواج:

للزواج عند كل شعب عادات وتقاليد تميزه عن سائر الشعوب كما أن لكل شعب عادات وتقاليد في الاحتفاء بالزواج، تحكمها قوانين دينية واجتماعية متوارثة تضيء الصفة الشرعية والرضى على قران شريكين متلازمين مدى الحياة، مع وجود تشابه في كثير منها عند شعوب الأمة العربية والإسلامية، كونه يستند إلى الشريعة الإسلامية، وهناك خطوات للزواج وهي: ذهاب النساء لرؤية الفتاة، والخطبة، والإشهار، ثم الزفاف، إلا أن تكاليف ومراسيم الأعراس تختلف باختلاف الأزمان والبلدان والحالة الاقتصادية والثقافة السائدة، ويتم الإعداد بشكل مسبق لكل متعلقات الزواج حسب إمكانيات العريس؛ كي تتم مراسيمه على أكمل وجه⁽²⁾.

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق.

وقد تشابهت العادات والأعراف الاجتماعية بالنسبة للزواج في المخيم، فتبدأ من اختيار العروس، ومن تلك الطرق كان العريس يتعرف إلى عروسه في الغالب بطرق غير رسمية، مثل: أن يراقبها وهي تملأ الجرة، أو في فترة الحصاد، أو في بيت أحد الأقارب أو في المناسبات⁽¹⁾.

وكانت أمور الخطبة والزواج تختلف من عائلة لعائلة أو من حمولة إلى حمولة أخرى مثلاً عند البدو كان يذهب والد العريس وأعمامه إلى أهل العروس ويتفقون على مهر معين ويتم الاتفاق بعدها يتم كتب الكتاب، وبعدها يتم تبادل العزائم، وذلك لتوطيد العلاقات والألفة وذلك لغاية الزواج وفي الزواج لم يكن موجود صالات أفراح قديماً، وكان يتم الزواج في بيت العروس أو بيت العريس ويجتمع الأقارب والجيران ولم يكن سماعات ولا آلات موسيقية، وكانت تتم الأغاني والأهازيج وكانت النساء تغني وتفرح على الطبلبة اليدوية، وفي هذا الوقت كان يكون الرجال مجتمعين في الديوان وهذه العادات لم تكن للبدو لوحدهم بل كانت سائدة عند غالبية سكان المخيم⁽²⁾، وقد تطورت طقوس الزواج في المخيم عن ما كانت عليه في السابق، وأصبحت تقام الحفلات الغنائية في الشوارع قبل يوم الزفاف ويوم الزفاف تقام الولائم والموائد (غداء الفرح) وبعد الغداء يذهب العريس مع أهله يحضرون العروس، وتتم مراسم الزفاف في صالات الأفراح الموجودة في المخيم لأن الأفراح لم تعد تقام في الشوارع والبيوت وأصبحت هذه الصالات هي المعتمدة لدى أهالي المخيم لإقامة الزفاف فيها ومن أشهر هذه الصالات صالة نادي خدمات المغازي للأفراح⁽³⁾.

في مخيم المغازي لم تكن كل العائلات تتقيد بالسن وغالباً كان أهل يافا يزوجون دون سن 20 سنة، وكان أكثر من يتأخر في الزواج هم البدو، ولا بد بأن يكون لدى العروس علم مسبق بالزوج المتقدم لها ولا بد مشاورتها، ولكن غالباً لم يكن يأخذ برأي العروس فعندما يوافق

(1) جمعة، والعبادة، الأغاني الفلسطينية في قطاع غزة (ص8).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).

(3) مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هديوس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) - علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

والدها يتم الزواج دون الرجوع إليها⁽¹⁾، وكان يتم الزواج والعقد في المحاكم وذلك بعد إحضار ورقة معرف من المختار أو ما تسمى بالمضبطة وبعد ذلك يتم كتب الكتاب في المحاكم الشرعية، وكانت المهور تتفاوت على حسب الوضع الاقتصادي، كما كانت المهور قديماً حوالي (200) ليرة مصري أو (250) ليرة مصري وكانت كافية للزواج في حينها بينما العريس المقدر كان يكلفه الزواج حوالي (500) ليرة مصري أما الآن في وقتنا الحاضر (2000) دينار أردني وحتى (5000) دينار أردني، وكان الزواج يتم إما من الأقارب أو الغرباء⁽²⁾. وكانت المهور بسبعمئة دينار (700 دينار) وأما الآن أصبحت بـ (4000 دينار)، وكان العريس في السابق يعيش في غرفة مع والده وينجب أولاده في هذه الغرفة أما اليوم أصبحت العروس تطلب شقة خاصة لها والعريس أيضاً يريد شقة خاصة له مستقلة عن الأهل هذا رغم الأوضاع الاقتصادية السيئة إلا أن أهل العروس يطلبون شقة مستقلة لابنتهم تجنباً لوقوع خلافات مع أهل الزوج وكانت قديماً بعض العائلات تحدد المهر مثلاً داخل العائلة (1000 دينار) وخارج العائلة (2000 دينار) وهكذا⁽³⁾.

أ- خطوات الزواج:

كان لسكان المخيم في الزواج طقوسٌ وعادات يحاولون التمسك بها، والحفاظ عليها رغم الاحتلال واللجوء والغربة والألم، للحفاظ على روح وذاكرة شعب يرغب في الحياة، الخطوة الأولى اختيار العروس: مهمة اختيار العروس في العادة موكلة إلى أم العريس إذ لم يكن خاطبات في المخيم، فإذا لم يكن لدى الشاب قريبة كابنة عم أو عمّة أو ابنة خال أو خالة ويرغب بالزواج منها، تتفق الأم مع صاحباتها وقربياتها، على وضع قائمة بالفتيات اللاتي يردن خطبتهن للشباب، وفق شروط ومواصفات يضعها لشريكة حياته، وعندما يقع اختيار الشاب على فتاة؛ تذهب والدته إلى منزل الفتاة، وتطلب يدها من والدتها⁽⁴⁾. ومن عادة أهل المخيم أن

(1) ظريفة أبو جياب، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م).

(2) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله:

عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد

مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/5/27م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/6/14م) -علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(4) مركز المعلومات الفلسطيني وفا (موقع إلكتروني).

يعطي أهل العريس ذوي الفتاة مهلة كي يسألوا عن العريس وأهله، وأخلاقه وتدينه واستقامته. وبعد انقضاء المهلة؛ تعود والدة العريس إلى بيت الفتاة لسماع الرد. وإذا كان ردًا إيجابيًا بالموافقة، يتم تحديد يوم كي يشاهد العريس عروسه، ولتشاهد العروس عريسها. وفي الموعد المحدد يزور العريس ووالدته ووالده بيت العروس، فترحب بهم عائلة العروس بحضور أعمام العروس وإخوانها، وتدخل العروس ويدها القهوة، وتسلم على الحضور وتجلس قليلاً كي ترى العريس ويراه. وقد يتم في هذه الجلسة الاتفاق على المهر، وقد يترك الأمر لعدة أيام. ثم يعود عدد من كبار العائلة وأصحاب الكلمة فيها (الجاهة) إلى بيت العروس، ويطلبونها بشكل رسمي، ويبدأ الحديث عن المهر والمؤخر وأثاث البيت، وغير ذلك من الأمور. وتتفاوت المهور بين عائلة وأخرى، سواء المعجل أم المؤجل⁽¹⁾.

وبعد الاتفاق بين أهل العريس وأهل العروس يتم تحديد يوم لما يسمى في عرفنا "يوم التقبوضة"، وفيه يدفع المهر للمعجل للعروس، ويُدعى الأصدقاء والأصحاب والأقارب إلى منزل العروس، وتُقدم الحلوى "بقلاوة أو كنافة" إلى جانب المشروبات الغازية والقهوة السادة. وهذه هي أول خطوة من خطوات الزواج الرسمية والمعلنة أمام الملاء. وهذه الخطوة تعد الأكثر شرعية وتوثيقاً بين العروسين. بعد عقد الزواج تأتي مرحلة تسمى "الصمدة" وهو حفل خطوبة يدعى فيه أقرباء العروسين، ويتم فيه إعلان الخطوبة، وتقديم الشبكة، وتوزع فيه الحلويات⁽²⁾.

ب- الخطبة:

غالباً لم يكن فترات خطوبة مثل اليوم، ولكن فترة الخطوبة هي فقط فترة إعداد للزواج وهي فترة وجيزة لتهيئة الأمور للزواج⁽³⁾، أما بالنسبة للخطوبة عند الولادة كانت تحدث قديماً بأن يقال فلان لفلانة، وهم صغار وعندما يكبرون ممكن أن يتزوجوا بعضهم وممكن لا، ولكنها كانت موجودة هذه العادة في المخيم⁽⁴⁾. وكان يأتي المأذون إلى بيت العروس لإجراء العقد أو

(1) مركز المعلومات الفلسطيني وفا (موقع إلكتروني).

(2) جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(4) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

يذهب العروسان إلى المحكمة الشرعية ليكون عقد الزواج أمام قاضٍ شرعي يسأل العروس في رغبتها في الاقتران بالعريس؛ كي لا تكون مجبرة على ذلك، ولا يسمح أهل مخيم المغازي حتى بعد عقد الزواج في الغالب، بخلوة العريس مع عروسه بخروجهما إلى الأماكن الخاصة أو العامة إلا برفقة أحد الأقارب، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ⁽¹⁾. وقد تطول أيام الخطبة أو تقصر، وبعد عدة شهور يتم الاتفاق على موعد الزفاف. الذي يحدده الطرفان معاً حيث يجهز العريس نفسه؛ فيجهز بيت الزوجية، ويحجز صالة الفرح ويطبغ الدعوات، ويوزعها، وتسمى الليلة التي تسبق ليلة الزفاف بـ "ليلة الحناء" وهي الليلة التي كان يجتمع فيها النساء ويحنون العروس ويقصون شعرها وأظافرهما، ويجهزوها لليلة الزفاف، وبينما هم يقومون بذلك يغنون ويطنلون، وكانت تقوم بعض النساء ترقص وتزغرد ويفرحون العروس ببيت أهلها قبل انتقالها لبيت الزوجية⁽²⁾ وفي المقابل يكون الشباب مجتمعين عند العريس في بيت والده يغنون ويرقصون ويتبارزون، فالعريس قبل ليلة الزفاف يكون قد دعا الأصدقاء إلى سهرة شبابية، وتدعو العروس صديقاتها وقرباتها لتوديعها وإقامة حفل صغير لها هذا ما كان يقام في مخيم المغازي⁽³⁾، وغالباً لم يكن هناك ليالي حنة وقد كانت تكثر هذه العادة عند الفلاحين، وكانوا يأتوا الفلاحات حاملات صواني الطحين وفي كل صينية وردة وهذا قبل الزفاف بيوم واحد ويبقوا ويحتفلوا في منزل العروس، كما كانت العزائم تتم شفوية، ولم يكن هناك كروت دعوة⁽⁴⁾. بقيت هذه العادات مستمرة ولا تزال في مخيم المغازي، ولكن طراً بعض التغيير في ليلة الحناء

(1) مركز المعلومات الفلسطيني وفا، (موقع إلكتروني)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد ((2015/4/16م)).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاورر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) - عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) - علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(4) عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة زعلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

أو ما تسمى (ليلة الحفلة) فأصبح بعض الناس يحجزون صالة لعمل حفلة حناء لبناتهم بدلاً من الفرح في البيوت بينما العريس يأتي بالفرقة الموسيقية والمطربين، ويقام حفلة كبيرة أمام منزل والد العريس⁽¹⁾.

ج - حفل الزفاف:

كانت في العادات قديماً في مخيم المغازي تستمر الأفراح إلى أسبوع وما كان يستمر أسبوع هي الدبكة الشعبية أو الدحية الشعبية، وهذه العادات كانت تعتمد على جهد الناس يومين أو ثلاثة أيام وأحياناً أسبوع وبعد أخذ العروس ثاني يوم تتم الذبائح ويحضر المعازيم لتناول الطعام وبعد ذلك ثالث يوم كان يسمى (إفراح العروس) وفي هذا اليوم تذهب العروس إلى بيت أهلها، ويكون العريس قد اشترى لها مجموعة كبيرة من الهدايا والحلويات والملبس ويأتي صديقاتها ومعارفها ليسلموا عليها وكل من يأتي عليها من الفتيات يجب أن تأخذ نوع من الهدايا الموجودة⁽²⁾.

كانت تلبس العروس وتزين في عرسها أثواباً مطرزة وشاشات مطرزة، وعندما دخلت البديل البيضاء أصبحت العرائس تلبس هذه البديل، وأيضاً كانت تتم المباركة للعروسين في ثاني يوم من أيام الزواج، وهناك عادات متعددة مثل البدو كانوا يعملون وليمة غداء ثاني يوم وأهل القرى كانوا يعملون الغداء قبل ما يأخذون العروس يعني في يوم الزفاف، كما أن أهالي المخيم كانوا يقدمون في أفراحهم غالبيتها (الفت والمفتول)، وكان يذبح خروف أو اثنين، وكانت تكفي للمعازيم أما اليوم يذبحون الناس عجل ولا يكفي بسبب كثرة الناس وكانت الذبائح حسب المقدرة وقديماً لم يكن يعرف الناس مناسف الرز واللحم مثل اليوم⁽³⁾. وحديثاً أصبح يتم في صباح يوم الزفاف في منزل العريس يشرع ذويه في ذبح الولايم وتحضير الغداء، أو يدعون الناس للذهاب إلى صالة الأفراح وفي الموعد المحدد لنقل العروس إلى بيت الزوجية يذهب العريس وأهله رجالاً ونساءً إلى منزل العروس، وقد زينوا سياراتهم، وبخاصة سيارة العروسين، بالزهور والأكاليل وتعزف الموسيقى الشعبية. وتخرج السيارات في رتل كامل وهي تطلق صفاراتها،

(1) يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) -علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

وتأخذ في السير بعرض الشارع حتى منزل العروس التي تكون على أهبة الاستعداد ثم تخرج العروس مع عريسها وأخوتها ووالدها وأعمامها وأخوالها إلى سيارة العريس لتنتقل إلى بيت جديد، وعائلة جديدة، وحياة جديدة⁽¹⁾.

2- زواج البذل:

زواج البذل ليس ظاهرة مستحدثة داخل مخيم المغازي، بل هي عادة متوارثة سببها الظروف المعيشية الصعبة ومن أسبابه أيضاً قلة البنات في ذلك الوقت والحرص على التماسك الاجتماعي في مواجهة الاحتلال، مما دفع الفلسطينيين إلى البحث عن خطوات فعّالة لتحقيق الترابط المجتمعي بالتوسع في علاقات المصاهرة والزواج فيما بينهم، وبالرغم من مزايا ذلك الزواج فإن عيوبه ومساوئه تتجاوز حسناته بكثير، فقد كشفت التجربة فشل الكثير من الزيجات التي تمت تحت هذا المسمى، حيث أصبح ذلك الزواج بمثابة لغم مؤقت قد ينفجر في أي وقت ليطيح بعلاقات الزواج المتشابكة، وقد يدمر أسرة سعيدة هائلة ذنبها أنها أحد أطراف هذا الزواج، وقد كان موجوداً هذا الزوج في الخمسينات وما قبل الخمسينات⁽²⁾. كان في مخيم المغازي تعدد الزوجات كثير جداً وموجود بكثرة في المخيم خاصة في الأجيال الكبيرة في السن أما الشباب قليل ولم يكن منتشر بينهم، ورغم كثرته إلا أنه له مشاكل متعددة منها انعدام التوافق بين الزوجات، وبالتالي ينعكس ذلك مع الأخوة ولا يحدث توافق فيما بينهم وقد يخلق مشاكل كثيرة فيما بعد⁽³⁾.

3- الولادة:

كانت النساء قديماً في مخيم المغازي عندما تظهر عليها علامات الحمل تبدأ بالتحضير للولادة ويشمل هذا التحضير حياكة ملابس و فوط للطفل المولود، كما كانت النساء تنشط بجمع أوراق البايونج والميرامية، وهذه النباتات موجودة في المناطق الزراعية بكثرة، تقوم النساء بجمع أوراقها وربطها مع بعضها على شكل قلائد، ووضعها في الظل حتى تجف، وتستعمل هذه

(1) وكالة وفا الفلسطيني للمعلومات (موقع إلكتروني).

(2) موقع شبكة فلسطين للحوار (موقع إلكتروني)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) -علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).

الأوراق عند الولادة حيث تقوم النساء بطحنها وأخذ عصاراتها ومزجها مع عجينة مصنوعة من الطحين والزيت ثم تقوم بأكلها، كما كانت النساء تجمع التين المجفف (القطين)، وتخزينه لكي تقوم بتقديمه للمهنيين الوافدين عليها لتهنئتها بالولادة، أي أنه كان يسد مسد الحلويات حديثاً، ومن العادات المصاحبة لحالات الولادة قديماً وتربية الأولاد هي استعمال الرقي والتمايم وشم العطبة لدرء الحسد والمرض⁽¹⁾.

كما أن العادة اقتضت في مخيم المغازي أن يرسل الأهل إلى بيت ابنتهم بعد الولادة وجبة أكل تحتوي (مرق دجاج وأرز) لتأكل مع زوجها وأبنائها وأهل زوجها، كما أنهم يرسلون ملابس وفوط للمولود عندما يكون المولود هو البكر، أما اليوم فالنساء تحررن من العادات القديمة وأصبحن يحضرن للولادة بشراء الملابس إذا كان المولود الأول ويشترين الألعاب، ويخيطن فوطاً وملابس جميلة، كما أنها تحرص على زيارة طبيبة متخصصة للحفاظ على سلامة جنينها، وعند ساعة الولادة تستدعي أمها وتذهب هي ووالدتها إلى المشفى لتضع مولودها هناك وقديماً كان يأتي بالداية المعروفة في المخيم لتوليد المرأة، كما أن العادة اقتضت ذهاب الأهل والمعارف للتهنئة بالمولود الجديد محملين بالهدايا⁽²⁾.

غالباً من كان يسمى المولود الجد، وفي بعض الأوقات أبيه وقد اعتاد أهالي مخيم المغازي وما زالوا على تسمية الطفل البكر في الغالب باسم جده لأبيه⁽³⁾، إذا كان الجد ميتاً، وكان الناس في الماضي يتحاشون تسمية الابن على اسم جده وهو حي؛ لأن ذلك يعتبر فألاً سيئاً ينذر بموت الجد، وفي العقود الثلاثة الأخيرة أصبح من المعتاد أن يُسمى الرجل ابنه باسم أبيه، وكان ذلك تقليداً متبعاً، ولا يسمى الولد باسم أبيه إلا إذا كان الأب قد توفي قبيل أو فور ولادة الابن، وفي ذلك ما يواسي الناس بأن رجلاً حلّ محلّ رجل ما، وربما كان من حق الرجل أن يُسمى أبنائه، وقد يسمى الولد تيمناً باسم شخص عزيز في العائلة، أو شخص بارز في

(1) موقع النوبا الإلكتروني، العادات والتقاليد (موقع إلكتروني).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) -علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

المنطقة أو باسم زعيم سياسي محلي أو عربي، وفي حالات قليلة سمي الأطفال بأسماء زعماء سياسيين عالميين⁽¹⁾.

4- الطهور:

عادة ما يتأهب لهذه الفرحة أهل المولود بوقتٍ كافٍ قبل عملية الطهور، حيث تقام الأفراح والولائم، ويلبس الطفل لباساً خاصاً لهذه المناسبة، وتُغنى أغانٍ خاصة في حفل الطهور بالمخيم وكانت عملية الطهور تتم من قبل المطهر الذي كان يقوم بها الحلاق أو الممرض الذي يعمل عيادة الوكالة بالمخيم، وفي الغالب كان يجري عمليات الطهور للأطفال المخيم في بيوتهم، أو يتم تجمع أطفال العائلة الواحدة في أحد المنازل، وكانت تعم الفرحة المخيم بأكمله لكثرة الأطفال الذين يخضعون لعملية الطهور في نفس اليوم، إلا أن هذه العادات تلاشت؛ بعد أن أصبحت عملية الطهور تتم في المستشفى في نفس اليوم أو بعد عدة أيام من ولادة الطفل⁽²⁾. كانت الناس تحضر المطاهر إلى البيت لطهور أبنائهم، وكانوا يعملون احتفالاً للطهور ويحضرهم فيه الحلويات ويجمعون أهل المخيم⁽³⁾ ومن المطاهرين المشهورين في مخيم المغازي المطاهر/ شعبان قدورة، وكان يعمل ممرض وأيضاً المطاهر/ صلاح أبو ركن، وكان لباس الأولاد في الطهور جلبية فقط، وكانوا يصطحبون الأولاد للبحر للشفاء من آثار الطهور⁽⁴⁾، وكانوا يغنون وينشدون الأناشيد في الطهور في المخيم ومن هذه الأغاني⁽⁵⁾:

طَاهِرُو يَا مَطَاهِرْ عَلَى الْقَشِّ النَّاشِفْ وَطَاهِرُو يَا مَطَاهِرْ وَتَأْوَلُو لِأَمُو
يَا دُمُوعَ الْعَالِي نَزَلْتُ عَلَى كِمُو وَطَاهِرُو يَا مَطَاهِرْ عَلَى الْقَشِّ الْأَخْضَرِ
يَا دُمُوعَ الْعَالِي نَزَلْتُ تَتَمَخَّرْ وَطَاهِرُو يَا مَطَاهِرْ وَتَأْوَلُو لِأَمُو

(1) مركز المعلومات الفلسطيني وفا، (موقع إلكتروني)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).

(2) مركز المعلومات الفلسطيني وفا (موقع إلكتروني)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدرس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م) -عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م) -علي الصلحات، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).

(3) فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(4) عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة زحلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ زريفة أبو جياب، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م).

(5) عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة زحلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

5- ظاهرة الطلاق:

تنوعت أسباب الطلاق في مخيم المغازي بعد عام (1949م)، حيث أن ارتفاع نسبة الطلاق ظاهرة مقلقة إلى حد كبير ولأن المجتمع الفلسطيني مرتبط بالعادات والتقاليد التي تفرض في كثير من الأحيان قرارات ظالمة على شخصية الفتاة مثل زواج الأقارب، وغيرها دون أخذ رأي الفتاة بالموضوع بالإضافة إلى الزواج المبكر الذي تكون نتائجه سلبية تجاه خبرة الفتاة في الحياة الزوجية وتربية الأطفال وعدم إدراك ثقل المسؤولية التي وقعت على الشاب الصغير، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى وقوع الطلاق في سن مبكر، وما ينتج عن ذلك من مشاكل اجتماعية تؤدي إلى تمزق الأسرة وضياع الأطفال، بالإضافة إلى المشاكل النفسية التي يعاني منها الزوجين والأطفال⁽¹⁾، وفي الفترة قبل التسعينات كانت نسب الطلاق قليلة جداً، أما في الوقت الحالي كثر الطلاق وذلك من صعوبة الحياة وقلة العمل وكثرة البطالة في مخيم المغازي⁽²⁾.

6- المرض:

في السابق كان سائد الاعتقاد أن مرض الإنسان هو لأسباب خارجة عن الإرادة والأسباب متعددة كالإصابة بالعين والحسد، وللوقاية كانوا يضعون (الخرزة الزرقاء)، ويقرؤون بعض الحجب والآيات القرآنية وحين يستفحل الأمر كانوا يلجؤون إلى صب الرصاص أو طاسة الخضة والتدليك بزيت الزيتون، وبعد ذلك عرفت العيادات التي أعطت أهالي المخيم التطعيمات وطرق الوقاية اللازمة، أما في هذه الأيام اعتاد أهالي المخيم على زيارة المرضى في المشافي وبعد خروجهم منها يزورهم وهم يحملون الهدايا للتهنئة بالسلامة⁽³⁾.

(1) أفندي، ظاهرة الطلاق في مخيم الرشيدية (ص2).

(2) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م)؛ شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/24م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هدرس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

(3) مركز المعلومات الفلسطيني وفا(موقع إلكتروني).

7- الوفاة:

الوفاة من أكثر الحالات الاجتماعية التي تظهر فيها بوضوح قوة تماسك النسيج الاجتماعي داخل مخيم المغازي، وبخاصةً عندما يكون الشخص المتوفي من أبناء المخيم الأصليين أو أن يكون أحد أبناء عائلات المخيم التي سكنت فيه منذ بداية تكوينه.

وعندما يتوفى أحد أفراد المخيم يعلن أهل المتوفى عن ذلك، فيشارك الكثير من الناس في تشييع جنازة المتوفى، ثم يذهب الأقارب والجيران والأصدقاء إلى منزل المتوفى أو الديوان لتقديم واجب العزاء، كما يقوم الأقارب والجيران والأصدقاء بتقديم الطعام لأهل المتوفى طول فترة العزاء، ويقال في العزاء عبارات خاصة من مثل: "عظم الله أجركم والرد شكر الله سعيكم، والبقاء لله، يسلم راسكم يا جماعة، والبقية في حياتكم، خلف لكم طول العمر، والعمر ألكم يا جماعة .. إلخ"⁽¹⁾، كما أنه في العزاء كانت توزع القهوة والتمر على الحاضرين للتعزية، كما سادت عادة توزيع السجائر على المعزين فكان أصحاب العزاء يحضرون عدة أنواع من السجائر، وتوضع هذه السجائر في صينية ويدار بها على جموع المعزين في بيت العزاء، ولكن هذه العادة اندثرت وتلاشت مع مرور الزمن⁽²⁾. من العادات الأخرى للوفاة في مخيم المغازي ذكرى الأربعين ويتم فيها توزيع المعجنات والحلويات، ولكن حديثاً يتم التبرع بمبلغ من المال لأحد المساجد أو الفقراء بدل توزيع الطعام. وأيضاً هناك "أول عيد" حيث تجتمع العائلات مرة أخرى في أول عيد بعد وفاة الفقيد. في فترة الضحى قبل أذان الظهر حيث يتم تقديم العزاء فقط لأهل الميت. أو يقوم أقرباء الميت بالسهرة في بيت المتوفى في الليلة التي تسبق العيد⁽³⁾. وهناك بعض الناس في اليوم الثالث للعزاء تذبج الذبائح ويقدم عشاء للموجودين يسمى الختمة⁽⁴⁾.

(1) مركز المعلومات الفلسطيني وفا، (موقع إلكتروني).

(2) جمعة أبو هدرس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/5/16م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).

(4) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/5/16م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ سليمان أبو

جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).

وللمشاركة في الأحزان بعض التفاصيل التي كان يعتبر الخروج عنها إهانة للميت ولأهله وعائلته، منها مثلاً:

1. وقف مظاهر الفرح في المخيم لمدة أربعين يوماً، وبخاصة إذا كان الميت شاباً، والامتناع عن لبس الملابس الجديدة، والمرأة لا تتزين والرجل لا يتطيب، أما اليوم فإن هذه العادة أخذت تضيق لتقتصر على عائلة الميت وأصدقائه وجيرانه.
2. إذا كان أحد أفراد العائلة فرحه قريب يؤجل إلى مدة طويلة تمتد عام أحياناً.
3. لا تصنع الحلويات من قبل أهل الميت في الأعياد ولا تقبل المعايدة.
4. قديماً كانت لا تغسل الملابس لمدة أربعين يوماً، ولا تصنع الأكلات المهمة. ولكن حديثاً اختفت هذه العادة (1).

وكان يقوم سكان مخيم المغازي بدفن موتاهم في مقبرة خارج المخيم تقع على شارع السلطاني في قرية المصدر المجاورة ولكن في الوقت الحالي لم يعد هناك متسع في هذه المقبرة، لأنها تخدم المغازي وقرية المصدر والمناطق المجاورة، وهي مقبرة قديمة جداً حيث أُقيمت قبل هجرة حرب (1948م)، وقبل إقامة المخيم، لذلك يعاني سكان المخيم من أزمة حقيقية وهي عدم توفر مكان ومقبرة خاصة بالمخيم، نظراً لامتلاء المقبرة القديمة، وعلى الرغم من ذلك تبرع أحد المواطنين شرق المخيم في حي السعايدة (الأستاذ/ عبد القادر السعايدة) بقطعة أرض كمقبرة للمخيم، ولكن بسبب قربها من الحدود الإسرائيلية وخطورة المكان لم يقبل عليها السكان لذلك يعيش المخيم أزمة حقيقية وهي إيجاد مقبرة في الوقت الحالي (2). كان أهالي مخيم المغازي يزورون القبور، وذلك كل يوم خميس ويصطحبون معهم كيلو تمر أو كرتونة بسكوت أو بعض القرشلة، وهذا كان في الماضي أما الآن أصبحت الناس تأخذ معها الغربية، وبعض الحلوى أثناء زيارة للمقابر، وكانت في فترة الحداد تلبس النساء الثوب الأزرق أو الأسود (3).

(1) مركز المعلومات الفلسطيني وفا (موقع إلكتروني)؛ ظريفة أبو جياب، قابلها: عبد الحافظ حميد

(2015/4/20م)؛ عمر حميد، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).

(2) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص64).

(3) محمد الحاطي، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ عمر حميد، قابلها: عبد الحافظ حميد

(2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابلها: عبد

الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ سليمان أبو جياب، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ سعيد مهدي،

قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م)؛

شكري العروقي، قابلها: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م).

2.2.3 ثالثاً - ملابس أهالي مخيم المغازي (الزي):

يعتبر المكون الأساسي للثقافة الفلسطينية هو نمط ثقافي واحد، يركز على القيم والأخلاق العربية الأصلية، المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، إلا أن ذلك لا يعني تطابق في الأنماط الثقافية بالنسبة للعادات والتقاليد، ومنها الملابس، بين أهل المدن والريف والبدو، وهذا انعكس على المخيم في بداية تكوينه باعتبار أن المخيمات هي تجميع لعدة أنماط ثقافية مختلفة ومتنوعة.

لذلك كان الرجال في مخيم المغازي في بداية الهجرة متمسكون بزي قراهم ومدنهم، أو الأماكن التي جاءوا منها، فبالنسبة للبدوي كان يلبس القومبار، ومنهم من كان يلبس الجلبيية ويلبس فوقها جاكيت، وكان الرجال البدو يلبسون الحطة والعقال، أو الكوفيات والعباءة والعقال، أما بالنسبة للفلاحين كانوا يلبسون دماية أو قومبار، وأيضاً بنطلون وقميص والمقتدرين مثل المدرسين كانوا يلبسون بدلات رسمية فقد كان المدرسين يعملون في الوكالة، وكانوا يأخذون رواتب وهذا في بدايات إنشاء مخيم المغازي، وأما بالنسبة لأهل المدن كانوا يلبسون نفس اللباس، أما بالنسبة لكبار السن كانوا يلبسون السراويل مثل (أبو محمود دبابش)، كان يلبس جاكيت وسروال وكان السروال واسعاً من تحت، وأيضاً (أبو سليم عرفه) كان يلبس جاكيت وسروال واسع أيضاً، وكانوا يلبسون طرابيش على رؤوسهم، وهذا اللباس ما كان يميز الناس في لباسهم، ومعرفة أصولهم إلى أين تمتد⁽¹⁾.

أما بالنسبة للباس المرأة في مخيم المغازي كانت النساء من أصول قروية (فلاحين) يشترين القماش ويقمن بخياطته بخيوط الحرير، ويصنعن منه ثواب فلاحية، وبالنسبة للبدو كان هناك من كن يلبسن الثوب البدوي والبرقع، أما النساء من أصول مدنية (المدن) كانت الفتيات تلبس البناتيل والقمصان والتنانير، وعندما تصل البنت في تعليمها للمرحلة الثانوية كانت تلبس العباية أو الجلباب⁽²⁾، والمرأة كان لها لباس معين لكل بلد أو منطقة، فقضاء غزة جنوباً كان لباسهن الثوب مثل أسدود وحمامة والجورة والمجدل كانوا يلبسون (ثوب الجن ونار)، أما بالنسبة لقضاء الرملة وشمالها كان يقال له لبس فتوحى، وكان شيئاً مميزاً وهو أبيض ومخمل، وكان يطرز عليه، أما النساء من أصول بدوية (المهجرين من منطقة بئر السبع) كان لهم ثوب أسمر حرير أزرق مطرز عليه، وبعد الستينات في السبعينات بدأت تنتشر أنواع الثواب المعروفة لكل

(1) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/4/16م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م).

(2) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).

بلد، حيث بمرور الوقت أصبح يظهر فقط الثوب الفلاحي، وهو السائد بمخيم المغازي ومع مرور الزمن أصبح زي عام لكل النساء بالمخيم، إلا كبار السن فقط يحتفظن بالزي القديم كي يحافظن على تراث آبائهم وأجدادهم⁽¹⁾، أما بالنسبة للنساء حديثاً في المخيم كانت النساء من أهل المدن المهجرة مثل يافا وحيفا والمجدل يلبسن فساتين ويضعن خمار على وجوههن وقليل منهم من يضعن الخمار أما النساء من أصول قروية (الفلاحات) مثل أهالي أسدود وحمامة والقسطينة وتل الترمس كن يلبسن الفستان والطرحة والداير، وكن يلبسن أيضاً ما يسمى (ثوب جلجلي، وجن ونار)، أما للنساء البدو المهجرين من منطقة بئر السبع كن يلبسن أثواباً مطرزة أيضاً في مخيم المغازي⁽²⁾.

وهنا يمكن القول أن رغم اختلاف الأنماط الثقافية في بداية الهجرة بين البدو الفلاحيين والمدن حول كثير من العادات والتقاليد في معظم المخيمات، ومنها مخيم المغازي محل الدراسة والتحليل، وتمسك كل مجتمع بنمط ثقافته، إلا أن اليوم وبسبب طول فترة انتظار العودة، واندماج الأنماط الثقافية في بعض وبسبب المصاهرة والزواج بين البدو والفلاحين والمدن، توحد الزي والملابس إلى حد كبير في مخيم المغازي وباقي المخيمات، واستقر على الجلباب والعباية للبنات أو المرأة والبنطلون والقميص للشباب الجلالية للرجل، خاص كبار السن، مع تنوع بسيط في استخدام البنطلون لكل الجنسين، وظهور بعض الملابس والموديلات الجديدة من الملابس بسبب الانفتاح الثقافي والعولمة.

2.2.4 رابعاً: اللهجات العامية:

يتميز المجتمع الفلسطيني بتعدد لهجاته المحلية، فأهل كل قرية أو مدينة لهم لهجتهم الخاصة، التي تميزهم عن غيرهم من أبناء القرى والمدني الأخرى، فالإضافة للهجة أهل البدو التي تعتبر عن البيئة البدوية التي يتميزوا فيها.

واللهجة الفلسطينية من أجمل اللهجات وأبسطها وأقربها إلى القلب واللهجة هي عنوان البلد فمثلاً عندما تسمع شخص معين يتكلم تتعرف إليه وإلى أي قرية أو مدينة ينتمي من خلال اللهجة، وهي لهجة أصيلة بأصالة أرضنا وعريقة بعراقة الآباء والأجداد⁽³⁾. كما أن اللهجات

(1) فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(2) سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م)؛ يوسف العاوور، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/22م)؛ فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

(3) ويكيبيديا الموسوعة الحرة (موقع إلكتروني).

العامة السائدة في مخيم المغازي كانت لهجة الفلاحين ولهجة أهل يافا والمدن التي تتميز بالخفة واليسر في النطق، التي تختلف قليلاً عن لهجة الفلاحين، مثل الكورية رأس الشارع أو لغة آخر الشارع، البيارة وتعني المزرعة والمدن خاصة في طريقة التحدث ولم تكن سوى هذه اللهجات سائدة في مخيم المغازي عند إنشائه وحتى الآن⁽¹⁾. فلهجة أهل البدو تختلف عن أهل المدن، ويستخدم البدو مفردات مثل هَوْد أو طاح لنعني نزل، وشَن يعني أنظر، خوصة، تعني سكين

أ- اللهجات في الأغنية الشعبية الفلسطينية:

يعتبر الفلكلور الشعبي أحد أهم خصائص التراث الثقافي والحضاري للشعب الفلسطيني، وذلك نظراً لطبيعة الشعب الفلسطيني وتراثه الحضاري الكبير، خاصة أن الشعب الفلسطيني شعبٌ حيٌّ يتمسك بالحياة، رغم قسوة الأوضاع السياسية والاجتماعية.

هناك لهجات عديدة يتخاطب بها أهل فلسطين ويستغلونها للترجمة عما يريدون الإفصاح عنه، ومع أن هذه اللهجات تتميز تمييزاً واضحاً عن العربية الفصحى بطائفة من السمات والخصائص المشتركة بينهما في المادة الصوتية وصوغ القوالب، في تركيب الجمل وفي القواعد والمادة اللغوية، كذلك في طرائف التعبير، فهي تجيز بأسلوبها وعفويتها ما تقتضيه الحياة، وتعطي فكرة واضحة عن مزاج أهلها، وطريقة معالجتهم مختلف القضايا التي تعترضهم في حياتهم الطبيعية⁽²⁾. ومن الأمثلة على اللهجات الفلسطينية الكشكشة: في بعض القرى قديماً، وهي قلب حرف الكاف إلى شين معطشة (Ch)، مثل كلمة سكر فتلفظ أحياناً ستشر. العننة: عننة تميم، وهي إبدال الهمزة عيناً، منتشرة بين البدو شبه الرحل تحويل القاف إلى كاف أو همزة، وهي الأكثر رواجاً.

ب- الأغاني والدبكة الشعبية:

يشكل تراث أي أمة من الأمم بمكوناته المادية وغير المادية سجلاً يسطر تاريخها وأساليب عيشها بكافة التفاصيل ليشكل هويتها ودليل وجودها، ويعد الفلكلور الشعبي الفلسطيني

(1) فرحان أبو ظاهر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م)؛ شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ سعيد مهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).

(2) عرنيطة، الفنون الشعبية في فلسطين (ص 29).

مرآة تعكس حياة الشعب الفلسطيني المادية والروحية، التي تداولتها الأجيال وتوارثتها جيلاً عن جيل (1).

ويعج الفلكلور الشعبي في مخيم المغازي بكم هائل من الإبداعات الفنية والحرفية وأساليب التعبير المختلفة، وأساليب العيش واللباس وألوان الدبكات والرقصات والعادات والتقاليد، ليعطي عبر هذا المخزون العريق الصورة الواضحة التي تقف سداً منيعاً في وجه الغزو الاحتلالي الذي يحاول طمس تاريخ الشعب الفلسطيني (2). تتعدد ألوان التعبير الفنية التي يعبر بها الفن الشعبي عن نفسه وعن أفكاره وآماله ومعتقداته بتعدد الوظائف التي يؤديها كل نوع منها. والأغنية الشعبية إحدى الفروع الرئيسة في عائلة المأثورات الشعبية، مثلها في ذلك مثل الحكاية الشعبية والمثل الشعبي والألغاز، وإن كانت تختلف عنها اختلافاً جوهرياً تتلخص في أنها تتكون نتيجة لتزاوج النص الشعري مع اللحن الموسيقي للذان ينبعان من المجتمع الشعبي نفسه في أغلب الأحيان، ولذلك فقد كانت هناك محاولات عديدة لتعريف الأغنية الشعبية، ورسم حدودها واستغرقت وقتاً ليس بالقصير، ولا زالت هذه التعريفات تتعدد يوماً بعد يوم بتعدد أنماط الحياة، وظهور أشكال جديدة من التعبير الفني الشعبي (3).

ج- نماذج من الأغاني الشعبية:

إن الأغاني الشعبية في مخيم المغازي كانت تدور حول مواضيع مشتركة، فهي -غالباً- ما تتعلق إما: بالأعياد والاحتفالات الدينية أو بالحب وأغاني الأفراح والأعراس والظهور والميلاد، أو بالحرب والحماسة والحث على القتال، أو بالعمل والتجارة، أو بالرقص، أو بالمآتم والتعازي، أو بالزراعة والحصاد (4). ومن أمثلة الأغاني الشعبية الفلسطينية ما يلي (5):

موال/ إحنا الفلسطينية:

إحنَا الفلسطينية مَهْرِنَا غَالِي ما منوخذْ غَيْرِ الشَّبِّ اللَّيِّ جَبِينُو غَالِي
ما منوخذْ غَيْرِ الشَّبِّ اللَّيِّ بِيحْمِي أَرْضُو واللي كلَّ حبة ترابٍ هي دمو وعرضُو

(1) مركز المعلومات الفلسطيني (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه.

(4) عزنيطة، الفنون الشعبية في فلسطين (ص28)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م).

(5) سقيرق، أغنيات فلسطينية (ص4).

إِحْنَا الفلِسطِينِيَاتِ مَهْرِنَا مَعْرُوفٌ
 مَا مَنُوحْدُ غَيْرِ الشَّبِّ اللِّي رُوحُو عَلَى كَفُو
 إِحْنَا الفلِسطِينِيَاتِ بِنَاتِ ذَاتِ الهَمَّةُ
 وَحِيَاةِ كُلِّ حَبَّةِ تَرَابٍ لِنَرْدِ الأَعَادِي
 إِحْنَا الفلِسطِينِيَاتِ مَا مِئْهَابِ الرَّدَى
 يَا اللهُ يَا أَهْلَ البَلَدِ خَلُّو الإيْدِ عَ الإيْدِ
أغنية/ طرحة فدا:

زَقُّو العُرُوسِ وَلِلْوَطَنِ طَرْحَةَ فِدَا
 مَا لَتْ عَلَيَّ وَصُوتُهَا قَلْبِي ازْتَدَى
 مَا لَتْ وَزِنْدِي الأَرْضِ وَصَمُودِ الشَّجَرِ
 سَيْفُ الفلِسطِينِي صَمُودُهُ وَالحَجَرِ
 مَهْرَ الأَصِيلِ بِأَرْضِنَا نَرْدُ العِدَا
 قَالَتْ يَا خَلِي دَمَتَا لِبِلَادِنَا
 كُلَّ البِيوتِ الوَاقِفَةِ بِوَجْهِ الخَطَرِ
 وَاحْلِفْ بِحَبِّكَ عُرْسُنَا فِي نَصْرِنَا⁽¹⁾

أغنية/ في دقة ع بابنا:

يَا يُمَّا فِي دَقَّةِ عَ بَابِنَا
 يَا يُمَّا هَاي دَقَّةِ قَوِيَّةِ
 يَا يُمَّا هَاي دَقَّةِ فِدَائِيَّةِ
 يَا يُمَّا عِشَاقُ الحَرِيَّةِ
 يَا يُمَّا هَاي دَقَّةِ أَحْبَابِنَا
 يَا يُمَّا دَقُّوا عَلَيَّ بُوَابِنَا⁽²⁾

ومن الأغاني الشعبية التي كانت تردد في المخيم⁽³⁾:

وَلِكْ كُنْدِرْجِي وَلِكْ كُنْدِرْجِي
 فَصِلْ لِحْبِيي يَا تُونَ فَرْنُجِي
 وَاحِدْ لِلْغِيَّةِ وَوَاحِدْ لَلْفَرْجِي
 فَصِلْ لِحْبِيي يَا تُونَ فَرْنُجِي
 وَاحِدْ يَتَخَطَّى بِبِهِ البَلْكَوْنَا
 مِنْ بَابِ الشَّبَاكِ لَزْمِيْلِكْ حَالِي
 إِنَّتِي السَّبَايِبُ فِي أَلِي جَارَالِي

(1) سقيرق، أغنيات فلسطينية (ص9).

(2) موسى، ورقة ألقيت في صالون (موقع إلكتروني).

(3) عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة زحلة عودة الله، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).

وَتَطَّلِعُ فِيهِ وَتَطَّلِعُ فِيهِ
عَلَى دَلْعُونًا لَيْشٌ دَلَّعْتَنِي
ضَرْبِ الشَّبَّارِي أَهْوَنَ عَلَيْهِ
لُونِّي عَزَابِي كَانَ أَخَذًا تَيْنِي

يلي سميتي بنتك رسمية لأنو من العذر قطعت هوية⁽¹⁾
د- الأمثال العامية:

الأمثال عادة هي جمل قصيرة، ولكنها نتجت عن خبرة طويلة، وقد أثبت الزمن صحتها، ودونها في سجلاته ليصدرها في الوقت المناسب حكمة للشارع وانتقاداً لاذعاً للحياة، هذا ومن خصائص تركيب الأمثال سهولة اكتنازه في الذاكرة، وسهولة تلقينه إلى المستمع ليعيده ويكرره⁽²⁾.

وقد قسمت الأمثال في هذه المجموعة إلى المواضيع التالية⁽³⁾:

1. أمثال تتعلق بالشهور والأعياد الموسمية.
2. الموسيقى في الأمثال العامية.
3. أمثال فيها سخرية، ولكنها تزخر بالقيم الأخلاقية.
4. أمثال لها علاقة بالصحة.

وهذه بعض الأمثال التي ارتبطت بترائنا الشعبي الفلسطيني والتي كان لها أثر كبير في صقل العادات والتقاليد الفلسطينية على مر العصور والنكبات التي حلت بشعبنا وهي كالتالي⁽⁴⁾:

• أمثال تتعلق بالشهور والفصول:

شِبَاطُ مَا عَلَيْهِ رِبَاطُ

الشُّتُوَ بَنِيْسَانِ جَوَاهِرِ مَا إِلَهَا أَنْمَانِ

فِي آبِ اقْطُفْ وَلَا تَهَابْ⁽⁵⁾

• الموسيقى في الأمثال الشعبية:

بِيْمُوتِ الزَّمَاؤُ وَاصْبَعُهُ بِيْلَعْبُ

-
- (1) عبد اللطيف أبو عودة وزوجته السيدة زحلة عودة الله، قابلهما: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).
 - (2) عرنيطة، الفنون الشعبية في فلسطين (ص ص 203-204).
 - (3) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (موقع إلكتروني).
 - (4) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).
 - (5) عرنيطة، الفنون الشعبية في فلسطين (ص 205).

أَبْعِدْ عَنِ الشَّرِّ وَعَنْبِيلُهُ

أَوَّلُ الرِّقْصِ حَجَلَانُ⁽¹⁾

- أمثال فيها سخرية ولكنها تزخر بقيم أخلاقية:

حَبَلُ الكَذِبِ قَصِيرٌ

وَبَيْنَ كَانُوا هَالرِّكَّابِ لَمَّا كُنَّا مَرَاكِبِيَّةَ

يَا بَاحِشْ جُورَةَ السَّوِّءِ يَا وَاقِعْ فِيهَا⁽²⁾

- أمثال لها علاقة بالصحة:

اخْلَعْ السِّنَّ وَاخْلَعْ وَجَعَهُ

الْبَرْدُ وَالْقَلَّةُ أَسَاسُ كُلِّ عِلَّةٍ

كُلُّ زَيْتٍ وَنَاطِحِ الحَيْطِ⁽³⁾

- أمثال كانت تردد بكثرة في مخيم المغازي:

وَالطُّوْلُ يَا مَحَلَّاهُ لَنَّا عَبَا سَلْوِي

وَالْفُصْرُ مَا أَشْيَيْنَا لَنَّا قَمَرِ بَضْوِي

وَالصَّاعُ إِلَى مَاكُشْ فِيهِ تَحْضُرْشْ كَيْلُو

تَتَغَبَّرُ دَقْنُكَ وَتِحْتَارُ فِي شَيْلُو

وَالْبَارِحَةُ العَصِيرُ شُفَّتِ العَجَبُ يَا نَاسُ

بِرْغُوثُ حَامِلُ جَمَلُ وَمُنْأَقْلُو بِرْصَاصِ

حَلَقْتُ مَا أَكْذَبُ وَإِلِي بِكَذِبِ لِيهِ

بَيْتَيْنِ دِيسِنِ جَمَلُ فِي قَاعِ قَبِيَّةِ

إِنْ أَوْجَهْتُ مَا بَاضِ الحَمَامِ عَلَى الوَتْدِ

وَإِنْ وُلِّيَ شَخَّ الحَمَارِ عَلَى الأَسَدِ

وَالْحُرْمَةُ بِلَا زَوَاجِ كَالْحَدِيقَةِ بِلَا سِيَاجِ

وَالرَّجُلُ بِلَا زَوَاجٍ كَالسَّيْفِ بِلَا جِرَابِ⁽⁴⁾.

(1) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

(2) عرنيطة، الفنون الشعبية في فلسطين (ص206) - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (موقع

إلكتروني)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

(3) المرجع السابق.

(4) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولت الدراسة الأوضاع الاجتماعية في مخيم المغازي من خلال دراسة التركيبة الاجتماعية والعائلية ودراسة التراث الثقافي والحضاري من عادات وتقاليد ومناسبات دينية واجتماعية، بهدف توضيح التركيبة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني في مخيم المغازي، وقد خلصت الدراسة لبعض النقاط التالية:

أوجدت مشكلة التهجير ظاهرة فريدة من نوعها من حيث التصنيفات السكانية وهي مخيمات اللاجئين المنتشرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي بعض البلدان العربية، وأدت النكبة وما نتج عنها من هجرة جماعية للشعب الفلسطيني إلى تحطم البنى السياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، وأصبح شبه طبقة واحدة هي طبقة اللاجئين، بسبب ما فرضته عليه ظروف التهجير بعد النكبة التي تعرضت لها فلسطين على إثر حرب عام (1948م).

- يعتبر مخيم المغازي أحد المخيمات التي لها تركيبة سكانية مميزة من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنضالية مع وجود روح الأخوة بين سكانه وقد بلغ عدد السكان عند الإنشاء (9.000) نسمة، وبلغ عام (1967م) وفق الإحصاء الإسرائيلي بعد الاحتلال حوالي (10167) نسمة، وبلغ وفق إحصاءات وكالة الغوث عام (1995م) حوالي (18868) نسمة، ويتميز مخيم المغازي بالارتباط الشديد والتماسك الاجتماعي، خاصة في الأفراح والأعياد والمآتم، فتجد الناس داخل المخيم يقفون مع بعضهم البعض.
- انقسمت فئات المجتمع في مخيم المغازي في بداية تكوينه لعدة فئات، وهي المعلمون وموظفو وكالة الغوث من عمال نظافة وتطوير أي فئة الموظفين، وأيضاً فئة الفلاحين الذين كانوا يزرعون أرضهم أو الأراضي التي يديرونها بالأجرة، وأما الفئة الثالثة فهي فئة التجار وأصحاب المحلات التجارية ومن ضمنها تجار الفواكه والخضروات، أما الفئة الرابعة والأخيرة فهي كانت عبارة عن عامة الناس وسكان المخيم الذين صعقتهم ويلات التهجير ومرارة المعاناة.

- عقب احتلال إسرائيل لباقي الأراضي الفلسطينية بعد حرب عام (1967م)، دخلت الأوضاع الاجتماعية مرحلة جديدة، وبخاصة بعد تبني دولة الاحتلال الإسرائيلي سياسة الجسور المفتوحة، التي تبناها موشي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك. لذلك وبسبب التقلبات التي طرأت على العوائد والدخل لضمان مستوى معيشي جيد في المخيم تغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي داخل المخيمات وتحسن إلى حد ما.

- تعتبر الحمولة نمط السلوك الاجتماعي والسياسي وحتى الثقافي في القرية، والحمولة في تكتلها كان لها دور بارز في إيجاد اللحمة بين أفرادها، وذلك لانعدام الأمن في معظم العصور، فهي التي تشكل التوازنات الاجتماعية في البلدة. وتعتبر الأسرة النواة الأولى والأساسية في المجتمع الفلسطيني، وهي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع فهي كخليّة الحيّة، وهي أوّل وعاء تربوي وثقافي يَحْتَضِنُ الأبناء، والأسرة هي بيئة الطفل الأولى.
- يقوم المخاتير والوجهاء بدور كبير في حل المناعات المشكلات الاجتماعية التي تحدث بين أبناء الشعب الواحد، خاصة في المخيمات التي تحدث فيها بعض الخلافات نتيجة الكثافة السكانية العالية وارتفاع معدل الفقر وملاصقة البيوت لبعضها البعض، وأيضاً يقوم المخاتير في مخيم المغازي بدور مهم ورئيس في الحفاظ على تماسك المجتمع. ويتمثل هذا الدور في حل النزاعات والمشاكل بين الناس ورأب الصدع بين العائلات المتخاصمة.
- يأخذ شهر رمضان خصوصية دينية وروحانية تميزه عن غيره من الشهور، ويعتبر الشهر المبارك من أهم الشهور الذي يتم التحضير له على المستوى الاجتماعي والثقافي، فقد اعتاد الآباء والأبناء والأحفاد في مخيم المغازي على تناول طعام الإفطار في منزل الأب أو أحد الأبناء بشكل دوري، بالإضافة لذلك تأخذ المناسبات الدينية مكانة خاصة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي الذي يعتبر من أكثر المخيمات حفاظاً على المناسبات الدينية التي يستثمرها في نشر المحبة والإخاء بين أبناء المخيم.
- يتميز هذا المخيم بالحفاظ على نوع محدد من العادات والتقاليد التي يكررها في كل مناسبة دينية، مثل تقاليد شهر رمضان المبارك، والمولد النبوي، وتقاليد السكن الجديد، مثل الموائد الجماعية أو زيارة الأرحام في رمضان، في الأعياد وأيام الجمعة.
- تعتبر حالات الوفاة من أكثر الحالات الاجتماعية التي تظهر فيها بوضوح قوة تماسك النسيج الاجتماعي داخل مخيم المغازي، وخاصةً عندما يكون الشخص المتوفي من أبناء المخيم الأصليين أو أن يكون أحد أبناء عائلات المخيم التي سكنت فيه منذ بداية تكوينه. حيث يشارك الكثير من الناس في تشييع جنازة المتوفى، ثم يذهب الأقارب والجيران والأصدقاء إلى منزل المتوفى أو الديوان لتقديم واجب العزاء، كما يقوم الأقارب والجيران والأصدقاء، بتقديم الطعام لأهل المتوفى طول فترة العزاء.

الفصل الثالث
الأوضاع التعليمية والصحية في مخيم
المغازي (1949 - 2013 م)

الفصل الثالث

الأوضاع التعليمية والصحية في مخيم المغازي (1949-2013م)

الثقافة هي المعيار التي تتحدّد به هوية كل مجتمع بشري، ولا يمكننا تصور مجتمع بلا ثقافة. ولكل مرحلة من مراحل حياة المجتمع سمات ثقافية، تتأثر وتؤثر في عوامل نهوضه أو تفككه، وتتواجد داخل المجتمع نفسه مجموعة من الثقافات الفرعية لتغيّر في السمات والمظاهر والمستويات المعيشية والعوامل الجغرافية والمناخ وطرائق الإنتاج، وبهذا فإن الثقافة الفرعية هي ثقافة قطاع مميز من المجتمع، لها جزء ومستوى مما للمجتمع من خصائص، إضافةً إلى أفرادها بخصائص ذاتية. ويكتسب الفرد الثقافة من مجتمعه، ولكن وبوصفه عضو في قطاع اجتماعي معين، فإنه لا يحمل كل ما في ذلك المجتمع من عناصر الثقافة.

ويعتبر التعليم أحد أهم روافد الثقافة الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني، على الرغم من أن الجامعات والمعاهد الفلسطينية قد ولدت في ظروف غاية في التعقيد، لا سيما في التسعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حيث مثّل وجودها ودورها أحد الأبعاد الوطنية والكفاحية في مسيرة الشعب الفلسطيني وقد واجهت هذه المؤسسات تحديات جمة على صعيد الاستمرار والتطور، بسبب العراقيل والسياسيات الاحتلالية الموجهة ضدها على المستويات الطلابية والإدارية والأكاديمية، حيث تعرضت الى سلسلة من الاقتحامات والحصار والإغلاقات والتضييق المالي، لكنها صمدت وناضلت من أجل البقاء، ملتحمة مع بقية المؤسسات الوطنية في الداخل.

سيتناول هذا الفصل الأوضاع التعليمية والثقافية والصحية في مخيم المغازي، بالإضافة للأوضاع التعليمية والثقافية والصحية بصورة عامة لقطاع غزة، ويتخصص في دراسة الأوضاع التعليمية والثقافية والصحية بمخيم المغازي للاجئين، حيث يضم مخيم المغازي حالياً مجموعة من المؤسسات التعليمية والصحية يتبع جزء منها للوكالة الدولية لغوث، وتشغيل اللاجئين بينما يشرف على الباقي الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة.

3.1 المبحث الأول

الأوضاع التعليمية في المخيم

يمثل التعليم القاطرة التي تنقل المجتمعات من حالة التخلف لحالة التقدم والازدهار، فتاريخ الأمم والشعوب التي تكتب لها التقدم والرقي في كافة المجالات كان عبر النهضة العلمية والمعرفية، فكل مجالات الحياة اليوم أصبحت تعتمد بشكل كبير على البحث العملي والدراسات، من أجل تحسين عملية الإنتاج وتحسين جودة الحياة.

ويعتبر الحس العام في صورته الكلية متشابك بصورة معقدة في ضوء العديد من العوامل أبرزها التعليم من حيث مرحلته الأساسية، ومجالات التخصص العلمي وموقع الفرد من السلم الاجتماعي والنشأة الاقتصادي أو المهنة والانتماءات السياسية أو بالأحرى الوجود في مركز السلطة أو خارجه إلى جانب مجموع الرواسب الثقافية، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الظروف الموضوعية القائمة في قطاع غزة بالإضافة إلى العوامل والأسباب التي توفرت في القطاع قد هيأت له مناخه الثقافي الخاص مما أدى إلى قيام حركة ثقافية نشطة مؤثرة في القطاع (1).

3.1.1 أولاً- التعليم في مخيم المغازي في بداية الإنشاء عام 1949م:

بعد أن استقر ما يقارب 200 ألف لاجئ فلسطيني في قطاع غزة، وأقاموا في الخيام وفي بعض أبنية معسكرات الجيوش البريطانية التي أنشئت خلال الحرب العالمية الثانية، وفي ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة برزت المبادرات من قبل عدد من المعلمين المتطوعين لفتح مدارس وصفوف في أماكن تجمع اللاجئين فعقد هؤلاء المتطوعون من المعلمين عدة اجتماعات في كل منطقة يقع فيها تجمع اللاجئين، والذي دفعهم إلى ذلك هو حرصهم على تعليم أبناء شعبهم الذين تركوا في الشارع بدون دراسة أو عمل فأجمعوا على أن يكون 19 آذار (1949م)، بداية عام دراسي جديد وفي اليوم المذكور توافد آلاف من أبناء اللاجئين إلى المدارس التي أقيمت بشكل تلقائي وبدائي في العراء وفي الهواء الطلق أو في مدارس سكان غزة الأصليين في الفترة المسائية (2).

وبعد أيام قليلة من بداية الدراسة استطاع المعلمون المتطوعون أن يحصوا الطلبة ويصنفوهم حسب الصفوف التي كانوا بها قبل هجرتهم، ونجحوا في ذلك وسارت الدراسة

(1) الساعاتي، التطور الثقافي في غزة 1914-1967م، دراسة في التاريخ الحضاري (ص156).

(2) العاجز، تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م (ص95).

بانظام ونظراً للظروف الخاصة فقد احتوت مدرسة الصف الواحد على طلبة من صفوف مختلفة، وأعمار متفاوتة فوصل عددهم أحياناً 120 طالباً، يقوم على تعليمهم معلم واحد وعندما أصبح الأمر واقعاً قام بعض المسؤولين من الحكومة المصرية وجمعية الكويكرز بزيارة هذه المدارس المفتوحة، وذلك في شهر نيسان (1949م) فنال هذا إعجاب هؤلاء المسؤولين، وبخاصة جمعية الكويكرز فقامت بتقديم المعونات والمساعدات لهذه المدارس والتي كانت عبارة عن صناديق الخشب الفارغة لعمل ألواح ومقاعد بسيطة، كما قدمت لهم خياماً كبيرة خصصت كغرف صفية يدرس بها الطلاب⁽¹⁾. وكان التعليم في مخيم المغازي في بدايته عن طريق الكتاتيب التي كانت تقدم الخدمات التعليمية وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الأمية، وكانت تتم العملية التعليمية في بداية الأمر في المسجد على يد الشيخ محمد العالم، والشيخ زقلام، والشيخ عبد القادر السندي، وكانوا يدرسون ويحفظون قرآنً للابتدائي وبعض مبادئ الحساب البسيطة والإملاء، فمن كان يحفظ جزء عم ينتقل عند الشيخ محمد العالم وكان لهم دورٌ كبيرٌ في التعليم، وقد تتلمذ على يديه كلٌ من الشيخ "يوسف سلامة"، وكذلك الشيخ سالم سلامة⁽²⁾.

وكان قد بدأ التعليم في المخيم مع نشأة المخيم عام (1949م)، حيث أشرفت منظمة الكويكرز على تأسيس مدرسة، واتخذت منها مبنى لمعسكر القوات البريطانية مقراً لها (مكان مدرسة ذكور الابتدائية والإعدادية الحالية)، وفي البداية اتخذ الطلبة من المبنى فصلاً لهم، أما البنات فجلسن في خيام بنيت في فناء المدرسة، حيث كانت المدرسة مشتركة، واتخذ الطلبة من الحجارة مقاعد لهم، واستخدموا حجر الحور^(*)(3) كانت الكتابة في البداية بالطباشير. ثم ألواح من الأردواز^(*)(4)، وكان يكتب ويمسح عليها الطلبة بدلاً من الدفاتر، وبدأ التدريس من الصف الأول، وحتى الصف السابع، بمعدل 20 طالباً في الفصل، وبلغ عدد الطلبة والطالبات حينها

(1) العاجز، تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م (ص96).

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/15م) - يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(*) حجر الحور: هو حجر صخري لا يتآكل بسرعة وله ميزة المتانة والقوة ولا يؤثر فيه العوامل الجوية لأنه من المواد الصخرية القوية.

(3) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأحجار والصخور (موقع إلكتروني).

(*) الأردواز: هو صخر صفائحي أو حبيبات من الصخر المرقق، وهو نوع من الصخور الرسوبية تكونت من الطين أو من الرماد البركاني عبر ملايين السنين والنتيجة هي صخور مرققة كأوراق الشجر في كثير من الأحيان رمادي اللون يستخدم في صناعة ألواح الأردواز.

(4) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأردواز (موقع إلكتروني).

500 طالب تقريباً، وهذا مؤشر جيد على مدى اهتمام اللاجئين بالتعليم، وكان أول ناظر لهذه المدرسة الأستاذ محمد عيسى إبراهيم وهو من سكان الضفة الغربية⁽¹⁾.

وكانت الوكالة قد بدأت أعمالها في عام (1950م)، وحينها كانت الكويكرز وكان يوظف الأستاذ بكيس من الدقيق كراتب عيني، ويُعطى بعض الخضروات والتموين، وكان هناك خيم للتعليم، وخيم للبنات أيضاً للتعليم من الكويكرز، وكانت تأتي الكويكرز بالخيم للطلاب، وجاءت الوكالة وبدأت بالعمل في سلك التعليم، وقبل عام (1960م) كان في مخيم المغازي مدرسة ابتدائية وإعدادية بنين، وابتدائية وإعدادية بنات، أما بعد عام (1960م)، أصبح في المغازي أربعة مدارس مدرسة ابتدائية بنات، ومدرسة ابتدائية بنين، ومدرسة إعدادية بنات، ومدرسة إعدادية بنين، وكان الطلاب يدرسون في هذه المدارس⁽²⁾. وبقي الطلاب يدرسون في المخيم بعنابر الإنجليز على الأرض وعلى الحجارة إلى أن بدأت الوكالة أعمالها، وقامت ببناء المدارس في مخيم المغازي للاجئين وقامت بإجراء صيانة على عنابر الإنجليز وتقسيمها إلى عدة فصول وقد كانت تقع شرق المخيم، تحديداً في بلوك (B) وكانت هذه المدارس مبنية من الحجارة ومغطاة بأسقف من القرميد محمي بطبقة من الكرتون⁽³⁾. وزودت المدرسة بمقاعد خشبية تتسع لخمس طلاب، وكانت هذه المقاعد يقوم بصناعتها طلاب المدرسة الصناعية التابعة لوكالة الغوث⁽⁴⁾.

وتمثل دور مؤسسة الكويكرز في التعليم قبل نشوء وكالة الغوث الدولية حيث كانت توزع الهدايا للطلاب سواءً أكانت ملابس أم أحذية وبعض المأكولات، كانت تساهم في الأنشطة التعليمية كالقرطاسية ومساعدة الطلبة، وأسست مكتبة في نادي خدمات المغازي، كما وكانت تقيم المخيمات الصيفية، وكانت تنظم الرحلات لطلاب المدارس بمخيم المغازي، وعادةً كانت هذه الرحلات أيام الخميس في نهاية الأسبوع، كما كانت الكويكرز ترعى شؤون المخيم قبل بروز الأونروا⁽⁵⁾.

(1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص45).

(2) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(3) محمد مسعود أسعد أبو عيشة، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/3/11م)؛ بركة سلمان العبد حسين النجار، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/4/8م).

(4) محمد يوسف محمد الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/6/21م)؛ جمعة عبد الله أبو هديوس، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/6/25م)؛ يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(5) غادة دياب عوض زقوت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).

وبعد تأسيس وكالة الأمم المتحدة تولت الوكالة الإشراف وتقدم الخدمات التعليمية لسكان المخيم من خلال مرحلتي الابتدائي والإعدادي، وهي غير مختصة بالتعليم الثانوي، ومن المعروف أنها تخدم بعض طلبة قريتي المصدر والزوايدة أيضاً⁽¹⁾.

وهكذا يتبين أن التعليم في المجتمع الفلسطيني يعتبر أحد مجالات الاستثمار الاجتماعي والاقتصادي، حيث كانت بعض العائلات الفلسطينية تحرص على الاستثمار في أبنائها بهدف تحسين وضع العائلة الاجتماعي والاقتصادي. وقد بدأ التعليم في قطاع غزة عبر مؤسسة الكويكرز الأمريكية في الخيام قبل إنشاء الأونروا بفترة قليلة، وبعد إنشاء الأونروا تولت الوكالة الدولية الإشراف على التعليم في كافة مخيمات اللاجئين بما فيها مخيم المغازي. في بداية العملية التعليمية كانت الإمكانيات بسيطة تعتمد على الوسائل البدائية، ولكن مع مرور الوقت بدأت وسائل التعليم في التطور، حتى أصبحت الآن بشكل متطور جداً.

3.1.2 ثانياً- التعليم في مخيم المغازي في فترة الإدارة المصرية:

ركزت وكالة الغوث نشاطها في تعليم اللاجئين وأعطت التعليم أولوية مهمة في عملها، وحلت محل مؤسسات تعليم خاصة وأخرى دولية كانت قد سبقتها بالعمل في مجال التعليم وعلى رأسها مؤسسة الكويكرز التي خدمت المخيمات الفلسطينية في بادئ الأمر، واستمرت الوكالة بالعمل فترة الإدارة المصرية، وكانت تعمل على نطاق مخيمات اللاجئين بعد النكبة، ورغم ذلك لم يقف نشاط هذه المؤسسة؛ إنما أصبح بعنوان جديد تحت مظلة الأونروا، وتم تشكيل أول جهاز إداري لإدارة التعليم فيها رأسه مدير التعليم العام، وهو يعتبر أعلى موظف في شؤون التعليم، ويساعده ثلاثة نواب، أولهم للتعليم الأكاديمي، والآخر للتدريب المهني، والأخير للشؤون الإدارية والمالية، ويساعدهم جميعاً فنيون يقومون بمراقبة كافة الأعمال⁽²⁾.

أشرفت الدولة المصرية على إدارة قطاع غزة بعد حرب (1948م)، بعد توقيع اتفاقية الهدنة مع إسرائيل في (رودس) عام (1949م)، وقد استمرت في إشرافها حتى حرب (1967م)، التي كان من نتائجها خضوع قطاع غزة لسيطرة إسرائيل، وخلال فترة الإدارة المصرية شهد القطاع تغيرات وتطورات كثيرة في جميع مناحي الحياة ومنها التعليم، لقد عملت الإدارة المصرية بالتعاون مع وكالة الغوث الدولية على تحسين أوضاع قطاع غزة في جميع النواحي وبخاصة

(1) غادة دياب عوض زقوت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).

(2) البطش، دور وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في التعليم بقطاع غزة 1950-1967م (ص1105).

النواحي التعليمية حيث كانت في بداية فترة الإدارة المصرية أوضاع تعليمية متدنية نسبياً، برغم ما قدمته حكومة الانتداب البريطاني لتعليم أبناء الشعب الفلسطيني في فترة انتدابها على فلسطين⁽¹⁾.

واستطاعت الإدارة المصرية ووكالة الغوث الدولية خلال الفترة (1949-1967م) تحقيق الأهداف العامة التي رسمتها للتعليم وشمل التعليم بصورة عامة جميع الأطفال الذين هم في سنة الدراسة، وارتفعت نسبة عدد الطلبة بالنسبة لمجموع السكان من حوالي (7.4%) في بداية الفترة المصرية عام (1948م) إلى حوالي (21.6%) مع نهاية الفترة المصرية عام (1967م)، ولقد لعبت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دوراً فعالاً في سرعة انتشار التعليم بين أبناء قطاع غزة وبخاصة في المخيمات⁽²⁾.

وقد كان يوجد في مخيم المغازي مدرسة ذكور مشتركة في البداية ثم انقسمت المدرسة إلى قسمين إحصائي وابتدائي، وكان يُدرس فيها المنهج المصري، وكان هناك تعاون وثيق بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي (أهالي المخيم)، مما ساعد في الحصول على نتائج ممتازة في المستوى الأكاديمي للطلاب وكان هناك مدرسة بنات ابتدائية وأخرى إعدادية، وكان هناك تعاون وثيق بين المدارس، وكان هناك أنشطة رياضية مختلفة بين مدارس الوكالة، وكان هناك تنافس رياضي وقد حصلت مدرسة المغازي الإعدادية على عدة بطولات في لعبة تنس الطاولة وكرة القدم والسلة⁽³⁾.

كان المنهاج في المغازي بسيط، والهدف الأول من التعليم هو إتقان عملية القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، وكانت هناك حوافز جمة للطلاب حيث كان الطالب يأخذ الطعام معه، وكانت توزع الملابس على الطلاب وجوائز تحفز الطالب للحصول على أعلى الدرجات⁽⁴⁾.

وأصبحت الوكالة هي المسؤولة عن التعليم، ودعمته إلى المرحلة الإعدادية تاركة مسؤولية التعليم الثانوي على كاهل الحكومة⁽⁵⁾. وقد انخرط كثير من أبناء مخيم المغازي بالعملية التعليمية التي توفرت في المخيم في عهد الإدارة المصرية، وتواجد المدارس التي

(1) العاجز، تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م (ص80).

(2) المرجع السابق، ص80.

(3) زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م)؛ يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(4) زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).

(5) سكيك، غزة عبر التاريخ - قطاع غزة تحت الإدارة المصرية 1957-1967 (ص52).

أنشأتها الوكالة وأتم العديد من أبناء المخيم تعليمهم الذي كان بعض منهم قد بدأه قبل الهجرة في بلدته الأصلية⁽¹⁾. قامت الوكالة بعد عام (1952م) بتثبيت المدرسين وأصبح كل مدرس يتقاضى راتب ما يقارب سبع جنيهاً مصرية في الشهر حتى عام (1955م)، فقد ازداد الراتب إلى ثمانية عشر جنيهاً⁽²⁾.

وأتسم التعليم في عهد الإدارة المصرية بالسمات المصرية، وغلب عليه المناهج المصرية في كل المراحل والمستويات، سواءً أكان التعليم الحكومي الذي تشرف عليه الإدارة المصرية نفسها، أم التعليم التابع لوكالة الغوث التي تشرف عليه إدارة التعليم في الوكالة، وكانت أوراق امتحانات الثانوية العامة ترسل للقاهرة للتصحيح، ومن ثم تأتي لإعلان النتائج، وكان الطلبة المتفوقين يرسلون من قبل عائلاتهم لتكميل تعليمهم في الجامعات المصرية⁽³⁾.

كان هناك اهتمام من قبل أهالي المخيم بالتعليم للتوظيف، وتحسين المستوى التعليمي والمادي والمفاخرة كان والد الأستاذ ووالد الدكتور ووالد المهندس مسميات فخرية، كانت موجودة في المخيم⁽⁴⁾ وبدأ التعليم في مخيم المغازي في المرحلة الابتدائية ولم يكن هناك تخصصات حيث كان التعليم عاماً، بمعنى أن المعلم يعلم لغة عربية ودين ومواد اجتماعية وتربوية قومية وتربية رياضية وكان في المدارس في المغازي أنشطة رياضية وثقافية كثيرة بجانب التعليم، وقد بدأ التعليم من أول ابتدائي لغاية سادس ابتدائي، والسادس ابتدائي مرحلة متقدمة تحتاج إلى مجهود من قبل المعلمين وأولياء الأمور، حيث إن التعليم في السابق يختلف عن اليوم حيث كان المنهج المصري منهاج سهل ومرن، لكن الفلسطيني يوجد به بعض الصعوبات التي تؤثر على سرعة استيعاب المادة العلمية والمناهج كانت تحدث عن تاريخ الفراعنة ووادي النيل مما أوجد صعوبة لدى الطالب⁽⁵⁾.

(1) إسماعيل علي عبد القادر مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/6/26م)؛ سليمان محمد خليل الدباكي، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/7/2م).

(2) محمد سلامة رباح رباح، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/6/23م)؛ أحمد عبد القادر مصطفى موسى، قابله: عبد الحافظ حميد (2001/6/21م).

(3) زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م)؛ يوسف أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).

(4) سرحان سرحان أبو رمضان، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م)؛ واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(5) سرحان سرحان أبو رمضان، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).

وهنا نلاحظ أن التعليم خلال فترة حكم الإدارة المصرية تأثر بظروف الحكم المصري، وقلة الإمكانيات، ورغم ذلك حافظت السلطات المصرية على استمرار العملية التعليمية، واقتصرت على تعليم اللغة العربية والتربية الدينية والمواد الاجتماعية والتربية القومية والتربية الرياضية، وكان في المدارس في المغازي أنشطة رياضية وثقافية كثيرة بجانب التعليم، وكان المنهاج في المغازي بسيط والهدف الأول من العملية التعليمية إتقان عملية القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، وكانت هناك حوافز جمة للطلاب حيث كان الطالب يأخذ الطعام معه، وكانت توزع الملابس على الطلاب وجوائز تحفز الطالب للحصول على أعلى الدرجات.

3.1.3 ثالثاً- التعليم بمخيم المغازي بعد عام 1967م فترة الاحتلال الإسرائيلي:

خضعت المؤسسات التعليمية تحت هيمنة إسرائيل شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى في القطاع وتم ربطها بسلطان الحكم العسكري من خلال إشراف ضابط ركن التعليم الإسرائيلي، وبعد شهر من الاحتلال تم إصدار الأمر العسكري رقم (107) واستناداً لهذا الأمر فقد أصدر الحاكم العسكري أمراً عسكرياً في شهر أيلول (1967م)، تم بموجبه منع (132) كتاباً مدرسياً من أصل 150 كتاباً مقررأ من وزارة التربية والتعليم المصرية، بحجة أن هذه الكتب ممنوعة مشبعة بالكراهية لإسرائيل وكذلك ترسم صورة مشوهة للأحداث التي نتج عنها قيام دولة إسرائيل، كما قامت سلطات الاحتلال بإحالة جميع الكتب المدرسية إلى لجنة إسرائيلية خاصة لدراستها وإجراء التغييرات عليها⁽¹⁾.

ويمكن إجمال الاتجاهات التي اتخذتها عملية الحذف والتغيير على النحو التالي:

1. حذف كل ما يتعلق بالوجود الفلسطيني واستبدال اسم فلسطين بدولة إسرائيل، سواء أكان ذلك بالكتب أم الأطالس.
2. حذف العبارات المتعلقة بالسلم والتعاون الدوليين، على سبيل المثال ثم حذف العبارات المتعلقة بضعف هيئة الأمم المتحدة وتقصيرها في حل قضايا دولية، مثل قضية فلسطين وجنوب أفريقيا.
3. حذف كل ما ينمي لدى الإنسان الفلسطيني ارتباطه بالأرض والوطن، سواء أكان في كتب التاريخ والجغرافيا أم كتب القراءة والنصوص العربية وغيرها.
4. حذف العبارات المتعلقة بالمقاومة والتحرير من الغزاة والإشادة بالنصر وعدم التفريط بالوطن.

(1) العاجز، تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م (ص152).

5. حذف كل ما يتعلق بقرارات الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره⁽¹⁾. ولم تكتفِ إسرائيل بذلك، فقامت بعدة إجراءات أخرى كان من بينها إغلاق عدد من المدارس واعتقال وتوقيف عدد من الطلبة والمعلمين، بالإضافة إلى إبعاد كثيرٍ منهم خارج القطاع، وواجه القائمون على التعليم هذه الإجراءات بالاحتجاج والاستتكار، وما أن بدأ العام الدراسي حيث أعلن المعلمون الإضراب العام، ويمكن القول بأن هذه الاحتجاجات قد حققت بعض النتائج الإيجابية، إلا أنها لم تؤدِ إلى تراجع سلطات الاحتلال عن ممارسة سياستها الرامية لعرقله المسيرة التعليمية⁽²⁾.

وكانت مرحلة التعليم في مخيم المغازي بعد عام (1987م) في عهد الاحتلال فترة الانتفاضة الأولى تجري بها الإضرابات في مدارس مخيم المغازي، وكان هناك انقطاع للطلاب عن المدارس في المخيم⁽³⁾. وبالإضافة إلى ما ذكر فإن إسرائيل عمدت استخدام وسائل الضغط على القائمين على التعليم، لا سيما المعلمين منهم لينفذوا مخططاتها بدون احتجاج، وإلا فإنهم يتعرضون للاعتقال أو الإبعاد عن مدنهم وقراهم، وقد أكد ذلك بيان المعلمين الفلسطينيين الذي جاء فيه: أن سلطات الاحتلال العسكري قامت بإبعاد 40 معلماً ومعلمة دفعة واحدة، كما اعتقلت أعداداً أخرى منهم في الفترة ما بين 5 أيلول (1969م) إلى 15 تشرين الثاني (1969م)، إن استخدام إسرائيل للتعليم كأداة لتحقيق أهدافها في الأراضي العربية المحتلة يتعارض مع رسالة التعليم الإنسانية، كما حددها السكرتير العام للأمم المتحدة، وذلك بمناسبة العام الدولي للعمل من أجل مناهضة العنصرية⁽⁴⁾.

وكانت المباني في المدارس عبارة عن مبنى له سقف من الزينكو وكان هناك (12) صف في المدرسة ولم يكن مدير مساعد أولاً في كل مدرسة وروضة، وقد كانت مدرسة البنات فترتين صباحي ومسائي (البنات الابتدائي)، ومدرسة الذكور الابتدائية كان فترة واحدة صباحي وحتى الإعدادي كانت فترة صباحية والإعدادي أصبحت فترتين بعد ذلك، ففي العام (1990-1996م) تم تجهيز مدرسة ابتدائية جديدة سميت مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة (ج)، والآن تُسمى مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة (ب)، وكان مبنى مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة (ج) في العام الدراسي (1990-1996م) كان بها فترة مسائية بعد مدرسة بنات

(1) العاجز، تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م (ص152).

(2) المرجع السابق، (ص153).

(3) عائشة أحمد محمد بريص، قابلها: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).

(4) العاجز، تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م (ص154).

الإعدادية (أ)؛ لأنها كانت فترة واحدة، بدأت مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة (ج) بسبعة صفوف من الأول إلى السادس وقد كان طلبة الصف السادس الابتدائي والتاسع الإعدادي كانت يتقدمون لامتحانات عن طريق نظام عقد اللجان وبعد ذلك بفترة تم إلغاء هذا النظام لطلبة الصف السادس والصف التاسع، وبقي فقط للثانوية العامة، وفي حينها كانت الامتحانات موحدة ويتم تصحيحها في مكان واحد وقد كانت تتم عملية التصحيح في مدرسة الزهراء في مدينة غزة لكافة الطلبة المشاركين في الامتحان⁽¹⁾.

بالإضافة إلى البرامج التعليمية كانت هناك مسابقات للطلاب في مدارس المغازي مثلاً مسابقات رياضية مسابقات تعليمية في المواد الدراسية (علوم ورياضيات)، ومسابقات الرسم (حيث فازت طالبة من مدرسة المغازي الابتدائية (أ) بجائزة من رئيس جامعة الدول العربية سنة (1970م)، وكان هناك مسابقات في الرسم ومسابقات أوائل الطلبة والمهرجانات ومسابقات دوري رياضي في كرة الطائرة للابتدائي والإعدادي والجري، وكان نظام التغذية في المدارس في مخيم المغازي قبل عام (1987م)، جيد وكان يقدم أطعمة للتلاميذ عن طريق كروت تمنح لهم للغذاء في طعمة الوكالة التي يعمل بها مجموعة من العاملين والطباخين، وكان أيضاً يقدم للطلبة وجبة حليب، ولكن انقطعت مع بداية الانتفاضة الأولى⁽²⁾.

3.1.4 رابعاً- التعليم في مخيم المغازي في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية:

تطور التعليم في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قدوم السلطة الفلسطينية وتسلمها إدارة البلاد في عام (1994م)، والتي أولت العملية التعليمية أهمية بالغة، ووضعتها على سلم أولوياتها وارتقت بالتعليم والمؤسسات التعليمية، حيث أقيمت الوزارات المختلفة ومن بينها وزارة التربية والتعليم التي ترعى شؤون التعليم في قطاع غزة، إضافة إلى وجود دائرة التربية والتعليم التابعة لووكالة الغوث الدولية (الأونروا)، والتي تقدم الخدمات التعليمية للمخيمات الفلسطينية، وتشتمل الخدمات التعليمية التي تقدمها الوكالة في المدارس الابتدائية والإعدادية في مخيمات القطاع⁽³⁾.

تسلمت السلطة بعد اتفاق أسلو بنية تعليمية سيئة وغير قادرة على التطور ومواكبة التقنيات الحديثة، حيث عمد الاحتلال إلى جمود هذه المناهج وخلوها من أية محاولة للتطوير، فانفصلت المناهج عن الواقع الفلسطيني وحاجاته الأساسية، سواءً أكان في الأهداف، أم

(1) عائشة أحمد محمد بريس، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).

(2) المرجع السابق.

(3) مصلح، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (ص126).

السياسات، أم الفلسفة التربوية، ومن هذا المنطلق نشأت فكرة تأسيس مركز لتطوير المناهج الفلسطينية، وتم وضع المناهج الفلسطينية الوطنية الأولى وتنفيذ مراحلها الأولى عام (1998م)، وذلك بتطبيق المناهج للصف الأول والخامس الابتدائي على أن ينتهي تطبيق باقي المنهج على باقي الصفوف الدراسية في عام (2004م)⁽¹⁾. حيث قامت السلطة الوطنية الفلسطينية بدراسة واقع الطلبة واحتياجاتهم وبناء الخطط الدراسية المرحلية من أجل توفير فرص التعليم لهؤلاء الطلبة التي حرّموا منها طيلة فترة الاحتلال، وأن يتم التركيز على العوامل الثقافية التي تنمي فيهم قيم الثقافة الفلسطينية في جميع مجالاتها، والعمل على تشكيل شخصياتهم، والعمل على نموهم نمواً متكاملاً ومتوازناً وفق أسس ومعايير تتناسب مع الحالة الفلسطينية⁽²⁾.

وقد تم بناء مبنى مدرسة المغازي المشتركة (أ)، وبعد البناء اندمجت أ+ ب وأصبحت مدرسة واحدة بمعلميها وطلابها، وأصبحت في المبنى الواقع في بلوك (C) مقابل المسجد الكبير، ثم تم ترحيل مدرسة المغازي المشتركة (ج) للدوام في الفترة الثانية بالمشاركة مع مدرستي أ+ ب وبهذا تم دمج المدرستين في مدرسة واحدة، وذلك عام (1993م)، واستمرت المدرستين في الدوام بمبنى واحد على نظام الفترتين في مدرسة المغازي المشتركة (أ)، ومدرسة المغازي المشتركة (ج)، ثم بعد ذلك تم إلغاء رمز (ج) لمدرسة المغازي المشتركة (ج)؛ لأن أ- ب اندمجتاً معاً في مدرسة واحدة وهي (أ) وسميت المغازي المشتركة (ج) بمدرسة المغازي المشتركة (ب)، وكانت المدرستين من صف أول إلى صف سادس ومشاركة بنين وبنات. ثم بعد ذلك اقتصر الاشتراك في المدارس بنين وبنات فقط من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي تبعاً لسياسة الوكالة بترحيل الصف الخامس والسادس إلى المدارس الإعدادية، وبعدها شكلت مدرسة إعدادية جديدة اسمها مدرسة بنات المغازي الإعدادية (ب)، وأصبحت مدرسة المغازي الإعدادية فترتين بدلاً من الفترة الواحدة⁽³⁾.

وزاد عدد المدارس في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية في مخيم المغازي، فأصبح هناك 8 مدارس 4 ذكور و 4 إناث على فترتين صباحي ومساءلي، وكان هناك تعاون وثيق بين إدارة المدارس والمجتمع المحلي (أهالي المخيم)، مما دفع العملية إلى الأمام بصورة واضحة ومرموقة، رغم صعوبة المنهج من حيث الكم والكيف، واستمر الحال كما هو مع تغيير

(1) نشوان، التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية (ص287).

(2) المرجع السابق.

(3) عائشة أحمد محمد بريص، قابلها: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).

المدارس بعدما كانت أسبست وزينكو تحولت إلى مباني حديثة، وتم تغيير المنهاج المصري إلى منهاج فلسطيني، واستمر الحال كما هو عليه الآن (1).

جدول (3.1): جدول يضم بيانات مدارس مخيم المغازي في كافة المراحل (2)

بيانات المدارس الأساسية التابعة لووكالة الغوث (ذكور)							
م	المدرسة	فترة دوام	الصفوف	الغرف الصفية	الطلبة	اللاجئين	العنوان
1	ذكور المغازي الابتدائية "أ" للاجئين	صباحي	الأول-الرابع	21	768	738	ش. بهاء بن سعيد
2	ذكور المغازي الابتدائية "ب" للاجئين	فترة واحدة	الأول-الرابع	21	650	616	ش. بهاء سعيد
3	ذكور المغازي الإعدادية "أ" للاجئين	فترة واحدة	الخامس-التاسع	30	809	790	ش. بهاء الدين سعيد
4	ذكور المغازي الإعدادية "ب" للاجئين	فترة واحدة	الخامس-التاسع	46	885	862	ش. الشهداء

بيانات المدارس التابعة لووكالة الغوث (إناث)							
م	المدرسة	فترة دوام	الصفوف	الغرف الصفية	الطلبة	اللاجئين	العنوان
1	بنات المغازي الإعدادية "أ" للإجئات	صباحي	الخامس-التاسع	30	786	753	دوار الصلحات
2	بنات المغازي الإعدادية "ب" للإجئات	مساءئي	الخامس-التاسع	30	764	763	دوار الصلحات
3	المغازي الابتدائية المشتركة "أ" للاجئين	مساءئي	الأول-الرابع	25	737	791	ش. بهاء سعيد

بيانات المدارس الثانوية التابعة للحكومة (إناث)							
م	المدرسة	فترة دوام	الصفوف	الغرف الصفية	الطالبات	اللاجئات	العنوان
1	شهداء المغازي الثانوية "أ" للبنات	صباحي دائم	الحادي عشر علمي-الثاني عشر شرعي	12	409	371	المدخل الجديد
2	شهداء المغازي الثانوية "ب" للبنات	مساءئي دائم	الحادي عشر علوم انسانية	12	437	420	المدخل الجديد

ومن أهم الفوائد التي عادت على التعليم في وجود السلطة الوطنية الفلسطينية إقرار المنهاج الفلسطيني حيث تم من خلاله إحياء التاريخ الفلسطيني في التدريس للمعرفة، واستمر المنهاج

(1) زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3).

(2) عدوان، دليل اللاجئين المصور 2014م قطاع غزة، (ص167) و(ص169)؛ واصف محمد أبو مشايخ،

قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8).

المصري حتى قدوم السلطة والمنهاج المصري ضعيف وغير مترابط وغير شامل وغير منتمي للقضية الفلسطينية، أما المنهاج الفلسطيني شامل كامل ومنتمي للقضية الفلسطينية وبخاصة في التاريخ والجغرافية حيث أصبح الطلاب يعرفون قضيتهم وبلادهم جيداً⁽¹⁾.

1. التعليم الابتدائي:

يوجد في المخيم أربعة مدارس ابتدائي منها مدرستان للذكور ومدرستان للإناث تعمل على نظام الفترتين الصباحية والمسائية، ومن اللافت للانتباه أن الوكالة في السنة الدراسية (2009-2009م) اتجهت اتجاه إيجابي بحيث جعلت طلاب الصف الأول الابتدائي في المتوسط 30 طالب في كل فصل، وهذا مؤشر إيجابي وجيد يهدف إلى رفع زياد التحصيل العلمي، ولكي يأخذ الطالب حقه في الشرح والفهم، ومن المعروف أن التعليم مجاناً وبدون رسوم والكتب وبعض الأدوات والقرطاسية أيضاً تقدم للطلبة مجاناً⁽²⁾.

جدول (3.2): جدول يوضح المدارس الابتدائية وأعداد فصولها ومدرسيها وطلابها في المخيم

عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الفصول	المدرسة
643	20	18	مدرسة ذكور المغازي الابتدائية (أ)
589	18	18	مدرسة ذكور المغازي الابتدائية (ب)
845	30	24	مدرسة بنات المغازي الابتدائية (أ)
877	23	25	مدرسة بنات المغازي الابتدائية (ب)
2954	100	85	المجموع

الأرقام الواردة في الجدول تعود لإدارات المدارس في مخيم المغازي للعام الدراسي 2011-2012م.

وهنا نلاحظ أن عدد فصول المرحلة الابتدائية (85) فصل وعدد المدرسين الذين يقوموا بالتدريس في المدارس الابتدائية (100) أما أعداد الطلاب فكانت (2954) طالب وطالبة منهم جزء بسيط ليس من سكان المخيم، فهم من سكان المناطق المجاورة من قريتي المصدر الزوايدة.

2. التعليم الإعدادي:

يوجد في المخيم أربعة مدارس إعدادية مدرستين من المدارس للذكور ومدرستين للإناث، وهي أيضاً تخدم طلاب المناطق المجاورة كما سبق القول، ومن الجدير ذكره أن الوكالة أيضاً خطت خطوة حسنة في تحسين التعليم الإعدادي في العام الدراسي (2008-2009م) حيث

(1) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(2) الحاطي، محمد إبراهيم، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص46).

أصبح متوسط عدد طلاب الفصل في المرحلة الإعدادية ومدارس الذكور فقط 30 طالب، كان ذلك له أثر بالغ في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ولكن هذه الخطوة لم تطبق في مدارس الإناث⁽¹⁾.

جدول (3.3): جدول يوضح المدارس الإعدادية وأعداد فصولها ومدرسيها وطلابها في المخيم

عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الفصول	المدرسة
815	30	24	مدرسة ذكور المغازي الإعدادية (أ)
802	31	24	مدرسة ذكور المغازي الإعدادية (ب)
840	30	19	مدرسة بنات المغازي الإعدادية (أ)
763	31	19	مدرسة بنات المغازي الإعدادية (ب)
3220	122	86	المجموع

الأرقام الواردة في الجدول تعود لإدارات المدارس في مخيم المغازي للعام الدراسي 2011-2012م يتضح من هذا الجدول أن هناك ازدياداً وكثرة في أعداد الطالبات مقارنةً مع أعداد الطلاب في الفصول المدرسية، ويرجع ذلك إلى أن الوكالة أيقنت ومن خلال التجارب السابقة بأن هناك ارتفاعاً في مستوى تحصيل الطالبات مقارنة مع الطلاب لذلك زادت مدارس البنات⁽²⁾. من خلال ما تقدم من بيانات في الجدول السابق يتضح أن عدد فصول المرحلة الإعدادية (86) فصل وعدد المدرسين في نفس المرحلة (122) مدرس ومدرسة وعدد الطلاب بلغ (3220) طالب وطالبة في مخيم المغازي.

3. رياض الأطفال⁽³⁾:

كان في المخيم روضة واحدة بعد عام (1967م)، وهي روضة الكويكرز بدأت الروضات في المخيم بعد عام (1984م)، وكانت من أوائل الرياض روضة الحنان في عام (1994م)، وبعدها توالى إنشاء رياض الأطفال لعدة سنوات، حيث جاءت جمعية التأهيل الاجتماعي حيث بدأت بروضة وجمعية براعم الأمل والمحبة بدأت بروضة وكانوا يتوجهوا إلى المساعدة. إنشاء الروضات: أنشئت حركة حماس في مخيم المغازي روضة بمسجد الدعوة سنة (1990م)، وبعدها قامت بتأسيس جمعية الصلاح وقامت بإنشاء روضة كبيرة بالجمعية، وأنشأ

(1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص46).

(2) المرجع السابق، ص47.

(3) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (8/3/2016م).

مركز النشاط النسائي في عام (2001م) روضة، وكانت تضم حضانة للأطفال وطورها بروضة وتوالى بعد ذلك إنشاء رياض الأطفال في المخيم⁽¹⁾.

طبيعة العمل في رياض الأطفال في مخيم المغازي:

تعتبر رياض الأطفال أول حلقة يتم فيها انفصال الطفل عن البيت والأسرة وبداية اندماجه في المجتمع ويتلقى الطفل في الروضة من خلال دمجها بأنشطة ترفيهية وتهيئته إلى دخول المدرسة تهيئة نفسية وتربوية وتعليمية وبخاصة أن الطفل يتعلم أول مرة ويحتاج إلى مسئولية، والتعرف إلى سلوكيات وانضباط داخل الروضة وتهيئته للانضباط داخل المدرسة، وتعمل رياض الأطفال أنشطة ترفيهية وتعزيز قدرات وتنمية شخصية الطفل من خلال هذه الأنشطة، والمشاركة في الأغاني والتمثيل والدبكة والتراب الشعبي الفلسطيني، وتعزيز الروح الوطنية لدى الطفل من خلال الحديث عن الشهداء والأسرى بشكل مبسط، وإحياء المناسبات الوطنية المتعددة كلاً في مناسباته⁽²⁾.

جدول (3.4): قائمة برياض الأطفال في مخيم المغازي⁽³⁾

م	الروضة	م	الروضة
1	روضة الحنان	7	روضة جمعية التأهيل المجتمعي
2	روضة جمعية براعم الأمل والمحبة	8	روضة جمعية المغازي
3	روضة بيت المقدس (المركز الثقافي للجبهة الشعبية)	9	روضة المغازي الجديدة
4	روضة البسمة	10	روضة أحباب الرحمن
5	روضة الشروق	11	روضة أطفال المغازي
6	روضة شرق المغازي		

(1) حنان أبو مشايخ، قابلها: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(2) المرجع السابق.

(3) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م؛ حنان أبو مشايخ، قابلها: عبد الحافظ

حميد (2016/3/8م؛ عدوان، دليل اللاجئين المصور 2014م قطاع غزة (ص168).

جدول (3.5): جدول يوضح بعض أسماء مدرّاء الروضات في مخيم المغازي⁽¹⁾

م	اسم الروضة	اسم المدير/ة
1	روضة الحنان	حنان أبو مشايخ
2	روضة جمعية براعم الأمل والمحبة	أمينة عايش
3	روضة بيت المقدس (المركز الثقافي للجبهة الشعبية)	انتصار النجار
4	روضة البسمة	نوال النجار وصابرين النعامي
5	روضة الشروق	فادية إسماعيل
6	روضة شرق المغازي	سمية أبو منسي

3.1.5 خامساً- التعليم المهني في مخيم المغازي:

1- التعليم المهني:

تعود نشأة نظام التعليم والتدريب المهني في فلسطين إلى ما قبل 144 عاماً، عندما سمحت الحكومة العثمانية للسكان والطوائف بإنشاء المدارس التي تراها مناسبة لرعاياها، فانتشرت المدارس العربية الإسلامية الخاصة، والمدارس التبشيرية الأجنبية. فأنشأ شنلر عام (1860م) مدرسة دار الأيتام السورية "مدرسة شنلر" كأول مدرسة أجنبية اهتمت بالتدريب المهني والحرفي واليدوي، بإنشاء عدد من المشاغل للتدريب، كالخياطة والنجارة، والحدادة، وتجليد الكتب، والطباعة، وصناعة الأحذية، والخراطة، وصناعة الفخار، وكانت تهدف إلى تمكين الأيتام من إعالة أنفسهم عن طريق اكتساب مهنة ما. وفي عام (1863م) أنشئت مدرسة. وفي عام (1933م) أنشئت أول مدرسة مهنية حكومية في حيفا. وأنشئ أول مركز تدريب في القدس عام (1948م) عن طريق الاتحاد اللوثري، وفي نقل إلى بيت حنينا في عام (1964م)، وكان معظم الطلبة المسجلين في هذا المركز من الأيتام وأولاد العائلات الفقيرة واللاجئين⁽²⁾.

ومنذ عام (1958م)، غطى نظام التعليم والتدريب المهني والتقني مرحلة التعليم الثانوية ومرحلة التعليم العالي تحت مظلة، حيث أنشأت الحكومة ووكالة الغوث الدولية عدداً من المدارس المهنية، ومراكز التدريب المهني وكليات المجتمع. لقد عانى نظام التعليم والتدريب المهني والتقني مثل غيره من النظم على يد الاحتلال الإسرائيلي نتيجة حرب (1967م)، ولا زال هذا

(1) حنان أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(2) أبو لغد، واقع التعليم في فلسطين (ص56).

النظام يعاني إلى الآن. إذ يفتقر إلى الإدارة الموحدة والتشريعات الفعالة، وما زال يحمل سمات الماضي، إضافة إلى الإهمال المتعمد خلال فترة الاحتلال، وتوجيهه لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي عن طريق إنشاء مراكز تدريب مهنية تقليدية تنظم دورات تدريبية قصيرة من 3 إلى 8 أشهر، غالباً في مهن الإنشاءات ليعمل الخريجون في إسرائيل كعمال محدودي المهارات، وبأجور منخفضة، وبذلك يتم استنزاف الموارد البشرية الفلسطينية، وبأقل مردود للاقتصاد الفلسطيني⁽¹⁾.

تقوم عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية والمنظمات الأهلية والدولية والجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة ببرامج التعليم والتدريب المهني والتقني، وذلك عن طريق تقديم برامج تدريب مستمرة ومرتبطة بالمهن في سوق العمل في مختلف الحقول والمستويات. ولدى هذه المؤسسات مدربون ومرافق تدريب من قاعات ومشاعل بها برامج مصنفة في إطار التعليم والتدريب المهني والتقني تمنح تأهيل مهنيًا يثبت بشهادة تتراوح بين شهادة دورة وبين شهادة دبلوم كليات المجتمع⁽²⁾.

واستفاد أبناء مخيم المغازي مثل غيرهم من أبناء المخيمات من التعليم التقني الذي توفره الوكالة في مراكزها التعليمية في قطاع غزة، أو عبر معاهد التعليم التقني التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، المنتشرة في قطاع غزة، مثل كلية فلسطين التقنية في دير البلح، والكلية الجامعية للدراسات المتوسطة، التابعة للجامعة الإسلامية بغزة.

2- التعليم التجاري: بدأ هذا التعليم في القطاع متأخراً وذلك عام (1976_1977م)، ولم يكن موجوداً قبلها، ويتضمن هذا التعليم المهني الأعمال التجارية، مثل المحاسبة، والسكرتارية، وإدارة المكاتب، والطباعة وغيرها، وتم افتتاح ثلاثة فصول لهذا الغرض عام (1976م)، اثنان في رفح والثالث في خان يونس، وكان الإقبال على مثل هذا النوع من التعليم ضعيفاً، وبلغ مجموع الطلاب في الثلاثة فصول ستة وثمانين طالباً وطالبة، وفي عام (1977_1978م)، ازداد عدد شعب الدراسة إلى عشر، منها سبع شعب في رفح وخان يونس وثلاث شعب بمدينة غزة، وبلغ عدد الطلاب في هذه الفصول 318 طالباً وطالبة⁽³⁾.

3- التعليم الصناعي: لا يوجد في المديرية تعليم صناعي وكل الذي يوجد منه في القطاع دورات تدريب مهني تنظمها مديرية العمل لبعض العمال، أو الطلبة الذين أتموا دراستهما

(1) حشوة، التعليم المهني والتقني في فلسطين (ص104).

(2) التعليم المهني في فلسطين (موقع إلكتروني).

(3) الأغا، نظام التعليم وأهدافه في قطاع غزة (ص67).

الابتدائية، أو الإعدادية، ولا تزيد مدة كل دورة عن ستة شهور يتلقون فيها تدريباً عملياً على أعمال البناء والنجارة، والحدادة، والخرطة، والبرادة، وميكانيكاً السيارات⁽¹⁾. ويوجد في مدارس الإعدادي للبنين حصص تعليم صناعي يتعلم فيه الطلاب أساسات النجارة والحدادة والكهرباء، وهي تؤهلهم للتعليم الصناعي والتقني في المستقبل، ويعتمد تمويل التعليم الصناعي التابع للوكالة في قطاع غزة على ما تقدمه وكالة الغوث من دعم مالي ولوجستي⁽²⁾.

وهكذا يتبين أن التعليم في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية قد تطور منذ قدوم السلطة الفلسطينية وتسلمها إدارة البلاد في عام (1994م)، حيث أولت العملية التعليمية أهمية بالغة ووضعتها على سلم أولوياتها، وارتقت بالتعليم والمؤسسات التعليمية، حيث أقيمت الوزارات المختلفة ومن بينها وزارة التربية والتعليم، التي ترعى شؤون التعليم في قطاع غزة، إضافةً إلى وجود دائرة التربية والتعليم التابعة لوكالة الغوث الدولية (الأونروا). ويتبين أيضاً أن في مخيم المغازي كافة المراحل التعليمية سواءً أكان في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، ويوجد أيضاً في مخيم المغازي التعليم الثانوي، ويوجد في مخيم المغازي كلية الزيتونة للتعليم المتوسط، ورياض الأطفال، تقوم بها المؤسسات والجمعيات الأهلية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، حيث تقوم هذه الروضات بتهيئة الأطفال للالتحاق بالمدارس عبر خدمات تعليمية وترفيهية تساهم في ثقل شخصية الطفل الفلسطيني.

3.1.6 سادساً- مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم والثقافة في المخيم:

❖ المؤسسات الثقافية

1. مركز المغازي الثقافي:

مؤسسة ثقافية، تأسست بتاريخ: 1-1-1995 تقدم خدمات ثقافية وتعليمية لأبناء مخيم المغازي، رئيسه السيد: عبد الرؤوف الطلاع ومديره السيد: نعمان أبو جياب ويوجد به روضة وقاعة متعددة الأغراض، وتقدم مساعدات اجتماعية وبرامج ثقافية متنوعة. وهو مركز ثقافي تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ويقدم للجمهور في مخيم المغازي خدمات تدريبية ثقافية واجتماعية وتوعوية متنوعة، ويعمل على نشر فكر الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية التأهيلية، ويساهم في مجال التراث والفنون التشكيلية، وهو مركز لتعزيز قدرات الطفل ويعقد في الفترة الصيفية مخيمات صيفية للفتيان والفتيات في المخيم

(1) الأغا، نظام التعليم وأهدافه في قطاع غزة، (ص 67).

(2) عبد السلام، أوضاع التعليم في قطاع غزة (ص 349).

للاستفادة من العطلة الصيفية، ويقع في غرب المخيم بالقرب من شارع صلاح الدين بجوار منتزه البلدية⁽¹⁾.

2. الجمعية المحلية للتنمية المجتمعية:

مؤسسة اجتماعية خدمتية، تأسست في 2001، تقدم الجمعية خدمات متنوعة للسكان، والسيدات بشكل خاص، من دعم نفسي وثقافي، للسكان على مختلف أعمارهم وفئاتهم الاجتماعية، رئيسها السيد: محمد النحوي أبو ماجد وتتميز بالنشاط التعليمي، دروس تقوية للطلاب ومساعدات اجتماعية وندوات ثقافية، وموقعها في وسط المخيم خلف الجامع الكبير⁽²⁾.

3. جمعية أصدقاء بلا حدود:

مؤسسة ثقافية أسسها طلال عويضة تأسست في 2000، ومديرتها التنفيذي جمعة خضرة، وتقدم خدمات للشباب في مجال التأهيل والتطوير والتوعية السياسية والثقافية والمجتمعية لفئة الشباب بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، من خلال مجموعة من البرامج والآليات التي تنفذها الجمعية بالتعاون مع بعض الجمعيات الأخرى والمؤسسات داخل وخارج المخيم⁽³⁾.

4. مركز النشاط النسائي:

مؤسسة تابعة لوكالة الغوث، رئيسة المركز السيدة: نوال النجار، ومديرة المركز السيدة: شهيناز مصلح، تأسس المركز في السنوات الأولى لوجود المخيم، بهدف تقديم خدمات للنساء في المخيم، ويوجد بها روضة ومشاريع ثقافية لاستهداف الخريجات الجامعيات، ومشاريع مبادرات، وصالون تدريبي للبنات للتجميل، ودورات تدريبية للنساء، ودروس تقوية وأنشطة ترفيهية، ودورات تطريز وتدريب البنات المهني، والخياطة، ووحدة لكل نشاط منها تسويق المنتج ووحدة التصنيع الغذائي، ويوجد في المركز مكتبة⁽⁴⁾.

(1) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م)؛ منصور أبو كريم، قابله: عبد الحافظ

حميد (2016/3/16م)؛ ساند حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه.

(4) المرجع نفسه.

❖ مؤسسات اجتماعية:

1. جمعية الشروق للتنمية المجتمعية:

مؤسسة اجتماعية رئيسها الأستاذ: سائد حميد وموقعها شارع عابد وتأسست سنة (2001م)، وتعطي دروس تقوية ودورات شبابية ووحدة التخاطب للنطق وتنمية قدرات الأطفال المهمشين من ذوي صعوبات التعلم والتخلف العقلي وذوي مشكلات النطق والمشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك عائلاتهم من أجل تطوير وتحسين التنمية البشرية وإعداد المواطن الصالح للوصول لتمكين مستدام في محافظة الوسطى وتعمل في مجالات رعاية الأطفال وذويهم لتقديم خدمات تعليمية وصحية للأطفال المهمشين والمتضررين بهدف دمجهم في المجتمع بالإضافة لتقديم استشارات نفسية واجتماعية للأطفال وذويهم⁽¹⁾.

2. جمعية الصلاح الإسلامية:

أحد فروع جمعية الصلاح الإسلامية المنتشرة في قطاع غزة، وتقدم خدمات متنوعة للجمهور، وهي مؤسسة عثمانية إسلامية خيرية تأسست عام 1993م. رئيسها السيد: "علي نصار" وهو أحد الشخصيات الاعتبارية في المخيم، وهو مسئول حركة حماس في مخيم المغازي، وتمتاز بكفالة الأيتام ويوجد بها مستوصف طبي يعمل بشكل يومي بعد الساعة الرابعة مساءً، وهناك تخصصات طبية متنوعة، وقسم تصوير أشعة وعلاج طبيعي، ويعتبر مستوصف وجمعية الصلاح من المؤسسات التي تقدم المساعدات الاجتماعية من خلال توزيع طرود غذائية على السكان، وهي تقدم خدمات متنوعة للسكان في مخيم المغازي والمناطق المحيطة بها، وتتنوع هذه الخدمات ما بين خدمات صحية وتأهيلية وتعليمية وتقع الجمعية في منقطة بركة الوز، ومقر مركز الصلاح الطبي بالقرب من نادي خدمات المغازي وتعتبر الجمعية أحد فروع جمعية الصلاح المنتشرة في قطاع غزة، والتي تأسست عام (1978م)، ويطلق على المركز الطبي اسم مركز الصلاح الطبي ويتوفر فيه كافة الخدمات الصحية⁽²⁾.

(1) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م)؛ منصور أبو كريم، قابله: عبد الحافظ

حميد (2016/3/16م)؛ أمين أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/9م).

(2) منصور أبو كريم باحث سياسي ومسؤول لجان الأحياء في مخيم المغازي سابقاً، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/16م).

3. جمعية المغازي للتأهيل المجتمعي:

جمعية المغازي للتأهيل المجتمعي هي مؤسسة تطوعية وغير ربحية تأسست سنة 1994م لخدمة أبناء مخيم المغازي والمنطقة الوسطى وباقي المناطق بقطاع غزة. ومنذ نشأتها وهي تقدم البرامج الهادفة سعياً لتطوير المجتمع والمساهمة في حل مشاكله مع التركيز على فئة الأطفال والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة والشباب.

وهي مؤسسة اجتماعية متكاملة تقدم مجموعة من الخدمات التعليمية والاجتماعية للطفل والمرأة في مخيم المغازي، ورئيسها السيد: علي منصور تختص في مجال المعاقين ورعايتهم، ويوجد بها روضة، وهذه الروضة تتميز بدمج الطفل الطبيعي مع المعاق، ويوجد في الجمعية مكتبة ثقافية للأطفال ويوجد بها نشاط ترفيهي بالتنسيق مع مؤسسة القطان في غزة، وهناك قاعة للتدريب يتم استعمالها لورش العمل المتنوعة، وهناك أيضاً قاعة حاسوب في الجمعية، ويوجد بها حضانة، ولدى الجمعية صالة كبيرة للمناسبات والأفراح وورش العمل والمهرجانات، وتقدم الجمعية مساعدات اجتماعية ولديها أخصائية اجتماعية لعلاج النطق والتخاطب⁽¹⁾.

4. جمعية براعم الأمل والمحبة:

مؤسسة اجتماعية تقدم خدمات متنوعة للجمهور في مخيم المغازي، تأسست عام 1997م رئيسها السيد: سلمان أبو منديل (أبو أسعد) ومديرة الجمعية السيدة: عواطف أبو منديل (أم أسعد)، ويوجد بها روضة وقاعات متعددة الأغراض وتقدم مساعدات خاصة للمزارعين وسكان شرق المغازي (المناطق الحدودية) ويوجد بها مشروع لتربية الحيوانات والدواجن للنساء ومشاريع صغيرة ودورات تدريبية للنساء وتعمل الجمعية على خلق قيادات شابة في المخيم⁽²⁾.

5. جمعية الشابات المسلمات:

أنشأت عام 1981م الموافق 1401هـ لتكون بذلك أول مؤسسة خيرية نسوية إسلامية في قطاع غزة، ترعى المرأة في مختلف مراحل عمرها وتعنى بتقديم كل ما هو مفيد وبناء في كافة المجالات الحياتية، الخدماتية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، تعتبر جمعية الشابات المسلمات أحد فروع جمعية الشابات المسلمات المنتشرة في قطاع غزة وتعمل على نشر الوعي الديني لدى المرأة في مخيم الغازي من خلال عقد دورات تحفيظ قرآن كريم ودورات أحكام تلاوة ودورات في الأدب والسلوك والوعي الديني وتقوم بعمل ندوات ثقافية وتقديم مساعدات خاصة

(1) واصف محمد أبو مشايخ،، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(2) منصور أبو كريم، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

بالمرأة، وبيوت العزاء لتقديم الوعظ والإرشاد الديني للنساء في تلك التجمعات ومكتبها موجود في جمعية الصلاح الإسلامية وتقع في بركة الوز⁽¹⁾.

6. لجنة زكاة مخيم المغازي:

لجنة تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ومقرها الطابق الثاني في المسجد الكبير الذي يقع في وسط المخيم على الشارع العام مقابل نادي خدمات المغازي، ويرأسها الأستاذ على نصار وهو كذلك رئيس فرع جمعية الصلاح في مخيم المغازي، وتقوم اللجنة بجمع الزكاة والتبرعات من المواطنين من داخل المخيم وخارجه لتقديم المساعدة المادية والعينية للأسر المحتاجة داخل المخيم⁽²⁾.

7. جمعية النسيج الخيرية:

موقعها بجوار مركز الصلاح الطبي ورئيسها الأستاذ أيمن أبو كريم وتقوم بعمل دورات كمبيوتر وتنمية بشرية ودعم للأسر الفقيرة وقامت بمشروع لنادي شباب المغازي عبارة ملعب كرة سلة ولديها لجنة طوارئ لتقديم التسهيلات أثناء الانخفاضات، وتقديم مساعدات عينية للأسر الفقيرة وتقوم بندوات ومساعدات وورش عمل وتعطي دورس تعليم ودورس تجويد للقرآن⁽³⁾.

8. جمعية بيت الخير للتنمية المجتمعية والتطوير:

رئيسها الأستاذ عادل منصور، وتهتم بتقديم خدمات لكبار السن (المسنين) من خلال مجموعة من البرامج والآليات من بينها رعاية صحية وتأهيل النفسي الاجتماعي والعلاجي الطبيعي في مقر الجمعية وفي بيوت كبار السن وكل الفئات وتقدم مساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المساعدة التعليمية وتدريب وتأهيل الخريجين⁽⁴⁾.

وهنا يمكن للباحث تسجيل ملاحظة مهمة حول المؤسسات الأهلية والمجتمعية، فرغم الاختلافات في التوجهات السياسية والفكرية بين هذه المؤسسات والجمعيات، إلا أنها هذه تقدم خدمات نوعية ومهمة ومتنوعة للمجتمع المحلي في مخيم المغازي، وتساعد السكان على تحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وتساهم كذلك في تقديم خدمات ترفيهية والترفيه بكافة فئاتهم وأعمارهم، حيث تقدم هذه المؤسسات خدمات صحية وتعلمية وترفيهية ورياضية وثقافية

(1) أمين أبو مندبل، عضو اللجنة الشعبية للاجئين في المغازي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/9م).

(2) سائد حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(3) واصف محمد أبو مشايخ، أحد الشخصيات الاعتبارية في المخيم، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(4) أمين أبو مندبل، عضو اللجنة الشعبية للاجئين في المغازي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/9م).

للمجتمع المحلي، وتساهم في تماسك النسيج الاجتماعي ورفع الوعي السياسي والثقافي بكافة القضايا.

3.1.7 سابغاً- النشاط الرياضي في مخيم المغازي:

بالنسبة للجانب الرياضي كان في المخيم نادي خدمات المغازي مقرّ لشباب المخيم ولم يدخل أحد إلا بعد سن 18 سنة ويحمل عضوية وبطاقة وهناك أنشطة ثقافية في النادي ومجلة شهرية وأنشطة ثقافية وندوات سياسية في المراحل المتعاقبة والأنشطة الاجتماعية والرياضية وخدمات للأسر الفقيرة ومقر للباحث الاجتماعي في النادي التابع للوكالة، وقد كان النادي يحرز بطولات في كرة القدم في بداية التأسيس ومن أشهر اللاعبين أبو عبدو ومفيد أبو زيد والنادي الآن يشتهر بكرة السلة وكان النادي يحقق الفوز على نادي جمعية الشباب المسيحية وفي كرة الطائرة حقق إنجازات وتنس الطاولة والعباب القوى وكان من اللاعبين المميزين جميل ريان⁽¹⁾.

وتضم المغازي في أرجاءها نوادي رياضية ولاعبين من أمهر اللاعبين في عدة ألعاب ويهتم أهالي المخيم منذ تأسيسه بالأنشطة الرياضية ويوجد في المخيم مركزين رياضيين وهما مركز خدمات المغازي ونادي شباب المغازي، وقد تم انشاء أول نادي رياضي في مخيم المغازي عام (1951م)، وهو مركز خدمات المغازي وقامت وكالة الغوث الدولية على إنشائه وكان يقع في وسط مخيم المغازي مقابل مسجد المغازي الكبير وبجواره مدارس البنات التابعة لوكالة الغوث الدولية⁽²⁾.

وفي السابق لم يكن في المخيم ملعب كرة قدم، وبجهود أبناء المخيم وعلى رأسهم السيد: "محمد التلبناني" رجل الأعمال المعروف الذي تبرع بقطعة أرض سعتها أربعة دونمات حتى يقام بها مكان للتدريب الرياضي لأبناء مخيم المغازي وهي عبارة عن (ملعب معشب)، ويقع في مدخل المغازي مقابل شركة الاتصالات الفلسطينية، ولكن يعاني النادي في الفترة الحالية من عجز مالي نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها قطاع غزة⁽³⁾. ومن الشهداء الرياضيين في مخيم المغازي: بهاء الدين سعيد (لاعب كرة قدم)، وبكر خضورة (عداء)،

(1) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(2) أحمد إبراهيم النشوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(3) زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).

ومروان أبو جياب (عداء)، وصقر مصلح (لاعب كرة قدم)، وخضر المغازي (لاعب كرة سلة)، باسم أبو شحادة (ترست بطح اليبدين)⁽¹⁾. ومن أهم أندية مخيم المغازي:

1. نادي خدمات المغازي:

مؤسسة رياضية وفنية شاملة، ويمتلك فرقاً رياضية في كل الألعاب المختلفة، وتأسس عقب النكبة مباشرة ويعتبر من أوائل النوادي في قطاع غزة حيث كان يقام حفلات في جميع مراكز الخدمات في قطاع غزة مثل الألعاب الرياضية والرقص والأغاني والموسيقى والتمثيل المسرحي عن فلسطين وحق العودة، وأول من أسس الحركة الرياضية في قطاع غزة مركز خدمات المغازي، ومنذ بداية الحركة الرياضية منذ الخمسينات حتى يومنا هذا، ومخيم المغازي يفوز في مباريات كرة السلة وتنس الطاولة وينسب الفضل بالدرجة الأولى في الجانب الرياضي إلى أهالي مدينة يافا في مخيم المغازي لأنهم قاموا بتعليم الألعاب الرياضية المختلفة مثل تنس الطاولة والملاكمة ورفع الأثقال وكرة القدم⁽²⁾. كما يوجد في مبنى نادي الخدمات مقر لدائرة رعاية الطفل والدائرة تشرف على متابعة الأطفال في المنازل والمدارس للاطلاع على مستواهم التعليمي، وكذلك يوجد برنامج للفتيان وفريق مهرجين للترفيه⁽³⁾. كما يحتوي نادي الخدمات على دائرة مختصة بنشاط الفتيان: وهي تهتم بالأطفال والطلّائع وتابعة للنادي ومسئولة عنها فرقة كشافة وتشارك بالتنسيق في غزة بمشاريع مع مؤسسات مثل أطفال لاجئ العالم ومعهد كنعان التربوي النمائي ووزارة الثقافة ومؤسسة تأمر للتعليم المجتمعي وكان يقدم الدعم لهذه الدائرة رجل الأعمال الأستاذ: محمد التلباني وكانت تقييم كل سنة مخيم صيفي للأطفال ولديها فرقة دبكة ومسرح وكان فيها غرفة ألعاب ومكتبة للطفل وكانت الدائرة تقدم حوار يسمى حوار الخميس (حرية- إبداع - صراحة)، وكانت تصدر عنها نشرة عن أخبار ونشاطات للدائرة والنادي والمخيم بشكل عام وكان لديها مجلس إدارة مكون من تسعة أشخاص ويشرف عليها الأستاذ: سائد حميد وكانت تشارك في كافة النشاطات الموجودة في المخيم، وقامت بالاشتراك بمخيمات مع دائرة التوجيه السياسي والمعنوي وجمعية الشبان المسيحية ومنتدى شارك الشبابي⁽⁴⁾. وقامت ببرنامج مميز ترفيهي مميز (وزنك ذهب ويل) نسبة إلى (منتجات بسكويت

(1) زكي كتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م)؛ سائد حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) سرحان أبو رمضان، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).

(3) سائد حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(4) أحمد إبراهيم النشوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

التلنابي) وكانت تقدم فيه الجوائز العينية والأجهزة الكهربائية وهدايا قيمة مقدمة من رجل الأعمال السيد: محمد عليان التلنابي⁽¹⁾ كان نادي مركز خدمات المغازي يضم العديد من الفرق الرياضية في النادي من فريق أول وثاني وثالث ويسعى النادي للتنفيس عن أبناء المغازي والاهتمام بالمناطق المهمشة، وأيام الحروب كان النادي ملجأً للناس للاختباء من جراء العدوان، وحصل الناس على مستحضرات صحية وتم عمل زاوية لحالات الطوارئ، ومساعدة المجتمع المحلي والنادي الذي كان مقرراً لعيادة وكالة الغوث، وقد قام النادي بأنشطة ثقافية وندوات كثيرة حيث يحتوي النادي على مكتبة وهي المكتبة الرئيسية في المخيم ويقوم النادي بإقامة أمسيات ثقافية في رمضان، وهناك نشاط اجتماعي في النادي وهناك صالة لعمل الندوات والأمسيات ثقافية واحتفالات تكريم أوائل الطلبة في المخيم منذ عام (1951م)⁽²⁾. ويعتبر نادي خدمات المغازي من أشهر الأندية على مستوى لعبة كرة السلة، التي حقق البطولة فيها في كثير من المواسم، أو عبر البطولات المجمعرة خلال شهر رمضان، أو عبر بطولة الصاعقة الرياضية التي كان النادي ينظمها، ويستضيف فيها أندية من الضفة الغربية والداخل المتحل.

2. نادي شباب المغازي:

مؤسسة رياضية أنشئت حديثاً ويقع شمال مخيم المغازي، رئيسه السيد: خالد المصري وتأسس عام (2008م)، ويوجد فيه فرق رياضية كرة سلة وكرة قدم، ويمتلك ملعباً معشياً⁽³⁾. وهو من أكبر المؤسسات في مخيم المغازي، ويعتبر مصدر تفريغ القيادات الرياضية والمجتمعية. ونادي شباب المغازي هو نادي حديث تم إنشاؤه قبل بضع سنوات تحديداً عام (2008م)، وقد كان أول رئيس لهذا النادي السيد: خالد أبو صقر وتعاقب عليه عدد من الرؤساء والرئيس الحالي الذي يدير النادي السيد/ خالد المصري، وهو نادي تمارس فيه غالبية الأنشطة الرياضية والألعاب⁽⁴⁾.

(1) زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م)؛ سائد حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) أحمد إبراهيم النشوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(3) محمد النحوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/16م).

(4) أحمد إبراهيم النشوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م)؛ زكي كنتكت، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).

3.2 المبحث الثاني

الأوضاع الصحية في المخيم

تعتبر الصحة كحق من حقوق الإنسان من بين أهم المواضيع التي شغلت اهتمام المجتمع الدولي، فالحق في الصحة هو حق مضمون للجميع ولا يجب التمييز بين البشر وبخاصة الأطفال والنساء ونتيجة لإدراك المجتمع الدولي للمخاطر الصحية نتيجة ظهور الأوبئة تم سن العديد من الاتفاقيات الدولية، وخلق العديد من الآليات لحماية هذا الحق بوصفه حق من حقوق الإنسان.

يتناول هذا المبحث أهم المراحل والتطورات التي مرت بها الأوضاع الصحية بالمخيم من حدثها وصعوبتها حتى تحسن أحوالها بالتدخلات التي طرأت عليها بمساعدة وكالة الغوث الدولية مروراً بعهد الاحتلال الإسرائيلي وحتى قدوم السلطة الفلسطينية وإلى يومنا هذا.

3.2.1 أولاً- الأوضاع الصحية في بداية التهجير:

كانت تجربة الهجرة القسرية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني قاسية من كافة الجوانب، خاصة الجوانب الصحية والاجتماعية، بسبب ظروف الهجرة وما ترافق معها من مآسي وآلام، فقد أجبر الشعب الفلسطيني على ترك أرضه ووطنه، تحت تهديد المجازر والمذابح التي كانت ترتكبها العصابات الصهيونية في القرى والمدن الفلسطينية.

تدهور الوضع الصحي في قطاع غزة منذ نكبة عام (1948م)، بشكل مستمر نتيجةً لغياب حكومة مستقلة تسعى إلى تحسين الظروف الصحية والبيئية للمواطنين، وخلال الفترة التي كان فيها قطاع غزة تحت الإدارة المصرية، كان عدد الأسر في المستشفيات في حينها تقريبا 954 سريراً، أي بمعدل 4328 مواطن لكل سرير، وبعد سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على القطاع استمر الوضع الصحي في التدهور حيث إن سلطات الاحتلال لم تعمل على خلق الظروف المناسبة، والملائمة لتحسينه، بل استمرت باتباع سياسة اللامبالاة بحياة المواطنين الفلسطينيين⁽¹⁾. ومما زاد من سوء الأوضاع الصحية للمخيمات الكثافة السكانية العالية في المخيمات، والشوارع ضيقة، وقنوات الصرف الحي المكشوفة، وهذا بدوره أدى إلى انتشار بعض الأمراض مثل الحمى والشلل، والحصبة، والروماتيزم، والجدي، والمغص الشديد بسبب الشتاء وقلة الأغذية، وعدم وجود مأوى صحي لهم، وقد انتشرت العديد من الحشرات في الخيم أثرت على الصحة العامة، مثل: البعوض، والقمل، والبق، والصراصير، وكان يتم القضاء على هذه الحشرات عن طريق المبيدات التي كانت ترشها الوكالة⁽²⁾.

(1) الكردي، الأوضاع الصحية في قطاع غزة (ص133).

(2) حسن يوسف، قابله: (قسم التاريخ الشفوي بالجامعة الإسلامية) (2001/6/24م).

3.2.2 ثانياً- الأوضاع الصحية في بداية إنشاء المخيم:

كانت الأوضاع الصحية منذ إنشاء المخيم في عام (1949م) سيئة جداً وليس هناك مقومات للحالة الصحية في المخيم، وكانت تقوم على الصحة في المخيم وكالة الغوث وكان عطاؤها ضعيف، وبعد ذلك تطور الوضع الصحي في المخيم وتأسست العيادة في بداية الخمسينات في مبنى خاص بمعسكرات الجيش البريطاني، وكانت سابقاً تقع في شمال شرق المخيم على أرض آل أبو جلال بالقرب من ديوان المرحوم الحاج: غانم أبو سعيد، وكانت حينها تعنى العيادة بتقديم الخدمات الصحية⁽¹⁾.

وقد كانت في البداية نسبة الوفيات أعلى وبخاصة في الأطفال، وذلك لعدم الرعاية الصحية ولا يوجد تطعيم ولا تغذية ولكن عندما بدأ الاهتمام بالمؤسسات الصحية مثل الوكالة والتطعيم ضد الأمراض بدأ عدد الوفيات يقل خاصة في الأطفال وأصبح هناك تطوير في المستوى الصحي بتواجد بعض الخدمات، وارتفاع المستوى المعيشي للسكان والتغير الذي طرأ في مستوى حياة سكان مخيم المغازي كان في ذلك الوقت مركز في مخيم البريج للأمراض الصدرية هذا المرض كان منتشر بكثرة (السل)، وهو نتيجة لسوء التغذية وسوء التهوية ومع تحسين الرعاية الصحية والحياتية أقل هذا المركز وذلك بعد انقراض هذا المرض العضال⁽²⁾.

وفي البداية كان هناك عيادات للوكالة كانت تقدم نشاط حماية كامل، وكانت عيادة الوكالة تولد نساء المخيم وكان هناك عيادة قديمة في الجنوب الشرقي من المخيم في منطقة السعايدة أو العروقي وكانت عبارة عن مركز توليد ثم انتقلت إلى مكانها الحالي جزء من مدرسة ذكور المغازي الاعدادية وكانت من الباطون المسلح وحالياً سيتم إعادة بناءها للتوسع أما اليوم فالعيادة تطورت أكثر والأمراض أصبحت منتشرة أكثر وكانت الوكالة تشرف على الأم منذ لحظة الحمل وبعد الولادة يفتح ملف للطفل والتطعيم⁽³⁾.

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) على درويش القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م).

(3) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص11)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/15م)؛ سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م)؛ أبو إيهاب أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م)؛ شكري العروقي رئيس اللجنة الشعبية في مخيم المغازي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م)؛ ابراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛

3.2.3 ثالثاً- الخدمات الصحية الحكومية:

1. الأوضاع الصحية عهد الادارة المصرية:

كان الوضع الصحي في مخيم المغازي فترة الإدارة المصرية قبل عام (1967م) حيث تأسست البعثات الطبية المصرية، وكانت تأتي إلى المخيم وتقوم بالعلاج والتطعيم، وهذه البعثات الطبية كانت تأتي من مصر إلى المخيم، وبعد ذلك أصبحت الحكومة الفلسطينية في عهد أحمد الشقيري تجمع تبرعات من الدول العربية وأدوية وبدأت بعلاج المرضى ومن ضمنها مرضى مخيم المغازي وهذه بعد فترة (1949م) حتى الستينات، وبعد ذلك بدأت الحكومة المصرية بإنشاء مستوصف طبي للحالات المرضية البسيطة في مخيم المغازي، وهو عبارة عن خيام متنقلة وبالنسبة للوكالة كان لها عيادة في المخيم تأسست في بدايات (1955م)، وكانت عبارة عن عيادة لعلاج الحالات البسيطة كالالتهابات والجروح وحالات الولادة كفحص الحوامل للولادة فقط ثم تحويل الحالات الحرجة للمستشفى في غزة، عيادة الوكالة القديمة كانت تقع بجوار عائلة أبو سعيد في طرف المخيم من الجهة الشمالية وبعد ذلك تطورت العيادة وتم بناء عيادة في وسط المخيم بجوار مدارس الوكالة⁽¹⁾.

وبشكل عام اتسمت الأوضاع الصحية في مخيم المغازي بالتردي والسوء فترة الحكم المصري، نتيجة قلة الإمكانيات، وانتشار الفقر والبطالة بين السكان، واعتماد السكان المحليين على الخدمات الأولية التي تقدمها وكالة الغوث والإدارة المصرية.

2. الأوضاع الصحية عهد الاحتلال الإسرائيلي:

حاول الاحتلال الإسرائيلي وعبر سياسة الجسور المفتوحة، أن يتحسن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطن الفلسطيني، ويجعله ينسى القضية الفلسطينية ويذوب في الهوية والمكون الثقافي والسياسي الإسرائيلي، لذلك عمل في بداية الاحتلال على السماح للعمال بالعمل في الداخل المحتل (إسرائيل) الأمر الذي انعكس على مجمل الأوضاع الاجتماعية والصحية في قطاع غزة، بما فيها مخيم المغازي.

فبعد حرب عام (1967م)، تم بناء عيادة كبرى، وهي الموجودة حتى الوقت الراهن وهذه العيادة فيها جميع التخصصات من عيون وعظام وولادة وقلب وطبيب عام وجراحة وهذه العيادة تم بناؤها بعد عام (1967م)، كان هناك مركز تغذية في المخيم للوكالة يتم فيه صرف وجبة غذائية ظهراً وبعد ذلك أصبح هناك حليب بأنواعه إلى المدارس، وكان ذلك لكل الطلبة أما

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2016/3/3م).

الوجبة الغذائية كانت للحالات الفقيرة وضعاف البنية، معظم الأطباء في مخيم المغازي منذ إنشائه حتى عام (1967م) هم من الأطباء المصريين والفلسطينيين كانوا أقلاء ومن أشهر العاملين في المجال الصحي في مخيم المغازي شعبان بكير (ممرض) وصلاح أبو ركن (ممرض) ونزار قرصايا (ممرض) وسرية إسماعيل (ممرضة) وفاطمة فياض (ممرضة) ود. يعقوب يونس (طبيب) وسعيد العبويني (كاتب) وعبد الهادي أبو ميري مسئول عيادة الحكومة وانشراح عاشور (صيدلينية) وفاطمة القريناوي (صيدلينية) وزكريا الغلبان (ممرض) ود محمد النويري (طبيب) ود. محمد السماك (طبيب)⁽¹⁾.

كان يقوم بمهام الأطباء في مخيم المغازي فقط الممرض: صلاح أبو ركن بدون مقابل مثلاً تجد في المخيم مريض بسرطان البروستاتا حيث كان يركب له كسرة بولية يومياً لمدة عامين، حالات السكري وغيارات الغرغرينة والجروح التي لا تستطيع أن تأت إلى المستوصف كان يتم إحضار الممرض إلى البيت، حالات السكري كانت تتم إجراءات لتطعيم الأنسولين للمرضى في البيوت، كل ما يتعلق بالجراحة في المخيم كان يستشار به الممرض، ويقوم بمساعدتهم كالعلاجات الجراحية والغيارات في المنزل كان هناك اهتمام برعاية الطفولة والأمومة عن طريق الوكالة حيث كانت تقوم باصطحاب المرضى إلى المستشفى حيث كان فقط مستشفى الشفاء ومستشفى الأهلي، وذلك لمساعدتهم⁽²⁾.

كان يوجد سيارة إسعاف للجنة الزكاة، وكان يتم تحويل الحالات إلى المستشفى وهناك سيارة إسعاف في الوكالة وسيارة للحالات الطارئة، لم يكن الطب العربي منتشر بالأعشاب ولكن كان منتشراً في المخيم الكي بالنار (بمعنى كي الألم بالنار)، ونسب المرضى قديماً كانت قليلة ليست مثل الآن حيث كان المرضى أعداداً قليلة جداً حوالي 10 أو 15 حالة في الشهر الواحد وغالبيتهم من كبار السن حيث كانت كثافة السكان قليلة⁽³⁾. الأوضاع الصحية في عهد الاحتلال الإسرائيلي بدأت في التحسن فكانوا يوفدون الأدوية مقابل التأمين الصحي، ويكون المريض له تأمين صحي حيث بدأت العملية العلاجية في المخيم تأخذ مسار متطور والرعاية الصحية متوفرة ورعاية الحوامل والأمومة والطفولة وخدمة مرضى جيدة. كانت الأدوية متوفرة

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2016/3/3م)؛ صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(3) صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م)؛ محمود البحصي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

بداية إنشاء المخيم بنسبة 50% وحالياً الأدوية متوفرة بنسبة 80% في عيادة الحكومة والوكالة⁽¹⁾.

3. الأوضاع الصحية في عهد السلطة الفلسطينية:

مع قدوم السلطة الفلسطينية بعد توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية أوسلو مع إسرائيل عام (1993م)، سعت الدول الأجنبية والولايات المتحدة الأمريكية لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية، بهدف إعطاء دافعه نحو السلام.

لذلك شهدت الأوضاع الصحية في عهد السلطة تحسن في مخيم المغازي كباقي المخيمات الأخرى، حيث كان كل شيء متوفر وكان المريض يأخذ نصيبه من الأدوية والعلاجات ومن رعاية زيارات منزلية للمرضى في بيوتهم المقعدين⁽²⁾. لم يكن في مخيم المغازي سوى عيادة وكالة الغوث لتوفير الرعاية الصحية والتطعيمات لدى سكان المخيم ومن أشهر أطباء عيادة الوكالة الدكتور/ عبد الله التلثاني⁽³⁾.

بالإضافة لذلك هناك مجموعة من الخدمات الإضافية التي تقدمها الوكالة، كالنظافة ورش الأدوية الوقائية في نظافة المخيم في حدود المخيم القديم الذي أنشئ في عام (1949م)، حيث تقوم صباحاً بوضع حاويات النفايات في أماكن محددة، وبعد ثلاث ساعات تعيد تجميع هذه الحاويات ونقلها إلى مكب النفايات لعدم استمرار هذه الحاويات في أماكنها طوال اليوم؛ لأنها تسبب مضار صحية للسكان وهذا كان بالاتفاق حديثاً مع لجان البلدية ومكتب السنتيشن (الخدمات) في الوكالة بالتعاون مع لجان الأحياء في البلدية الذين اقترحوا هذه الآلية التي تساهم في نقل النفايات من المخيم وعدم استمرار بقاء الحاويات في مكانها 24 ساعة، وهذا الآلية تم العمل بها من قبل 6 سنوات حيث إنه كانت في السابق تبقى الحاويات في مكانها لمدة 24 ساعة مما يسبب مضار صحية ونفسية للسكان المحيطين بهذه الحاويات نظراً للكثافة السكانية وضيق المكان⁽⁴⁾. وكانت الخدمات الصحية عبارة عن المراكز والعيادات والصيدليات التي تقدم خدمات صحية للمواطنين ومن الجدير ذكره أن سكان المخيم يتلقون الرعاية الصحية

(1) صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(3) سليمان أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).

(4) عزام أحمد أبو كريم، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/16م).

في مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح حيث أنه المستشفى الوحيد الذي يخدم محافظة الوسطى وتنقسم الخدمات الصحية في المغازي حسب الجهة المشرفة عليها إلى الآتي⁽¹⁾:

3.2.4 رابعاً- المؤسسات الصحية في المخيم:

مؤسسات صحية تابعة لوكالة الغوث

1. عيادة الوكالة:

عيادة الوكالة هي إحدى الأماكن المزدهمة بشكل يومي داخل المخيم نظراً، لأن للخدمات الطبية المجانية التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين في مخيم المغازي وباقي المخيمات، خاصة أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لمعظم أبناء المخيم هي صعبة، وتستقبل العيادة في أوقات الحرب بعض الحالات من غير اللاجئين، وتقدم لهم الخدمات الطبية نظراً للأوضاع الموجودة⁽²⁾. وعيادة الوكالة في المخيم (العيادة الصحية) هي أحد الخدمات الرئيسية التي تقدمها وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين منذ الهجرة حتى اليوم ومديرتها الدكتورة/ هند حرب، حيث تقدم هذه العيادة الخدمات الطبية المتنوعة التي تتكون من الكشف والتحليل والأشعة والأسنان وصرف الأدوية بشكل مجاني على بطاقة التموين، وتعمل العيادة طوال أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة والعطلات الرسمية، وتقدم خدمات خاصة لأصحاب الأمراض المزمنة والنساء الحوامل منذ بداية الحمل وحتى بعد الميلاد وحديثاً استحدثت قسم الصحة في وكالة الغوث آلية التسجيل، والكشف بشكل آلي عبر أجهزة الكمبيوتر وليس عبر الأوراق أو البطاقات الورقية كما كان في السابق⁽³⁾.

وتقع العيادة في شرق المخيم، وتقدم هذه العيادة الخدمات الصحية لسكان المخيم بدون مقابل وتخدم أيضاً السكان اللاجئين في المناطق المجاورة حيث بإمكانهم إبراز (كرت التموين) فقط مقابل التشخيص وتلقي العلاج⁽⁴⁾.

-
- (1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص40)؛ أرشيف اللجنة الشعبية بمخيم المغازي، 2015م.
 - (2) واصف محمد أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م)؛ منصور أبو كريم، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/16م)؛ أمين أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/9م).
 - (3) هند حرب (مديرة عيادة الوكالة)، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).
 - (4) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

جدول (3.6): أهم التخصصات والخدمات التي تقدمها عيادة المغازي للمواطنين ما يلي (1):

المواعيد	التخصص	المواعيد	التخصص
يوم في شهر	أطفال	يوميًا	عيادة عامة
يوم في الشهر	سكر وضغط دم	يوميًا	رعاية الحوامل
يوميًا	صيدلية	يوم في الأسبوع	نساء وولادة
يوميًا	مختبر	يوم في الشهر	قلب (طبيب متخصص)
يوميًا	أسنان	يوم في الشهر	عيون (طبيب متخصص)
يوميًا	الأمراض المزمنة	حسب الحاجة	تطعيمات

كما تقدم العيادة مجموعة من الخدمات الصحية مثل (2):

- تقديم المساعدات في ترطيب الأطراف الصناعية للمبتورة أطرافهم.
- تتحمل الوكالة ما نسبته 50% من ثمن العمليات الجراحية المحولة إلى المستشفى الأهلي بغزة.
- تتحمل ما يزيد على 80% من عمليات العيون المحولة إلى عيادة سان جون للعيون بغزة.
- تتكفل العيادة بتغطية تكاليف العمليات الجراحية المحولة إلى المستشفيات الحكومية لمن لا يحمل بطاقة التأمين الصحي.
- تحول من يحتاج إلى العلاج الطبيعي إلى عيادة مخيم البريج.
- يوجد قسم الأشعة في عيادة مخيم النصيرات وهي تخدم سكان مخيمات المنطقة الوسطى.
- تم توفير جهاز حديث للكشف المبكر عن التلاسيما في عيادة النصيرات.
- توفير الأدوية للأمراض المزمنة غير المدرجة على القائمة الأساسية لأدوية العيادة.

2. عيادة الوكالة في عهد السلطة الفلسطينية:

مع قدوم السلطة الفلسطينية في عام (1993م)، تم تفعيل كثير من البرامج لدى عيادة الوكالة في مخيم المغازي حيث أصبحت التطورات تتماشى مع الوضع الراهن، وبدأ الاهتمام بالأمراض وعولجت كثير من الأمراض المزمنة مثل السكري والضغط والأزمة والقلب، وبدأ

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(2) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م).

الاهتمام بعمل ورشات للإسعاف الأولي، وعمل وحدات لكل منطقة في الإسعاف الأولي وتدريب بعض الكوادر الشعبية للقيام بالإسعافات الأولية، وخصوصاً أن الانتفاضة كانت مشتتة وبعض الإصابات سببها الجيش الإسرائيلي، وكان يتم توزيع الكثير من الحقائق الكاملة، ويمكن من خلالها التعامل مع أي حالات من الإسعاف الأولي، وكان هناك اهتمام بالنساء الحوامل وبرامج العمل، ومتابعة الحمل منذ البداية حتى الولادة مجاناً في عيادة الوكالة⁽¹⁾.

1. بدأت عيادة الوكالة في إدخال كثير من العلاجات غالية الثمن لبعض المرضى، ووضعها على بند مشتريات لهؤلاء المرضى حيث يأتي المريض برشته من دكتور أخصائي وبدورها كانت عيادة الوكالة توفر ذلك الدواء غالي الثمن⁽²⁾.

2. تم إدخال برنامج الإخصائين في عيادة الوكالة وتم تعيين أطباء أخصائين للنساء والولادة وأخصائي المرضى الصدرية وأخصائي لمرضى القلب وأخصائي لمرضى السكري والغدد وأخصائي للضغط والدكتور الأخصائي غرفته في الوقت الذي يأتيه تكون موفرة بالأجهزة وكل ما يلزم⁽³⁾.

3. تم إدخال برنامج التحويلات علي عيادة الوكالة ومن تحتاج إلي عملية يتم تحويل المريض إلى أي مستشفى في أرض الوطن للعلاج، وعمل عمليات فيها وتقوم الوكالة بدفع معظم المبالغ المستحقة على المريض في تلك العملية، وكان برنامج التحويلات محاط باهتمام ورعاية الوكالة للمتابعة في المستشفيات والاهتمام بالمرضى وأدخلت عيادة الوكالة في مخيم المغازي برنامج الزيارات المنزلية أو الميدانية لكل المرضى غير القادرين على الحضور إلى العيادة، ومتابعة الأشخاص لأخذ علاجه أكثر من شهرين أو تخلف ابنه عن التطعيم كنا ندخله في برنامج زيارات منزلية والاتصال به هاتفياً للتواصل مع المرضى والاطلاع على صحتهم وإذا رفض نذهب له للبيت وهذا البرنامج بدأ عام 2007م⁽⁴⁾.

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2016/3/3م)؛ صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

(3) محمود البحيصي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(4) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2016/3/3م)؛ صلاح عيد أبو ركن، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).

4. أدخلت عيادة الوكالة في مخيم المغازي برامج إحصائية تمكنهم من الحصول على بيانات وإحصائيات عن أدق التفاصيل لحالات المرضى المزمين في العيادة⁽¹⁾.
بعد هذا العرض الذي تناول المؤسسات الصحية العاملة في مخيم المغازي، يمكن القول أن هناك مجموعة من الخدمات الصحية المتنوعة التي تقدمها هذه المؤسسات، رغم اختلاف تبعيات هذه المؤسسات، فالخدمة الصحية الرئيسية تقدمها عيادة الوكالة باعتبارها الجهة المسؤولة عن الأوضاع الصحية داخل مخيم اللاجئين، بالإضافة لخدمة الرعاية الأولية التي تقدمها عيادة الحكومة، والمراكز الصحية التخصصية التابعة لمؤسسات أو جمعيات، والتي تقدم خدمات صحية تعتبر جيدة، بالإضافة للعيادات الخاصة في كافة التخصصات الطبية، ويتبين أيضاً أن مع قدوم السلطة الفلسطينية تحست الأوضاع الصحية بهدف إعطاء دفعة لعملية السلام، من خلال تحسين الأوضاع الصحية والاجتماعية في المخيمات بهدف توطين اللاجئين، وبدفعهم لنسيان حلم العودة.

1- لجنة أصدقاء عيادة الوكالة في مخيم المغازي:

1. الشيخ سالم سلامة/ عضو مجلس تشريعي.
2. الأستاذ أحمد أبو منديل.
3. الشيخ فؤاد سعيد.
4. الأستاذ ذكي كتكت.
5. الأستاذ علي نصار

وتتمثل وظيفة اللجنة في تنسيق الخدمة من خلال عيادة الوكالة والمجتمع المحلي، وأخذ رأيهم والاهتمام برأيهم في إعطاء الخدمة على أكمل وجه، وأدخلت إلى عيادة الوكالة في المغازي السلة الغذائية للاجئين التي تعطي تقريباً إلى 93% من الشعب الفلسطيني مثل اتخاذ رأيهم في السلة الغذائية فحص السلة الغذائية تتناسب صحياً في السعرات الحرارية مع التموين لتكون السلة الغذائية تتناسب صحياً والبيت الفلسطيني، وتموين المغازي يتعاون مع عيادة الوكالة في هذا الموضوع، زاد عدد الموظفين الذين يقومون بخدمة المرضى في العيادة من أطباء وتمريض وقابلات وصيادلة والاهتمام بأخذ أفضل النخب من الشعب الفلسطيني وإجراء

(1) هند حرب، قابلها: عبد الحافظ حميد (2011/3/22م).

امتحانات ومقابلات للاطلاع على أفضل الموجود، ولهذا أدخلت الخدمة المحوسبة العيادات التابعة للوكالة ولكنها لم تدخل في عيادة المغازي بسبب بناء المبنى الجديد وأتساع حجمه⁽¹⁾.

جدول (3.7): أقسام عيادة الوكالة في مخيم المغازي⁽²⁾:

م	القسم	م	القسم
1	غرفة المدير	6	غرفة لكل طبيب مجهزة بأجهزة الفحص
2	غرفة الغيار	7	مخازن
3	غرفة الحقن	8	صيدلية
4	غرفة طبيب أسنان	9	صالات للانتظار
5	غرفة تنظيم الأسرة (وتعنى بالحوامل وتنظيم الحمل)	10	صالات لإعطاء المحاضرات والندوات

وتقوم عيادة الوكالة في مخيم المغازي بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية للتعاون بينها وبينهم لعقد ورشات عمل وورشات رياضة وصحية مثل المركز الثقافي، ومركز النشاط النسائي ومركز المعاقين والمدارس، ويوجد في عيادة الوكالة برامج ميكرو كيانك (العيادة المصغرة) يعنى عناية تامة بمرضى السكري في المخيم ومنع حدوث المضاعفات لمرضى السكري في المخيم، وهو إرشادي مجتمعي شعبي لكل دكتور في عيادة الوكالة سرير والحوامل لها سرير وتقريباً يوجد 15 سرير في العيادة وليس للمبيت وإنما للعمل حتى انتهاء الدوام، كما تقدم برامج طارئة في حال حدوث أي أمراض في الخيم تقوم العيادة بعمل ورشات إرشادية لمحاصرة أي مشكلة وورشات تدريبية من شباب وسيدات المجتمع بعمل إسعافات أولية وتشكيل مجموعات تدريبية في الإسعاف الأولي لمواجهة الحروب والأخطار⁽³⁾.

هناك برنامج في عيادة الوكالة في المخيم يعنى بالأطفال والعناية بأي مشكلة يواجهونها سواءً أكان في أوزانهم أم في ضعف الدم أم قصر القامة فتقوم العيادة بفحصهم ومتابعتهم من خلال الطبيب وثم متابعتها في الفحوصات والزيارات إلي العيادة حتى تنتهي مشكلة أي طفل، وهناك برنامج نفسي في عيادة الوكالة بعد الحروب والمشاكل الناتجة عن الحروب تشكل برنامج نفسي

(1) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(3) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

في عيادة الوكالة لعمل دعم نفسي لحالات ما بعد الحروب والحالات المعنفة من السيدات أو الأطفال أو أي مشكلة نفسية في المجتمع الفلسطيني⁽¹⁾.

جدول (3.8): أسماء الموظفين العاملين في عيادة الوكالة بمخيم المغازي⁽²⁾:

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
-1	د. هند حرب (مديرة العيادة)	-16	أمال مهدي (قابلة)
-2	د. أيمن عبد الهادي (نائب المدير)	-17	عائشة البحيصي (قابلة)
-3	د. تهاني مسلم (طبيبة نساء وولادة)	-18	جودت الحمارنة (صيدلي)
-4	أسامة الجدي (اداري)	-19	عوني العاوور (صيدلي)
-5	د. محمود أبو عريان (طبيب عام)	-20	هيكل البغادي (مختبر)
-6	د. سربيل المصدر (طبيب باطنة)	-21	سهام أبو رحمة (مختبر)
-7	د. سوزان العطاونة (طبيب أسنان)	-22	صباح جومان (كاتبة)
-8	رجاء قرضايا (مرمضة)	-23	فريال التلباني (كاتبة)
-9	إسلام الحمارنة (مرمضة)	-24	فؤاد سعيد (كاتب)
-10	محمود البحيصي (ممرض)	-25	محمد الزريعي (كاتب)
-11	يوسف فنونة (ممرض)	-26	محمود الهور (سائق باص العيادة)
-12	عزيزة الشاعر (مرمضة)	-27	رائد النممن (عامل)
-13	سهاد حجاج (قابلة)	-28	زينب أبو زريق (عيد) (عاملة)
-14	نصيف حماد (قابلة)	-29	ليلي القريناوي (عاملة)
-15	حنان سعيد (قابلة)	-30	فاطمة جبريل (عاملة)

أقسام العيادة: هي رعاية أولية وليس مستشفى تخصصي، وتشمل تقديم الرعاية الأولية ورعاية الأمراض المعدية أو رعاية الأمراض المزمنة (الغير معدية) الضغط والسكري وأمراض القلب ورعاية الحوامل ورعاية الأمهات قبل الحمل وبعد الحمل في فترة ما بعد الولادة ورعاية الأطفال من حديثي الولادة حتى سن خمس سنوات ورعاية الأشخاص ما بعد الطفولة، وهي ما قبل المدرسة وحتى الشيخوخة وتسمى العيادة العامة⁽³⁾.

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(3) المرجع السابق.

وهناك عيادة أطفال وعيادة عامة وعيادة أمراض مزمنة وعيادة حوامل وعيادة الحوامل تضم رعاية ما قبل الحمل حتى إعطاء خدمات تنظيم الإنجاب (تنظيم الحمل)، وعيادة أسنان ومختبر وصيدلية لصرف الأدوية إضافةً إلى وجود كتبة لأنهم هم الذين يرتبون الكروت للمرضى ويبلغ عدد العاملين في العيادة ثلاثين موظف حيث إن هناك أربعة أطباء إضافةً إلى مدير العيادة وهناك 3 قابلات ويعملون مع الحوامل وهناك خمسة موظفين في قسم التمريض العام وهناك حكيمتان أيضاً وهناك مختبران وصيدليتان وأربعة كتبه واثنين ذكور واثنين إناث وينقسموا إلى اثنين للعيادة العامة واثنين لعيادة الأطفال والحوامل وهناك طبيبة أسنان وهناك خمسة عمال ولا يوجد أسرة حيث إن العيادة للرعاية الأولية والأسرة الخاصة بالمبيت موجودة في المستشفيات فقط⁽¹⁾.

❖ عدد الأسر المستفيدة من عيادة الوكالة تقريباً 6 آلاف أسرة بمعدل ما يقارب 40 ألف من أهالي المخيم والمحيطين فيه وهناك بعض المواطنين لا يوجد لهم خدمات من أي جهات أخرى خصوصاً خدمات التطعيم وخصوصاً أنها غير موجودة في مستوصف الحكومة فينتقلوا الخدمات في عيادة الوكالة بالإضافة إلى ما قام به جون كينج مدير الوكالة السابق عندما أقر برنامج السيدة اللاجئة المتزوجة من مواطن يحق لها تتلقى خدمات الوكالة هي وأبناؤها بعد الزواج.

❖ عدد المرضى اليومي في عيادة الوكالة يتراوح من 450 إلى 650 حالة، وخصوصاً في أيام ما بعد الأعياد أو الإجازات أو أيام الحكومة ما تكون في إجازة مثلاً يوم السبت ممكن تصل الأعداد إلى 650 فالمتوسط تقريباً 500 مريض في اليوم في عيادة الوكالة⁽²⁾.

❖ لا توجد عمليات توليد في عيادة المغازي والتوليد كان في عيادة البريج أو عن طريق الدايات.

❖ الخدمات الطارئة التي تقدمها عيادة المغازي باعتبارها عيادة رعاية أولية لا تعتبر طوارئ؛ لأن الطوارئ تحول إلى المستشفيات ولو استقبلنا أي حالات طوارئ يتم تحويلها إلى المستشفيات مباشرة عن طريق خدمة الإسعاف التي توفرها الوكالة لعياداتها، وطبعاً عيادة يوجد بها مركز إسعاف، ولكن مركز الإسعاف يطلب من عيادة النصيرات حيث هناك مركزهم فتطلب خدمة الإسعاف لتوصيل المرضى بالإضافة إلى استقبال بعض الحالات كالجروح

(1) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2011/3/3م)؛ هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

البسيطة التي تحتاج إلى غرز ويتم التعامل معها في حينه فيقوم الأطباء والتمريض بتوفير الغرز إذا لم يتمكنوا من إجراء غرز يتم تحويل الحالة لمستشفى شهداء الأقصى حيث يخدم هذا المستشفى المنطقة الوسطى ولا يتوفر به بعض التخصصات التي تستدعي تحويلها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة حسب قوائم لتنظيم العمل الإداري والتحويلات الطبية⁽¹⁾.

❖ **التمريض في العيادة/** وينقسم إلى أكثر من فئة ابتداءً من الحكمة وهي رئيسة الحكمة ومساعدتها وهم من حملة المؤهلات العلمية في التمريض وتكون إحدى الحكيمات مسئولة عن تنظيم العيادة العامة بما فيها العمال وغرفة الغيار وغرف الأمراض المزمنة والأطفال والحكمة الثانية مسئولة عن غرفة تنظيم الأسرة، وزرع اللوالب للنساء وخدمات تنظيم الأسرة، ويتم تدوير العمل بين الحكيمتين كل ستة شهور، وذلك ليتنوع العمل وحتى لا يبقى الموظف في نفس العمل لفترة طويلة⁽²⁾.

❖ **التمريض:** هناك ثلاث قابلات وهم مسؤولون عن رعاية الحوامل ورعاية ما قبل الحمل وتقديم بعض خدمات تنظيم الأسرة مثل الحبوب والإبر والحكمة مسئولة عن تركيب اللوالب، وهذا النظام أصبح فيه تغيير بعد تطبيق نظام فريق الأسرة في الوكالة منذ عام (2012م) بتطبيق نظام جديد وهو طبيب العائلة، وهو أن لكل عائلة طبيب يقوم بمعالجتهم من الطفل الصغير إلى الكبير في العائلة الذين يحملون نفس رقم كرت التموين⁽³⁾.

❖ **صيدلية العيادة:** هي صيدلية تخدم جميع أقسام العيادة سواءً أكانوا من أطفال وحوامل أم مزمين أم عيادة عامة وتقريباً جميع الأدوية موجودة وعدد الأصناف تقريباً 400 صنف موجودة من حبوب ومضات حيوية بالإضافة إلى الأنسولين الذي يتم صرفه لمرضى السكري ومتوفر في عيادة الوكالة أبر البنسلين التي يتم خزنها للمرضى في غرفة الحقن بالعيادة، ويمكن تعتبر من الخدمات الطارئة التي تقدمها عيادة الوكالة وهناك غرفة غيار يتم غيار على الجروح، وهناك مرضى يخضعون لعمليات في مستشفيات الحكومة، ويقومون بالمراجعة في عيادة الوكالة للتغير على الجروح هذا بالإضافة لصرف بعض العلاجات كالكاشاش واليود والغيار وغير ذلك⁽⁴⁾.

(1) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه.

(4) المرجع نفسه.

4- مؤسسات صحية حكومية:

مستوصف المغازي يقع مستوصف المغازي التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية في شرق المخيم ويقع عند التقاء شارع عبد القادر الحسيني وشارع أبو بكر الصديق، وتشرف عليه وزارة الصحة، ويقدم المستوصف خدمات أولية وهو يعتبر مركز رعاية أولية⁽¹⁾. يحصل سكان المخيم سواءً أكانوا لاجئين أم مواطنين على الكشف الصحي مقابل حصولهم من قبل على التأمين الصحي ما عدا الأطفال أقل من 3 سنوات على شهادة الميلاد فقط أما تلقى الأدوية والعلاج يقوم السكان مقابل ذلك بدفع 3 شيكل عن كل صنف من الدواء، وواحد شيكل مقابل كل صنف من الدواء للأطفال ما دون 3 سنوات، وبخصوص التحاليل الطبية المخبرية واحد شيكل مقابل كل تحليل⁽²⁾ بلغ المتوسط اليومي لعدد المرضى المترددين على المستوصف من 60-70 مريض يومياً ويرجع قلة عدد المرضى إلى توجه معظم السكان إلى عيادة الوكالة المجانية بدلاً من دفع رسوم. ونظراً لأن الخدمات المقدمة من قبل المستوصف أقل بكثير من

جدول (3.9): الخدمات المقدمة من عيادة الوكالة والخدمات هي كالاتي⁽³⁾:

المواعيد	التخصص والخدمة
يوميًا	طبيب عام
يوميًا	استقبال طوارئ
يوميًا	مختبر
يوميًا	صيدلية

5- مؤسسات صحية تابعة لجمعيات أهلية:

مركز الوسطى الطبي: هو مركز صحي يقدم الخدمات الصحية لسكان المخيم وللمناطق المجاورة وهو تابع لجمعية الصلاح الإسلامية، تأسس هذا المركز الصحي في عام (1997م) بتخصص عام، ولكن مع مرور الزمن تطور الآن ليقدم معظم الخدمات الصحية الأولية، وقد بلغ المتوسط اليومي لعدد المرضى المترددين على المركز (150) مريض، وعدد العاملين في

(1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص44).

(2) رامي لبد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(3) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص45).

المركز 28 موظف ما بين طبيب وممرض وإداري، والتخصصات والخدمات الصحية المقدمة في المركز هي الأكثر من بين المؤسسات الصحية التي تخدم المخيم وهي كآآآي⁽¹⁾:

جدول (3.10): التخصصات والخدمات الصحية المقدمة من مركز الوسطى الطبي

التخصص	المواعيد	التخصص	المواعيد
عيون	أربعة أيام/ أسبوع	مختبر	يومياً
أذن وأنف وحنجرة	يومين/ أسبوع	تصوير تلفزيون	3 أيام/ أسبوع
جلدية وتناسلية وعقم	يومين/ أسبوع	العلاج الطبيعي	يومياً
المسالك البولية	يومين/ أسبوع	الأسنان	يومياً
طب عام طب الأسرة	يومياً	نساء وولادة	يومين/ أسبوع
الأطفال	يومياً	الصيدلية	يومياً
الأشعة	يومياً	ختان	يومين/ أسبوع
عظام	أربعة أيام/ أسبوع	الأعصاب	يومين / أسبوع

6. مؤسسات صحية خاصة:

هي عبارة عن العيادات والصيدليات والمختبرات التي تقدم خدمات صحية، وتعود لأطباء ومتخصص مباشرة ولا تتبع مؤسسات أخرى ومن الملاحظ على هذه المؤسسات الخاصة ذات تخصصات عامة وليست ذات فئات محدودة وأمراض خطيرة معينة لذلك هي موجودة في المخيم ومنتشرة بشكل أكبر⁽²⁾.

جدول (3.11): جدول يوضح المؤسسات الصحية الخاصة⁽³⁾:

م	مراكز صحية خاصة	العدد
1	عيادة نساء وولادة	3
2	عيادة أطفال	1
3	عيادة أسنان	3
4	مختبرات طبية	2
5	صيدلية عامة	5

(1) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص46).

(2) رامي لبد، قابله: عبد الحافظ حميد (2011/3/22م).

(3) الحاطي، المغازي دراسة جغرافية وبشرية (ص11).

7- خدمات عيادة الوكالة في مخيم المغازي للأشخاص ضعاف البنية:

في العيادة يبدأ الطفل من سن صفر (من يوم الولادة حتى سن 5 سنوات وحتى قبل ثلاث سنوات في عام (2011م) أو عام (2012م) كان كرت الطفل لسن 3 سنوات، والآن الأطفال بحاجة إلى رعاية يتم تمديد كرت الأطفال من سنة إلى خمس سنوات، فبالتالي يتم السيطرة أكثر على أمراض نقص النمو والخلل في النمو، وبدل ما يتوقف لسن 3 سنوات يستمر إلى خمسة سنوات وهذا يضمن رعاية أفضل للأطفال والكشف المبكر عن بعض الأمراض أو بعض الإعاقات التي تستمر لخمس سنوات بالإضافة للكشف عن أمراض فقر الدم التي يتم الكشف عنها من مدة سن سنة ويبدأ بعمل فحص الهقرمين للأطفال، وبالنسبة للأطفال ضعاف البنية يتم تقديم الرعاية لهم، ومتابعة النمو بالنسبة لهم والطول والوزن ويتم تشخيصهم ويتم إرسالهم للأطباء لمتابعتهم⁽¹⁾.

ويوجد في عيادة المغازي أطباء يقومون بتطبيق نظام فريق صحة الأسرة والأطباء هم (د. أيمن عبد الهادي، د. سربيل المصدر. د. تهاني مسلم. د. أسامة الجدي)، وهؤلاء أطباء غير متخصصين (أطباء عامون) مثلاً د. تهاني مسلم تحمل دبلوم نساء وولادة ود. سربيل يحمل دبلوم طب أطفال، ولا يشترط في طبيب الوكالة التخصص حيث إنهم أطباء تخصص عام، وكان سابقاً الدكتورة: حنين المصدر حيث انتقلت من عيادة المغازي وكان هناك أطباء يعملون بنظام التشغيل المؤقت مثل (د. هبة قنديل ود. فائق أبو عمرة) حيث إنهم انتقلوا من عيادة المغازي⁽²⁾.

جدول (3.12): مدراء عيادة الوكالة المتعاقبين في مخيم المغازي⁽³⁾:

الاسم	الرقم
د. خليل القطراوي	1.
د. خليل حمد	2.
د. عبد القادر الهبيل	3.
د. سوسن حمد والتي استمرت فترة طويلة في العيادة	4.
د. هند سلمان حرب من سنة 2012م وحتى تاريخه	5.

(1) جودت الحمارنة، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) خليل القطراوي، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية بالمغازي) (2016/3/3م)؛ هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م) (مديرة عيادة الوكالة في مخيم المغازي).

(3) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م) (مديرة عيادة الوكالة في مخيم المغازي).

وتتحدد فترات الدوام في العيادة من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الثانية إلا ربع مساءً وستة أيام في الأسبوع من السبت إلى الخميس، وفي حالة الحروب تفتح العيادة أبوابها وتستمر خدماتها كالمعتاد ولكن في الحرب الأخيرة (2014م)، والتي تعرض لها القطاع تم إقفالها؛ لأن كل العيادات شرق شارع صلاح الدين وكل مؤسسات الوكالة تم إقفالها نظراً لظروف الحرب⁽¹⁾.

وفي حرب (2008م) وحرب (2012م) استمرت العيادة بالعمل، وقدمت خدماتها بشكل كامل بالطواقم الموجودة وتشغيل قسم الطوارئ واستقبال للحالات المحتاجة للخدمة بشكل طارئ بالإضافة لتقديم خدماتها لتنظيم الأسرة حيث كانت النساء تأتي للعيادة لزراعة موانع الحمل (اللولب) والطاقم الموجود كان يقدم جميع الخدمات للمناطق المجاورة وقد تعرضت العيادة إلى أضرار من جراء القصف الإسرائيلي، ولكن عادت من جديد للعمل بعد الحرب⁽²⁾.

في هذا الفصل تناولت الدراسة الأوضاع التعليمية والثقافية والرياضية في مخيم المغازي، بالإضافة للأوضاع الصحية من خلال استعراض أسماء ومهام المؤسسات الأهلية الصحية والرياضية، مع توضيح أبرز الخدمات التي تقدمها للجمهور الفلسطيني في مخيم المغازي في كافة المجالات، وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

- بدأت العملية التعليمية منذ الأيام الأولى لهجرة الشعب الفلسطيني من أرضه، إلى مخيمات اللجوء في قطاع غزة، باعتبار أن العملية التعليمية والتعليم هو استثمار حقيقي للأسرة الفلسطينية.
- بدأت العملية التعليمية في مخيم المغازي مع نشأة المخيم عام (1949م)، حيث أشرفت منظمة الكويكرز على تأسيس مدرسة واتخذت من مبنى لمعسكر القوات البريطانية مقراً لها.
- ركزت وكالة الغوث نشاطها في تعليم اللاجئين وأعطت التعليم أولوية هامة في عملها، وحلت محل مؤسسات تعليم خاصة وأخرى دولية كانت قد سبقتها بالعمل في مجال التعليم وعلى رأسها مؤسسة الكويكرز التي خدمت المخيمات الفلسطينية في بادئ الأمر واستمرت الوكالة بالعمل حتى الوقت الراهن في كافة المجالات.
- تطور التعليم في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قدوم السلطة الفلسطينية وتسلمها إدارة البلاد في عام (1994م)، والتي أولت العملية التعليمية أهمية بالغة ووضعتها على سلم أولوياتها وارتقت بالتعليم والمؤسسات التعليمية.

(1) محمود البحيصي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

(2) هند سلمان حرب، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).

- يوجد بمخيم المغازي مجموعة من المؤسسات الاجتماعية والثقافية والصحية التي تقدم خدمات متنوعة للاجئين الفلسطينيين، ولكن وعلى الرغم من الاختلافات في التوجهات السياسية والفكرية بين هذه المؤسسات والجمعيات، إلا أنها تقدم خدمات نوعية ومهمة ومتنوعة للمجتمع المحلي في مخيم المغازي، وتساعد السكان على تحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وتساهم كذلك في تقديم خدمات ترفيهية والترفيه بكافة فئاتهم وأعمارهم، حيث تقدم هذه المؤسسات خدمات صحية وتعلمية وترفيهية ورياضية وثقافية للمجتمع المحلي وتساهم في تماسك النسيج الاجتماعي ورفع الوعي السياسي والثقافي بكافة القضايا.
- وشهدت الأوضاع الصحية في عهد السلطة تحسن في مخيم المغازي كباقي المخيمات الأخرى، حيث كان كل شيء متوفر، وكان المريض يأخذ نصيبه من الأدوية والعلاجات ومن رعاية زيارات منزلية للمرضى في بيوتهم المقعدين، لم يكن في مخيم المغازي سوى عيادة وكالة الغوث لتوفير الرعاية الصحية والتطعيمات لدى سكان المخيم.

الفصل الرابع
الأوضاع الاقتصادية في مخيم المغازي
(1949-2013م)

الفصل الرابع

الأوضاع الاقتصادية في مخيم المغازي (1949-2013م)

مقدمة:

يتميز الاقتصاد الفلسطيني بخصوصية، تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فمنذ نكبة عام (1948م)، وفقدانه لقاعدته الإنتاجية، تعرض ما بقي من مكوناته، لأوضاع سياسية جديدة في الضفة الغربية عبر إلحاقها للنظام الأردني، وفي قطاع غزة عبر الوصاية المصرية عليها، فرضت على اقتصاد كل من الضفة والقطاع، التكيف مع الأوضاع الجديدة. فمنذ بداية المشروع الصهيوني في فلسطين حاولت الحركة الصهيونية السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني وإقامة مؤسسات اقتصادية بديلة عن المؤسسات لأهمية الجوانب الاقتصادية في إقامة الدولة المزعومة.

لذلك اتسمت حقبة الاستعمار البريطاني في فلسطين بنظام الاقتصاد المزدوج قطاع عربي وقطاع يهودي وهما لا متكاملان، بل يتنافسان سياسياً وقومياً، وهذا يعني أن الاقتصاد الأغنى سوف يبتلع الأضعف، ويتضح من إصرار الاحتلال البريطاني على إقامة دولة يهودية، مقابل حديثه عن حقوق مدنية ودينية لغير اليهود، أي العرب، أن بريطانيا عملت على خلق اقتصاد وسوق مزدوجة في فلسطين واحدة تدعمها وهي لليهود والأخرى تقوضها وهي للعرب⁽¹⁾. وقد كان سكان قطاع غزة يديرون اقتصادهم قبل عام (1948م) على أساس ارتباطهم مع بقية منطقة لواء غزة، فكان السكان يتوزعون على الشرائح التالية: ملاك أراض، مزارعون، تجار، عمال فنيون، عمال عاديون، وكان اعتمادهم على المناطق والأراضي التي أصبحت بعد عام (1948م) تحت الاحتلال الإسرائيلي⁽²⁾.

(1) صبيح، الاقتصاد الفلسطيني (ص11).

(2) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية (ص19).

4.1 المبحث الأول الأنشطة الاقتصادية في المخيم

4.1.1 أولاً- الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة:

تتحكم الأوضاع الاقتصادية بشكل أساسي بأوضاع البلاد السياسية والاجتماعية والسكانية، وعليه فإن من المعروف أن الاقتصاد الفلسطيني عموماً عانى على مدار عقود ماضية أقسى أنواع الركود والتآكل جزاء الاحتلال الإسرائيلي الذي فرض القيود والمعوقات التي أدت إلى اختلال في الهيكلية الاقتصادية، مما أدى بدوره إلى حدوث اهتزازات مالية حادة في الهيئات والمؤسسات والأنشطة، وقد فرضت سلطات الاحتلال أيضاً مجموعة من الرسوم والضرائب التي أرهقت الشركات والمصانع، وأثقلت كاهل المواطنين، وأحبطت مشاريعهم الإنتاجية، بحيث تضاعلت كافة الخدمات، وقد برر الاحتلال ذلك بعدم كفاية المخصصات المالية نظراً لتهرب المواطنين من دفع الضرائب⁽¹⁾.

إن الأوضاع الاقتصادية لبلد ما، هي التي تتحكم بشكل أساسي بأوضاعه السياسية والاجتماعية والسكانية، وعليه فإن أي محاولة لقراءة تلك الأمور وفهمها، تقوم أولاً على قراءة الأوضاع الاقتصادية، ومن المعروف أن الاقتصاد الفلسطيني عموماً عانى على مدار عقود ماضية أقسى أنواع الركود والتآكل جزاء الاحتلال الإسرائيلي الذي فرض القيود والمعوقات التي أدت إلى اختلال في الهيكلية الاقتصادية، مما أدى بدوره إلى حدوث اكتظاظات مالية حادة في الهيئات والمؤسسات والأنشطة، وقد فرضت سلطات الاحتلال أيضاً مجموعة من الرسوم والضرائب التي أرهقت الشركات والمصانع، وأثقلت كاهل المواطنين، وأحبطت مشاريعهم الإنتاجية، بحيث تضاعلت كافة الخدمات، وقد برر الاحتلال ذلك بعدم كفاية المخصصات المالية نظراً لتهرب المواطنين من دفع الضرائب⁽²⁾.

كان سكان قطاع غزة يديرون اقتصادهم قبل عام (1948م) على أساس ارتباطهم مع بقية منطقة لواء غزة، فكان السكان يتوزعون على الشرائح التالية: ملاك أراض، مزارعون، تجار، عمال فنيون، عمال عاديون، وكان اعتمادهم على المناطق والأراضي التي أصبحت بعد عام (1948م) تحت الاحتلال الإسرائيلي⁽³⁾.

(1) الخنساء، العودة حق دراسة اجتماعية سياسية قانونية مفصلة (ص 69).

(2) المرجع السابق.

(3) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية (ص 19).

ألقى الوضع السياسي على مجمل الحياة بعد ما خلفته نكبة عام (1948م) من تداعيات، والملاحظ بالنسبة للاجئين في القطاع أنه لا يوجد بينهم ملاكو أراض كبار، ولم يستحوذوا على ملكيات كبيرة نتيجة فقدانهم قدراتهم المالية إبان طردهم قسراً ما بين عامي (1947_ 1948م)، وأدى فقدانهم للقدرات المالية إلى عدم القدة على امتلاك الأراضي أو القيام باستثمارات مختلفة، لذا اعتمدت غالبية قوة العمل اللاجئة على العمل المأجور كمصدر أساسي للحصول على الدخل الفردي والأسري، وكانوا الأكثر تأثراً بالتقلبات الاقتصادية فيه⁽¹⁾.

لكن بالرغم من ذلك يوجد في قطاع غزة مصانع قليلة تكفي للإنتاج المحلي وتصدر ما يزيد على الحاجة إلى الضفة الغربية، منها مصانع المشروبات الغازية، وصناعات النسيج وإنتاج البسط، وصناعات خشبية للأثاث المنزلي، ولصنع صناديق الفواكه، ومصانع الفخار، ومصانع للورق، وتشميع الحمضيات، ومصانع لصنع الأدوات المنزلية، وصنع الخزائن، والطاولات المعدنية، ومصانع المواد الغذائية⁽²⁾.

وقد قسم الباحثون الاقتصاديون سكان في قطاع غزة من حيث تركيبهم الاقتصادي إلى قسمين:

1. **الناشطون اقتصادياً:** وهم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلياً بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات سواءً أكانوا يعملون بأجر أم بدون أجر أم لحسابهم الخاص، كما تشمل المتعطلين، وهم القادرون على دخول سوق العمل ولكنهم لا يجدون العمل رغم بحثهم عنه. وقد بلغ عدد النشيطين اقتصادياً في مخيمات القطاع 62.515 نسمة لعام (2000م)، أي ما نسبته 32.1% بالنسبة للإجمالي، وشكل الذكور ما نسبته 90.4% من قوة النشيطين اقتصادياً في حين شكلت الإناث ما نسبته 9.6% من مجموع النشيطين اقتصادياً، وبلغت أعلى نسبة للنشيطين اقتصادياً في الفئة العمرية من 30_ 34 حيث بلغت 56.6%، ويليهما الفئة العمرية 40_ 44 حوالي 53.3%، وقد قلت نسبة النشيطين في الفئة العمرية من 64_ 60 حيث بلغت 25.3%، كما بلغت 10.8% لما هم فوق 65 سنة، وقد بلغت نسبة النشيطين اقتصادياً 32.1% بالنسبة للإجمالي في مخيمات قطاع غزة، وهي نسبة متدنية ومنخفضة مما يعكس معاناة اللاجئين اقتصادياً في المخيمات⁽³⁾.

(1) عودة، اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة (ص92).

(2) بدوي، الأوضاع الثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية لسكان قطاع غزة (ص164).

(3) شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000م) (ص135).

2. غير النشيطين اقتصادياً: وهم الأفراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات، وتشمل هذه الفئة ربة البيوت والطلبة وغير القادرين على العمل مثل العجزة والمرضى والمقعدين، إضافةً إلى الأطفال صغار السن، وكبار السن فوق الخامسة والستون ما داموا لا يمارسون عملاً مئثراً⁽¹⁾.

وبلغ عدد غير النشيطين اقتصادياً في مخيمات القطاع 132.331 نسمة لعام (1997م) أي نسبته 67.9%، وشكل الذكور ما نسبته 31.2% من مجموع غير النشيطين اقتصادياً في مخيمات القطاع، في حين شكلت الإناث ما نسبته 68.8% من مجموع غير النشيطين اقتصادياً، وبلغت أعلى نسبة لغير النشيطين في الفئة العمرية من 10_14 حيث بلغت النسبة 98.5%، وبلغت أدنى نسبة لغير النشيطين في الفئة العمرية من 30_34 حيث بلغت النسبة 43.4%، وسبب انخفاض النسبة في تلك الفئة؛ لأن الفئة العاملة والمنتجة في المجتمع أكثر من غيرها، وبلغت النسبة 59.3% وذلك في الفئة العمرية من 20_24، في حين بلغت النسبة 89.2 وذلك عند السكان 65+⁽²⁾.

والمعروف أن المخيم هو حزام من أحزمة البؤس، وإن كان ضاحية من ضواحي المدينة، لكنه بدون صناعة أو مؤسسات مدنية، ورأس المال الوحيد الذي يمتلكه المخيم هو قوة العمل، أما التركيب الاقتصادي في المخيم، فهو اقتصاد يتميز بأنه يعتمد على الإنتاج العائلي المندمج مباشرة بالاقتصاد الخاص بالمكان المضيف من خلال تأمين الدخل خارج المخيم⁽³⁾.

كان النشاط الاقتصادي لأبناء المخيمات جزءاً لا يتجزأ من النشاط العام لجميع سكان محافظات غزة يصعب فصله، ويعمل غالبية اللاجئين في مجالات البناء، والصناعة، والخدمات، فيما يعمل عدد أقل نسبياً كمهنيين، وحرفيين، وإداريين، ومدراء، وأقلية ضئيلة في مجال الزراعة، وتبلغ نسبة اللاجئين المشتغلين كعمال نحو 36%، أما النساء اللاجئات فيعملن بشكل خاص في مجالات التعليم، أو الخدمات الصحية، بالإضافة إلى قطاع الخدمات والصناعة، ويشارك نحو 125 من أطفال المدن والمخيمات من الفئة العمرية 10-17 سنة في قوة العمل مقابل نحو 6% من أطفال القرى فيما تتركز غالبية العمال من اللاجئين للعمل عند

(1) جبر، أثر التضخم السكاني على الخدمات في قطاع غزة (ص82).

(2) شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950_2000م) (ص135).

(3) الموعد، خمسون عاماً من اللجوء المخيم والهوية الفلسطينية (ص186_187).

الاحتلال، في الأعمال والوظائف الدنيا التي لا تحتاج لمهارات خاصة، والأعمال الموسمية المؤقتة في الزراعة والبناء⁽¹⁾.

وقد عملت قوات الاحتلال طوال سنوات احتلالها لقطاع غزة على إلحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي كتابع لها، بحيث تحول القطاع إلى سوق للمنتجات الإسرائيلية، ومصدر للأيدي العاملة وأصبحت المناطق المحتلة تشكل ثاني أهم مستورد للبضائع الإسرائيلية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حالت سياسة الاحتلال دون قيام قاعدة صناعية متقدمة في الأراضي الفلسطينية، وأدت إلى تشويه بنية الاقتصاد الفلسطيني الذي كان يتكون في معظمه من منشآت صغيرة⁽²⁾.

وقد أثرت الأحوال التي كانت موجودة في القطاع في بنية الاقتصاد منذ بداية الانتفاضة الأولى عام (1987م)، وكان تأثيرها على الجانب الاقتصادي من خلال بيانات القيادة الموحدة للانتفاضة، المتعلقة بمقاطعة البضائع الإسرائيلية، التي يوجد لها بديل من البضائع الفلسطينية، وبالإضرابات العامة المتكررة، حيث كانت التعليمات الصادرة عن القيادة الموحدة تأثير كبير على الاقتصاديين الفلسطينيين والإسرائيليين، فمن ناحية استطاعت تعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة أن تخلق الاهتمام لدى السكان المحليين لتطوير أعمالهم ومشاريعهم في قطاع غزة، وبذلك تحسن النشاط في السوق المحلي⁽³⁾.

4.1.2 ثانياً- الوضع الاقتصادي في مخيم المغازي:

بعد الهجرة مباشرة كانت الحياة صعبة، وظروف الناس قاسية للغاية فقد عاش الناس في مستوى اجتماعي واقتصادي واحد كان اعتماد الناس في المقام الأول على الأونروا، وكانت تصرف للناس من كل أسبوعين تموين للاجئين في مخيم المغازي، وكان هناك بداية إعمار واشتهر قطاع غزة بزراعة الحمضيات لذلك اتجه اللاجئون في المخيم للعمل في الزراعة بعد عام (1960م)، حيث بعدما تخرج بعض الطلبة من الثانوية العامة عملوا بالتدريس، ومنهم من هاجر للكويت وبعضهم هاجر إلى السعودية ودول أخرى ومن هنا بدأ الوضع الاقتصادي يتحسن لسكان مخيم المغازي⁽⁴⁾.

(1) عودة، اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة (ص93).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: تقرير حول الفقر في قطاع غزة (ص21).

(3) عكاشة، القطاع الصناعي وأفاق تنميته في قطاع غزة (ص141).

(4) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/15م).

1. الزراعة في مخيم المغازي:

اشتهر سكان مخيم المغازي بزراعة الحمضيات فقد كانت الحمضيات هي القطاع الزراعي الرئيس في فلسطين، ولذا ركز الاحتلال الإسرائيلي على السيطرة على هذا القطاع لتقويضه، وذلك عبر استثماراتهم الضخمة ومضايقات الحكومة الاسرائيلية فقد كانت الحمضيات تشكل 75% من صادرات فلسطين و 90% من مجمل الصادرات الزراعية، وكانت المساحة المزروعة بالحمضيات 29 ألف دونم، منها 10 آلاف يملكها اليهود، أي 34.5% وهذا يبين اهتمامهم المبكر بهذا القطاع لكن الصورة ازدادت تغيراً عام (1950م)، حيث أصبحت ملكية اليهود من المساحة المزروعة بالحمضيات 56.4%⁽¹⁾، كما أنه في الخمسينات كانت الأوضاع الاقتصادية صعبة للغاية في المخيم ولم يكن هناك مصدر رزق إلا زراعة الحمضيات⁽²⁾.

كما أن اللاجئين في المخيم كانوا قد هاجروا من أراضيهم مصطحبين معهم الأبقار والأغنام، وبعض الماشية التي كانت عندهم قبيل الهجرة فكانوا يخرجون بغنمهم وماشيتهم للرعي خارج المخيم في الأراضي الزراعية المحيطة بمخيم المغازي التي كانت تعود ملكيتها لعائلة المصدر وعائلة أبو سعيد كما كان يهتم اللاجئين في مخيم المغازي بتربية الطيور الداجنة مثل (الوز، البط، الدجاج، الحمام)، وكان يستفاد من لحومها وبيضها وغالباً ما كانت النساء تهتم بهذا النوع من الدواجن في مخيم المغازي⁽³⁾.

كانت الناس تعاني من الناحية الاقتصادية في كل مناحي الحياة سواءً أكان في الملابس والمأكل والمشرب وهذا من شدة الفقر ومن الحشرات التي كانت منتشرة بشكل كبير في المخيم تؤذي الناس والمزروعات وقد قلت هذه المعاناة بعد مرور عقد الخمسينات حيث خففت الوكالة من بعض الأعباء على الناس من خلال صرف المساعدات التموينية ورش المبيدات، وتوفير مياه الشرب وري المزروعات من خلال حفر آبار وتوفير مضخات مياه في شوارع المخيم⁽⁴⁾.

(1) صبيح و سمارة، الاقتصاد الفلسطيني، (ص14).

(2) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/5/16م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ

حميد (2015/4/26م)؛ ظريفة أبو جياب، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م)؛ فرحان أبو ظاهر،

قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م)؛ جمعة أبو هدروس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

(4) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

ويتميز مخيم المغازي بزراعة بعض الأشجار المثمرة، التي أهمها ما يلي
أ- الزيتون:

تحتل شجرة الزيتون أهمية مميزة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني حيث يشكل هذا الفرع أحد المصادر الرئيسية للدخل إذ تصل مساهمته في السنوات الجيدة إلى حوالي 13% من قيمة الإنتاج الزراعي السنوي. لعبت صادرات الزيت والزيتون دوراً هاماً في الميزان التجاري الفلسطيني وأخذت مكان الصدارة في التجارة الخارجية لسنوات طويلة. يوفر هذا الفرع إحدى أهم المواد الاستهلاكية الأساسية للمواطن الفلسطيني وهي زيت الزيتون والذي يعتبر أحد عناصر الأمن الغذائي في فلسطين. وبلغت مساحة الزيتون المثمر حسب آخر إحصائية صدرت عن وزارة الزراعة الفلسطينية في العام 2004 في حدود 900 ألف دونم وتقدر عدد الأشجار في هذه المساحة بعشرة ملايين شجرة معظمها (80%) أشجار كبيرة في السن وهرمه منتشرة في أراضي جبلية وعرة لا تصلح في كثير من المساحة لأنماط إنتاجية أخرى أفضل من شجرة الزيتون. تشكل منتجات الزيتون المواد الخام الرئيسية للعديد من الصناعات المرتبطة بها مثل عصر الزيتون، والتخليل وصناعة الجفت والخشب للسياحة والحرق ثم صناعة الصابون. وقد تقوم عليها أيضاً صناعات عديدة أخرى مستقبلاً كما هو الحال في الدول الكبيرة المنتجة للزيتون، ولقد ساهمت شجرة الزيتون على مدى سنوات الاحتلال بالحفاظ على الأرض من التوسع الاستيطاني في معظم المناطق وخاصة الجنوبية إضافة للحفاظ على التربة من الانجراف، ويقدر مساحة زراعة شجرة الزيتون في محافظة الوسطي بحوالي 6000 دونم(1).

تعتبر شجرة الزيتون من أهم الأشجار المثمرة في قطاع غزة ومخيم المغازي، حيث تساهم في الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير، وقد تضاعفت المساحات المزروعة خلال العقود الستة الأخيرة، بعد استبدال شجرة البرتقال بشجرة الزيتون، بعد توقف تصدير البرتقال لأوروبا، ويمتاز زيتون مخيم المغازي بجودة أصنافه، حيث يعتبر من أجود أنواع الزيت والزيتون في قطاع غزة، ومن الأنواع المزروعة في مخيم المغازي الزيتون النبالي، والبلدي، والصري وينتج مخيم المغازي آلاف الأطنان من الزيتون سنوياً بمختلف أنواعه (2) وتقدر مساحات زراعة

(1) موقع اتحاد الجمعيات التعاونية في فلسطين، <http://pacu.org.ps/wp/?p=29>

(2) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/16م)؛ أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

الزيتون في المخيم بعشرات الدنمات سواء كانت في داخل المخيم أو على اطرافه الشرقية والشمالية.

ب- زراعة الحمضيات:

اشتهر قطاع غزة بزراعة الحمضيات، وكان يعتبر القطاع من المصدرين للبرتقال بكافة أنواعه لأوروبا، ولكن بسبب السياسات الإسرائيلية عملت على تراجع هذه الشجرة وأهميتها في الاقتصاد الفلسطيني، وازدادت زراعة وإنتاج الحمضيات بمساحتها واسعة في مخيم المغازي بشكل ملموس خلال فترة الخمسينات والستينات، إلا أنها كغيرها من الفروع الزراعية الأخرى تعرضت لمضايقات من سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد حرب عام (1967م)، وما تلاها من آثار سلبية على جميع فروع الزراعة، بالرغم من ذلك فقد شكل العمل في الحمضيات مصدر الدخل الرئيس للعديد من عائلات مخيم المغازي، وكان يعتمد هذا القطاع على الكثير من أهالي المخيم في القطف والتعبئة خلال موسم الجني، وكان يشغل العديد من الأيدي العاملة، حيث كانت تنتشر أشجار الحمضيات في الأطراف الجنوبية والشرقية للمخيم، حيث توجد بيارات الحاج رشيد المصدر، وشيرين المصدر، من المخيم، أما الأنواع المزروعة فإن أهمها برتقال الفالانسيا ثم يليه الجريب فوت، كما توجد هناك أنواع أخرى أقل أهمية كالليمون، والشموطي، ولكن خلال السنوات الأخيرة قلت زراعة شجرة البرتقال لحساب شجرة الزيتون، بسبب قلة الطالب الخارجي على البرتقال من غزة، وضعف الانتاج⁽¹⁾.

(1) عيد المصدر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).

جدول (4.1): أشهر الآبار الموجودة في مخيم المغازي (1)

م	البئر	موقعه	كوب/ساعة	نوعية المياه	درجة الملوحة	الحراسة	الجبابة
1	المصدر	شرق بلوك 3	80	جيدة	797	0	1 شيكل لكل كوب
2	السعايدة	شرق المغازي	65	جيدة	925	1	1 شيكل لكل كوب
3	90-5	ش. أبو بكر الصديق	65	جيدة	838	0	1 شيكل لكل كوب
4	البحيري	شرق المغازي	50	جيدة	892	0	1 شيكل لكل كوب

وتطورت الأوضاع الاقتصادية في المخيم بعد عام (1967م)، وذلك بفضل فتح باب العمل داخل إسرائيل بالإضافة إلى بعض الأموال التي كانت تحول من الخارج من المغتربين إلى ذويهم في المخيم، فقد اقتصر مخيم المغازي على فئتين رئيسيتين وهما العمال والمزارعين ونشطت بعد ذلك في المخيم الأعمال الأخرى كالتجارة والنجارة ومعامل الكراسي الخشبية والخياطة والبناء والسباكة والقصارة ومقاولين البناء⁽²⁾.

1. الحرف والمشاعل في مخيم المغازي:

يتميز المجتمع المحلي في مخيم المغازي بانتشار عدد كبير من الحرف ومحالات البقالة والخضروات والفواكه، وعدد كبير من الورش الفنية سواءً أكان منها ما يتعلق بتصليح السيارات أم الحدادة أم محلات بيع مواد البناء، بالإضافة لعدد من الاستراحات القهوي وأماكن الترفيه، التي تشكل في مجملها جزء من النشاط الاقتصادي والتجاري داخل مخيم المغازي، والتي تعتبر مصدر رزق لعدد كبير من أبناء المخيم الذي يتعايشون من هذا النشاط التجاري.

ويعتبر مخيم المغازي مخيم فقير من الناحية الاقتصادية، فهو لا يمتلك بنية اقتصادية قوية مثل المدن، بحكم أنه مجتمع لاجئين تركوا ديارهم وأموالهم نتيجة الهجرة، وما ترافق معها من مجازر وأعمال وحشية، ويعتمد مخيم المغازي بشكل كبير على المساعدات التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين، رغم أنها قلت خلال الفترة الأخيرة، نتيجة سياسة تقليص الخدمات التي تنتهجها الوكالة⁽³⁾.

كما نشطت الحركة الصناعية في المخيم فقد برز في المخيم مصانع حديثة للأثاث والأبواب والشبابيك ومن أهم الصناعات التي كانت موجودة في المخيم صناعة الفخار،

(1) عدوان، دليل اللاجئين المصور 2014م قطاع غزة (ص167).

(2) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

(3) منصور أبو كريم، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16).

وصناعة الصابون وقد كان مصنع الصابون يعود لصاحبه (عبد الفتاح شاهين)، أما مصنع الفخار كان يعود لشخص يدعى (العبد الغزاوي)، وقد انقرضت هذه الصناعات من مخيم المغازي، وأصبح معظم الناس يعتمدون على الصناعات الجاهزة المستوردة⁽¹⁾. وبالنسبة للحركة التجارية في مخيم المغازي قديماً كانت في المخيم بعض البقالات التي تعود ملكيتها لسكان المخيم ومن هذه البقالات بقالة أبو خميس العويلي وبقالة أبو حسن الصعيدي للفواكه والخضار وبقالة مرزوق بكير وبقالة سعد الدباكي وبقالة خليل الدباكي للخضروات وبقالة سمانة ومواد تموينية تعود ملكيتها لعبد سلامة وكان يباع في هذه البقالات غالبيتها السكر والشاي والصابون والكاغ والعطور ومستلزمات البيت كما كانت تقع معظم البقالات في سوق المغازي⁽²⁾. كما كان في مخيم المغازي محلات لبيع القماش وكان بها أنواع من الأقمشة بالإضافة إلى العطارة كان تاجر للعطارة يدعى (أبو علي) كان يبيع الزعتر والدقة ومواد العطارة وأيضاً (حمدان غزال) كان له محل لبيع الدجاج بمخيم المغازي⁽³⁾.

2. التجارة والصناعة في مخيم المغازي:

كانت حركة التجارة الداخلية ضعيفة جداً بعد النكبة حتى في بداية فترة الإدارة المصرية، بسبب تدني مستوى المعيشة، كان اللاجئون في الغالب يعتمدون على ما توزعه الوكالة، ومعظم المواطنين يعيشون حياة تقشف لقلّة الدخل، فكانت القوة الشرائية ضعيفة، مما أضعف حركة التجارة الداخلية التي اقتصر نشاطها على الأسواق الأسبوعية، وسوق فراس، وحول مراكز التموين حيث يبيع اللاجئ بعض حصته التموينية لشراء لوازم أخرى، ثم انتعشت بعد ذلك نظراً لوفرة البضائع الأجنبية في أسواق القطاع واختفائها في أسواق مصر، فجاء آلاف الزوار المصريين لشراء السلع مثل: الخزف الصيني، الساعات، واقمشة النايلون، والزهور الصناعية، وبعض العقاقير، والحبر، والأقلام⁽⁴⁾، ويعتبر محمد عليان التلثاني أبو إياد من أبرز رجال الأعمال والصناعة في مخيم المغازي، فهو صاحب ومؤسس شركة مصانع العودة للبسكويت

(1) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

(2) إبراهيم الشاعر، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م)؛ علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/6/4م)؛ مصطفى أبو نصار، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م)؛ فاروق أصلان، قابله: عبد

الحافظ حميد (2015/6/15م)؛ جمعة أبو هديوس، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/27م).

(3) أبو رمزي حمد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/4م).

(4) سكيك، قطاع غزة تحت الإدارة المصرية، غزة عبر التاريخ (ص18).

والشكولاتة، حيث يعمل في مصانع العودة عدد كبير من أبناء المخيم، في خطوط الإنتاج المختلفة، ويساهم أبو اياد في تمويل الأنشطة الخيرية والرياضية والثقافية في المخيم.

3. سوق الأحد

يقام سوق المغازي يوم الأحد من كل أسبوع وسط مخيم المغازي شارع السلطاني بوسط المخيم، وتباع فيه الخضار والفواكه، والأسماك، والنثرات، ويحتوي على بسطات مختلفة، ويقسم إلى أقسام خاصة بالخضار، وأخرى لبائعي اللحوم والأسماك، وأخرى للنثرات والملابس، في زحمة وسط مخيم المغازي وفي السلطاني، في هذه البقعة المركزية يحتشد الباعة والزائرين والمحلات التجارية و"البسطات" والأصناف المتنوعة من البضائع، وتنتشر مئات بسطات بيع الملابس والأحذية عند جوانب السوق، بالإضافة إلى محال البيع الثابتة، وتكتظ حركة، وتزداد حركة الناس الذين يرتادون السوق عند قرب الأعياد، تُضاف إلى الحركة النشطة للسيارات، وتشهد الشوارع الرئيسية في مخيم المغازي اكتظاظاً غير مسبوق للمواطنين وازدادت حدة الاكتظاظ في الشوارع والطرق المؤدية للسوق، ويتكون سوق الأحد من المحلات التجارية والبسطات العامة التي تبيع الخضار والفواكه، والأسماك، واللحوم الطازجة والمجمدة، ويشتهر هذا السوق بتدني أسعاره نسبياً مقارنة بالأسواق الأخرى، ويعد من الأسواق الشعبية، ويرتاده سكان المعسكر والمناطق المجاورة⁽¹⁾. ولم يذكر أحد من الرواة أن سوق المغازي نقل من مكانة، لأن موقع السوق الحالي هو وسط المخيم وهو نقطة تجمع لكل البلوكات.

4. مشكلة البطالة:

تعتبر مشكلة البطالة أكبر التحديات التي تواجه الشباب في قطاع غزة ، تكتسب ظاهرة البطالة في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة أبعاداً إضافية، حيث إن الاقتصاد المحلي مرتبط إلى حد بعيد باقتصاد دولة محتلة تسيطر على مقومات الاقتصاد المحلي بما يخدم مصالحها الاستعمارية، ويتمثل ذلك بوضوح في ضعف قدرة الاقتصاد المحلي على استيعاب العمالة الفلسطينية واعتماده على أسواق العمل الخارجية خاصة إسرائيل ودول الخليج، فقد نتج عن السياسات الإسرائيلية على مدى عقود من الاحتلال دأبت خلالها على خنق وتدمير إمكانيات نمو الاقتصاد الفلسطيني، فائض في الأيدي العاملة الفلسطينية التي لا يستطيع الاقتصاد المحلي استيعابها⁽²⁾.

(1) فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: تقرير حول الفقر في قطاع غزة (ص26).

وهناك ارتباط بين زيادة نسب الفقر وازدياد عدد أفراد الأسرة، فقد بلغت نسبة الفقر 36.2% بين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 10 فأكثر، وتقل نسبة الفقر لتصل إلى 9.0% للأسر التي يبلغ عدد أفرادها 2 إلى 3 أفراد. وقد انخفضت نسبة الفقر بين الأسر التي ترأسها نساء خلال العام 2009 إذ بلغت 17.0% مقابل 18.6% الأسر التي يرأسها ذكور مقارنة مع السنوات السابقة، تصاعد معدلات الفقر تترافق مع ارتفاع معدلات البطالة في الأراضي الفلسطينية نتيجة ممارسات وسياسات الاحتلال التي تهدف إلى تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني والحد من تطوره، فقد بلغت أعلى معدلاتها خلال العام (2008م) بنسبة 23.8% في الأراضي الفلسطينية في حين بلغت 19% في الضفة الغربية و26% في قطاع غزة، مقابل معدلات منخفضة خلال العام (2000م)، حيث بلغت 14.1% في الأراضي الفلسطينية موزعة 12.1% في الضفة الغربية و18.7% في قطاع غزة¹. ويعاني مخيم المغازي كباقي مخيمات اللجوء من انتشار البطالة، وبخاصة بين الشباب والخارجين بسبب قلة فرص العمل وكثرة الطلب، وهذه الظاهرة واضحة بشكل ملفت لكثرة وجود الشباب في الشوارع ووفي القهاوي، حيث بلغت نسبة البطالة في مخيم المغازي حسب الإحصاء الفلسطيني 33.4%⁽²⁾. بالإضافة لمجموعة من المشكلات الأساسية التي يعاني منها المخيم، التي تنحصر في قلة الموارد وضعف الإمكانيات، ونقص رأس المال، والأسواق والمواد الخام وصعوبة تصدير المنتجات، كما يعاني من عدة مشاكل في مجال الكهرباء والمياه تتمثل في انقطاع وضعف التيار الكهربائي⁽³⁾.

4.1.3 ثالثاً - لجنة زكاة مخيم المغازي:

تأسست لجنة زكاة مخيم المغازي في بداية إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، عبر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تحت إشراف الشيخ يوسف سلامة أحد قيادات العمل الإسلامي والوطني في مخيم المغازي، وزير الأوقاف الأسبق، وكان الهدف من تأسيسها جمع أموال الزكاة في لجنة تشرف على جمعها وصرفها بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتقوم اللجنة بعدة أنشطة خدمية، مثل بتعليم الفتيات فن الخياطة، التطريز، الزخارف⁽⁴⁾، وقد كانت اللجنة متبينة عدد من الأسر المعروفين بالفقر والحاجة في المخيم وكانوا يصرفون معاشات

(1) موقع وزارة الشؤون الاجتماعية (موقع إلكتروني).

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015، بيانات غير منشورة.

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، دليل التجمعات السكانية، محافظات قطاع غزة (ص38).

(4) غازي مصلح، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م).

100 جنيه أو 100 دينار شهرياً وتقوم أيضاً برعاية الأيتام ومساعدات وطرود غذائية (1). وتقدم لجنة زكاة المغازي الكثير من الخدمات الاجتماعية والدينية والثقافية لأبناء المخيم، عبر برامج تحفيظ القرآن الكريم، ورعاية حفظة كتاب الله، وتقديم المعونات والمساعدات المالية والعينية خلال الأزمات والحروب، كما حدث أثناء حرب عام (2008، و2014م)، وتساهم اللجنة في مراسم دفن الأموات عبر توفير سيارة مجانية لنقل الموتى من المستشفى للبيت المتوفي ومن ثم للمقبرة، وتعتبر لجنة زكاة المغازي من أهم وأكبر المؤسسات الاجتماعية الداعمة للسكان في المخيم (2).

هكذا يتبين أن الأوضاع الاقتصادية كانت صعبة وقاسية في بداية الهجرة؛ لأن اللاجئين تركوا كل ممتلكاتهم وأموالهم خلفهم حتى يفرّوا من المجازر التي كانت تركبها العصابات الصهيونية، وأن الأوضاع الاقتصادية بدأت في التحسن مع عمل سكان مخيم المغازي الزراعة، وخاصةً أن قطاع غزة كان يشتهر بزراعة الحمضيات فقد كانت الحمضيات هي القطاع الزراعي الرئيس في فلسطين، ولذا ركز المستوطنون على السيطرة على هذا القطاع لتقويضه. ويتميز المجتمع المحلي في مخيم المغازي بانتشار عدد كبير من الحرف ومحلات البقالة والخضروات والفواكه، كبير من الورش الفنية سواءً أكان منها ما يتعلق بتصليح السيارات أم الحدادة أم محلات بيع مواد البناء، كما نشطت الحركة الصناعية في المخيم فقد برز في المخيم مصانع حديثة للأثاث والأبواب والشبابيك ومن أهم الصناعات التي كانت موجودة في المخيم صناعة الفخار وصناعة الصابون.

(1) فاروق أصلان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).

(2) عاصم حسونة، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).

4.2 المبحث الثاني

تطور خدمات وكالة الغوث في المخيم

4.2.1 أولاً- جمعية الكويكرز الإغاثية:

منذ بداية حدوث النبكة وتهجير الشعب الفلسطيني عن أرضه ووطنه، سعى العالم أن يجعل تلك الهجرة هجرة دائمة، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية البسيطة التي تساهم في استقرار اللاجئين في أماكن تواجدهم عبر بناء الخيام وتقديم وجبات الطعام الجاهزة والخدمات الإنسانية الأخرى. لذلك سارعت بعض المؤسسات الدولية عبر الأمم المتحدة، وغيرها في القيام بهذه المهمة، ولكن بطريقة إنسانية.

ففي بداية الهجرة استقبل القطاع جزءاً كبيراً من النازحين "اللاجئين" الذين توزعوا في مختلف مدن وقرى القطاع، في المساجد والمدارس والكنائس، أو لدى المعارف والأقارب، وفي ثكنات سابقة للجيش البريطاني (المغازي). وحتى في الأرض الفضاء (العراء) إلى أن عملت جمعية الأصدقاء الأمريكية (الكويكرز) على إنشاء المخيمات في مناطق تواجدها الآن، وأعطيت أسماء المدن المجاورة لها، وقد قامت الجمعية المذكورة بتوزيع الخيام على اللاجئين، واستمرت في الإشراف على مخيماتهم حتى تشكيل وكالة الغوث الدولية، بناءً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (302) الصادر في 6 كانون الأول/ عام (1949م). وباشرت الوكالة عملها رسمياً في أيار (1950م)⁽¹⁾.

وعرّفت اللاجئ الذي ستقدم إليه المساعدة على أنه "الشخص الذي كان موطنه الأصلي فلسطين لسنتين على الأقل قبل حرب عام (1948م)، والذي نتيجة لهذه الحرب فقد بيته ووسائل معيشته، وأصبح لاجئاً عام (1948م)، في أحد الأقطار التي تمنح فيها وكالة الغوث الدولية مساعدتها وأعانيتها"⁽²⁾.

ومع بدء الوكالة أعمالها، كان اللاجئون يقيمون في الخيام التي وزعتها جمعية الكويكرز، وشهد القطاع عام (1950م)، شتاءً قارصاً عاصفاً لم تصمد أمامه الخيام. فاقتلعتها الرياح تاركة سكانها بلا مأوى. وعندها رأت الوكالة عدم جدوى استخدام الخيام، ورأت ضرورة إسكان اللاجئين في بيوت مبنية من الطوب والحجر بدل الخيام، ونظراً لأنها لم تكن بيوتاً أو منازل

(1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، جمعية الكويكرز (موقع إلكتروني).

(2) وكالة الغوث الدولية، تقرير عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (ص14).

بالمعنى الدقيق للكلمة فقد أطلق عليها اسم "مأوى" وزودت الوكالة اللاجئين بالغرف أو المواد اللازمة لإقامتها حسب حجم كل أسرة وحاجتها في ذلك الوقت، وقد كانت المساحة المعطاة لكل أسرة تقدر بحوالي (2م150)، منها (2م110) على شكل غرف وأسوار بنيت حول الغرف وتضم الغرف داخلها مساحة فارغة لوضع ممتلكات الأسرة وحاجتها (حوش)(114). وقد بنت وكالة الغوث في ذلك الحين حوالي "48 ألف" مأوى في ثمانية مخيمات ومع زيادة عدد أفراد أسر اللاجئين، والذي استدعى مساحة أكبر للمعيشة، ساعدت الوكالة في بناء 5835 غرفة إضافية في بيوت اللاجئين وداخل المساحة المقررة، والتي لا تزيد عن 2م150، في المواقع الثمانية التي أطلق عليها اسم "مخيمات اللاجئين"⁽¹⁾.

4.2.2 ثانياً- نشأة وتأسيس الأونروا:

بعد انتهاء حرب عام (1948م)، التي أفضت بهجرة الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني من قراهم ومدنهم بتجاه الضفة الغربية أو قطاع غزة أو خارج فلسطين، تم تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بموجب القرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول (1948م)، بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة بتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بهدف ضمان عدم عودة اللاجئين لقراهم ومدنهم، لأن الدول الكبرى رأت في بقاء اللاجئين بدون رعاية قد يكون سبب في عودتهم لأراضيهم مرة أخرى، وهو الأمر الذي تخشى منه إسرائيل.

وباشرت عملها عام (1950م)، تتألف من اللجنة الاستشارية والمدير العام وهيئة مكتبه، مقرها الرئيس بيروت، ولها مكاتب إقليمية في الدول العربية المضيفة للاجئين، هدفها تقديم العون المباشر وتنفيذ برامج التشغيل، ولها صندوق خاص للمساعدة في إعادة توطين اللاجئين، ولتمويل مشروعات الإسكان التي يقابلها اللاجئين الفلسطينيون بالرفض⁽²⁾. وبدأت الوكالة عملياتها في الأول من شهر أيار عام (1950م)⁽³⁾. وتعد الأونروا فريدة من حيث التزامها الطويل الأجل لمجموعة واحدة من اللاجئين. وقد ساهمت في رفاه أربعة أجيال من لاجئي

(1) وكالة الغوث الدولية، تقرير عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (ص16).

(2) الكيالي، موسوعة السياسة (ص312)؛ مبيض، اللاجئين الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه (ص139).

(3) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا(موقع إلكتروني)؛ مبيض، اللاجئين الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه (ص139).

فلسطين وفي تحقيق تنميتهم البشرية. وحيث إنه كان يتوخى أصلاً أن تكون منظمة مؤقتة، فقد عملت الوكالة تدريجياً على تعديل برامجها للإيفاء بالاحتياجات المتغيرة للاجئين⁽¹⁾. ووفق التعريف العملي للأونروا، فإن لاجئي فلسطين هم أولئك الأشخاص الذين كانت فلسطين هي مكان إقامتهم الطبيعي خلال الفترة الواقعة بين حزيران (1946م) وأيار (1948م)، والذين فقدوا منازلهم ومورد رزقهم نتيجة الصراع العربي الإسرائيلي عام (1948م).

إن خدمات الأونروا متاحة لكافة أولئك الذين يعيشون في مناطق عملياتها والذين ينطبق عليهم ذلك التعريف والمسجلين لدى الوكالة وبحاجة للمساعدة. أن أبناء لاجئي فلسطين الأصليين والمنحدرين من أصلابهم مؤهلون أيضاً للتسجيل لدى الأونروا. وعندما بدأت الوكالة عملها في عام 1950، كانت تستجيب لاحتياجات ما يقرب من 750,000 لاجئ فلسطيني. واليوم، فإن حوالي خمسة ملايين لاجئ من فلسطين يحق لهم الحصول على خدمات الأونروا⁽²⁾.

تولت الوكالة منذ إنشائها في القطاع برنامج المساعدات الطارئة التي تقدمها الأمم المتحدة، وكان يتولى تلك المهمة هيئات دولية أخرى كالصليب الأحمر، وقامت بتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية لحوالي 52900 من اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة عن طريق شبكة مؤلفة من تسع مراكز صحية موجودة في المخيمات، كما وُجد فيها تسع مختبرات، وخمس عيادات متخصصة للتوليد وأمراض النساء، وأمراض الصدر⁽³⁾. وقد عمل الاحتلال على منع الوكالة من تنفيذ مشاريع ممولة؛ لإنشاء مراكز صحية جديدة في مخيم المغازي ومخيمات أخرى، مثل وكان في المشروع الوحيد الذي أنشأ مركزاً صحياً جديداً في دير البلح، وقد تم تحديث مركز الرمال الصحي ويخدم سكان مخيم الشاطئ، ومركز جباليا الصحي، وجرى تأمين الأموال اللازمة لإنشاء مختبر جديد في البرنامج، كما وحدثت المراكز الصحية في البريج والمغازي والنصيرات ورفعت مستواها⁽⁴⁾.

وبسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ونظراً لتزايد الطلب المستمر على خدمات الأونروا، ورغم التحسينات والتطويرات الكبرى التي طرأت على مرافق الرعاية الأولية، فقد أبقت على النظام الخاص بتشغيل العيادات في الفترة المسائية في معظم مرافقها، وهو

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا، 2015م.

(2) المرجع السابق.

(3) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين عامي (1987-1994م)، (ص102).

(4) المرجع السابق، ص103.

ترتيب بدأ كإجراء مؤقت عام (1992م)؛ لمواجهة عبء العمل على الموظفين، وكان لإغلاق قطاع غزة أثرٌ سلبي على الخدمات المتوفرة للاجئين، فقد منع وصول الحالات إلى المؤسسات الصحية الموجودة في أماكن أخرى¹. وعملت الوكالة على توفير عيادات للولادة في المناطق التي لا يوجد بها مستشفيات، خاصة المنطقة الوسطى في ذلك الوقت، فقد عملت على إنشاء ستة أجنحة للتوليد ملحقة بالمراكز الصحية التابعة لوكالة الغوث، فيها أكثر من ربع حالات التوليد في مراكز تجمعات اللاجئين، وربعها في البيوت، وحوالي النصف في المستشفيات الحكومية، ويتم بشكل منظم تسجيل الوزن عند الولادة بالنسبة لجميع الحالات بما فيها الحالات التي تتم فيها الولادة في البيوت على يد القابلات التي تشرف عليهن وكالة الغوث⁽²⁾.

وتقدم الوكالة خدماتها بشكل مجاني للاجئين بما فيها العلاج والتعليم والخدمات الأخرى، كمنظافة والتموين، وتحصل الأونروا على تمويلها من تبرعات طوعية من الدول المانحة، وأكبر المانحين لها هي الولايات المتحدة الأمريكية والمفوضية الأوروبية، والمملكة المتحدة، والسويد، ودول أخرى، مثل: دول الخليج العربية، والدول الاسكندنافية، واليابان، وكندا، وفي جانب العلاقات تحتفظ الأونروا بعلاقات من التعاون الوثيق مع الحكومات المضيفة والسلطة الفلسطينية، وتتسق مع الجهات المختصة في هذه الحكومات فيما يتعلق بتقديم خدمات اللاجئين الفلسطينيين حسبما تقتضيه الحاجة⁽³⁾. تقدم الأونروا (وهي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى) المساعدة والحماية، وكسب التأييد لحوالي خمسة ملايين لاجئ من فلسطين في الأردن ولبنان وسورية والأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك إلى أن يتم التوصل إلى حل لمعاناتهم ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتشتمل خدمات الوكالة على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والبنية التحتية وتحسين المخيمات والدعم المجتمعي والإقراض الصغير والاستجابة الطارئة بما في ذلك في أوقات النزاع المسلح⁽⁴⁾.

(1) الخنساء، العودة حق دراسة اجتماعية سياسية قانونية مفصلة بمقايضة الصهاينة وفق القوانين الدولية (ص62).

(2) الحوراني، قطاع غزة 19 عاماً من الاحتلال (ص37).

(3) الشهواني، قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة، وكالة الغوث الدولية نموذجاً (ص271).

(4) مبيض، هبة خليل سعدي، اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه (ص140).

وهكذا نخلص أن نشأة الوكالة الأونروا كان بهدف إغاثة وتشغيل اللاجئين وتقديم برامج الإغاثة المباشرة. وقد بدأت الوكالة عملياتها في الأول من شهر أيار عام (1950م)، وتم تأسيس الأونروا بموجب القرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول (1948م) بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين.

وتعد الأونروا فريدة من حيث التزامها الطويل الأجل لمجموعة واحدة من اللاجئين. وقد ساهمت في رفاه أربعة أجيال من لاجئي فلسطين وفي تحقيق تهميتهم البشرية. وحيث إنه كان يتوخى أصلاً أن تكون منظمة مؤقتة، فقد عملت الوكالة تدريجياً على تعديل برامجها للإيفاء بالاحتياجات المتغيرة للاجئين.

4.2.3 ثالثاً- دور الأونروا في التنمية البشرية:

تصف الأمم المتحدة التنمية البشرية بالعبارات التالية: التنمية البشرية هي عملية تتضمن توسعة خيارات الناس. ويتم تحقيق توسعة خيارات الناس عن طريق توسعة القدرات البشرية... على كافة مستويات التنمية فإن القدرات الأساسية الثلاث للتنمية البشرية هي أن يحيا الناس حياة مديدة وصحية وأن يحظوا بالمعرفة وأن يتمتعوا بمستوى لائق من المعيشة. وإذا لم يتم تحقيق هذه القدرات الثلاث، فإن العديد من الخيارات لن تكون ببساطة متاحة، وستبقى العديد من الفرص متعذر الوصول إليها. إلا أن مجال التنمية البشرية يذهب لأبعد من ذلك: فمجالات الخيار الرئيسة، والتي تحظى بتقدير عالٍ من قبل الناس، والتي تتراوح بين الفرص السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأن يكون المرء مبدعاً ومنتجاً وصولاً إلى التمتع باحترام الذات والتمكين والتمتع بإحساس الانتماء لمجتمع ما، ولاحقاً لهذا التعريف، قامت الأونروا بتحديد أربعة أهداف للتنمية البشرية لتكون نقاط التركيز لعمليات الوكالة⁽¹⁾:

• الهدف الأول- المعرفة والمهارات المكتسبة:

1. لدينا واحدٌ من أكبر الأنظمة المدرسية في الشرق الأوسط، ونقوم بتدريس نصف مليون طفل في أكثر من 700 مدرسة.

2. الأونروا هي المزود الرئيس للتعليم الأساسي للاجئين الفلسطينيين منذ 60 عاماً.

3. تقدم الأونروا تدريباً مهنيّاً للشباب لمساعدتهم على اكتساب مهارات العمل.

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

• **الهدف الثاني - العيش حياة مديدة وصحية:**

1. تقدم خدمات صحية أساسية من خلال شبكة من مرافق الرعاية الصحية الأولية والعيادات المتنقلة.
2. تقدم خدمات وقائية وخدمات طبية أساسية ورعاية اختصاصية لكل مرحلة من المراحل العمرية.
3. تعمل الأونروا بشكل مستمر من أجل تحقيق بيئة معيشة صحية للاجئين فلسطين⁽¹⁾.

• **الهدف الثالث - تحقيق مستوى لائق من المعيشة:**

1. تقدم خدمات الحماية الاجتماعية مركزين جهودنا على اللاجئين الأشد فقراً.
2. تقدم الإمدادات الغذائية الأساسية والإعانات النقدية إضافة إلى المنح النقدية الطارئة والمساكن الملائمة للاجئين الأشد عرضةً للمخاطر.
3. تقدم الأونروا باستمرار على تحسين البيئة المادية والاجتماعية في مخيمات اللاجئين مستخدمين في ذلك نهجاً تخطيطياً مدفوعاً باعتبارات مجتمعية.
4. تقدم فرصاً لإدراج الدخل من خلال دائرة الإقراض الصغير التابعة لنا.
5. تقوم الأونروا باتخاذ الإجراءات من أجل تخفيف آثار الحالات الطارئة في حياة اللاجئين.

• **الهدف الرابع - التمتع بحقوق الإنسان إلى الحد الأقصى الممكن:**

1. إن تحقيق أهداف الأونروا التنموية الثلاث يعتمد على الرابع، ألا وهو: ضماناً لحقوق الإنسان يتم التمتع بها إلى الحد الأقصى الممكن.
2. تعمل الأونروا من أجل حماية وتعزيز حقوق لاجئي فلسطين عن طريق ضمان وصول خدمات نوعية للمجتمعات والأفراد المعرضون للمخاطر.
3. كسب التأييد، من خلال القيام بمعالجة الأسباب الكامنة وراء الإساءة لحقوق المستفيدين أو إهمالها ونقوم بتسليط الضوء على الحاجة الملحة للوصول إلى حل عادل ودائم لمحنة لاجئي فلسطين.

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

القضايا، وتوفير منتدى لـ 193 دولها الأعضاء للتعبير عن آرائهم، من خلال الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والهيئات واللجان الأخرى⁽¹⁾.

4.2.4 رابعاً- إصلاح الأونروا:

في عام (2007م)، بدأت الأونروا برنامجاً شاملاً للإصلاح بهدف تعزيز قدرتها الإدارية لتكون قادرة على تقديم خدمات فاعلة وفعالة لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين وقد ركز برنامج الإصلاح ذلك، والذي أصبح متعارفاً عليه بعبارة "التطوير التنظيمي"، على بناء القدرات في أربعة مجالات رئيسية هي⁽²⁾:

1. إدارة الموارد البشرية.
2. إدارة البرامج.
3. العمليات التنظيمية.
4. القيادة والإدارة.

إن الإصلاح في تلك المجالات الأربعة، والذي صاحبه تطوير وتنفيذ الاستراتيجية متوسطة الأجل، كفيل بإنتاج وكالة قادرة على توفير خدمات نوعية ومعايير تسيورها الأمور التالية⁽³⁾:

1. التميز في النتائج والمخرجات.
2. تخطيط مبني على الحقائق وتقديم خدمة تستند إلى الاحتياجات.
3. اللامركزية والتمكين، مع التركيز على تقديم الخدمة في الأقاليم.
4. المشاركة الفاعلة مع الشركاء والتشاور معهم.
5. تكامل وتنسيق التخطيط الذي يؤدي إلى توجه شمولي حيال تقديم الخدمة.
6. الابتكار والاستجابة.
7. الشراكات الفاعلة مع المستفيدين والتنسيق مع مزودي الخدمة الآخرين.

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه.

4.2.5 خامساً- المانحون:

تعتمد الأونروا في تقديم خدماتها الشاملة للاجئين سواءً أكان في مخيم المغازي أم في غيره من المخيمات على المساعدات والهيئات المالية والعينية واللوجستية والطبية التي تقدمها الدول العربية والأجنبية للوكالة بهدف الوفاء بالتزاماتها نحو اللاجئين.

حيث تتسلم الوكالة مساعدات تمويلية محددة ومخصصة للإصلاح من كل من أستراليا وكندا والدانمارك والاتحاد الأوروبي وإيطاليا واليابان وهولندا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان للمساعدات التي قدمها المانحون السبب في تمكين الأونروا من إحراز تقدم ملموس في بناء قدرتها الإدارية، وذلك كما هو واضح من التقارير الميينة أدناه⁽¹⁾.

1. الشركاء الحكوميون للأونروا:

يتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية، خارج الإعانة المالية المحدودة للغاية من الموازنة العادية للأمم المتحدة والتي تستخدم بشكل حصري لتغطية نفقات إدارية. أن عمل الأونروا، الذي تقوم به بتعاون وثيق مع الحكومات المضيفة والشركاء الآخرين، لم يكن ليتم بشكل فاعل لولا التبرعات السخية المتواصلة من الدول والحكومات الإقليمية والاتحاد الأوروبي والشركاء الآخرين، والتي تشكل تبرعاتهم ما نسبته 92% من إجمالي التبرعات⁽²⁾.

وفي عام (2012م)، كانت الولايات المتحدة الأمريكية والمفوضية الأوروبية المانحين الأكبر للأونروا؛ حيث إن إجمالي تبرعاتهما كان يشكل ما نسبته 47,7% من إجمالي التبرعات التي تسلمتها الأونروا. وقد انضمت المملكة المتحدة والسويد والنرويج إلى قائمة أكبر خمسة مانحين. وقد قدمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ما قيمته 467,2 مليون في عام (2012م)، (بما في ذلك التبرعات المقدمة من خلال المفوضية الأوروبية)، أي ما يمثل 51,2% من إجمالي دخل الأونروا⁽³⁾.

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه.

جدول (4.2): الحكومات الرئيسية التي تساند عمل الأونروا (1).

				
الولايات المتحدة	الاتحاد الأوروبي	المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة	ألمانيا
				
السويد	النرويج	اليابان	نيوزلندا	استراليا

2. الشركاء من القطاع الخاص:

يقدم عمل الأونروا فرصاً فريدة للشراكة في مجالات واسعة من القطاعات - بدءاً من التعليم والصحة وحتى الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية. وفي كل يوم، تقوم الأونروا بتعليم ما مجموعه 491,641 طفلاً في 703 مدارس، كما تقوم بمعالجة عشرات الآلاف من المرضى في 139 مركز صحي إلى جانب 117 عيادة أسنان. كما أننا نقوم يومياً بتقديم الغذاء لأكثر من 1,2 مليون لاجئ غير آمنين غذائياً في أنحاء الشرق الأوسط، ونقوم كذلك، وبشكل يومي بتوفير مساكن آمنة لأكثر من 1,3 مليون لاجئ في 58 مخيم رسمي للاجئين. وتقوم الأونروا وبشكل مباشر بتوفير هذه الخدمات الحيوية من أجل رفاه وحماية للاجئين الفلسطينيين وتمييزهم البشرية. ونحن نقوم بفعل ذلك منذ عام (1949م)، وفي أوقات السلم والنزاع على حد سواء. ومن خلال دعم أكبر وكالات الأمم المتحدة في العالم، فإن منظماتكم ستلعب دوراً حيوياً في دعم واحدة من أكثر المنظمات احتراماً وشهرة في الشرق الأوسط (2).

المسؤولية الاجتماعية للأونروا:

التنمية البشرية للأونروا تشمل التعليم الابتدائي والمهني والرعاية الصحية الأولية، شبكة الأمان الاجتماعي والدعم والبنية التحتية وتحسين المخيمات المجتمعي والإقراض الصغير والاستجابة الطارئة، بما في ذلك في حالات النزاع المسلح يتم تسليم الخدمات ضمن خمسة برامج وهي على النحو التالي (3):

1. التعليم: الطلاب المسجلين في مدارس الأونروا 479,519.

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

(2) شناعة، إياد محمد مصطفى، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000) (ص 50).

(3) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

2. الصحة: 3.1 مليون لاجئ فلسطيني يستفيدون من خدمات الأونروا الصحية.
 3. الإغاثة والخدمات الاجتماعية: 301,015 لاجئ يتلقى الدعم من خلال شبكة الأمان الاجتماعي.
 4. القروض الصغيرة: عدد القروض التي منحت منذ تأسيس الأونروا 344,493 قرض.
 5. البنية التحتية وتحسين المخيمات: البنية التحتية وتحسين المخيمات تكلف سنوياً 1,5 مليون دولار.
 6. حالات الطوارئ: 45,000 لاجئ فلسطيني تلقوا مساعدات خلال الحروب على قطاع غزة.
- 4.2.6 سادساً- برامج الأونروا في مخيم المغازي:

1. قطاع غزة:

تقدم وكالة الغوث خدماتها في قطاع غزة، وهو شريط بري ضيق على شاطئ البحر المتوسط، يحتضن أكثر من 2 مليون شخص. وتغطي غزة مساحة من الأرض تبلغ 360 كيلومتر مربع فقط، وهي تعتبر واحدة من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم، ويقدر أن 1.24 مليون نسمة، أي ثلاثة أرباع السكان، في القطاع هم من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا. ويعيش حوالي نصف مليون لاجئ في مخيمات غزة المعترف بها والتي يبلغ عددها ثمانية، وفي العقد المنصرم، سجل الوضع الاجتماعي الاقتصادي للفلسطينيين العاديين في غزة انحداراً مستمراً. فقد عملت سنوات من الاحتلال والنزاع والحصار المستمر على ترك الغالبية العظمى من السكان في حاجة إلى المساعدة الدولية. ولا يزال اللاجئون هم الأكثر عرضة للخطر في ظل الظروف الحالية، ويستمر المجتمع بمعايشة مستويات متصاعدة من البطالة وعدم الأمن الغذائي والفقير⁽¹⁾.

وقد أدى الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ يوم 27 كانون الأول (2008م) واستمر لمدة 22 يوماً إلى تدمير أو إتلاف حوالي 60,000 مسكن. ومنذ ذلك الوقت، فقد منع الحصار المفروض على قطاع غزة الأمم المتحدة من إجراء أية إصلاحات كبيرة أو عمليات إعادة إعمار. كما أن الحصار يضع قيوداً شديدة على البضائع والخدمات التي تقوم الأونروا بتزويدها. ويعتقد أن حوالي 325,000 لاجئ يعيشون في فقر مدقع وغير قادرين على الإيفاء باحتياجاتهم الأساسية للغذاء. كما أن هناك 350,000 شخصاً آخر يقعون تحت خط الفقر الرسمي. وعبر أكثر من 200 منشأة يعمل فيها ما يزيد عن 10,000 موظف، تقوم الأونروا

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

بتقديم خدمات التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والقروض الصغيرة والمساعدات الطارئة للاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في غزة⁽¹⁾.

2. مخيم المغازي:

تقدم وكالة الغوث خدمات متنوعة للاجئين في مخيم المغازي حيث يسكن في المخيم أكثر من 32,000 لاجئ فلسطيني، يسكنون في مساحة لا تزيد عن 0,6 كيلومتر مربع بما يعني كثافة سكانية عالية جداً. ومعظم اللاجئين الذين قدموا إلى المخيم كانوا قد فروا بسبب الأعمال العدائية التي رافقت الحرب العربية الإسرائيلية عام (1948م)، وتتحدروا أصولهم من القرى الواقعة جنوب ووسط فلسطين. ولا يمكن القيام بأي أعمال بناء أو إصلاح بسبب أن الحصار يعمل على منع الغزيين من استيراد مواد البناء. وقد عمل ذلك على زيادة حدة المشاكل الإسكانية التي يعاني منها السكان المتزايدون إضافة إلى زيادة صعوبة صيانة البنية التحتية المتهالكة للمخيم، ومثل باقي المخيمات في غزة، يعاني مخيم المغازي من ارتفاع شديد في معدل البطالة والفقير⁽²⁾.

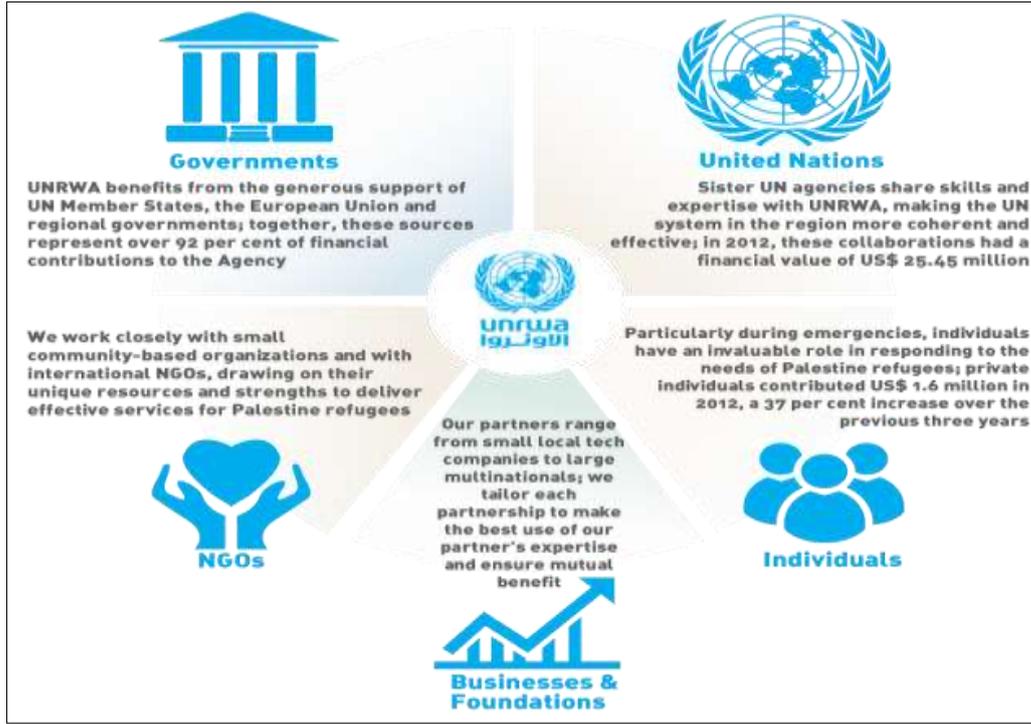
- **إحصائيات المخيم:** أقل من 32,000 لاجئ مسجل، 7 مدارس، تعمل 3 منها بنظام الفترتين، مركز توزيع أغذية واحد، مركز صحي واحد.
- **البرامج الموجودة داخل المخيم:** الصحة، التعليم، شبكة الأمان الاجتماعي، الإغاثة والخدمات الاجتماعية، الصحة البيئية.
- **المشاكل الرئيسية بالمخيم:** الفقر، البطالة، نقص المساكن، نقص التزويد الكافي بالكهرباء⁽³⁾.
- **مساعدات الأونروا: تمويل الأونروا⁽⁴⁾**

(1) إحصائية وكالة الغوث الدولية، الأونروا (موقع إلكتروني).

(2) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

(3) المرجع السابق.

(4) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).



شكل (4.1): مساعدات الأونروا: تمويل الأونروا

1. توزيع الملابس على اللاجئين:

نظراً للتهجير القسري الذي تعرض له الفلسطينيون، لمغادرة بيوتهم وابتاع سياسة القتل والتدمير، ترك اللاجئون متاعهم وملابسهم، ولم يمتلكوا عند وصولهم لمنطقة غزة إلا الملابس التي يرتدونها وبعض الأمتعة التي يسهل حملها، لذلك كان الشخص يرتدي الثوب قرابة شهر أو شهرين، وبعد فترة اضطرروا لارتداء الثياب المرقعة التي قد تصل إلى عشرات الرقع في الثوب الواحد، وبقي الحال كذلك حتى قدمت الأونروا بعض الملابس في سرر وتقوم بتوزيعها عليهم⁽¹⁾.

ولم يكن للوكالة برنامج دائم للكساء، فقد اعتمدت بعض المبالغ عام (1951_1952م، و1955_1956م) لتوفير الكساء للاجئين وتشغيل الأنوال اليدوية الموجودة في القطاع، إلا أنها أوقفت البرنامج بحجة نقص التمويل⁽²⁾، بالرغم من ذلك كان الكساء الأسوأ حالاً من الغذاء

(1) المهجرون الفلسطينيون في قطاع غزة الأوضاع المعيشية والاجتماعية والعمرانية من خلال روايات شهود العيان، إعداد مركز التاريخ الشفوي، المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي الواقع والطموح، ج 1 (ص 418).

(2) خلوص، التنمية الاقتصادية في قطاع غزة (ص 318).

فجميع أبناء اللاجئين بلا استثناء حتى الذين يتعلمون في مدارس الوكالة ملابسهم رثة، وهم جميعاً عراة الرؤوس حفاة الأقدام، وهذا هو الطابع العام الذي يميز أبناء اللاجئين⁽¹⁾.

وما قدمته عندما تولت أمور المخيم ملابس سيئة جداً فهي قديم جداً لا تستر شيئاً، وكانت توزع الملابس بالبطاقة فقد وضعت بطاقات بعدد أفراد العائلة، وليس حسب الفرد، فكانت بعض الملابس لا تناسب أي فرد من الأسرة، وقد كانت الملابس كلها قديمة من التبرعات، ولم يفرض في البداية زي خاص لطلبة المدارس، ثم قرر أن يكون زي الطالبات مريول والطلاب بنطلون وقميص وكانت الناس تفتقد للأحذية فيمشون حفاة إلا القليل منهم، وصنع بعض اللاجئين أحذيتهم من الخيمة التي يعيش فيها، أو من عجلة السيارات، وقد وزعت جمعية الكويكرز عليهم الأحذية لكن لم تكن كافية، كما كانت غير مناسبة لأرجل البعض، بالإضافة إلى الوكالة التي وزعت عليهم معدل حذاء كل مائة لاجئ، بجانب ذلك فقد أهالي لأنواع الفراش، وعندما وزعت جمعية عليهم قامت بتسليمهم بطانيات غير صالحة، كما أنها لم تكن لكل فرد بل للعائلة بأكملها وتوزع كل سنة مرة، أما الوكالة فقدمت لهم بطانية واحدة لكل ستة أشخاص⁽²⁾.

2. توفير المياه:

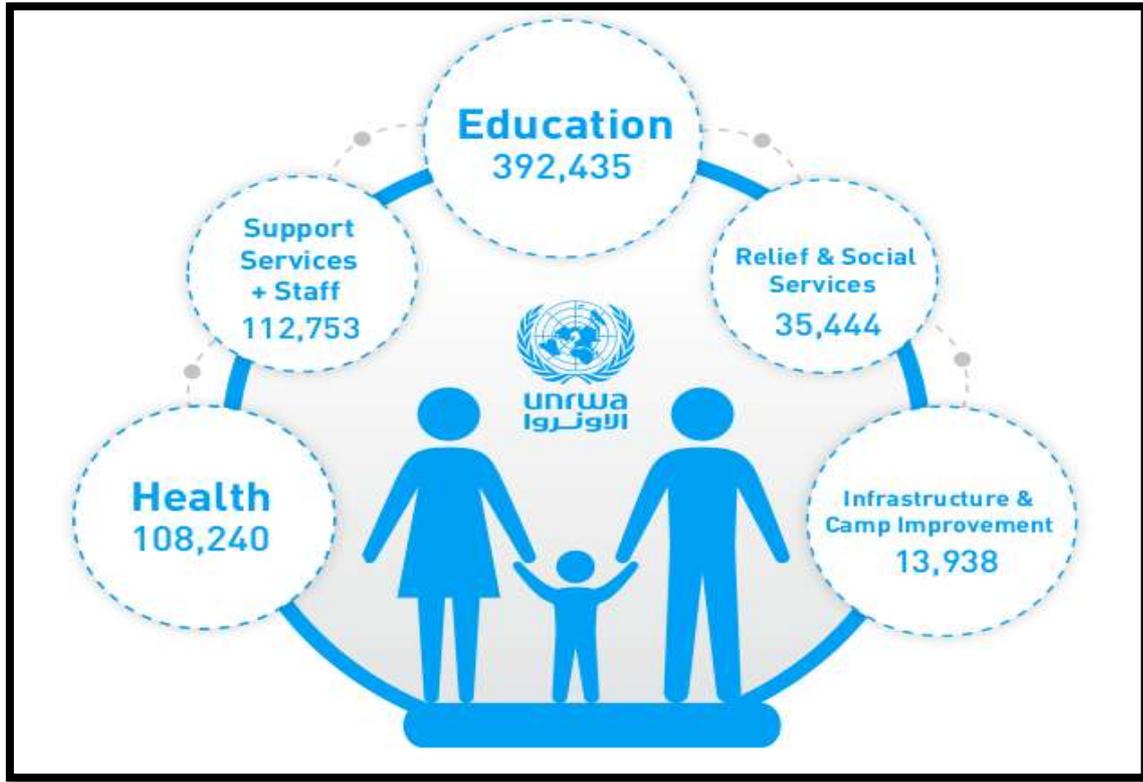
عند إنشاء المخيم تولت الوكالة تزويده بالخدمات الضرورية بالإضافة إلى المياه، وكان التزود به يتم بشكل عام من خزانات معدنية توضع في وسط المخيم، ويأتي السكان ليأخذوا حاجتهم منها في أواني مختلفة، بعد ذلك تم بناء خزانات مياه ثابتة يتم تزويدها بالمياه بواسطة التتكات المقطورة وفي هذه الحالة كان سكان المخيمات يأخذون حاجاتهم من المياه من خلال المضخات التي وضعتها الوكالة في المناطق العامة في شوارع المخيم⁽³⁾.

(1) غنيم، قضية اللاجئين الفلسطينيين (ص22).

(2) المهجرون الفلسطينيون في قطاع غزة الأوضاع المعيشية والاجتماعية والعمرانية من خلال روايات شهود العيان، إعداد مركز التاريخ الشفوي، المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي الواقع والطموح، ج1 (ص418).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م)؛ محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد

(2015/5/16م)؛ عمر حميد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).



شكل (4.2): كيف تنفق الأونروا الأموال

3. كيف تنفق الأونروا الأموال⁽¹⁾:

إن هيكلية موازنة الأونروا تعكس الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة الواقعة بين (2010-2015م) والمستندة إلى خطط التنفيذ التي تم إعدادها لكل إقليم من أقاليم العمليات ولدائرة الرئاسة العامة والمقسمة بين أهداف التنمية البشرية التي تسعى لتحقيقها. ومن أصل 628 مليون دولار هي إجمالي ميزانية البرامج الرئيسية في عام (2013م)، فإن أكثر من نصفها مخصصة للتعليم تحت بند "المعرفة والمهارات المكتسبة" فيما خصص مبلغ 117 مليون من أجل مبادرة "حياة صحية ومديدة" إلى جانب 86 مليون دولار من أجل مبادرة "مستوى لائق من المعيشة"⁽²⁾.

4. الأزمة المالية بوكالة الغوث:

انعكس العجز المالي الذي مرت، ولا تزال تمر به (الأونروا) سلباً على الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين كافة، خاصة في المخيمات الفلسطينية، وكان لهذا العجز

(1) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا، 2015م.

(2) المرجع السابق.

تفسيرات كثيرة تركز أغلبها حول رغبة بعض الأطراف تصفية عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وإنهاءها⁽¹⁾.

إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية: منذ توقيع اتفاقيات السلام، وخاصةً مؤتمر مدريد عام (1991م) تسعى كل من (إسرائيل) والولايات المتحدة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تصفية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) وذلك بالعمل على تقليص مصادر التمويل، وإنهاء عدد من أنشطتها، ونقل مهماتها للدول المضيفة للاجئين، كذلك العمل على إلغاء قرار تأسيسها وشطبها. كما فرضت (إسرائيل) والولايات المتحدة ضغوطاً على الوكالة من خلال إجبارها على تنفيذ ما عرف ب"برنامج تطبيق السلام" في تشرين الأول (1993م)، فقد قال المفوض العام للأمم (لأونروا) في تقريره لعام (1994-1995) استهدفت الوكالة من خلال برنامج تطبيق السلام الإسهام في تعزيز البيئة الأساسية والموارد الاقتصادية المتاحة للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، تمهيداً للتسليم النهائي للخدمات قدمت كل من أمريكا و(إسرائيل) مشروعات تهدف إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم في البلدان المضيفة، مما يؤدي إلى إنهاء المخيمات الفلسطينية وتصفيتها، وهذا بدوره يسهم في تصفية (الأونروا) بشكل نهائي⁽²⁾.

5. تأثير الأزمة المالية في الوكالة على مستوى الخدمات:

أثرت الأزمة المالية التي تعاني منها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مستوى الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، خاصةً داخل مخيمات اللجوء فالزيادة الكبيرة في عدد السكان داخل المخيمات بشكل عام إضافة لقلّة الدعم والتمويل الذي تقدمه الدول المانحة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) دفعها لتقليص خدماتها داخل المخيمات، وهذا ما أكدته (كارين أبو زيد) المفوضة العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين بوجود أزمة تعاني منها الوكالة⁽³⁾.

خلاصة الفصل

تناولت الدراسة في هذا الفصل الأوضاع الاقتصادية في مخيم المغازي، حيث تناولت الدراسة في هذا المجال الأنشطة الاقتصادية والتجارية والحرف والمشاغل التي يتميز بها مخيم

(1) مبيض، اللاجئين الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه (ص143).

(2) المرجع السابق، ص144.

(3) الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا (موقع إلكتروني).

المغازي، والتي تعتبر مصدر رزق لعدد كبير من اللاجئين في مخم المغازي، وتناولت أيضاً نشأة وتطور خدمات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وأبرز الخدمات التي تقدمها للاجئين في مخيم المغازي، ومصادر تمويلها، وكيف تقديم خدماتها. وتوصلت الدراسة للنقاط التالية:

- شكلت الهجرة ضربة قوية للاقتصاد الفلسطيني، وأدت إلى أن يتحول كثير من أبناء الشعب الفلسطيني لمجرد لأجبيء بعد ما كان من أصحاب الأملاك والأراضي، وهذا ما جعل الاقتصاد في المخيمات الفلسطينية يقوم على أساس المعونات والمساعدات، بدل النشاط الاقتصادي في بداية الأمر.
- يتميز الاقتصاد الفلسطيني بخصوصية، تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فمنذ نكبة عام 1948، وفقدانه لقاعدته الإنتاجية، تعرض ما بقي من مكوناته، لأوضاع سياسية جديدة في الضفة الغربية عبر إلحاقها للنظام الأردني، وفي قطاع غزة عبر الوصاية المصرية عليها، فرضت على اقتصاد كل من الضفة والقطاع، التكيف مع الأوضاع الجديدة، ويعاني الاقتصاد الفلسطيني من الركود والتآكل جزاء الاحتلال الإسرائيلي الذي فرض القيود والمعوقات التي أدت إلى اختلال في الهيكلية الاقتصادية، مما أدى بدوره إلى حدوث اهتزازات مالية حادة في الهيئات والمؤسسات والأنشطة، وقد فرضت سلطات الاحتلال أيضاً مجموعة من الرسوم والضرائب التي أرهقت الشركات والمصانع، وأثقلت كاهل المواطنين.
- بعد الهجرة مباشرة كانت الأوضاع الاقتصادية صعبة وظروف الناس قاسية للغاية فقد عاش الناس في مستوى اجتماعي واقتصادي واحد كان اعتماد الناس في المقام الأول على الأونروا وكانت تصرف للناس من كل أسبوعين تموين للاجئين في مخيم المغازي، ويعتبر النشاط الاقتصادي لأبناء المخيمات جزءاً لا يتجزأ من النشاط العام لجميع سكان محافظات غزة يصعب فصله، ويعمل غالبية اللاجئين في مجالات البناء، والصناعة، والخدمات، فيما يعمل عدد أقل نسبياً كمهنيين، وحرفيين، وإداريين، ومدراء، وأقلية ضئيلة في مجال الزراعة، وتبلغ نسبة اللاجئين المشتغلين كعمال نحو 36%، أما النساء اللاجئات فيعملن بشكل خاص في مجالات التعليم.
- عملت قوات الاحتلال طوال سنوات احتلالها لقطاع غزة على إلحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي كتابع لها، بحيث تحول القطاع إلى سوق للمنتجات الإسرائيلية ومصدر للأيدي العاملة وأصبحت المناطق المحتلة تشكل ثاني أهم مستورد للبضائع

الإسرائيلية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، الجهة الدولية المسؤولة عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم إلى أراضيهم التي هجروا منها، وذلك وفق قرار إنشائها رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول (1948م).

- تقدم الوكالة (الأونروا) مجموعة من الخدمات الأساسية داخل مخيم المغازي، حيث تشمل التعليم الابتدائي والمهني والرعاية الصحية الأولية، شبكة الأمان الاجتماعي، والدعم والبنية التحتية وتحسين المخيمات المجتمعي والإقراض الصغير، وتعتمد الأونروا في تقديم خدماتها الشاملة للاجئين سواء في مخيم المغازي أو في غيره من المخيمات عبر المساعدات والهيئات المالية والعينية واللوجستية والطبية التي تقدمها الدول العربية والأجنبية للوكالة بهدف الوفاء بالتزاماتها نحو اللاجئين. حيث تتسلم الوكالة مساعدات تمويلية محددة ومخصصة للإصلاح من كل من أستراليا وكندا والدانمارك والاتحاد الأوروبي وإيطاليا واليابان وهولندا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

الفصل الخامس

النضال الوطني ونتائجه في مخيم

المغازي (1949 - 2013 م)

الفصل الخامس

النضال الوطني ونتائجه في مخيم المغازي (1949-2013 م)

مقدمة:

تعتبر مخيمات اللاجئين الحاضنة الاجتماعية والجماعية للنضال الوطني والثورة الفلسطينية، فقد انطلقت منها معظم الحركات الوطنية والإسلامية الفلسطينية، ومثلت مهداً للثورة الفلسطينية والعمل المقاوم، فخرج منها معظم قيادات العمل الوطني والإسلامي وأبطال النضال والمقاومة الفلسطينية بعد النكبة، وذلك نظراً لحجم الكثافة البشرية التي تعيش في المخيمات الفلسطينية والروح الوطنية العليا لدى أبناء المخيمات، خاصة أنهم أصحاب المعاناة الحقيقية، فقد شكلت مخيمات اللجوء الذخيرة والرافد الأكبر للثورة الفلسطينية على مدار مراحل تطورها، التي أمدت الثورة بالعناصر والقيادات الوطنية والإسلامية، ويعتبر مخيم المغازي من أكثر المخيمات مساهمة في النضال الوطني، الذي ساهم في مد الثورة الفلسطينية بالكثير من العناصر الفدائية والاستشهادية.

فلم يتوقف العمل النضالي منذ أن اغتصبت العصابات الصهيونية أرض فلسطين بيد أن الفترة ما بين عامي (1967-1987م) كانت الأفضل لا سيما بعد هزيمة عام (1967م)، وما تركته من فناعة لدى الفلسطينيين بأن النضال ضد الاحتلال فقط هو الحل الوحيد أمامهم لتحرير أرضهم، فتشكلت العديد من التنظيمات الفلسطينية التي بدأت العمل الفدائي المسلح في كافة الأراضي المحتلة⁽¹⁾. فهذه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية الخانقة دفعت عدداً من اللاجئين للتمرد على الواقع، والمشاركة في الثورة والانتقام⁽²⁾.

وستستعرض الدراسة في هذا الفصل التجربة النضالية لمخيم المغازي، منذ بداية تكوينه وحتى الوقت الراهن، بهدف توضيح مدى مساهمة هذا المخيم في مسيرة النضال الوطني والإسلامي، مع التطرق لأبرز العناصر الفدائية والاستشهادية.

(1) الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948-1988م (ص476).

(2) السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973م (ص20).

5.1 المبحث الأول

النضال الوطني في مخيم المغازي

5.1.1 أولاً- المحور السياسي:

• النضال الوطني في فترة الإدارة المصرية لقطاع غزة (1948-1967م):

عقب التوقيع على اتفاقية الهدنة في رودس بين الوفدين الإسرائيلي والمصري بتاريخ 24 شباط (1948م)، تحددت خارطة منطقة غزة، فبعدما كانت تعرف المنطقة بلواء غزة والتي ضمت أربع مدن وستين قرية وبمساحة تبلغ (13688 كم²)، سُميت المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين، وتضمنت مدينتي غزة، وخانيونس، وتسع قرى هي جباليا، والنزلة، وبيت لاهيا، بيت حانون، ودير البلح، بني سهيلة، عسان الكبيرة والصغيرة، خزاعة، رفح، وعلى مساحة من الأراضي لا تتجاوز 365 كم²، تمثل نسبة 20.6% من أراضي لواء غزة، وبنسبة 1.35% من أراضي فلسطين⁽¹⁾. وكانت الإدارة المصرية تتكون من الحاكم العسكري، ونائب الحاكم، ومديري الإدارات المختلفة⁽²⁾.

وكانت الإدارة المصرية قد باشرت أعمالها في القطاع اعتباراً من 27 مايو (1948م)، حينما وصل نائب الحاكم الإداري العام، ومعه عدد من ضباط سلاح الحدود المصري، وعدد من الموظفين الإداريين المنتدبين من الوزارات المختلفة، وقام الموظفون بتسيير عمل الإدارات التي تركها الانتداب، بعد إصدار أمر إلى كافة الموظفين بالاستمرار في القيام بأعمالهم كل في مجال عمله، وقد كان يرأس كل إدارة من هذه الإدارات ضابط مصري، أو موظف كبير، حسب طبيعة عمل الدوائر، وهي الداخلية، الشؤون القانونية، وشؤون اللاجئين، العمل والعمال، التعليم، الصحة، وقد استمر العمل في هذه الوزارات بهذا الشكل، والذي كان الهدف منه تسيير الأمور كما كانت قبل مايو (1948م)، حتى تم إصدار قرار من وزير الحربية لتحديد الشكل الإداري للقطاع⁽³⁾.

ويتوقع اتفاقية الهدنة أصبحت الإدارة المصرية مسؤولة عن جميع النواحي الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية في قطاع غزة، متمتعة بغطاء سياسي عربي، أقرته

(1) الصوراني، قطاع غزة 1948-1993م (ص6).

(2) أبو النمل، قطاع غزة في الفترة من 1948-1967.

(3) العثمانة، الحركة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية (1948-1967م) (ص 62-63).

اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية، واعتبرته إجراء مؤقتاً خال من أي صفة من صفات الاحتلال، أو التجزئة لفلسطين⁽¹⁾. وبعد سيطرة إسرائيل على قطاع غزة عام (1956م)، قامت إسرائيل بما يسمى أيام التفتيش العام في القطاع حيث كانت تفرض منع التجول على منطقة معينة، وتأمّر السكان بالتجمع في مكان محدد، وغالباً ما تنتهي تلك العمليات بمجازر كما حدث في غزة بتاريخ 10 نوفمبر عام 1956م، وخان يونس 12 نوفمبر (1956م)، إلى جانب عمليات القتل هذه، قام الجنود الإسرائيليون بعمليات نهب السكان فسرقوا من القتلى ممتلكاتهم⁽²⁾. وبقيت الساحة العربية فارغة من أي عمل عسكري فلسطيني في السنوات الأولى التي تلت نكبة عام (1948م)، ما عدا بعض الحالات التي قام بها عدد من الأفراد في صورة بطولات فردية تماماً، وبدوافع اختلط فيها اعتبارات المصلحة الشخصية بالاعتبارات الوطنية، ولقد لوحظ أن بعض العمليات الفردية الأولى استهدفت التعويض عن الخسائر الشخصية، أو استرداد بعض الممتلكات التي خلفها الفلسطينيون أثناء هجرتهم عن البلاد⁽³⁾.

• الحركات السياسية في عهد الإدارة المصرية:

1. جماعة الإخوان المسلمون:

في تشرين الأول/أكتوبر (1946م) عقد الإخوان الفلسطينيون مؤتمراً عاماً في حيفا، شارك فيه ممثلون عن لبنان والأردن، وكان من قراراته اعتبار بريطانيا هي المسؤولة عن اضطراب الوضع، وضرورة عرض القضية الفلسطينية على مجلس الأمن، وتأييد المشاريع الرامية لإنقاذ البلاد، وعدم الاعتراف باليهود الدخلاء على فلسطين وتعميم شعْب الإخوان في فلسطين وتنفيذاً لقرارات هذا المؤتمر افتتح مقر للإخوان في غزة عام (1946م)، وبعد صدور قرار التقسيم (1947م) تشكلت اللجان القومية، وانخرط الإخوان فيها، وكان للإخوان في مخيم المغازي مسيرة كشفية تخرج من المسجد الكبير (الوحيد في ذلك الحين في المغازي) حتى شارع صلاح الدين، وكانت احتفالاتهم يطلق عليها الثلاثاء الحمراء - نسبة لذكرى استشهاد عطا الزير، محمد مجوم، وفؤاد حجازي⁽⁴⁾.

هذا ومع قيام الانتفاضة الفلسطينية عام (1987م) برزت حركة حماس وهو الاسم المختصر من الحروف الأولى ل "حركة المقاومة الإسلامية" أعلنت في فلسطين بتاريخ 14/12/1987م،

(1) العثمانة، الحركة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية (1948-1967م) (ص134).

(2) المرجع السابق (ص63).

(3) عبد الرحمن، النضال الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية (ص174).

(4) الحروب، حماس الفكر والممارسة السياسية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (ص14-15).

الذي اتخذت خط المقاومة العسكرية (القسام)، والذي كان له رجاله السريين ، والخط الدعوي السياسي وكان من أعضاء المجمع الإسلامي في المغازي، وكان للإخوان المسلمين دورٌ واضحٌ في دعم الثورة الفلسطينية عام (1965م)، ونجح عدد منهم في التسلّل لفلسطين، وشاركوا في الثورة⁽¹⁾، كما أعلنت الصحيفة الرسمية للإخوان عن تأسيس لجنة لدعم الثورة، وجمع التبرعات من أرجاء مصر ثم بدأ فتح الشعب الإخوانية في المدن الفلسطينية، ومن أبرز قيادات الإخوان في مخيم المغازي: الدكتور سالم سلامة، والأستاذ حسن الرفاتي، والأستاذ عليان أبو مساعد⁽²⁾.

2. حركة القوميين العرب:

تُعتبر حركة القوميين العرب من أهم المنظمات الحزبية العربية، التي تميزت عن نظائرها على الصعيد الفكري والأهداف السياسية، حيث استحوذت القضية الفلسطينية على النصيب الأكبر من فكر وممارسة الحركة، وارتبطت نشأتها ومصيرها بتلك القضية وتطوراتها المتلاحقة، واتسمت بسمات فلسطينية واضحة ومركزة سواءً أكانت من حيث النشأة، أم من جهة برنامج العمل، أم الغايات الأساسية⁽³⁾. فقد تأسست حركة القوميين العرب وعملت في البداية (عام 1951-1952م) تحت اسم الشباب القومي العربي، وسرعان ما انتشرت فروعها في جميع أنحاء الدول العربية، وبات جورج حبش فيما بعد أميناً عاماً لها، وفي أواخر عام (1966م)، أعلنت حركة القوميين العرب عن أولى عملياتها العسكرية داخل فلسطين المحتلة، وذلك عبر منظمة " أبطال العودة " الفدائية الممولة والمدرّبة من قبل جيش التحرير الفلسطيني، ودعت الحركة منظمة التحرير إلى تبني العمل الفدائي، ودعمه وباعتبارها الجهة الفلسطينية الوحيدة القادرة على الاضطلاع بهذا الدور⁽⁴⁾.

وكان الهدف من تأسيس حركة القوميين العرب، بهدف الانتقام لهزيمة (1948م) في فلسطين، لكنها لم تلبث أن ضربت أواخر عام (1950م)، وفي هذه الفترة تمكن جورج حبش، وبعض أنصاره من الفوز في انتخابات اللجنة التنفيذية لجميع العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية في بيروت، وكانت قد تأسست كجمعية أدبية أوائل الثلاثينات ثم تحولت إلى سياسية

(1) دخان، الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين، الندوة الفكرية السياسية (خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين) (ص150).

(2) علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م).

(3) الفقعاوي، اشكالية الوطني والقومي في الفكر السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ص31).

(4) ابراش، البعد القومي للقضية الفلسطينية، (ص19).

قومية، واقترح على أعضاء اللجنة التنفيذية إنشاء منظمة قومية سرية فأنشئوا حركة القوميين العرب عام (1951م)⁽¹⁾.

أنشئت هذه الحركة كردة فعل على حرب عام (1948م)، فقد تأسست كتائب الفدائي العربي عام (1949م) وجمعية العروة الوثقى (1951م)، ثم هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل عام (1952م)، وذلك في بيروت وبعد ثورة يوليو في مصر عام (1952م)، ووقوف الثورة ضد حلف بغداد، حصل تقارب مع القوميين العرب، وفي عام (1956م) عقد المؤتمر الأول لحركة القوميين العرب، أما في قطاع غزة فقد بدأت عملها عام (1958م)، واستفادت من تعاطف الإدارة المصرية لביسط نفوذها في الشارع⁽²⁾.

وكان الكفاح المسلح وشعار الثأر هما الحلم الذي ظل يراود الحركة خلال منهجها المركزي منذ نشأتها، ولذلك جندت طاقاتها وجهودها للحفاظ على القضية الفلسطينية، وأسهمت نشرات الثأر والرأي والوحدة والحرية، والكتب والكراسات التي كانت تصدر عن حركة القوميين العرب في بلورة الشعور القومي، فالعمل في دائرة الكفاح المسلح، والعمل في مجال النضال السياسي كانا يسيران في خطين متكاملين، وكانت الكلمة الداعية والمقالة السياسية تعانق البندقية وتتقدم عليها مرات، وكانت حركة القوميين العرب تزداد انتشاراً إلى جانب انتشار الأفكار الناصرية في الأقطار العربية⁽³⁾. وكان من الرعيل الأول المؤسس لحركة القوميين العرب في المغازي الأستاذ عبد العظيم مصبح ناظر مدرسة ذكور المغازي الإعدادية الذي كان على علاقة مباشرة مع الدكتور جورج حبش، وكذلك محمد فرج من قرية البطاني ومحمد أبو سيف من يافا⁽⁴⁾.

3. الحزب الشيوعي:

انقسم الحزب الشيوعي الإسرائيلي عام (1943م) إلى قسمين؛ يهودي وعربي، وحمل الجناح العربي اسم (عصبة التحرر الوطني)، ومارس نشاطه السياسي حتى حرب عام (1948م)، حيث لجأ عدد من أفرادها إلى قطاع غزة، وكان موقف الشيوعيين مؤيداً لقرار التقسيم، ووقف الأعمال الحربية، وإعادة اللاجئين لديارهم، وإقامة دولة عربية مستقلة في القسم

(1) عدوان، حركة فتح من عام 1958-1968 (ص 19).

(2) الفقعاوي، اشكالية الوطني والقومي في الفكر السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ص 33).

(3) شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958-1966، (ص 249).

(4) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).

العربي ومنع تمزيقه وإحاقه كلياً أو جزئياً بأي شكل كان، لكن قائد الجيش المصري أصدر قراراً بحل العصبة وتم توجيه أول ضربة للعصبة في شتاء عام (1949م)، واعتقل نحو خمسون شخصاً منهم من سجن في غزة، ومنهم من نقل إلى معتقل (أبو عجيلة) في سيناء⁽¹⁾. وفي 23 آب/أغسطس (1953م) قررت قيادة العصبة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة الذي اشترك مع الإخوان المسلمين في المظاهرات عقب الهجوم الصهيوني على مخيم البريج عام (1953م)، وطالب المتظاهرون بإطلاق الحريات العامة، وتكوين حرس وطني فلسطيني يحمي الحدود، وإسقاط مشروع سيناء، ومن الرعيل الأول للحزب الشيوعي الفلسطيني في مخيم المغازي حسين المبيض، وموسى الريفى⁽²⁾.

4. حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح):

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، حركة وطنية فلسطينية ثورية لعضويتها صفة السرية، وتؤمن حركة فتح بأن الثورة للشعب بكل جماهيره التي تخوض الثورة وتمارسها، والحركة هي التنظيم الثوري صاحب الحق في توجيه الثورة، وتأسست حركة فتح، تحت مسمى "حركة تحرير فلسطين" والتي تصبح الأحرف الأولى منها إذا قلبت (فتح)، ولم يتم استخدام هذا الاسم إلا في عام (1959م)، بعد أن زودت الحركة بالبنى والأنظمة والقيادة المركزية، وهي مهمة قد استكملتها في عام (1959م)، في اجتماعات سرية عقدت في الكويت⁽³⁾ وحسب المادة العاشرة من المبادئ: حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" حركة وطنية ثورية مستقلة، وهي تمثل الطليعة الثورية للشعب الفلسطيني. ويعرف عثمان أبو غربية حركة فتح على أنها "حركة تغيير سياسي لواقع الاحتلال، وتنظيم سياسي في ظروف العالم الثالث، وثورة شعبية مسلحة تكافح من أجل التحرر الوطني"⁽⁴⁾، واختارت حركة فتح لنفسها اسم "حركة" باعتبارها تجمعاً وطنياً لههدف محدد هو تحرير فلسطين واستعادة هويتها العربية، ولما كان تحرير فلسطين يعني تحرير الوطن الفلسطيني الذي هو جزء من الوطن العربي، وتحريرها من الصهيونية يعني مواجهة الخطر القومي الذي تمثله الحركة الصهيونية على الأمة العربية، ولما كانت طبيعة التناقض هي طبيعة قومية وليست مجتمعية، تكون حركة فتح، حركة تحرير وطني، وليست حركة تحرير وطنية، ومن هنا جاءت كلمة فلسطيني لا فلسطينية، فأصبح

(1) السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973م (ص23).

(2) عوض الله، الحركة الشيوعية (ص111).

(3) أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني، حركة فتح نموذجاً (ص80).

(4) أبو غربية، مفاهيم العمل التنظيمي (ص26).

اسمها: حركة التحرير الوطني الفلسطيني من منطلق تحرير فلسطين هو واجب قومي عربي وليس فلسطيني فحسب، ومن هذا المنطلق رفعت فتح شعار الثورة الفلسطينية المنطلق عربية العمق⁽¹⁾.

وتستند حركة "فتح" في مبادئها على أن فلسطين أرض للفلسطينيين جميعاً، وهي أرض عربية يجب على كل أبناء العروبة المشاركة في تحريرها. وبلورت برنامجها النضالي الذي اهتم بتعبئة الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطبقاته وأماكن تواجده، وتجنب الصراع الطبقي والفئوي والطائفي والإقليمي، وركزت على العمل على استعادة الهوية الفلسطينية للأرض والشعب، وعلى أهمية ترسيخ استقلال الإرادة الفلسطينية، وتعظيم ارتباطها بالأمة العربية، واستقطاب دعمها وحمائتها، وبدأت فتح بعدها في الإعداد لانطلاق الكفاح المسلح من خلال قوات العاصفة⁽²⁾.

وكانت مجموعة الشهيد "فرحان الحاطي" الذي تسلل من شرق الأردن ليكون أول الخلايا العسكرية لفتح في المغازي والمنطقة الوسطى، وكان نشاط هذه الخلية سراً في ذلك الوقت بحكم الاحتلال الإسرائيلي، وقد قامت هذه المجموعة بعدة عمليات عسكرية مميزة امتد نشاطها من خان يونس وحتى وادي غزة، وكان من رفاقه الشهيد "محمود التلبناني" والشهيد "عبد القادر المصدر" و"حلمي البلتاجي" و"بدر السيد"، و"إبراهيم سخري المصدر" و"عبد الرحمن الشنطي" والكثير منهم من استشهد ومنهم من بقي على قيد الحياة، وتعد هذه المجموعة أكبر المجموعات عدداً وتنظيماً واستمر المد الثوري العسكري للمجموعات الفدائية في مخيم المغازي بين نشاط وهدوء إلى أن قامت الانتفاضة وظهر لها رجالها من الشباب الذين تولوا إدارة النشاط التنظيمي والكفاحي ومن أبرز رجال تلك المرحلة المرحوم الأستاذ غازي خطاب⁽³⁾.

وخلال انتفاضة الحجارة تكونت القيادة السياسية لحركة فتح في مخيم المغازي من "مصلح مصلح وجون مصلح وواصف أبو مشايخ وبسام أبو جياب وسعد الدين البلتاجي"، وهي أول تركيبة لقيادة حركة فتح فكان الاسم المعروف جون مصلح هو مسؤول اللجنة، فهو أكثر شخص معروف عند الكل فلم يكن هناك منسق ولا جوالات ولا تلفونات ولا بريد ولا فاكس، وكانت هذه القيادة تشرف على العمل السياسي والعسكري في مخيم المغازي، وخاصةً مع انطلاق انتفاضة الحجارة عام (1987م)⁽⁴⁾.

(3) الموسوعة الفلسطينية (ص1002).

(4) أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني، حركة فتح نموذجاً (ص75).

(3) محمد الحاطي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).

(2) واصف أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م).

5.1.2 ثانياً- المحور الثاني العمل الفدائي:

التجربة النضالية لمخيم المغازي (1967/1948):

ساهم الموقع الجغرافي لمخيم المغازي، في أن يلعب هذا المخيم دوراً مهماً في مقاومة قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ وقوع النكبة وحتى الوقت الراهن، وذلك نظراً لوقوع حدود المخيم على الخط الشرقي لحدود قطاع غزة، حيث تم تنفيذ عدد من العمليات البطولية انطلاقة من حدود المخيم الشرقية، منذ النكبة وحتى الوقت الراهن.

فلم يتوقف في مخيم المغازي لحظة العمل الوطني، منذ البدايات كان الفدائيون متميزون في السبعينات في مخيم المغازي، وكان معروف أن مخيم المغازي لياً يحكمه الفدائيون، واستمرت الحياة النضالية وحتى هذه اللحظة، فمخيم المغازي يعتبر عنوان للاجئين الفلسطينيين الذين احتضنوا القضية الفلسطينية الذين حولها من خيمة لاجئ إلى خيمة ثائر، فأصبح أبناء يطالبوا بحقوقهم، وبالتالي كان الهدف من العمل النضالي في مخيم المغازي، التحرير والعودة إلى البلدات الأصلية التي هجروا منها، فالمجتمع المحلي في المغازي لديه ثقافات متعددة ولكن الحلم واحد من هؤلاء اللاجئين بالعودة إلى البيوت التي هجروا منها⁽¹⁾.

حيث انطلق عدد من المهاجرين يتسللون إلى قراهم المحتلة بعد نكبة عام (1948م)، لاسترداد بعض ممتلكاتهم التي سلبها الاحتلال الإسرائيلي، أو للبحث عن أفراد من عائلاتهم فقدوا عند التهجير، وكان معظمهم عُزل من أي سلاح، وحصل في عقد الخمسينات من 5-10 آلاف عملية تسلل، واستشهد حوالي 500 متسلل سنوياً، وذلك لأن الاحتلال زرع الألغام والمتفجرات في الطرق، تطور بعد ذلك التسلل إلى عملٍ فدائي، استهدف الصهاينة الذين سيطروا على الأرض، فقام المتسللون بقطع خطوط الهاتف، وأعطبوا معدات السقاية، واشتبك بعضهم مع جنود الاحتلال، فشكّل ذلك عامل زعزعة للوجود الإسرائيلي⁽²⁾.

وقد عانى القطاع الأهوال بعد نكبة عام (1948م)، ففي 14 أغسطس (1954م)، قامت قوات الاحتلال بنسف محطة مياه القطاع، ثم أعادت هجومها على ذات المحطة في 28 شباط (1955م)، وعلى معسكر الجيش المصري المرابط بجوارها، وذهب ضحية الهجوم عدد كبير من الجنود والمدنيين، وفي 5 نيسان (1956م) قامت المدفعية الإسرائيلية بقصف وسط غزة الأهلة بالسكان، وقرى دير البلح، وعيسان، وخزاعة، فكانت الخسائر أكثر من ستين

(1) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

(2) أبو عليان، المقاومة الفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني (ص 298).

شهيداً، وتسعين جريحاً من النساء والرجال والأطفال، وبعد أقل من عشرة أيام أطلقت المدفعية الإسرائيلية نيرانها على مستشفى غزة، وقتلت أكثر من ستين فلسطينياً، وجرحت ثمانين آخرين⁽¹⁾. وقد انتقم الفدائيون الفلسطينيون في شهر أبريل من عام (1956م) حيث دخلت أكبر مجموعة فدائية من القطاع قدرت بثلاثمائة فدائي، باتجاه الأهداف التي حددت لها داخل فلسطين المحتلة عام (1948م)، حيث هاجموا مستعمرة ريشون ليتسيون التي تبعد 15 كم فقط عن مدينة تل أبيب، واستمرت العملية بتواصل يومي من ليلة السادس، وحتى الثالث عشر من ذلك الشهر، واستشهد أحد عشر فدائياً، ووقع ثلاثة آخرون بالأسر⁽²⁾.

وكانت نواة القوة الفدائية الجديدة المعروفة شعبياً " الفدائيين " مجموعة من الفلسطينيين الذين استخدمتهم الاستخبارات العسكرية المصرية في تنفيذ عمليات استطلاع غير المسلحة داخل إسرائيل منذ العام (1949م) ، وتسارعت عملية تجنيد الفدائيين، وجرى التدريب الأساسي لعناصر " الفدائيين " في غزة، واستكمل بتدريب متقدم لهم في معسكرات الحرس الوطني في مصر، وتمت تسمية عدد من الضباط النظاميين ومن ضابط الصف من الجيش المصري كي تتولي قيادة "الفدائيين" ، وقد تم تحول الفدائيين إلي الكتيبة 141 وبعد تأليف الكتيبة 141، تصاعدت العمليات الفدائية تصاعداً كبيراً ، فأحصى الجيش الإسرائيلي 180 هجوماً من إطلاق نار، وزرع ألغام، ونصب كمائن⁽³⁾.

واتخذ العمل الفدائي في تلك الفترة المرحلة المهمة أشكالاً متعددة، ففي بعض الأحيان كان الانطلاق يتم جماعياً من الحدود الشرقية لقطاع غزة بشكل عام ومخيم المغازي بشكل خاص، وأحياناً أخرى في شكل ضربات متفرقة، وأحياناً كان يتم دخول فدائيين إلى الأرض المحتلة لمجرد الاستطلاع على العدو، واعترفت إسرائيل في مناسبات عديدة بخطورة الأعمال الفدائية على إسرائيل، وبلغ الأمر حد الشكوى لمجلس الأمن الدولي، واستطاعت أعمال الفدائيين أن تشكل خطراً كبيراً على الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في النقب، وأصبحت قضية العمل الفدائي إحدى قضايا إسرائيل اليومية⁽⁴⁾.

-
- (1) أبو عامر، عدنان: الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م، رسالة ماجستير (ص34).
 - (2) الصوراني، غازي: قطاع غزة 1948-1993م (ص11-12).
 - (3) صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة (ص121-122).
 - (4) أبو قاسم، العسكرية الفلسطينية من 1964-1973، 2009 (ص44).

وخلال السنوات الأولى أدت العمليات الفدائية المنطلقة من قطاع غزة إلى سقوط عدد من الإسرائيليين، ففي عام (1951م)، قتل 26 صهيونياً، وفي (1952م)، قتل 48، وفي عام 1953م، قتل 38، وفي عام (1954م) قتل 50 صهيونياً، وبذلك يكون قد قتل 162 شخصاً خلال أربع سنوات، بمعدل 40-41 قتيلاً سنوياً، هذا في مقابل 500 شهيد من المتسللين والفدائيين سنوياً، "حسب ما ذكرته الباحثة البريطانية سارة روي".⁽¹⁾

وشارك مخيم المغازي أسوةً بباقي مخيمات اللجوء في النضال الوطني في تلك الفترة، وتشكلت فيه عدد من المجموعات الفدائية، التي عملت على محاربة ومقاومة قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث يذكر الدكتور سالم سلامة أن في فترة الخمسينات تكونت مجموعات فدائية هذه المجموعات أخذت على عاتقها أن تزجج مضاجع يهود من أسماء هؤلاء الذين في المجموعات الفدائية الغواش وأحمد سلام الكبكاوي ومحمد أبو عشية وعواد العادلي وفي غيرهم فهم نواة كانوا بعضهم يذهب يقتل يهود وبعض ينفذ عمليات فدائية⁽²⁾ وقد برز في مخيم المغازي عدد من المناضلين والفدائيين في عام (1956م) وكان من هؤلاء ممن التحقوا بمجموعات مصطفى حافظ وكانوا دائماً مرابطين على الحدود وكان لهم أعمال ضد الاحتلال الإسرائيلي في غزة ونشطت الحركة النضالية للفدائيين وكان منهم شهداء أكثر من بينهم الشهيد: حلمي البلتاجي والشهيد: محمد زيادة وهم ممن أوجعوا العدو في العديد من العمليات الفدائية التي أوقعت العديد من القتلى والجرحى ضد القوات الإسرائيلية⁽³⁾.

وكان أهالي مخيم المغازي يشعروا في البداية أن وجودهم مؤقت، ولكن مع الوقت صاروا يدركوا إمكانية العمل داخل المخيم من أجل العودة للأراضي التي خرجوا منها في عام (1948م)، وكان في المخيم عدد من بقايا الفدائيين العرب المسلمين من عراقيين وسوريين ولبنانيين ومصريين، الذين ساهموا في حرب عام (1948م)، وكان في قوات مصرية مثل قوات مصطفى حافظ، فانطلق العمل الفدائي بالتنسيق بين الفلسطينيين والمصريين والفدائيين العرب، ضد المستوطنات الإسرائيلية، انطلاقاً من حدود المخيم الشرقية، فبدأت التجارب الكفاحية ضد الكيان الصهيوني في المخيم، من بقايا من الإخوان المسلمين فمنهم، حسن الرفاتي، والأستاذ مساعد أبو مساعد (عليان)، ومن القوميين غازي خطاب (رئيس بلدية المغازي السابق)، وعبد المجيد الحيلة ومحمد السيداوي، وعبد العظيم أبو مصبح، ومحمد مصلح وأبو حسين الشنطي،

(1) السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، (ص33).

(2) سالم سلامة، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/12م).

(3) أمين ابراهيم أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/13م).

وقدم مخيم المغازي في تلك الفترة عدد من الشهداء والحرثي، منهم الشهيد صقر حسن العايدي الذي استشهد خلال اشتباك عسكري مع الاحتلال الإسرائيلي، خلال قيامه بمهمه عسكرية داخل الأراضي المحتلة عام (1948م)، والشهيد يوسف المصدر وابن معتوق والملش، والشهيد عطايا أبو سمهدانة ومن الأسرى حسن دودح (أبو الريش)⁽¹⁾.

بالإضافة للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي شارك أبناء مخيم المغازي في التصدي لمشاريع التوطين، المؤامرات الدولية التي كانت تستهدف توطين اللاجئين في سيناء، مثلهم مثل باقي المخيمات، حيث كانوا يتظاهروا في تلك الفترة ضد مشاريع التوطين واللقاءات التي كانت تحدث⁽²⁾ وكان في المخيم خلايا مسلحة ومجموعة من العناصر الوطنية الواعية، وبدأت العمليات ضد الاحتلال وفي عام (1964م) برزت حركة القوميين العرب وكانت موجودة مسبقاً، ولكن برز عملها مع الحزب الشيوعي في المخيم ومن أبرز قيادات حركة القوميين العرب المناضلة: "أم أحمد كلوب"، وكان هناك تناغم بين حركة القوميين العرب وبين المصريين كونهم كانوا يقدمون الدعم والتأييد لحركة القوميين العرب مناصريها⁽³⁾. وبعد عام (1964م) جرى تشكيل إطار شامل جمع غالبية القوى والمستقلين، والذي عرف بمنظمة التحرير الفلسطينية فانخرطت في هذا الإطار غالبية القوى وبعدها بدأ العمل على أساس جماهيري، وبدأت تتشكل جمعيات تعاونية فكانت تتعامل بنسبة ربح قليلة كونها تتبع منظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد شكلت دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة وفروعها في المخيمات⁽⁴⁾.

ومن انعكاسات تشكيل منظمة التحرير على المخيم اختفاء وتقهقر حركة الإخوان المسلمين بعد محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر في الفترة من (1964-1967م) وكانت إرهابات نتج عنها انطلاق الفصائل الفلسطينية فبدأت أولى تشكيل التدريبات العسكرية عبر دوائر جيش التحرير في قطاع غزة فشكلت مجموعات وتدريب وكان التدريب يحتوي على الألغام والمتفجرات وهذا كله قبل عام (1967م) وكان يشمل التدريب العسكري وصنع المتفجرات وتجهيز المعدات⁽⁵⁾.

(1) عبد الرحمن الحيلة وغسان موسى وصلاح العايدي، قابلهم: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م)

(2) سالم سلامة، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/12م).

(3) علي القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م).

(4) المرجع السابق.

(5) أمين ابراهيم أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/13م).

أبرز الحركات الفدائية في هذه الفترة:

1. مجموعات مصطفى حافظ:

بعد قيام ثورة يوليو (1952م) في مصر وصل إلى قطاع غزة ضابط شاب هو الرائد مصطفى حافظ لتولي مهمة مكتب المخابرات، والاستطلاع خلف خطوط العدو في الأراضي المحتلة من فلسطين، وقام مصطفى حافظ بنشاط مكثف وملحوظ لتجهيز المتطوعين وتدريبهم، حيث تم إعداد العشرات منهم للقتال خلال أشهر معدودة، وكان معظم المتطوعين من ثوار (1936م و1948م)، حيث كانت لهم الدراية الكافية بمسالك الطرق للوصول إلى الأهداف الحيوية للعدو الإسرائيلي⁽¹⁾.

ثم تطور التسلل ليصبح عملاً فدائياً يستهدف الصهاينة الذين سيطروا على الأرض والممتلكات، فقام المتسللون بقطع خطوط الهاتف، وأعطبوا معدات السقاية، واشتبك بعضهم مع جنود ومستوطنين فشكل ذلك عامل زعزعة للوجود الصهيوني وبخاصة بعد قيامهم بجمع معلومات عن التسليح وطرق الانتشار والاتصال الصهيونية، ولما كان التركيز في الهجمات على المناطق المعزولة والفارغة، فقد قرر الجيش الإسرائيلي أن يضع إمكاناته تحت تصرف المستعمرات الحدودية، وذلك لحمايتها ورفع معنويات المستوطنين ولتحطيم معنويات المتسللين، وإلقاء القبض على أكبر عدد منهم، أو قتلهم، وبعد الاعتداء الإسرائيلي في فبراير (1955م) على غزة، قامت السلطات المصرية بتنظيم وحدات فدائية من القطاع تحت إمرة الجيش المصري، بقيادة مصطفى حافظ، ولجأت مصر للاستفادة من هؤلاء الفدائيين للقيام بجمع المعلومات، وخوض حرب عصابات محلية، وبذلك تتجنب الحكومة المصرية القيام بمجابهة عسكرية مكشوفة قد تكون نتائجها وخيمة⁽²⁾.

2. جيش التحرير الفلسطيني:

كان الشقيري يرى أنه لا قيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية من دون وجود قوة عسكرية تابعة لها، لأنه لا معنى للقول بأن هدف المنظمة هو تحرير فلسطين إذ لم تتوفر لها أداة لتحقيق هذا الهدف⁽³⁾ وأقر مؤتمر القمة العربي الثاني، الذي عُقد في 5/9/1964م بالإسكندرية ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية وتنظيماتها، واعتمد القرار إنشاء جيش التحرير الفلسطيني، واغتتم الشقيري فرصة موافقة ملوك ورؤساء الدول العربية على تأسيس وحدات عسكرية في

(1) أبو قاسم، العسكرية الفلسطينية من 1964-1973 (ص40).

(2) دخان، الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين، (ص150).

(3) الحمد، مدخل للقضية الفلسطينية (ص334).

الدول العربية المحيطة بفلسطين، وكذلك العراق والكويت، لذلك رصد الشقيري 90 % من ميزانية المنظمة لهذه المهمة، وعين اللواء وجيه المدني الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش الكويتي قائداً لجيش التحرير، وقام المدني بتسليم العلم الفلسطيني إلى أول كتيبة من قوات جيش التحرير وهي كتيبة حطين، وقد تشكلت في سوريا وفي العراق قوات القادسية وفي غزة قوات عين جالوت، لكن هذه القوات كانت تتبع سياسياً وعسكرياً لقيادة قوات البلد المضيف⁽¹⁾، وكانت الخطة التي قدمتها م. ت. ف. إلى مؤتمر القمة العربي تدعو إلى تشكيل خمسة ألوية مشاة و6 كتائب قوات خاصة، بحيث يكون المجموع الكلي لأفراد الجيش 16.100 جندياً، كما نصت الخطة على افتتاح 35 معسكر تدريب في دول عربية متعددة لتقديم التدريب العسكري الأساسي، وطالب مجلس الجامعة العربية من القيادة العربية الموحدة، إبداء ملاحظاتها بشأن الخطة الفلسطينية المقترحة، فاقترحت القيادة تشكيل عشر كتائب قوات خاصة مجموع عناصرها 5000 جندي، وتدريب 32.000 فلسطيني سنوياً، وخصصت الدول العربية 8.5 ملايين جنية إسترليني لتغطية تكاليف التأسيس و2 مليون جنية إسترليني سنوياً للمصروفات الجارية، ورفضت الأردن ولبنان تمركز وحدات من جيش التحرير على أراضيها، ووافقت مصر على استضافة لواء مشاة وكتيبة قوات خاصة، وقبلت سوريا تمركز ثلاث كتائب قوات خاصة، بينما وافق العراق على كتيبة واحدة فقط⁽²⁾. وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد قررت تشكيل ثلاث قوات تابعة لجيش التحرير الفلسطيني هي: قوات عين جالوت في مصر وغزة، وحطين في سورية والقادسية في العراق، وكانت اللجنة التنفيذية قد شكلت لجنة عسكرية من أعضائها برئاسة بهجت أبو غربية، وعضوية قصي العبادلة واللواء وجيه المدني، وتم تكليف اللجنة بتوقيع اتفاقيات مع الدول التي يتم تكوين قوات فيها⁽³⁾.

وهكذا يتضح أن مخيم المغازي قد شارك في النضال الوطني ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسوة بباقي مخيمات اللجوء، وأن أبناء هذا المخيم قد نفذوا عدداً من العمليات انطلاقاً من الحدود الشرقية للمخيم، التي استهدفت المستوطنين، وجنود القوات الإسرائيلية، وأن هذه العمليات، كانت ضمن الفدائيين التي كان يشرف عليها الضابط المصري الشهيد مصطفى حافظ، وأن أبناء هذا المخيم قد شاركوا في التصدي لكل المؤامرات الدولية والعربية التي استهدفت توطئتين اللاجئين بعيداً عن فلسطين. ومن أبرز المقاتلين في جيش التحرير

(1) جبارة، تاريخ فلسطين (ص343).

(2) صابغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة (ص186).

(3) اليحيى، انشاء جيش التحرير الفلسطيني (ص136).

الفلسطيني في مخيم المغازي، أحمد العايدي أبو جهاد، عليان محمد التلثاني، فرحان المصدر، غيره من أبناء مخيم المغازي الذين التحقوا بجيش التحرير الوطني الفلسطيني.

3. قوات التحرير الشعبية:

تذكر العديد من المراجع أن قوات التحرير الشعبية قد انطلقت في شباط/فبراير (1968م)، كذراع عمل فدائي يتبع جيش التحرير الفلسطيني، إلا أن "تمر يوسف حجاج" أحد مؤسسي قوات التحرير الشعبية في القطاع، أكد أن قوات التحرير الشعبية قد تشكلت في القطاع بعد حوالي ثلاثة أسابيع من احتلال القطاع عام (1967م)⁽¹⁾، وقد أقرت منظمة التحرير الفلسطينية، رسمياً في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر (1967م) تشكيل قوة فدائية ملحقة بجيش التحرير الفلسطيني، وكانت القوة بإشراف لجنة مكونة من أربع قيادات هم "قائد جيش التحرير الفلسطيني اللواء وجيه المدني، ورئيس هيئة الأركان صبحي الجابي، وقائد الكتيبة 421 (قوات القادسية)، ونائب قائد الكتيبة التي اتخذت من الأردن موقعا لها، وكانت اللجنة تتولي شؤون الاتصال والإمداد، وكان الشقيري والمدني يأملان بأن تصبح قوات التحرير الشعبية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني، قوية إلى حد يكفي لإعلان الثورة المسلحة داخل الأراضي المحتلة⁽²⁾.

وتعتبر قوات التحرير الشعبية فرع من فروع جيش التحرير الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد جاءت بعد هزيمة (1967م)، وفشل نظرية الحروب الكلاسيكية في تحقيق نتائج إيجابية في الصراع مع إسرائيل، لذلك اتجهت قيادة منظمة التحرير، تحت تأثير الضغط السياسي والإعلامي من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية، إلى تبني خيار الحرب الشعبية طويلة الأمد، من خلال تكوين قوات التحرير الشعبية، التي تعتمد على تشكيلات حرب العصابات، وليس التشكيلات العسكرية الكلاسيكية، لذلك جاءت هذه القوات بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف، كان أهمها ما يلي⁽³⁾:

1- التأثير على اقتصاد العدو، وإفشال المخطط الصهيوني لجلب مهاجرين يهود جدد إلى فلسطين، وعدم تمكين المشروع الصهيوني في فلسطين.

2- إعادة الثقة إلى نفوس الشعب الفلسطيني، وإعطائه دور الطليعة في المعركة.

(1) السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973 (ص 95).

(2) أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني، حركة فتح نموذجاً (ص 55).

(3) السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة (ص 97).

3- إظهار للرأي العام العالمي بأن هناك شعباً هو الشعب الفلسطيني، شُردّ من أرضه ومازال يناضل من أجل استعادة حقوقه السياسية.

5.1.3 ثالثاً- النضال الوطني في مخيم المغازي في الفترة (1967- 1994م):

تركت هزيمة عام (1967م)، أثاراً كبيرة على الوضع في الأراضي الفلسطينية، وعلى الدول العربية المجاورة، التي سمحت للمقاومة الفلسطينية بالعمل عقب الحرب مباشرة، نتيجة فشل الاستراتيجية العربية في التصدي للتوسع الإسرائيلي. ودخل النضال الوطني الفلسطيني عقب حرب 1967، مرحلة جديدة من مراحل تطور النضال، حيث احتل العدو الإسرائيلي ما تبقى من أراضي فلسطينية، وبالتالي أصبح قريباً من التجمعات الفلسطينية، خاصة المخيمات التي يوجد بها العدد الأكبر من أبناء الشعب الفلسطيني.

لذلك تبنى الفلسطينيون خيار المقاومة بعد حرب عام (1967م) بشكل كبير، والاهتمام بالعمل الفدائي، مما زاد من مكانة المنظمات الفدائية، وتعززت ضرورة تبني حرب التحرير الشعبية طريقاً لمواجهة خطر الاحتلال، والاعتماد على الذات عسكرياً، وسياسياً، وبدأ ظهور المقاومة المدنية للاحتلال من خلال رفض إجراءاته القانونية والاقتصادية، والسياسية، وعدم التعاون مع سلطاته، والاستجابة لمطالب الاحتلال، إضافةً إلى التأييد الجماهيري للعمل الفدائي ومساعدته⁽¹⁾.

كان لهزيمة العرب في حرب (1967م) أسوأ الأثر على المناضلين الفلسطينيين، الذين رفضوا هذا الجو من الإحباط، والرضوخ للواقع، فعملوا على البدء في مقاومة الاحتلال، وكان هناك عوامل عدة ساعدت على انطلاق المقاومة بشقيها المدني، والمسلح، ضد الاحتلال عقب حرب عام 1967م، ومن أهمها⁽²⁾:

1. الصحوة الوطنية قبل الحرب، والرغبة في الحفاظ على الهوية الفلسطينية، ووجود مساحة من حرية الممارسة السياسية والتنظيمية في السنوات الأخيرة التي سبقت الاحتلال.
2. تعمق حالة الإحباط لدى اللاجئين في مخيمات الأرض المحتلة.
3. شدة القمع الإسرائيلي الذي تعرض له الشعب الفلسطيني أثناء الحرب، وبعدها مباشرة، فقد التقى الأهالي مع أعمال الفدائيين، وبذلك تعذر الفصل بينهم، واستعدوا لإيوائهم قبل القيام بعملياتهم وبعدها، والتزموا بأوامرهم وتوجيهاتهم أيضاً.

(1) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي 1967- 1987م، (ص1215).

(2) المرجع السابق، ص ص1215-1216.

4. تكاثف البيوت في المخيمات، واكتظاظها، وضيق الشوارع والأزقة، مما يصعب وصول قوات الجيش إلى وسطها.

5. وجود كوادر عسكرية جيدة، تقلت تدريبها في جيش التحرير الفلسطيني، ووجود كميات من الأسلحة والذخائر. وكذلك إسهام العامل الجغرافي في انطلاق العمل المقاوم، لاسيما في قطاع غزة فقد سهل انفتاحه على البحر المتوسط، وصحراء النقب من إمكانية إمداد المقاومة من عدم كفاية الترتيبات الأمنية للاحتلال، فوسعت من مسرح عملياتها ضده⁽¹⁾.

وبعد احتلال قطاع غزة اجتمع عددٌ من ضباط جيش التحرير الفلسطيني، وقرروا بدء مقاومة الاحتلال، وأطلقوا على أنفسهم اسم (قوات التحرير الشعبية) التي ضمت عناصر مدربة من جيش التحرير، كما انطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبدأت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عملها في قطاع غزة، وكانت انطلاقاً للمقاومة في القطاع سريعة، في الوقت الذي كانت تحتل فيه إسرائيل بنصرها، وبعد أشهر بدأت مطاردة الفدائيين في الأزقة، وساعدهم الشيوخ والنساء والأطفال الذين عملوا أدلاء لهم؛ ليتفادوا التصادم مع الاحتلال فجأة، وأحياناً يبادرون بمهاجمة الاحتلال، واستفاد الفدائيون من اكتظاظ المخيمات، وضيق الأزقة، فركزوا عملهم في المخيمات، واختبأ بعضهم في البيارات واهتموا بأساليب التمويه، ووفّر الأهالي الطعام والشراب للفدائيين⁽²⁾.

وبدأت عناصر حركة القوميين العرب بالتواصل لتنظيم الصفوف تحضيراً للمرحلة الجديدة، رغم انسحاب وتراجع العديد من شباب الحركة عن الالتحاق في صفوفها بعد أن أصابهم اليأس واستسلموا للهزيمة ومع منتصف شهر حزيران بدأ العمل المنظم يسود صفوف الحركة في كل المناطق من رفح إلى جباليا، وبيت لاهيا، مروراً بالمخيمات الوسطى، ومدينة غزة، ومخيم الشاطئ، وتم إعداد وتشكيل طلائع المقاومة الشعبية ذراعاً عسكرياً وسياسياً لحركة القوميين العرب في القطاع في بداية شهر تشرين الأول (1967م) معلنةً بداية العمل المسلح، وأصبحت الطلائع في فبراير (1968م) فرعاً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين⁽³⁾. ونتيجة لفشل استراتيجية النظام السياسي العربي في التصدي لخطر التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، وفشل

(1) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م، (ص ص1215-1216).

(2) السنوار، قطاع غزة من النكبة إلى العدوان (1948-2008م)، العدوان على غزة حرب الفرقان 2008- (ص33).

(3) الصوراني، قطاع غزة 1948-1993م (ص23).

الجيش العربية في الوقوف أمام الجيش الإسرائيلي تصاعدت حدة المقاومة الفلسطينية، وأدى لذلك لظهور عدد كبير من الحركات والأحزاب الفلسطينية التي تبنت الكفاح المسلح والمقاومة كخيار وحيد لتحرير فلسطين.

وخلال الفترة الممتدة من عام (1967م) وحتى عام (1994م)، ظهرت على الساحة السياسية مجموعة من الفصائل والحركات الوطنية والإسلامية التي شاركت في النضال والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي بقوة، وكان أهمها ما يلي:

1. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

فصيل وطني فلسطيني، تكون في 11 ديسمبر (1967م)، على إثر اندماج ثلاث منظمات فدائية كانت تنشط قبل حرب حزيران (1967م)، إلى جانب عناصر مستقلة ومجموعة من الضباط الودويين الناصريين، وهذه المنظمات هي: منظمة أبطال العودة، والجبهة القومية لتحرير فلسطين المعروفة باسم شباب الثأر - تحت قيادة حركة القوميين العرب - ، وجبهة التحرير الفلسطينية التي ستصبح فيما بعد الجبهة الشعبية القيادة العامة -، وجاء في البيان السياسي الأول للجبهة أن الهدف من الاندماج هو " تحقيق وحدة جميع تلك القوى، والتي تترك طبيعة تلك المعركة وأبعادها والقوى المناهضة لها، وتحتم تظافر كل الجهود وحرص صفوف الحركات الثورية لأجل معركة الشعب الطويلة والمريرة ضد أعدائه⁽¹⁾، وأذاعت الجبهة الشعبية بيانها التأسيسي الأول، في الحادي عشر من كانون الأول/ ديسمبر (1967م)، حيث أكدت فيه عن فلسفتها، ونشوتها وضرورة توحيد الكفاح الفلسطيني المسلح، وأوضحت الجبهة في بيانها الأول رؤيتها النضالية وفق المبادئ التالية⁽²⁾:

1. العنف الثوري اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الإسرائيلي.
2. القتال العنيف ضد العدو في كل مكان، وفي كل أرض تطوؤها أقدام جنوده، هي النهج التاريخي الذي تسير عليه.
3. المقاومة المسلحة هي الأسلوب الوحيد الفعال الذي لا بد أن تلجأ إليه الجماهير الشعبية في تصديها للعدو الصهيوني.
4. إن الجماهير هي مادة المقاومة وقيادتها، وأن تعبئة قواها الفاعلة لا يمكن أن تتم إلا من خلال التنظيم الثوري الشعبي.

(2) كريشان، منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ والهيكل الفصائل والإيديولوجية) (ص63).

(3) كتاب مسيرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ص61).

وكان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تواجدٌ كبيرٌ ومؤثرٌ في مخيم المغازي، حيث كانت تعتبر رائدة العمل الوطني في مخيم المغازي، وقدمت الجبهة عدد من الشهداء والمعتقلين في مخيم المغازي من الشهداء ومن هؤلاء الشهداء كلاً من حلمي البلتاجي وبدر الدين عامر السيد صالح والأخ نمر أبو حباب، وهؤلاء كلهم رفاق من الجبهة الشعبية، وهم أبناء مخيم المغازي وتم فك أسرهم في صفقة تبادل الأسرى التي قام بها الأخ أحمد جبريل في العام (1985م)، وكانت الجبهة الشعبية رائدة النضال الوطني في مخيم المغازي⁽¹⁾.

2. حركة المقاومة الإسلامية (حماس):

حماس: هو الاسم المختصر من الحروف الأولى لـ " حركة المقاومة الإسلامية " وهي حركة مجاهدة أعلنت في فلسطين بتاريخ 14/12/1987م، ولكن هذا التاريخ لا يدعو في الحقيقة سوى كونه تاريخ إعلان الحركة بهذا الاسم (حركة المقاومة الإسلامية حماس)، وقد كان الإخوان المسلمون في مصر وعلى رأسهم الإمام الشهيد حسن البنا يضعون فلسطين في مقدمة اهتماماتهم منذ نشأة الجماعة عام (1928م)، وذلك للمخططات الواضحة للاستعمار بتهويد هذه الأرض المباركة والديار المقدسة، وقد سارع الإخوان المسلمون إلى دعم كل أنواع المقاومة التي نشأت في فلسطين منذ نشأتهم التي جاءت بعد احتلال بريطانيا لفلسطين⁽²⁾.

وأصدرت حركة حماس بيانها الأول في 14/12/1987، وعرفت نفسها بأنها من أجنحة الإخوان المسلمين في فلسطين وأعلنت أنها حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الصهيونية، تتصل وترتبط بانطلاقة حركة الشهيد عز الدين القسام وإخوانه المجاهدين، واعتبرت الإسلام منهجها، منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها، وإليه تحتكم ومنه تسترشد خطاها وهدفت إلى تحرير فلسطين، وإقامة دولة الإسلام على أرضها، ودعت إلى تربية متكاملة لتحقيق الغايات المرجوة⁽³⁾ وقد خرجت حركة حماس من رحم المجمع الإسلامي الذي نشأ في، (1978م) وتكونت القيادة السياسية لحركة حماس في مخيم المغازي من الدكتور سالم سلامة والأستاذ حسن الرفاتي ومن قيادات الإخوان في المخيم يوسف درويش وعواد بكر ومحمود مصلح والجهاز العسكري أيضاً وأبو زياد أبو مساعد ساكن في دير البلح هم القيادة السياسية⁽⁴⁾. وشاركت حركة حماس بمخيم المغازي في العديد من العمليات البطولية، وقدمت

(1) عبد السلام أبو سرهد، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).

(2) تكروري، حركة حماس، نشأتها ومراحل تطورها (ص25).

(3) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة (ص105).

(4) سالم سلامة، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/12م).

الحركة العديد من الشهداء سواءً أكان خلال انتفاضة الحجارة الأولى، ومنهم الشهيد محمد قنديل، و خلال انتفاضة الأقصى والحروب المتعاقبة، على غزة قدمت الحركة العديد والعديد من الشهداء والجرحى، كان منهم الشهيد يوسف الليلي والشهيد، محمد البشيتي، والشهيد موسى قنديل، والشهيد علي المناعمة، والشهيد أحمد أبو جلال، والشهيد أمجد أبو جلال، والشهيد، أحمد أبو مسامح، والشهيد، أشرف درويش، والشهيد أسامة عبد الجواد، والشهيد رمضان محمود⁽¹⁾.

3. حركة الجهاد الاسلامي:

نشأت حركة الجهاد الإسلامي على يد مجموعة من الشباب الفلسطيني، الذين كانوا يدرسون في مصر عام (1980م)، والذين دعوا إلى الاقتداء بالنموذج المصري لحركة الإخوان المسلمين، وكذلك بالثورة الإيرانية واعتمادها نموذج يحتذي به في فلسطين وبعدها أتم فتحي الشقاقي بناء القاعدة التنظيمية للحركة في أوائل الثمانينات بعد عودته هو، وعدد من زملائه إلى فلسطين، حيث بدأ التنظيم يخوض غمار التعبئة السياسية والشعبية في الشارع الفلسطيني بجانب الجهاد المسلح ضد الاحتلال كحل وحيد لتحرير فلسطين⁽²⁾.

وبدأ الجهاد الإسلامي في أوائل الثمانينات بناء القاعدة التنظيمية لحركة الجهاد الإسلامي، وكون تنظيم يخوض هم التعبئة الشعبية، والسياسية في الشارع الفلسطيني، كما سعت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية من أجل إيجاد آلية عمل للانتفاضة حتى تستطيع اللحاق بها، وضمان تنسيق حركتها واستمرارها بشكل منظم، وتم الاتفاق بين حركة فتح، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية في الداخل على تشكيل ما عُرف فيما بعد بالقيادة الموحدة، ولم يشارك الحزب الشيوعي في البداية، إلا أنه شارك في شهر مارس (1988م)، ومنذ ذلك الوقت تم إصدار العديد من البيانات التوجيهية للشعب⁽³⁾.

وتكونت نواة حركة الجهاد الإسلامي في مخيم المغازي من الأخ عبد الرحيم السوري والأخ زكريا السوري وعبد السلام أبو سرهد ويوسف السميري، واستمر العمل المسلح تقريباً لمدة ستة شهور، وبعد ذلك تم اعتقال المجموعة الأولى لحركة الجهاد الإسلامي في المخيم وخارجه وكان الاعتقال في 19/5/1985، لكل من عبد الرحيم السوري وزكريا السوري وكمال الرفاعي وعبد السلام أبو سرهد ويوسف السميري، وأثناء الاعتقال كانت تُجهز مجموعات داخل المخيم

(1) المرجع السابق.

(2) يوسف، الفكر السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وانعكاسه على التنمية السياسية (ص38).

(3) يوسف، الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، قضايا مختارة في الدراسات الفلسطينية (ص178-190)

ومنهم الأخ محمد الحاطي (أبو أحمد) وتم اعتقاله وبعدها ذهب إلى الإمارات العربية المتحدة ومنهم لم يتم اعتقاله، ومن المعتقلين الذين تم اعتقالهم بعد ذلك من الجهاد الإسلامي الأخ محمد أبو جلالة وبقي العمل مستمر في المخيم إلى يومنا هذا⁽¹⁾. وقدمت حركة الجهاد الإسلامي في المغازي العديد من الشهداء والرحي، خلال هذه الفترة، نذكر منهم الشهيد بكر خضورة، والشهيد وسام منصور، والشهيد سليمان أبو غرابة، والشهيد أيمن سعيد، والشهيد جهاد جبر، والشهيد مصطفى قطوش، والشهيد محمد القمري، والشهيد يوسف موسى⁽²⁾.

العمل الفدائي في هذه الفترة: (انتفاضة الحجارة 1987):

بدأت الانتفاضة في المخيمات وامتدت شرارة الانتفاضة والثورة إلى المدن، والقرى، والتي بدأت مشاركتها على شكل إضرابات، وكما كان يحمل دائماً، وإضرابات المدن، والقرى، كانت تستغرق بالماضي أياماً وأسابيع، وكانت سلطات الاحتلال تعمل على كسر إضرابات المدن والمخيمات، ولكن في الانتفاضة عام (1987م) لم ينجح في وقفها، حيث تجمع الشبان في كل مخيم وبلدة ليحرك منطقتهم، ويرفع الأعلام والشعارات، وبدأت اللجان الشعبية في الظهور لمساندة الشعب⁽³⁾.

تواصلت الانتفاضة الجماهيرية في فلسطين المحتلة حتى دخلت مرحلة جديدة يوم التاسع من ديسمبر (1987م)، عندما زادت من حدتها قيام الاحتلال - وعلى نحو متعمد - بقتل أربعة من العمال الفلسطينيين عن طريق افتعال حادث تصادم بين سيارتين واحدة تنقل العمال الفلسطينيين، والأخرى سيارة عسكرية لجيش الاحتلال، وفور انتشار الخبر انفجرت المظاهرات في المخيمات الفلسطينية، وكانت قوات الاحتلال على أهبة الاستعداد لمواجهة أية ردة فعل، ففتحت النار مستهدفة المتظاهرين وفي دقائق قليلة سقط شهيدان وجرح 27 مواطناً فلسطينياً من سكان المخيم برصاص العدو⁽⁴⁾.

لقد برزت في مطلع انتفاضة عام (1987م)، مجموعات مسلحة عملت تحت اسم مجموعات الفهد الأسود الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وقدمت هذه المجموعات مئات المقاتلين شهداء وآلاف الأسرى ومنهم مازال في السجون وكان دورها الأبرز مواجهة الاحتلال وأعدائه وكانت الأولى باستعمال السلاح خلال الانتفاضة الأولى في مواجهة

(1) عبد السلام أبو السرهدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).

(2) المرجع السابق.

(3) أبو الحمص، الفلسطينيون جيل الانتفاضة (ص53).

(4) الريماوي، المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني (ص318).

العدو وأغلب أعضائها كانوا من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني، وهذه المجموعات كانت جنباً إلى جنب مع مجموعات صقور فتح، والتي كانت تتواجد في غزة وبعض المحافظات في الضفة، ومن أبرز قادتها القائد عطايا أبو سمهدانة وغيره الكثير من الشهداء القادة⁽¹⁾.

وقد تزامن مع بداية الانتفاضة انطلاق مجموعات النسر الأحمر الجناح العسكري للجبهة الشعبية التي تعمل إلى جانب إخوتهم في مجموعات الفهد الأسود وصقور الفتح، ودخلت حركة حماس طوراً جديداً منذ الإعلان عن تأسيس جناحها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في نهاية عام 1991م، حيث نفذوا العديد من العمليات الاستشهادية ضد الجنود والمستوطنين، ومن العمليات الفدائية أسر الحركة الجندي نسيم توليدانو، حيث قامت على إثرها السلطات الإسرائيلية بحملة اعتقال واسعة ضد أنصار وكوادر الحركة، واتخذ رئيس وزراء الاحتلال إسحاق رابين قراراً بإبعاد 415 شخصاً من رموز حركتي حماس، والجهاد الإسلامي إلى لبنان، وهي أول سابقة في الإبعاد الجماعي، لكن ردود الأفعال الدولية وصمود المبعدين، اضطر رابين إلى الموافقة على عودتهم بعد مرور عام على إبعادهم قضوه في العراق في مخيم مؤقت في مرج الزهور في جنوب لبنان⁽²⁾.

لم يستخدم المتظاهرون منذ بداية الانتفاضة السلاح، إلا أن ذلك لم يمنع حدوث عمليات فدائية، حيث منذ بداية الانتفاضة وحتى 21 حزيران (1989م) جرت حوالي 9 حوادث إطلاق نار، و 7 إلقاء قنابل يدوية، و 74 حادثة زرع عبوات ناسفة، بالإضافة إلى 26 حادثاً باستخدام السلاح الأبيض في قطاع غزة⁽³⁾.

وقد يكون الامتناع عن استخدام السلاح في المظاهرات راجع لعدة أسباب، منها: الرغبة في المحافظة على الطابع الشعبي للانتفاضة، والخشية من أن استخدام السلاح من قبل المتظاهرين سيؤدي إلى نتائج إيجابية في مصلحة إسرائيل، ولا سيما أن القوة الإسرائيلية ذات تفوق عسكري كبير، ومن الممكن أن تكون النتيجة شللاً من الدماء الفلسطينية، ونقص في الأسلحة لدى الخلايا المسلحة، بكميات كافية لتنفيذ ما يطمحون إليه، ورغم ذلك كانت كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة في أيدي بعض الأشخاص⁽⁴⁾.

(1) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م)

(2) يوسف، الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، قضايا مختارة في الدراسات الفلسطينية (ص178).

(3) أرييه، الانتفاضة أسباب خصائص انعكاسات (ص64).

(4) أرييه، الانتفاضة أسباب خصائص انعكاسات (ص65).

تطورت بعد ذلك إلى عمليات طعن بالسكاكين، حيث نفذت عشرات العمليات، بالإضافة إلى عمليات الصدم من خلال استخدام شاحنات، أو حافلات كبيرة وثقيلة في صدم سيارات المستوطنين وموظفي الإدارة المدنية، بالإضافة إلى السيارات العسكرية لجنود الاحتلال، وانتهت باستخدام السلاح الناري، والقنابل، والعبوات الناسفة البسيطة، ورغم تلك الأسلحة وبدائيتها، إلا أنها أوقعت خسائر كبيرة بالجيش والمستوطنين، وموظفي الإدارة المدنية، وشكلت البداية الحقيقية لمرحلة جديدة، حيث قامت المقاومة الفلسطينية بعمليات جريئة من خلال اقتحام المستوطنات، أو إطلاق النار على السيارات العسكرية لجيش الاحتلال من مسافات قريبة جداً، ومن ثم القيام بالاستيلاء على أسلحتهم بعد تركهم لأسلحتهم القديمة⁽¹⁾.

وخلال الفترة ما قبل الانتفاضة الأولى كانت هناك مؤشرات لاندلاع الانتفاضة المباركة في عام (1987م) وكما تعلم أن مخيم المغازي مخيم له جذور تاريخية منذ اللجوء ومنذ أن هاجر أبناء شعبنا الفلسطيني من كافة مناطق الشتات داخل أراضي عام (1967م) إلى أن حطوا في هذا المخيم، وأقول إن هناك حدثاً وهو ما يسمى بحادث المقطورة (العربة) وهو عندما قام إسرائيلي متهور بقتل عن سبق الإصرار والترصد لمجموعة من عمالنا البواسل في منطقة أسدود والبعض من هؤلاء العمال من مخيم جباليا، والبعض الآخر من مخيم المغازي، ومنهم الشهيد علي إسماعيل والعديد من الإصابات منهم من عائلة الغرابوي، وفي هذا الحدث قام مخيم جباليا وقام مخيم المغازي، بتشجيع جثامين شهداء حادث المقطورة (العربة) وخرجت الناس لدفن هؤلاء الشهداء من عمالنا البواسل في 1987/12/6 - و 1987/12/7 وبالتالي آلاف مؤلفة توجهت لدفن هؤلاء الشهداء من مخيم جباليا ومخيم المغازي وقام جيش الاحتلال الإسرائيلي بالتصدي لهؤلاء الناس وأول شهيد سقط بالرصاص في ذلك اليوم الشهيد حاتم السيسي من مخيم جباليا واندلعت الانتفاضة. وكنا في وقتها شباناً نبلغ من العمر 17 عاماً أو 18 عاماً وقمنا بالاحتجاج في المخيم ككل فئات الشعب الفلسطيني وشرائح الشعب الفلسطيني⁽²⁾.

ووقف سكان مخيم المغازي وقفة مشرفة إلى جانب إخوانهم من سكان المدن والقرى والمخيمات الأخرى في قطاع غزة خلال انتفاضة الحجارة التي انطلقت عام (1987م). وقد تعرض لإجراءات تعسفية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة وما قبلها، حيث خضع لنظام حظر التجوال عدة مرات، وحوصر من قبل قوات الاحتلال التي اعتدت على

(1) يوسف، الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، قضايا مختارة في الدراسات الفلسطينية (ص184).

(2) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

المواطنين واقتحمت منازلهم وهدمت بعضها الآخر، ويعتبر هذا المخيم وغيره من المخيمات، شوكة في حلق سلطات الاحتلال، ومعلماً بارزاً من معالم الجريمة التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني الذي اقتلع من أرضه ليسكن في هذه المخيمات، وأن مخيم المغازي لا يقل نضالاً عن بقية المخيمات في قطاع غزة، فقد صارع قوات الاحتلال منذ أن وطئت أول قدم للصهيونية على أرض القطاع، ولقد تصدى المواطنون في المخيم لقوات الاحتلال منذ عام (1967م)، واستمر نضالهم المشرف دون توقف وببسالة وشجاعة نادرتين، وقد استمرت الانتفاضة في التصاعد حيث زاد عدد الشهداء والمصابين في كافة الأراضي المحتلة ومن ضمنها مخيم المغازي الذي عمّت فيه المظاهرات تضامناً مع كافة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية التي تتصارع مع قوات الاحتلال الإسرائيلي المدججة بالسلاح⁽¹⁾.

(1) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية (ص78).

5.1.4 رابعاً- النضال الوطني في المخيم في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية (1994-2013م):

أ- اتفاقية أوسلو عام (1993م):

دخل النضال الوطني الفلسطيني مرحلة جديدة مع توقيع اتفاق أوسلو، الذي بموجبه تم إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، وعودة منظمة التحرير الفلسطينية للداخل، الأمر الذي اعتبر تطوراً استراتيجياً في النضال الوطني الفلسطيني.

تعتبر اتفاقية أوسلو، التي تم توقيعها في 13 سبتمبر/ أيلول (1993م)، أول اتفاقية رسمية مباشرة بين إسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها آنذاك شمعون بيريز، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة بأمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس. وشكل إعلان المبادئ والرسائل المتبادلة نقطة فارقة في شكل العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وبعد اتفاقية أوسلو عاشت الحركة الوطنية الفلسطينية حالة من الافتراق السياسي، وبالتالي غياب دور منظمة التحرير، وانقسام الحركة الوطنية إلى مؤيد، ومعارض للمسيرة السلمية⁽¹⁾.

وفي المغازي كانت القيادة السياسية تقوم ببعض الإجراءات والتنسيقات واللقاءات، وكان هناك مجموعات تغلق الطريق على مجموعة، فنشأ التشاحن فيما بين حركة حماس وحركة فتح والجهة الشعبية، ولكن القيادة العسكرية هي قيادة ميدانية فكان الشهيد: محمد العايدي القيادة السياسية للجهة الشعبية، ومن حركة فتح مازن خطاب، فبعد الانتفاضة وبعد أن دخلت وأخذت زخمها إلى أن دخلت لموضوع التسويات السياسية فاندحر العمل العسكري إلى حد بعيد وحل مكانه العمليات الاستشهادية، ولكن المغازي لم يكن لها دور بارز في العمليات الاستشهادية، فهي عمليات نوعية وبشكل عام فإن العمل الكفاحي تراجع بعد اتفاق أوسلو⁽²⁾.

ب-الانتخابات الفلسطينية عام 2006م:

أقدمت حركة المقاومة الإسلامية حماس على دخول الانتخابات التشريعية الفلسطينية بناءً على حوارات القاهرة في مارس (2005م)، وحرصاً على صيانة الحقوق الفلسطينية، فقد قدمت برنامجاً سياسياً وكتلة سياسية رشحتها للانتخابات أطلقت عليها اسم كتلة التغيير والإصلاح، وعُقدت الانتخابات التشريعية الفلسطينية في 25/1/2006م وكانت عملية انتخابية نزوية

(1) نمرة: المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح نموذجاً، (ص67).

(2) أمين ابراهيم أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (13/4/2016م).

وشفافة وأشرف عليها العديد من المراقبين الدوليين والمحليين وأسفرت نتائج الانتخابات عن فوز حركة حماس بـ 74 مقعداً من أصل 132 مقعد، هم مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، بينما فاز بـ 4 مقاعد المرشحين المستقلين الموالين لحركة حماس فأصبح مجموع مقاعدها 78 مقعداً، بينما فازت حركة فتح بـ 45 مقعداً⁽¹⁾، ومن المرشحين الذين فازوا في تلك الانتخابات من مخيم المغازي النائب الدكتور: أحمد أبو هولي⁽²⁾، وطبعاً هذا المخيم أثبت فتحاويته في كثير من المحطات ففي محطة انتخابات البلديات فازت حركة فتح وفي انتخابات المجلس التشريعي فاز الدكتور أحمد أبو هولي عن حركة فتح في المجلس التشريعي من مخيم المغازي حيث فاز بأعلى الأصوات، وفي ترشيح انتخابات الرئيس أبو عمار في عام (1996م) أخذ أعلى الأصوات من هذا المخيم وفي ترشيح الرئيس محمود عباس أخذ أعلى الأصوات في هذا المخيم والمخيم معروف أنه مخيم فتحاوي رغم أن هناك بعض الإشكاليات إلا أنه في النهاية يلبي النداء لحركة فتح وهناك علاقات طيبة تربط حركة فتح مع باقي الفصائل في المخيم فهناك تفاهم وتناغم مع الكادر الموجود في مخيم المغازي، لأن مخيم المغازي مخيم صغير وتعداده قليل، وبالتالي حالة المصاهرة والعلاقات اليومية تؤثر في المناخ العام لسكان المخيم⁽³⁾.

وهكذا يتبين أن النضال الوطني والمقاومة الفلسطينية في مفهوم أبناء مخيم المغازي، قد تطورت مع تطور الأوضاع والأحداث، لكي تواكب الظروف السياسية والميدانية، فاتسمت كل مرحلة من مراحل النضال الوطني في مخيم بالمغازي بعدد من السمات والخصائص، فكانت البداية مع العمل الفدائي والتسلل عبر الحدود لمقاومة قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، وأخذت المقاومة في هذه المرحلة شكل زرع الألغام وإطلاق النار عبر الحدود، التي أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال الإسرائيلي. واتسمت المرحلة الثانية من النضال في مخيم المغازي بالمواجهة المباشرة عقب حرب عام (1967م)، بعد أن سيطرت إسرائيل على كامل أراضي فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، واتسمت هذه المرحلة بالمقاومة المباشرة، وتكوين الخلايا العسكرية، في كل المخيمات بما فيها مخيم المغازي، الذي شهد انتشاراً واسعاً للعمل المقاوم، من خلال التنظيمات والفصائل الوطنية والإسلامية، وغلب على العمل المقاوم في المرحلة الثالثة العمل السياسي المنظم، خاصة بعد إنشاء السلطة

(1) صالح، التقرير الاستراتيجي لعام 2006م (ص30).

(2) أحمد أبو هولي نائب في المجلس التشريعي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

(3) المرجع السابق.

ال فلسطينية، فانس العمل الوطني داخل مخيم المغازي بمعارضة الحلول السياسية وتنظيم الوقفات الاحتجاجية والمسيرات الجماهيرية في المناسبات الوطنية التي كانت تندد باتفاق أوسلو.

ذ- بلدية المغازي:

1- تأسيس بلدية المغازي:

في بداية تشكيل اللجنة المحلية والمجلس القروي في مخيم المغازي، حدث جدل سياسي ومجتمعي حول فكرة تشكيل المجلس القروي، نتيجة خصوصية قضية اللاجئين وخصوصية المخيم المختلف عن باقي المناطق، فقد عملت كل القوى السياسية والمجتمعية داخل المخيم للحفاظ على كينونة المخيم كناطق جغرافي وسياسي مرتبط بالعودة وحقوق اللاجئين.

تشكلت البلدية في البداية ك لجنة محلية سنة (1978م)، ثم تحولت لمجلس قروي سنة 1987م، وأصبحت بلدية سنة (1996م) تابعة لوزارة الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية من الناحية الإدارية والفنية أيضاً، استهلّت البلدية عملها بنشاط محدود يقتصر على النظافة وتوفير المياه الصالحة للشرب ومتابعة أمور الكهرباء في المخيم وفي يناير/ (2005م)، تمت الانتخابات البلدية في مخيم المغازي، حيث تنافس 48 مرشح ومرشحة منهم 7 نساء وكانت انتخابات نزيهة تمثلت الديمقراطية بشكلها الجميل واستلم الأشخاص الفائزين في مطلع فبراير (2005م)، وهم أحد عشر رجلا وامرأتين⁽¹⁾.

جدول (5.1): جدول برؤساء بلدية المغازي المتعاقبين⁽²⁾:

الوصف الوظيفي	الاسم	الرقم
مجلس قروي	مطلق المغازي (ما قبل السلطة الفلسطينية).	1
رئيس مجلس	غازي خطاب (في عهد السلطة الفلسطينية)	2
رئيس مجلس	محمد بركة النجار (أول رئيس منتخب لبلدية المغازي)	3
المجلس البلدي لمخيم المغازي في عهد الاحتلال		
الوصف الوظيفي	الاسم	الرقم
رئيس المجلس القروي	مطلق المغازي	1
عضو	المختار/ بهجت إسماعيل	2
عضو	المختار/ إسماعيل ريان	3

(1) الموقع الرسمي لوزارة الحكم المحلي الفلسطينية، بلدية المغازي (موقع إلكتروني).

(2) حنان أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (8/3/2016م).

أعضاء المجلس البلدي لمخيم المغازي مع قدوم السلطة حتى الانتخابات عام 2005م		
الوصف الوظيفي	الاسم	الرقم
رئيس مجلس	غازي خطاب	1
نائب الرئيس	محمود بهجت إسماعيل	2
عضو	عبد الحي المغاري	3
عضو	نظمي إسماعيل ريان	4
عضو	فتحي أبو ظاهر	5
عضو	توفيق أبو منديل	6
عضو	أحمد التلباني	7
عضو	ابراهيم البرديني	8
عضو	عباس شناعة	9
أعضاء المجلس البلدي الحالي المنتخب		
الوصف الوظيفي	الاسم	الرقم
رئيس البلدية	محمد بركة النجار	1
نائب رئيس البلدية	الدكتور/ راشد أبو صاوين	2
عضو	عواطف أبو منديل	3
عضو	حنان أبو مشايخ	4
عضو	الدكتور/ سعد البلتاجي	5
عضو	محمد الحاطي	6
عضو	مرعي مصلح	7
عضو	عبد الحي المغاري	8
عضو	عبد الحميد نصار	9
عضو	الدكتور/ عبد الرؤوف المناعمة	10
عضو	محمود مصلح	11
عضو	الدكتور/ إياد أبو معيلق	12
عضو	عبد الرحيم إسماعيل	13

2- رؤية البلدية:

تعمل بلدية المغازي على توفير كافة الخدمات الأساسية للجمهور دون تمييز والسعي لتطويرها بشكل دائم، كما تسعى البلدية لبناء مخيم متميز تتوفر فيه مقومات العيش برفاهية

ونجاح وتعمل على تخطيط وتصميم وبناء إدارة البنية التحتية الأساسية والمرافق والخدمات من خلال الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية⁽¹⁾.

3- المعايير التي تتحكم في عمل البلدية:

1. الالتزام تجاه المواطنين بالشراكة الحقيقية وتفهم احتياجاتهم.
2. تعتبر البلدية العاملين هم الثروة الحقيقية.
3. إنجاز المهام بالطريقة الصحيحة.
4. التركيز على العمل الجماعي من خلال التعاون وتبادل الخبرات.

4- هيكلية البلدية وإدارة البلدية:

1. المجلس البلدي للمغازي.
2. رئيس البلدية.
3. مدير البلدية.
4. الشؤون القانونية.
5. العلاقات العامة.
6. الشؤون الإدارية.
7. الشؤون المالية.
8. الشؤون الفنية.
9. الشؤون الصحية⁽²⁾.

وتعتبر بلدية المغازي من أكثر البلديات نجاحاً على مستوى تقديم الخدمات النوعية للمواطن الفلسطيني وللمجتمع المحلي في داخل حدود الحيز الجغرافي لمخيم المغازي، وهي من البلديات المصنفة ضمن الفئة الأولى في قطاع غزة، وذلك نظراً لطبيعة الخدمات التي تقدمها، خاصة في ظل حالات الطوارئ والأزمات والحروب، التي تكررت على قطاع غزة خلال الفترة الماضية.

5- علاقة البلدية بالمؤسسات والفعاليات المحلية:

تعمل البلدية من - خلال مجلسها البلدي وأقسامها المختلفة- على تطوير علاقتها بالمؤسسات وبالجمهور حيث قامت البلدية بدعم معظم الجمعيات والمؤسسات الأهلية في

(1) الموقع الرسمي لوزارة الحكم المحلي الفلسطينية، بلدية المغازي (موقع إلكتروني).

(2) النشرة التعريفية الخاصة، بلدية المغازي، 2014م.

المخيم، وهذا بتمويل من المشروع الدنماركي، كما قامت بتنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج بالتعاون مع المؤسسات المحلية وغيرها من ورش عمل ودورات تدريب توعية لشرائح المجتمع المحلي، وعلى صعيد آخر تقوم البلدية بالتعاون مع وزارات السلطة بتوفير الخدمات وتطويرها للجمهور، فعلى سبيل المثال يجري فحص دوري لمياه الشرب بالتعاون مع وزارة الصحة والطب الوقائي، وتقوم بفحص دوري على الأغذية الفاسدة بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني⁽¹⁾.

1) لجان الأحياء:

عمل المجلس البلدي الحالي منذ توليه مسؤولية قيادة بلدية المغازي على إنشاء لجان أحياء تابعة له في كل حي من أحياء المخيم، من أجل أن تكون بمثابة حلقة وصل بين المواطن والبلدية.

حيث عملت البلدية بالتعاون مع عدد كبير من وجهاء ومخاتير وأصحاب الخبرة من المجتمع المحلي على إجراء انتخابات للجان الأحياء من أجل أن تكون تلك اللجان معبرة عن آراء الناس داخل الأحياء والبلوكات المختلفة. وقد ساهم المشروع الدنماركي على تعزيز وتطور قدرات اللجان المنتخبة من خلال عقد عدة دورات مختلفة للجان الأحياء بهدف كسبهم مزيد من الخبرة في مجال التعامل مع القضايا والمشكلات المجتمعية⁽²⁾.

2) علاقة البلدية مع المؤسسات الأخرى:

وكذلك تعمل البلدية مع وزارة الزراعة والأشغال العامة والتخطيط والحكم المحلي والشرطة الفلسطينية وغيرها من وزارة ومؤسسات السلطة، كما وتتميز بلدية المغازي بعلاقات وطيدة مع كافة مساجد المخيم حيث تتعاون المساجد في نشر العديد من الرسائل الهادفة والمهمة للمواطنين، وهذا التنسيق والتعاون في سبيل تطوير الخدمات للمواطنين، على سبيل المثال ما قامت به البلدية من خلال أقسامها المختلفة من إصلاح للأضرار الناتجة عن الاجتياح الاسرائيلي للمخيم في 7/2006م)، حيث دمر الاحتلال البنية التحتية من شبكات صرف صحي ومياه الشرب، وجرف أراضي المواطنين، حيث قامت البلدية بإصلاح هذه الأضرار وتسوية أراضي المواطنين وفتح الطرق والشوارع المؤدية لأراضيهم⁽³⁾.

(1) حنان أبو مشايخ، قابلها: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(2) منصور أبو كريم، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

(3) الموقع الرسمي لوزارة الحكم المحلي الفلسطينية، بلدية المغازي (موقع إلكتروني).

3) مصادر تمويل بلدية المغازي:

يعتبر مجال الاقتصاد والاستثمار من أهم مصادر الدخل الذاتي للبلدية، وتعتبر بلدية المغازي فقيرة في هذا المجال مقارنة بغيرها من البلديات الأخرى نظراً لعدم وجود مصادر دخل لها مثل الأسواق العامة والعقارات المؤجرة وكراجات السيارات وغيرها من الممتلكات التي تدر دخلاً على البلدية⁽¹⁾.

4) مشاريع مستقبلية لبلدية المغازي:

1. إنشاء رياض أطفال في مناطق تحتاج لرياض أطفال.
2. إنشاء خزان مياه للشرب لضمان توزيع المياه بشكل مرضٍ للجميع نوعاً وكماً.
3. تأسيس مركز للتراث والحضارة.
4. استكمال شبكة الصرف الصحي في منطقة أبو فياض وابن سعيد وباقي المناطق التي لم ينفذ بها مشاريع.
5. بناء علاقات مع البلديات العربية والدولية للرفق بالعمل البلدي المحلي، والاستفادة من خياراتها وإمكاناتها وصولاً لتلبية الاحتياجات المتزايدة لمواطنينا⁽²⁾.

5- طبيعة عمل المجلس البلدي في مخيم المغازي⁽³⁾:

- يختص بالبنية التحتية والصرف الصحي والمياه ورصف الطرق وشق طرق زراعية وتنظيم المباني حسب القوانين والأصول والاهتمام بالصحة والبيئة.
- أقسام البلدية/ القسم الهندسي، القسم القانوني، القسم المالي والإداري، قسم الصحة والحرف.
- يشرف على عدد الموظفين تقريباً 25 موظفاً.
- في السابق كان للاحتلال دور في تعيين رؤساء البلدية أو المجلس القروي في مخيم المغازي، أما الآن أصبح عن طريق الانتخابات التي يشرف على تنفيذها المجلس البلدي.

(1) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص5).

(2) النشرة التعريفية الخاصة، بلدية المغازي، 2014م.

(3) حنان أبو مشايخ، قابلها: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

- أقيم أول مبنى للبلدية في وسط المخيم مقابل جمعية التأهيل الاجتماعي وقصف في حرب عام (2012م) والمبنى الجديد مقابل مصنع شومر (مقابل شارع السكة الجديد في المغازي).
- رواتب الموظفين من إيرادات المواطنين وتسديد فواتير المياه والحرف وأحياناً تغطية من المشاريع التمويلية.
- طبيعة الانتخابات/ اشتركت فيها ثلاثة قوائم قائمة لحركة فتح وقائمة لحركة حماس وقائمة للجبهة الشعبية ومستقلين وفاز بالانتخابات 10 من حركة فتح و3 من حركة حماس.

6. المجالات التنموية لبلدية المغازي:

تعتبر عملية التخطيط والبناء من أهم أولويات عمل البلدية، حيث تتولى هذه العملية مهمة مراقبة ومتابعة بناء المواطنين من أجل الالتزام بشروط البناء والتنظيم، وكذلك منح تراخيص البناء للمباني وتخطيط الشوارع والأحياء السكنية، وكذلك مناطق الاستخدام الأخرى ويوجد للمغازي مخطط هيكلي مساحته 3 كم² مصدق عليه من اللجنة المركزية للتنظيم وبناء المدن منذ عام 1999م حيث يحتوي هذا المخطط على خطة استخدام الأراضي، وكذلك الشروط الواجب توافرها لترخيص أي منشأة داخل النفوذ حسب تصنيف كل منطقة من مناطق النفوذ⁽¹⁾. وتواجه بلدية المغازي الكثير من التحديات والصعوبات في هذا المجال تتمثل في عدم التزام المواطنين بشروط البناء ومنح التراخيص وتعديهم على الشوارع الهيكلية ومخالفتهم لنظام الارتدادات، وكذلك عدم وجود مخططات تفصيلية لبعض الشوارع الهيكلية والأحياء السكنية وعشوائية التخطيط بسبب عدم التزام المواطنين بعمل مشاريع إفراز قبل الشروع في بيع الأراضي⁽²⁾.

د- اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي:

تعتبر اللجنة الشعبية للاجئين لسان حال اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي، فهي المعبر الأول عن قضية اللاجئين، والمدافع الأول عن حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أمام الأونروا وكل المؤسسات الرسمية الأخرى. ومقر اللجنة يعتبر مقر لكل

(1) بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي (ص6).

(2) حنان أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (8/3/2016م).

اللاجئين في المخيم، حيث تيم فيه التحضير لكافة المناسبات الوطنية والدينية، فهو البيت الجامع لكافة التيارات السياسية والفكرية.

وقد تم تأسيس اللجنة عام (1996م) من أجل الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في المخيم لحين عودتهم إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها عنوة كما أنها تقف بالمرصاد لكافة المشاريع الداعية للانتقاص من حق العودة متصدية لتقليصات الوكالة في خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين، ويدير هذه اللجنة مجلس إدارة منتخب من قبل الجمعية العمومية وازدادت اللجنة الشعبية للاجئين فعالية لتقوم بالأهداف التي ولدت للدفاع عنها بعد الانتخابات الأخيرة وأصبحت تضم ممثلين عن كافة فصائل منظمة التحرير الفاعلة في المخيم، وتحقيق أعلى درجات الوعي الشعبي بقضية اللاجئين، وحقهم بالعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، وتعزيز هذا الحق في الوجدان الفلسطيني وغرسه في عقول الأطفال وتنشئتهم للنضال من أجله، وصولاً إلى شعوبنا العربية ومؤسسات المجتمع المدني العربي والعالمي لإحقاق هذا الحق أسوة بالاجئي العالم⁽¹⁾.

(1) الموقع الرسمي للجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي (موقع إلكتروني).

1 رسالة اللجنة الشعبية:

الوقوف بالمرصاد أمام كل المحاولات الرامية لتصفية قضية اللاجئين، وتعزيز ثقة اللاجئين بأنفسهم وحمائتهم من التأثيرات السلبية التي تواجههم علي كافة الصعد، وإعادة الاعتبار إلي قضية اللاجئين، ونشر المعرفة بحقوقهم من خلال إحياء المناسبات الوطنية وإقامة الندوات والمعارض الهادفة، وتقديم ما أمكن من الخدمات للاجئين لتعزيز صمودهم حتى تحقيق العودة وتقرير المصير⁽¹⁾.

2 أنشطة وفعاليات للجنة الشعبية:

1. **الندوات وورش العمل:** تقيم اللجنة - وبشكل دوري- ندوات وورش عمل وإصدار بيانات وذلك في الجانب السياسي والصحي والثقافي وإشراك فصائل منظمة التحرير في الفعاليات كونها شريكاً في الهم الوطني الكبير بالإضافة إلى برنامج فنجان قهوة والذي يستضيف الشخصيات الوطنية والمجتمعية والفكرية.
2. **أوائل الطلبة:** تقيم اللجنة سنوياً حفل تكريم لأوائل الطلبة، بهدف زيادة دافعية التعلم لديهم من أجل بناء جيل متعلم يدافع عن حق اللاجئين والعودة⁽²⁾.
3. **فعاليات ذكرى النكبة:** تنظم اللجنة سنوياً سلسلة من الفعاليات والأنشطة لإحياء ذكرى النكبة، وذلك لغرس حق العودة والتعويض لدى الأجيال المتعاقبة.
4. **فرقة عائدون:** يوجد لدى اللجنة فرقة (عائدون) للمسرح والفنون تقدم العديد من العروض الفنية الهادفة للتأكيد على ثقافة وهوية القضية الفلسطينية.
5. **وكالة الغوث:** تقوم اللجنة بمتابعة ملف وكالة الغوث، وذلك من خلال التواصل والضغط عليها لتثنيها عن تقليص الخدمات المقدمة للاجئين، وتقديم خدمات أفضل لهم.
6. **لجنة الإصلاح:** تقوم اللجنة الشعبية باحتضان لجنة الإصلاح لفض الإشكاليات وخلق علاقات حميمة بين أبناء المخيم⁽³⁾.
7. **مؤسسات المخيم:** تقوم اللجنة بالشراكة مع المؤسسات في المخيم، وذلك للدفاع عن قضية اللاجئين، والتخفيف من معاناتهم.
8. **الأنشطة الرياضية والمخيمات الصيفية:** تقوم اللجنة بشكل دوري بتنظيم العديد من الأنشطة الرياضية للألعاب الجماعية لمختلف الأعمار وتنظيم مخيمات صيفية للأطفال

(1) أرشيف اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي، 2015م.

(2) أمين أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/9م).

(3) شكري العروقي، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م).

والتي تهدف إلى إبراز قضية العودة والتعريف بأسماء القرى والمدن والاهتمام بالنشء الفلسطيني.

9. **المساعدات:** تقوم اللجنة على التخفيف من معاناة اللاجئين في المخيم، وذلك لدعم جهودهم ومحاولة خلق فرص عمل لهم، وتقديم ما تيسر من خدمات لتعزيز صمودهم⁽¹⁾.
10. **الموقع الإلكتروني وصفحة التواصل الاجتماعي:** أنشأت اللجنة الشعبية للاجئين في المخيم موقعاً إلكترونياً وصفحة للتواصل الاجتماعي، وذلك لنشر ثقافة حق العودة بين اللاجئين ومتابعة أخبار اللاجئين في الوطن والشتات⁽²⁾.

(1) الموقع الرسمي للجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي (موقع إلكتروني).

(2) أمين أبو منديل، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/9م).

5.2 المبحث الثاني

نتائج النضال الوطني في مخيم المغازي

5.2.1 أولاً- حرب حزيران عام 1967م:

حرب (1967م)، أو حرب الأيام الستة هي الحرب الثالثة مما يسمى "حروب فلسطين"، أي سلسلة الحروب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة لها، اندلعت الحرب في الـ 5 من يونيو (حزيران) (1967م) بين إسرائيل من جهة وكل من مصر، الأردن، وسوريا من جهة أخرى بتعاون مع قوات عراقية التي كانت مرابطة في الأردن. حيث كانت الحرب ذروة للأزمة التي بدأت في 15 مايو (أيار) (1967م)⁽¹⁾.

وساهم مخيم المغازي كباقي المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، في التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء حرب (1967م)، حيث كان فيه لجان للمقاومة مكونة من عناصر سابقة في الفدائيين ومقاتلين من جماعة الإخوان المسلمين بالإضافة للمقاتلين العرب ومنهم عراقيون وسوريون ولبنانيون ومصريون وكانت على الساحة أيضاً قوات مصطفى حافظ، وكانوا ينفذون العمليات الفدائية ضد الاحتلال بالتنسيق مع الفدائيين الفلسطينيين وغالبيتها ضد المستوطنات الإسرائيلية وعلى الحدود التي وضعت في عام (1967م) فبدأت التجارب الكفاحية في مواجهة الاحتلال في المخيم ومن الفدائيين في مخيم المغازي الأستاذ: حسن الرفاتي والأستاذ: مساعد أبو مساعد (عليان)، ومن القوميين العرب في مخيم المغازي غازي خطاب وعبد المجيد الحيلة ومحمد السيداوي وعبد العظيم أبو مصبح ومحمد مصلح وعبد الرحمن أبو سمرة وأبو حسين الشنطي وصقر حسن العايدي وغيرهم من الشهداء في تلك الفترة، وكان من الأسرى يوسف أبو مصدر ومعتوق الملتش وحسن دودح (أبو الريش)، وهو أول منفذ عملية هروب من الإنجليز والمناضل: عطايا أبو سمهدانة من حركة القوميين العرب، التي كان لها تواجد كبير في مخيم المغازي فترة السبعينيات⁽²⁾.

(1) منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة والإعلام (ص1).

(2) صلاح علي العايدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م)؛ عبد الرحمن يوسف الحيلة، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م)؛ غسان محمد موسى، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).

5.2.2 ثانياً- انتفاضة الحجارة عام 1987م:

شارك مخيم المغازي - بقوة- خلال انتفاضة الحجارة، أسوة بباقي المخيمات والمناطق، في قطاع غزة التي انطلقت منها انتفاضة الحجارة، لكي ترسل رسالة للعالم أن الشعب الفلسطيني قادر على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بأقل الإمكانيات، فخرجت منه أكبر التظاهرات الراضية للاحتلال الإسرائيلي عقب عملية دهس العمال.

وانطلقت الانتفاضة الحجارة يوم 1987/12/8م على أثر صدم شاحنة إسرائيلية عمداً لسيارتين فلسطينيتين كانتا تقلان عمالاً من مخيم جباليا في قطاع غزة. وأسفر الحادث عن مقتل أربعة فلسطينيين وجرح تسعة آخرين من ركاب السيارتين مما أثار سكان المخيم الذين خرجوا إلى الشوارع يرشقون جنود الاحتلال الإسرائيلي بالحجارة، وانتشرت التظاهرات المعادية للاحتلال في جميع أراضي قطاع غزة والضفة الغربية، ولم يحدث في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية باستثناء ثورة (1936م) أن استقطبت جميع فئات الشعب الفلسطيني وتنظيماته، كما واستقطبتها الأحداث التي هزت الأراضي الفلسطينية المحتلة مدة ست سنوات (1987- 1993م) والتي أطلق عليها اسم الانتفاضة الأولى، أو انتفاضة الحجارة ضد الاحتلال الإسرائيلي ودخلت كلمة انتفاضة قاموس لاروس الفرنسي والموسوعة البريطانية، بسبب الاهتمام العالمي بها عالمياً⁽¹⁾.

وعلى الرغم من ممارسات جنود الاحتلال لسياسة تكسير العظام، وإطلاق الرصاص على المتظاهرين واعتقال آلاف الشبان، إلا أن الانتفاضة استمرت ست سنوات، واستطاعت أن تقرض نفسها على (إسرائيل) التي عجزت في القضاء عليها بشتى الأساليب والوسائل، وكذلك على الرأي العام العالمي الذي كان يراقب تصرفات جنود الاحتلال ضد المتظاهرين والسكان المدنيين، ومن شاشات التلفاز ووسائل الإعلام الأخرى⁽²⁾.

وأوجدت الانتفاضة حالة من الوعي الوطني في صفوف الفلسطينيين تحت الاحتلال وفي الخارج، ولدى الجماهير العربية بشكل لم يسبق له مثيل منذ سنوات طويلة، إذ دخلت الانتفاضة وجدان العرب، الذين التقوا حولها ودعموها، كما فضحت الانتفاضة الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وسلطت الأضواء على المطالب الفلسطينية الداعية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وحددت الانتفاضة مطالبها في البيانات التي كانت تصدرها القيادة الموحدة للانتفاضة: مثل إطلاق سراح المعتقلين، ورفض الاستيطان وسياسة الإبعاد والاعتقال

(1) الحمد، المدخل الى القضية الفلسطينية (ص55).

(2) عبد الرحمن و الزرو، الانتفاضة: مقدمات، وقائع، تفاعلات، آفاق (ص47).

الإداري، ووقف الممارسات القمعية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين، وإلغاء سياسة المنع من السفر والمضايقات والتوقف عن نشر الرذيلة والفساد والوقوع في شباك المخابرات والمخدرات، ومنع جمع الضرائب الباهظة⁽¹⁾.

ولا شك أن الفلسطينيين قد عانوا كثيراً خلال سنوات الانتفاضة، ليس من ممارسات جنود الاحتلال فحسب، بل من سياسة الإغلاق والتكثيف بالمعتقلين، ومصادرة الأراضي، والحصار الاقتصادي، وإغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية، وتسليح المستوطنين واستشهاد خلال الانتفاضة 1.392 شهيداً، سقط 88% منهم بالرصاص الحي، والباقي نتيجة الضرب المبرح والتعذيب علماً بأن الفلسطينيين لم يستعملوا السلاح في الانتفاضة بل كانت مقاومتهم مدنية، من خلال رمي الحجارة على جنود الاحتلال والمستوطنين، والإضرابات العامة والمظاهرات ومقاطعة شراء البضائع الإسرائيلية⁽²⁾.

كانت فترة ما قبل الانتفاضة الأولى هناك مؤشرات قوية تؤكد على قرب اندلاع الانتفاضة المباركة في عام (1987م) وأن مخيم المغازي مخيم له جذور تاريخية منذ اللجوء ومنذ أن هاجر أبناء شعبنا الفلسطيني من كافة مناطق الشتات داخل أراضي عام (1967م) إلى أن حطوا في هذا المخيم، ويفيد النائب: أحمد أبو هولي أن ما حدث عندما قام إسرائيلي متهور بعملية قتل متعمد لمجموعة من العمال البواسل في منطقة أسدود والبعض من هؤلاء العمال من مخيم جباليا والبعض الآخر من مخيم المغازي ومنهم الشهيد: علي إسماعيل والعديد من الإصابات منهم مصابون من عائلة الغرايوي وعلى إثر هذا الحادث قام مخيم جباليا وقام مخيم المغازي بتشجيع جثمان شهداء الحادث وخرجت الناس لتشجيع الشهداء في 6/12/1987م و 7/12/1987م وبالتالي آلاف من المواطنين شاركوا في تشجيع الشهداء من مخيم جباليا ومخيم المغازي، وقام جيش الاحتلال الإسرائيلي بالتصدي للمشيعين، وكان أول شهيد يسقط في ذلك اليوم برصاص جنود الاحتلال الشهيد: حاتم السيسي من مخيم جباليا واندلعت الانتفاضة وقام الأهالي بالاحتجاج في مخيم المغازي ككل فئات الشعب الفلسطيني وشرائح الشعب الفلسطيني⁽³⁾.

وبالتالي انطلقت جماهير مخيم المغازي بأبسط المعدات بالحجارة لترفض سياسة قتل الاحتلال للمواطنين الفلسطينيين في كل مكان، وبدأت أحداث الانتفاضة الأولى، وكنت من

(1) عبد الرحمن و الزرو، الانتفاضة: مقدمات، وقائع، تفاعلات، آفاق (ص48).

(2) الأزعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة (ص86).

(3) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (6/4/2016م).

أول مجموعة اعتقلوا في بداية الانتفاضة الأولى عام (1987م)، فقد اعتقلت أنا ومجموعة من المناضلين في المخيم لمدة عشرين يوماً في الانتفاضة في 1987/12/27م منهم الشهيد: اسماعيل أبو جياب الذي اغتيل على يد القوات الخاصة في مدينة غزة في ساحة السرايا وفارس حسونة ومحمود غازي خطاب، فقد كنا نحن أول من دخل أنصار 2 والمئات من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وواكب ذلك الحدث ذكرى انطلاقة حركة فتح بعد خمسة أيام من انطلاقة الانتفاضة الأولى في 1965/1/1م، واعتقلنا في ذلك الوقت وبدأت الانتفاضة مستمرة ومستمرة وسقط العديد من الشهداء والجرحى في مخيم المغازي والمزيد من المعتقلين، وخرجت من السجن بعد قضاء شهر تقريباً ثم انطلقنا بعد ذلك للعمل النضالي في المخيم، لأن هذه الانتفاضة أعلنت بوضوح برنامجاً واضحاً أنها ترفض الاحتلال، ولم يكن في ذلك الوقت ظهور علني للفصائل في المخيم، وليس هناك تميز بين فصائل وآخر⁽¹⁾.

وتشكلت القيادة الوطنية الموحدة في مخيم المغازي أسوة بباقي المخيمات، وكانت تضم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، في إطار داخل تنظيمي موحد، تحت أسم (القيادة الموحدة) فكان عمل تنظيمي مشترك بينهم، عبر توزيع البيانات والكتابة على الجدران، وتوزيع إعلانات ويوم الإضراب (كانوا يخرجوا سوا ويفرجوهم كيف يطبشوا الحجار على الجيش) فيكون هناك مساندة من الجميع فكان العمل مشتركاً حتى في التنسيق الأمني والاجتماعي وفي كل شيء، فكانت حركة فتح هي العمود الفقري في المخيم فهي التي تقود العمل التنظيمي حيث بدأت الانتفاضة بين مجموعتين في حركة فتح 5 أنفار يعني 10 أشخاص فكانت هناك لجنة مركزية تتكون من 5 أشخاص⁽²⁾.

كما أفاد النائب: أحمد أبو هولي بأنه كان الجميع في مخيم المغازي يلتزم بقرارات القيادة الوطنية الموحدة على مستوى عالٍ من المسؤولية، وذلك بالإضراب الجزئي والإضراب العام وإلى غير ذلك من فعاليات الانتفاضة الأولى وشارك الجميع في الانتفاضة لمدة خمسة شهور، وبعد هذا التاريخ تم اعتقاله في 1988/6/28م، ولم أكمل النضال في الانتفاضة، وفي ذلك الوقت افتتح بنا سجن النقب الصحراوي، وتعرفنا إلى بعض من المناضلين وأراد الاحتلال أن يكون هذا السجن لإفراغ المناضل من محتواه الوطني وإدخال الإحباط واليأس مكانه، ورغم ذلك فقد تعلمنا في السجن رغم قساوة السجن وحرارة السجن ورغم بذاءة السجن، حيث إننا كنا نعيش على أبسط الأشياء وقمنا بنصب الخيم وتم الإفراج عني في 1988/12/28. وتسلمت

(1) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م) .

(2) واصف أبو مشايخ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م).

بعدها مسؤولية مخيم المغازي في حركة فتح أنا والعديد من المسؤولين، وكان برفقتي كل من المناضل: عبد الرحمن الحيلة والمناضل: تيسير إسماعيل والمناضل: جون مصلح والمناضل: مصلح مصلح والمناضل: شريف قنديل والمناضل: مازن خطاب، والأخ سمير أبو جياب وغيرهم من المناضلين الذين أخذوا على عاتقهم إدارة العمل الفتحاوي في مخيم المغازي، وأصبح التنظيم أكثر قدرة على مساعدة الناس اجتماعياً ووطنياً وتعبئة الناس حول استمرارية الانتفاضة وتحقيق أهدافها⁽¹⁾.

وقد تم اعتقال مجموعة من المناضلين في مخيم المغازي في شهر 11/1989 تم تحويلهم للاعتقال الإداري بعد ستة أشهر، وفرض الإقامة الجبرية على مجموعة أخرى، من خلال إعطائهم نموذج هوية مختلف عن المواطن الفلسطيني عندما نقف على الحواجز أو يوقفنا الجندي الإسرائيلي يعرف أننا مفروض علينا إقامة جبرية، فيزداد جبروتهم وقسوتهم علينا أنا ومجموعة من مخيم المغازي، وكان مفروض عليه الإقامة الجبرية من مخيم المغازي المرحوم غازي خطاب ويونس أبو زايد وفارس حسونة الذين أخذوا ما يسمى بفرض الإقامة الجبرية، وكان مطلوب منا حتى بعد الإفراج أن نتوجه إلى ما يسمى بالإدارة المدنية لإثبات وجودنا في الثامنة صباحاً إلى الثامنة مساءً باستمرار ورغم كل ذلك كنا ثورة إشعاع للعمل الوطني في المخيم مع الشرفاء والفصائل الأخرى ومنهم الجبهة الشعبية: علي درويش القطاوي ومحمد العايدي وعبد الرؤوف الطلاع ونعمان أبو جياب وناصر القطاوي، ومن حركة حماس أبو حسن الرفاتي من مؤسسي المجمع الإسلامي والشيخ سالم سلامة والشيخ يوسف جمعة سلامة من الذين اعتقلوا في الانتفاضة الأولى والشهيد القسامي محمد قنديل والعديد من الكوادر والفصائل الأخرى التي كانت موجودة في المخيم⁽²⁾.

جدول (5.2): جدول آخر بعدد الجرحى والمعتقلين والمحكومين والمفرج عنهم في مخيم المغازي للفترة من

87/1/1 - 1990/12/31م

السنة	الجرحى	المعتقلون	المحكومون	المفرج عنهم
1987	-	-	6	-
1988	32	18	2	3
1989	336	32	16	8
1990	46	65	21	-

(1) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

(2) المرجع السابق.

وكان من الأبطال في مخيم المغازي في الانتفاضة المباركة في ذلك الوقت الشهيد بهاء الدين سعيد من صقور فتح، والشهيد يوسف جمعة أبو محيسن، والشهيد جمعة أبو محيسن، والشهيد ناهض أبو محيسن، وهؤلاء شهداء ونذكر أن خنساء فلسطين من مخيم المغازي التي ولا زالت إلى اليوم في مخيم المغازي التي سقط أبنائها الفتحاويون الأربعة وأخوتها الاثنان وزوجها وهي أم جمعة أبو محيسن حيث سقط أبنائها الأربعة شهداء في الانتفاضة وقبل ذلك أخوتها وزوجها وهي صابرة ومرابطة على ذات الهدف والبعدها⁽¹⁾.

وكانت الفكرة الرئيسة لدى المناضلين في المخيم، تقوم على: كيف يمكن أن يتم تجميع وتنظيم العدد الكبير من أبناء حركة فتح لمساعدة الناس والتكافل الاجتماعي وأداء الأهداف الوطنية، وبالفعل أطلق في ذلك الوقت على مخيم المغازي مخيم الفاتحين لأن الأغلبية العظمى من سكان المخيم مؤيدة ومناصرة لحركة فتح، وتؤكد هذا المسمى بعد انتخابات البلدية عام 2005 التي فازت فيها قائمة حركة فتح بعشرة مقاعد مقابل 3 لحركة حماس، لذلك يسمي مخيم المغازي بمخيم الفاتحين وسقط العديد من الشهداء والجرحى والأسرى، ويذكر أنه في الانتفاضة الأولى كانت حركة فتح والجهة الشعبية ومناضلوها، كانوا يستلّفون من بعضهم البعض العتاد وأدوات المقاومة لاستخدامها في العمل الوطني وبالتالي كان هناك حالة من التنسيق فالشهيد: محمد العايدي والشهيد: يوسف أبو محيسن والشهيد: بهاء الدين سعيد والشهيد: لطفي سعيد وغيرهم من المناضلين كان لهم دور في جعل فصائل منظمة التحرير أن تكون متماسكة وقادرة على مواجهة التحديات وإرسال رسالة رفض للاحتلال وأن هذا الشعب له الحق في أن يقول كلمته وله الحق في أن تكون له دولة فلسطينية مستقلة⁽²⁾.

وتشكلت القيادة السياسية في مخيم المغازي في الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة)، وقد كانت متمثلة من كلّ التنظيمات والفصائل، وتمثلت في كلا من السيد: غازي خطاب والسيد: عبد الرحمن الحيلة والسيد: مازن خطاب والسيد: أحمد أبو هولي والسيد: شريف قنديل والسيد: أحمد سليمان النعامي والسيد: عادل أبو حشيش والسيد: عبد الكريم إسماعيل والسيد: تيسير إسماعيل والسيد: بسام أبو جياب والسيد: طلال عويضة والسيد: جودت أبو ظاهر والسيد: عبد السلام أبو هولي والسيد: عبد اللطيف النجار والسيد: ياسر أبو ثابت والشهيد: رياض أبو منديل وكوكبة من القيادة السياسية والعسكرية، وهؤلاء كلهم أبناء حركة فتح والفصائل الأخرى،

(1) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

(2) عبد الرحمن يوسف الحيلة، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م)؛ غسان محمد موسى، قابله: عبد

الحافظ حميد (2016/4/8م)؛ صلاح علي العايدي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).

أما الجبهة الشعبية فكانت قيادتها في مخيم المغازي علي القطاوي وناصر القطاوي والشهيد محمد العايدي، الدكتور عبد الرؤوف الطلاع وكوكبة من رفاق الجبهة الشعبية، ومن حركة حماس كان الشيخ: محمود مصلح والشيخ: سالم سلامة والشهيد: محمد قنديل والشهيد: حسن الرفاتي والشهيد: عليان أبو مساعد ومجموعة من حركة الجهاد الإسلامي الشهيد: مصباح الصوري والشيخ: عبد السلام أبو السرهد وغيرهم من هؤلاء الشهداء والمناضلين الذين كانوا أسرة واحدة في مخيم المغازي.

الإبعاد إلى مرج الزهور:

ومن المبعدين من مخيم المغازي الشيخ: سالم سلامة وصلاح العايدي وأنور أبو شاويش وحسن الرفاتي والشيخ محمد موسى ومجموعة أخرى تم إبعادهم إلى مرج الزهور⁽¹⁾.

وبالإضافة لدور القيادة السياسية للتنسيق والتعاون، كان لجماهير مخيم المغازي دور مهم في التكافل الاجتماعي، وكان هناك تكافل اجتماعي يتجسد في أروع صورته بمخيم المغازي وكانت تخرج الجماهير لمواجهة الاحتلال، وفي المخيم شاركت كل فئات المجتمع وشرائحه الطفل والشباب والمرأة والرجل والشيخ وكل شرائح شعبنا الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وكان كذلك في كل محافظات الوطن لكن مخيم المغازي نموذج للأسرة الواحدة والتكافل الاجتماعي، فالجماهير شاركت عن بكرة أبيها في الانتفاضة الأولى⁽²⁾.

ويأتي دور المرأة الفلسطينية لكي يكمل دور الرجل في النضال، ويتجسد دور المرأة النضالي في مخيم المغازي في الانتفاضة الأولى من منطلق أن مخيم المغازي أسرة واحدة، وهنا يذكر لنا النائب: أحمد أبو هولي أنه عندما أصيب قامت المرأة ظريفة جمعة أم محمد بإلقاء نفسها عليه وربط رأسه ويديه وقامت بإسعافه، وتوجهت به مع إخوة آخرين للمستشفى، وكان لها دور في الهجوم على بنادق الاحتلال وأيدي جنود الاحتلال من أجل انتزاع الشباب من أيدي الاحتلال وكانت كل نساؤنا في مخيم المغازي يدعمن دائماً المقاومين للمحتل، وكُنَّ يسبقننا في خطوط المواجهة وخاصة في دعمنا غذائياً وفك الحصار عن المخيم، والإفراج عن أبنائنا، ودور المرأة كان كما دور الرجل، وأنها بعد اعتقال الرجال تصبح المرأة كالرجل، تعيل البيت وتصرف عليه وتعمل وتربي وتواجه، فبالتالي دور المرأة له التحية والتقدير والاحترام في

(1) أحمد أبو هولي ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

(2) أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م). عبد الرحمن يوسف الحيلة، قابله: عبد الحافظ

حميد (2016/4/8م).

مخيم المغازي وكان لهن دور في المسيرات وكان قبل الانتفاضة الأولى في عام (1986م) أو عام (1987م) أول امرأة استشهدت الشهيدة انتصار العطار من مدرسة المنفلوطي (سكينة) في دير البلح، وهي مدرسة يدرس فيها أبناء مخيم المغازي من بنات مخيم المغازي، وهناك بعض النساء اعتقلن في الانتفاضة الأولى مثل المناضلة: زينب أبو مغصيب⁽¹⁾.

جدول (5.3): جدول بأسماء شهداء الحركة الوطنية الفلسطينية في مخيم المغازي خلال انتفاضة الحجارة الأولى من 1/1/1987م - 31/12/1990م⁽²⁾:

الرقم	اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد	سبب الاستشهاد	العمر بالسنة
1.	علي محمود اسماعيل	87/12/8	رصاص	25
2.	طالب محمد عبد الله أبو زيد	87/12/8	صدم سيارة	46
3.	اسماعيل زكي مسلم	88/1/7	رصاص	15
4.	خالد محمد شاهين	88/1/8	اختناق بالغاز	75
5.	ماهر التلمساني	88/1/9	رصاص	20
6.	محمد عماد محمود الحملاوي	88/2/10	رصاص	36
7.	رياض سليمان أبو منديل	88/8/11	رصاص	23
8.	نسيم ابراهيم سعيد عابد	88/8/15	حرقاً في منزله	17
9.	مجدي حشيشو	88/12/10	رصاص	25

5.2.3 ثالثاً - التجربة النضالية لمخيم المغازي خلال انتفاضة الأقصى:

شارك مخيم المغازي كباقي مخيمات اللجوء في قطاع غزة والضفة الغربية في فعاليات وأنشطة انتفاضة الأقصى التي انطلقت عام 2000م، بعد زيارة شارون للمسجد الأقصى المبارك، حيث تنوعت هذه المشاركة عبر عدة أنشطة وفعاليات عسكرية وسياسية وثقافية، كان لها دور فعال في مقاومة قوات الاحتلال والمساهمة في انسحاب إسرائيل من قطاع غزة عام (2005م)⁽³⁾.

(1) علي درويش القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م)، أحمد أبو هولي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).

(2) قدسية، موسوعة المخيمات الفلسطينية (ص78).

(3) علي درويش القطاوي، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/9م).

❖ عملية اقتحام كفار دروم:

قام الشهيد بهاء الدين سعيد باقتحام مغتصبة كفار دروم في صباح الجمعة الموافق 2000/11/28م، حيث كان مسلحاً برشاش من نوع كلاشنكوف ومسدس وخنجر، ويعد أن أطلق النار على حراس المستوطنة، وباغت الجنود وهم نائمون في مهاجمهم، مفرغاً ذخيرته فيهم، ومشتبكاً معهم بالأسلحة الأبيض، ولقد اعترف العدو بمقتل أربعة جنود صهاينة وإصابة آخرين واستمر شهيدنا بهاء الدين بالاشتباك مع الصهاينة حتى نال الشهادة أخيراً⁽¹⁾. وكان الشهيد بهاء قد استطاع الدخول لمستوطنة (كفار داروم) عبر فتحة صغيرة حفرها تحت السياج، ومنه عبر دفيئات المستوطنة الزراعية البلاستيكية، ومنها تسلل إلى غرفة الجنود الإسرائيليين الذين اشتبك معهم في معركة حقيقية رغم إصابته، واستمر في قتاله حتى ارتقى شهيداً، بعد أن قتل وجرح العديد منهم. وحسب مصادر إسرائيلية حين ذاك: أعلنت عن مقتل ثلاثة جنود بالإضافة إلى إصابة عدد من جنودها وصفت إصابتهم بالمتوسطة⁽²⁾.

ويقول شقيق الشهيد بهاء الدين: أن الفضل في الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة يعود (بعد الله عز وجل) إلى كل الشهداء الذين قدموا أرواحهم الطاهرة، بمن فيهم شقيقه الشهيد بهاء الدين، الذي كان من السباقين في اقتحام المستوطنات؛ وأمثاله من الشهداء والمقاومين، الذين قدموا أرواحهم رخيصة ثمناً لهذا الانسحاب، وأضاف يقول 'إننا أول ما نتذكر الانسحاب الصهيوني من المستوطنات نتذكر أول عملية اقتحام لتلك المستوطنات وبطلها بهاء الدين، فلا يمكن أن يُذكر الانسحاب أو كفار دروم دون أن يُذكر بهاء الدين⁽³⁾.

(1) موقع لجان المقاومة الشعبية، السيرة الذاتية للاستشهادي المجاهد بهاء الدين (موقع إلكتروني).

(2) عوض، بهاء سعيد رحلة الدم والشهادة، وكالة نبأ للأخبار.

(3) سامي سعيد، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).

❖ معركة صيد الجبناء شرق المغازي 2006م:

نفذت كتائب القسام عملية نوعية شرق مخيم المغازي في 12/06/2006م، وأعلنت كتائب القسام أنها بالتعاون مع ألوية الناصر صلاح الدين تنفذان عملية "صيد الجبناء" شرق المغازي حيث تم نصب كمين متقدم للقوات الخاصة الصهيونية ثم اشتبك المجاهدون مع القوة الصهيونية مما أسفر عن مقتل ضابط غنم المجاهدون سلاحه وهاتفه النقال⁽¹⁾. وأدت هذه العملية إلى قيام الجيش الإسرائيلي باجتياح المنطقة الشرقية من المخيم، ودارت خلال العملية معارك طاحنة بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، أدت إلى استشهاد عدد من الشهداء، كان بينهم الشهيد محمد البشيتي والشهيد أبو حسن قنديل، والشهيد يوسف الليلي من كتائب الشهيد عز الدين القسام، واستمرت هذه العملية ثلاثة أيام متتالية استخدم فيها الجيش الإسرائيلي كافة إمكانياته في الهجوم على المخيم، ولكنه لم يستطع الدخول لقلب المخيم بسبب بسالة المقاومة الفلسطينية وقدرتها على التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي⁽²⁾.

5.2.4 رابعاً- الحرب على غزة 2008-2009م:

الهجوم على غزة أو مجزرة غزة أو بقعة الزيت اللاهب أو معركة الفرقان كما تطلق عليها المقاومة أو الحرب على غزة، أو عملية الرصاص المصبوب كما يطلق عليها جيش الدفاع الإسرائيلي، هي عملية عسكرية ممتدة شنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة في فلسطين من يوم 27 ديسمبر (2008م) إلى 18 يناير (2009م)، وأنت العملية بعد انتهاء تهديئة دامت ستة أشهر كان قد تم التوصل إليها بين حركة حماس من جهة وإسرائيل من جهة أخرى برعاية مصرية في يونيو 2008م وخرق التهديئة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وعدم التزامه باستحقاقاته من التهديئة من حيث رفع الحصار الذي يفرضه على القطاع، وبالتالي عدم قبول حماس لتمديد التهديئة.

ويعتبر العدوان على محافظات غزة - ديسمبر (2008م)، بمثابة نموذج لكارثة صناعية حقيقية، قتلت ودمرت المنشآت و البنية التحتية ولوثت الأراضي بمواد مشعة تفتك بصحة السكان والأرض. وألحقت خسائر مادية ونفسية موجعة خلفت وراءها الضحايا والمصابين والمنكوبين والمتضررين، حيث استمرّ العدوان الغاشم على غزة 22 يوماً قبل أن يسكت صوت المدفع وأن تقرّر القوات الإسرائيلية البرية من بدء انسحابها من القطاع، حيث قامت إسرائيل

(1) القسام في أرقام، شبكة فلسطين للحوار (موقع إلكتروني).

(2) خليل صقر أبو كريم، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/25م).

بإطلاق آلاف الصواريخ على محافظات غزة ، يصعب إحصاؤها لكن الدمار الشامل الذي خلفته في القطاع يؤكد أنها تعدت عشرات الآلاف وأكثر⁽¹⁾.

قبل انتهاء التهدة في تاريخ 4 نوفمبر (2008م) قامت إسرائيل، بخرق جديد لاتفاقية التهدة، وذلك بتنفيذ غارة على قطاع غزة نتج عنها قتل ستة أعضاء مسلحين من حماس، ومنذ انتهاء التهدة يوم الجمعة 19 ديسمبر (2008م) قامت عناصر تابعة لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في غزة بإطلاق أكثر من 130 صاروخاً وقذيفة هاون على مناطق في جنوب إسرائيل، بدأت العملية يوم السبت 27 ديسمبر (2008م) في الساعة 11:30 صباحاً بالتوقيت المحلي، 9:30 صباحاً بتوقيت غرينيتش، وأسفرت عن استشهاد 1417 فلسطينياً على الأقل (من بينهم 926 مدنياً و 412 طفلاً و 111 امرأة) وإصابة 4336 آخرين، إلى جانب مقتل 10 جنود إسرائيليين و 3 مدنيين وإصابة 400 آخرين أغلبهم مدنيون أصيبوا بالهلع وليس إصابات جسديه حسب اعتراف الجيش الإسرائيلي، لكن المقاومة في غزة أكدت أنها قتلت قرابة 100 جندي خلال المعارك بغزة، وقد ازداد عدد شهداء غزة جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى 1328 شهيداً والجرحى إلى 5450 ، بعد أن تم انتشار 114 جثة لشهداء منذ إعلان إسرائيل وقف إطلاق النار كان منهم عدد من الشهداء والجرحى من مخيم المغازي⁽²⁾.

أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن العملية "قد تستغرق وقتاً ولن تتوقف حتى تحقيق أهدافها بإنهاء إطلاق الصواريخ من غزة على جنوب إسرائيل، فيما أعلنت حماس نيتها "متابعة القتال إلى أن توقف إسرائيل هجماتها وتنتهي الحصار المفروض على القطاع، فقد كان اليوم الأول من الهجوم اليوم الأكثر دموية من حيث عدد الضحايا الفلسطينيين في يوم واحد منذ عام 1948؛ إذ تسبب القصف الجوي الإسرائيلي في مقتل أكثر من 200 فلسطيني وجرح أكثر من 700 آخرين، مما أدى إلى تسمية أحداث اليوم الدامية بمجزرة السبت الأسود في وسائل الإعلام⁽³⁾.

❖ الخسائر المادية للحرب:

قضى العدوان الإسرائيلي على عدد كبير من المنازل والمزارع والطرق والأشجار والبنية التحتية والمؤسسات والمساجد وغيرها من المنشآت، والسيارات وسجلت خسارة مئات الدونمات من الأراضي الزراعية، ومزارع عدة للماشية والأبقار وآبار مياه وورش عمل، ولم تتورع قوات

(1) عبد الكريم، سياسات إدارة الكوارث والأزمات في قطاع غزة (ص26).

(2) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الحرب الاسرائيلية على غزة 2008م، 2008م، (موقع إلكتروني).

(3) المرجع السابق.

الاحتلال الإسرائيلي خلال حربها على محافظات غزة - ديسمبر (2008م) عن استهداف المساجد، فحالها حال البيوت والأبراج السكنية والعقارات والمؤسسات والوزارات، ولم ترع قوات الاحتلال أية حرمة للمواطن الفلسطيني، حيث تجرأت على تدمير 46 مسجداً تدميراً كاملاً، وقرابة 55 مسجداً تدميراً جزئياً و52 مسجداً تضررت بدرجات متفاوتة، بعضها لا يمكن الصلاة فيه، كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي من - خلال طائراتها- باستهداف وقصف مقابر تشمل رفات الأموات، حتى المؤسسات الإنسانية الدولية لم تسلم من هذه الحرب الطاحنة، قالت الأونروا: إن مبانيها التي كان يحتمي فيها ما يصل إلى 700 فلسطيني ضربت مرتين وأصيب ثلاثة من العاملين فيها، وذكرت مساعدة مدير الأونروا (جودي كلارك) أن النيران التهمت كل مخزون الوكالة، التي تقع في حيّ الرمال الجنوبي في غرب مدينة غزة من الغذاء والدواء، مضيعة أنهم وضعوا الحواجز حتى لا تنتقل النيران إلى بقية مكاتب الوكالة. وكانت منظمة العفو الدولية قد أكدت استخدام إسرائيل المتكرر للفسفور الأبيض بصورة مفرطة في غزة، مما يمثل جريمة حرب بحدّ ذاتها⁽¹⁾.

5.2.5 خامساً- الحرب على غزة عام (2012):

التصعيد على غزة عام 2012م كان عملية للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، يطلق عليها الجيش الإسرائيلي عامود السحاب بدأت رسمياً في 14 نوفمبر 2012م باستشهاد أحمد الجعبري أحد قادة حركة حماس في قطاع غزة وردت عليها الفصائل الفلسطينية بعملية إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية وادت هذه الحرب الي ردود فعل دولية فقد طالب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى، المنظمات الدولية والإقليمية بالتحرك الفوري لوقف اعتداءات الكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل، وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الغارات الإسرائيلية بأنها "أعمال وحشية"، وأدانت الحكومة المصرية برئاسة محمد مرسي العدوان الإسرائيلي منذ بدايته وكانت أول المبادرين للوقوف في صف المقاومة الفلسطينية، ووصل وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام وعدد من أعضاء الحكومة إلى غزة للتضامن مع الفلسطينيين،⁽²⁾.

في هذا الفصل تناولت الدراسة التجربة النضالية لمخيم المغازي الممتدة منذ بداية تكوين المخيم وحتى يومنا هذا، التي شهدت العديد من العمليات البطولية والفدائية التي خرجت من

(1) الحداد، الاعتبارات التخطيطية والتصميمية لمشاريع الإسكان لتحقيق معايير الأمن والأمان لمواجهة الكوارث، حالة دراسية كوارث الحروب؛ مشروع إسكان تل الهوى (ص120).

(2) تشومسكي، الحرب على غزة ونهاية إسرائيل (ص62).

هذا المخيم، وتناولت الدراسة أيضاً، أهم الفصائل والحركات التي نشأت في مخيم المغازي، وساهمت في النضال الوطني والإسلامي فيه، عبر تناول معظم الفصائل الوطنية والإسلامية بشي من التفصيل والتبسيط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها ما يلي:

- ساهم الموقع الجغرافي لمخيم المغازي في أن يلعب هذا المخيم دوراً مهماً في مقاومة قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك نظراً لوقوع حدود المخيم على الخط الشرقي لحدود قطاع غزة، حيث تم تنفيذ عدد من العمليات البطولية انطلاقاً من حدود المخيم الشرقية، واستمرت الحياة النضالية وحتى هذه اللحظة، مخيم المغازي عنوان للاجئين الفلسطينيين، الذين احتضنوا القضية الفلسطينية الذين حولوها من خيمة لاجئ إلى خيمة تائر.

- كانت بداية حركة المقاومة داخل مخيم المغازي ضمن نواة القوة الفدائية الجديدة المعروفة شعبياً "الفدائيين" واتخذ العمل الفدائي في تلك الفترة (المرحلة) أشكالاً متعددة، ففي بعض الأحيان كان الانطلاق يتم جماعياً من الحدود الشرقية لقطاع غزة بشكل عام ومخيم المغازي بشكل خاص، وأحياناً أخرى في شكل ضربات متفرقة، وأحياناً كان يتم دخول فدائيين إلى الأرض المحتلة لمجرد الاستطلاع على العدو.

- مثلت العمليات الفدائية المنطلقة من شرق مخيم المغازي تهديداً خطيراً لدولة الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي دفعها إلى تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي، بعد ما أوقعت تلك العمليات الفدائية العديد من القتلى والجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي والمستوطنين.

- شارك مخيم المغازي - أسوة بباقي مخيمات اللجوء - في النضال الوطني في تلك الفترة، وتشكلت فيه عدد من المجموعات الفدائية، التي عملت على محاربة ومقاومة قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث يذكر الدكتور سالم سلامة أن في فترة الخمسينات تكونت مجموعات فدائية، هذه المجموعات أخذت على عاتقها أن تفظ مضاجع يهود ومن أسماء هؤلاء الذين في المجموعات الفدائية الغواش وأحمد سلام الكبكيبي ومحمد أبو عشية وعواد العادلي وغيرهم، فهم نواة كان بعضهم يذهب يقتل يهود وبعض ينفذ عمليات فدائية، وقد برز في مخيم المغازي عدد من المناضلين والفدائيين في عام (1956م) وكان من هؤلاء ممن التحقوا بمجموعات مصطفى حافظ وكانوا دائماً مرابطين على الحدود، وكان لهم أعمال ضد الاحتلال الإسرائيلي في غزة، ونشطت الحركة النضالية للفدائيين، وكان منهم شهداء كثر من بينهم الشهيد: حلمي البلتاجي والشهيد: محمد زيادة، وهم ممن أوجعوا العدو في العديد من العمليات الفدائية، التي أوقعت العديد من القتلى والجرحى ضد القوات الإسرائيلية.

- تبنى الفلسطينيون خيار المقاومة بعد حرب عام (1967م) بشكل كبير، والاهتمام بالعمل الفدائي، مما زاد من مكانة المنظمات الفدائية، وتعززت ضرورة تبني حرب التحرير الشعبية طريقاً لمواجهة خطر الاحتلال، والاعتماد على الذات عسكرياً، وسياسياً، وبدأ ظهور المقاومة المدنية للاحتلال من خلال رفض إجراءاته القانونية والاقتصادية، والسياسية، وعدم التعاون مع سلطاته، والاستجابة لمطالب الاحتلال، إضافة إلى التأييد الجماهيري للعمل الفدائي ومساعدته.
- وقف سكان مخيم المغازي وقفة مشرفة إلى جانب إخوانهم من سكان المدن والقرى والمخيمات الأخرى في قطاع غزة خلال انتفاضة الحجارة التي انطلقت عام (1987م). وقد تعرض لإجراءات تعسفية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة وما قبلها، حيث خضع لنظام حظر التجوال عدة مرات، وحوصر من قبل قوات الاحتلال التي اعتدت على المواطنين واقتحمت منازلهم وهدمت بعضها الآخر، ويعتبر هذا المخيم وغيره من المخيمات، شوكة في حلق سلطات الاحتلال.
- في بداية الانتفاضة تشكلت القيادة الوطنية الموحدة في مخيم المغازي، أسوة بباقي المخيمات والمدن، في قطاع غزة، وهي عبارة عن تعاون بين فصائل منظمة التحرير - بدون حماس والجهاد الإسلامي، وكانت هذه القيادة تشرف على العمل السياسي والعسكري، وتقوم بحل المشكلات والأزمات داخل المخيم، وهي تسهم في توحيد الجهود الوطنية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي.
- تعتبر اللجنة الشعبية للاجئين لسان حال اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي، فهي المعبر الأول عن قضية اللاجئين، والمدافع الأول عن حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أمام الأونروا وكل المؤسسات الرسمية الأخرى. ومقر اللجنة يعتبر مقراً لكل اللاجئين في المخيم، حيث يتم فيه التحضير لكافة المناسبات الوطنية والدينية، فهو البيت الجامع لكافة التيارات السياسية والفكرية. وتم تأسيس اللجنة عام 1996م، من أجل الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في المخيم إلى حين عودتهم إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها عنوة، كما أنها تقف بالمرصاد لكافة المشاريع الداعية للانتقاص من حق العودة متصدية لتقليصات الوكالة في خدماتها المقدمة للاجئين.

الخاتمة

الحمد لله الذي به تتم الصالحات.

5.3 النتائج والتوصيات:

5.3.1 النتائج:

تناولت هذه الدراسة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم المغازي من كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والمعيشية والثقافية والنضالية، وتوصل الباحث - بعد إنهاء الدراسة- إلى عدة نتائج:

1. لم تكن نشأة مخيمات اللجوء الفلسطيني في سياق التطور الطبيعي للشعب الفلسطيني، وإنما جاءت نتيجة نكبة الشعب الفلسطيني وقلعة من أرضه عام 1948م.
2. يعتبر مخيم المغازي أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني في قطاع غزة، تم إنشاؤه عقب الهجرة بعام تقريباً، ويعتبر من أكثر مخيمات اللجوء في الوطن الشتات تماسكاً وترابطاً، ويعيش فيه الآن (32) ألف نسمة تقريباً، ويقع في منتصف قطاع غزة على الجانب الشرقي من طريق صلاح الدين، ويضم مخيم المغازي لاجئين من مدن وقرى وبدو لواء غزة الجنوبي لفلسطين، وصلوا قطاع غزة بسبب قربه من بلداتهم الأصلية هجروا قسراً من أراضيهم ليصبحوا مشتتين داخل وخارج فلسطين.
3. تم بناء المخيم عام (1949م) على جزء من أنقاض قرية داثن القديمة أو " الدميثة " والتي ذكرها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى غزة، هزم فيها الكفار سنة 12هـ، حيث أوقع المسلمون بالروم أول هزيمة فيهم وقد أطلق عليها " الدميثة"، وفي الوقت الحالي يطلق عليها المغازي نسبة إلى مجاهد اسمه " المغزا "، وفي بداية الهجرة سكن اللاجئون في مخيم المغازي الخيام، ومن ثم بيوت صغيرة من الطين مسقوفة بالقرميد وكان يشرف على المخيم وعلى تقديم الخدمات في ذلك الوقت وكالة الغوث.
4. يمتلك مخيم المغازي بنية تحتية مقبولة على مستوى الشوارع والطرق والمياه والخدمات الإنسانية الأخرى، وله نطاق نفوذ حيوي تقدم من خلاله بلدية المغازي خدماتها للمواطنين.
5. يقوم المخاتير والوجهاء فيه بدور كبير في حل المنازعات والمشكلات الاجتماعية التي تحدث بين أبناء مخيم المغازي، ويقوم المخاتير بدور مهم ورئيس في الحفاظ على تماسك المجتمع، مع العلم أن مخيم المغازي يعتبر من أفضل المخيمات من حيث التماسك الاجتماعي، حيث يحظى شهر رمضان المبارك بخصوصية دينية وروحانية تميزه عن غيره

- من الشهور، ويعتبر الشهر المبارك من أهم الشهور الذي يتم التحضير له على المستويين الاجتماعي والثقافي.
6. حافظ اللاجئون في مخيم المغازي منذ وصولهم على تراثهم الشعبي خاصة كبار السن، وقاموا بتنظيم أنفسهم داخل بلوكات وأحياء حسب القرى والمدن التي هاجروا منها.
 7. أصبحت وكالة الغوث المسؤولة عن التعليم ودعمته في مخيم المغازي منذ بداية إنشاء المخيم، وقد انخرط كثير من أبناء مخيم المغازي بالعملية التعليمية، وتنتشر في المخيم المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية التابعة للحكومة الفلسطينية وليس للوكالة.
 8. يفتقر المخيم إلى وجود مستشفى تابع للأوروا، فيذهب اللاجئون في حالات المرض الشديد لتلقي العلاج في مستشفيات القطاع التابعة للحكومة والجهات الخاصة، خاصة وأن عيادة الوكالة في المخيم لا تجري أي نوع من العمليات.
 9. يعاني مخيم المغازي من تدهور في الأوضاع الاقتصادية، خاصة وأن المخيم لا يوجد فيه موارد طبيعية يعتمد عليها لاجئين المخيم في حياتهم، وانتشار الفقر بين اللاجئيين داخل المخيم، ويعاني المخيم أيضاً من أزمة مواصلات خاصة لطلبة الجامعات والموظفين خلال الفترة الصباحية.
 10. تتفشى البطالة بين صفوف اللاجئيين داخل مخيم المغازي خاصة بعد إغلاق باب العمل في الكيان الصهيوني بسبب اعتماد العديد من اللاجئيين على العمل هناك، وأيضاً ارتفاع نسبة الخريجين العاطلين عن العمل، وعدم استيعاب السوق المحلية للخريجين.
 11. ساعد الموقع الجغرافي لمخيم المغازي وقربه من الحدود مع الكيان الإسرائيلي في مساهمة المخيم في الكثير من العمليات الفدائية قديماً وحديثاً، وساهم مخيم المغازي أيضاً في التصدي لمشاريع التوطين التي كانت تستهدف القضاء على قضية اللاجئيين.
 12. شارك مخيم المغازي بقوة في أحداث انتفاضة (1987م) مما أسهم في بروز المخيم من بين المخيمات في القطاع كشعلة في النضال الوطني، وأيضاً في انتفاضة الأقصى (2000م)، ونفذ العديد من أبناء المخيم عمليات عسكرية بطولية.

5.3.2 التوصيات:

1. التأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي والكيان الصهيوني السياسية والأخلاقية والإنسانية عن نكبة الفلسطينيين وطرد قرابة المليون نسمة من سكانها قسراً وإرهاباً، ليصبحوا مشتتين في كافة أرجاء العالم.
2. التمسك بقرار حق العودة كحق مقدس وفق القرار الدولي رقم (194) وعودة كل لاجئ إلى وطنه فلسطين وبلدته الأصلية.
3. العمل على مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في جميع مناحي الحياة ومضاعفة الجهود الخدماتية المقدمة من الأونروا بدلاً من تقليصها.
4. ضرورة وجود باحثين وكتّاب مختصين بشئون اللاجئين، كي يهتموا بكتابة الجوانب البحثية أكثر من الجوانب النظرية والمقالات الإنشائية، لإبراز معاناة اللاجئين في شتى النواحي، لأن قضية اللاجئين هي جوهر القضية الفلسطينية.
5. مطلوب الاهتمام من الباحثين والجهات المسؤولة عن المخيمات، بتكثيف الدراسات العلمية عن واقع المخيمات في قطاع غزة المرير، وإظهار كافة الجوانب في حياة المخيمات من الواقع الديموغرافي، وتطور نمو السكان، وتسيط الضوء على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية.
6. العمل على وجود تعاون استراتيجي بين البلديات والأونروا من أجل زيادة تحسين الخدمات التي تقدمها الجهات المسؤولة.
7. يجب العمل على توفير بيئة معيشية مناسبة داخل المخيم، ويجب أن يعيش اللاجئ في المخيم حياة كريمة، وسكن لائق، فما زال اللاجئين يعانون من سوء الوحدات السكنية داخل المخيم، وأزقته، وضيق الشوارع والممرات بين البلوكات.
8. العمل على حل أزمة المواصلات من وإلى غزة من مخيم المغازي، بسبب قلة عدد السيارات والباصات التي تخرج من المغازي خلال الفترة الصباحية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبراش، إبراهيم. (1987م). *البعد القومي للقضية الفلسطينية*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- إحداثيات موقع (Google Earth)(2016م)، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع: <https://maps.googleblog.com>
- إحصائية وكالة الغوث الدولية، الأونروا (2009م).
- الأخرس، صالح. (2010م). *الأنفاق رئة غزة في ظل الحصار*. جريدة الشرق الأوسط، ع(1135)، 211-245.
- أرشيف اللجنة الشعبية للاجئين مخيم المغازي (2011م).
- أرشيف اللجنة الشعبية للاجئين بمخيم المغازي (2015م).
- أربيه، شاليف. (1993م). *الانتفاضة أسباب خصائص انعكاسات*. (ترجمة: عليان الهندي). القدس: جمعية الدراسات العربية.
- الأزرع، محمد خالد (2001م). *المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الأستاذ، صبحي يوسف. (2009م). *مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - دراسة في الجغرافية السياسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- أسعد، عبد الرحمن، ونواف الزرو. (2002م). *الانتفاضة: مقدمات.. وقائع.. تفاعلات.. آفاق*، مؤسسة الأبحاث العربية.
- الأغا، نهضة. (1987م). *نظام التعليم وأهدافه في قطاع غزة، مجلة صامد، ع (65)، 111-134*.
- أفندي، أحمد. (2014م). *ظاهرة الطلاق في مخيم الرشيدية*، مقال منشور، موقع مخيم الرشيدية.
- آن سميث، بامبلا. (1991م). *فلسطين والفلسطينيون 1876-1983*، دمشق، سوريا: دار الحصاد للنشر والتوزيع.
- بدران، نبيل. (1979م). *التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني*، ج2. ط1. بيروت: مركز أبحاث م. ت. ف.

البرغوثي، عمر، وطوطح، خليل . (2001م). *تاريخ فلسطين*، بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع.

برنامج دراسات التنمية البشرية(2007م). تقرير حول التنمية البشرية، رام الله، فلسطين.
البطش، جهاد (2000م). دور وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في التعليم بقطاع غزة 1950-1967م، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ع(12)، 201-234.

البلبكي، منير. (1992م). *معجم أعلام المورد، موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب*. ط1. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين للنشر والتوزيع.

بلدية المغازي، التقرير التشخيصي لمخيم المغازي.

بلدية المغازي، الخطة التنموية الاستراتيجية لبلدة المغازي، 2012-2015م.

بلدية المغازي، المغازي، 2015م.

بلدية المغازي، تقارير مخيم المغازي، 2015م.

بلفر، جيرهارد، و جاسنر، انغريد. (1997م). وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بين مطرقة السياسة وسندان خدمة اللاجئين، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين.

بيان انطلاقة حركة فتح في الذكرى 47، رام الله 2011م.

تجمع العودة الفلسطيني (واجب)، قسم الأبحاث والدراسات، المخيمات الفلسطينية بين مشاريع التصفية وحلم العودة.

تقرير مركز الإحصاء الفلسطيني، التركيبات العمرية للسكان، 2007م.

تكروري، نواف. (1995م). *حركة حماس... نشأتها ومراحل تطورها*، بيروت: دار الشروق.

تلمي، افرام ومناحيم. (1988م). *معجم المصطلحات الصهيونية*. (ترجمة: أحمد بركات العجرمي). ط1. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك الفهد الوطنية.

أبو جابر، إبراهيم، وحماد، حماد (2011م). *موسوعة إحياء الذاكرة الفلسطينية*، جرح النكبة، ج3.

جابر، محمد محفوظ. (2008م). *إصدارات دائرة الثقافة والإعلام في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني*، عمان.

جابري، عدنان. (2015م). *اتفاقات رودس بين العرب وإسرائيل*، مدونة الكترونية.

جبارة، تيسير وآخرون. (2010م). *فلسطين والقضية الفلسطينية*، القدس، فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

جبارة، تسيير. (1998م). تاريخ فلسطين. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

الجندي، إبراهيم (2001م). اللاجئين الفلسطينيين بين العودة والتوطين. فلسطين: مكتبة الجامعة الإسلامية بغزة.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007م). بيان صحفي حول جدول غلاء المعيشة الفلسطيني في شهر آب / أغسطس 2007م، رام الله ، فلسطين

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007م). بيان صحفي حول جدول غلاء المعيشة الفلسطيني في شهر آب / أغسطس، رام الله ، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007م). الإعلان الصحفي للتقديرات الأولية للحسابات القومية الربعية (الربع الثاني لسنة 2007م)، رام الله ، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007م). تقرير السكان محافظة دير البلح، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2013م). السلطة الوطنية الفلسطينية، المخيمات الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

الحايطي، محمد إبراهيم (2013م). المغازي دراسة جغرافية وبشرية، اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم المغازي، المغازي.

الحداد، محمد منير. (2012م). الاعتبارات التخطيطية والتصميمية لمشاريع الإسكان لتحقيق معايير الأمن والأمان لمواجهة الكوارث، حالة دراسية كوارث الحروب - مشروع إسكان تل الهوى (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الحروب، خالد. (1996م). حماس الفكر والممارسة السياسية. ط1. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

حسونة، خليل إبراهيم. (2004م). حمامة عسقلان الجمال والرجال. ط1. غزة : دار المقداد للطباعة والنشر.

حسين، فاضل (1956م). تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية، المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1947م إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين. فلسطين: مطبعة الرابطة.

الحمد، جواد. (1998م). مدخل للقضية الفلسطينية. عمان: مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية والاستراتيجية.

- الحمد، جواد. (1999م). المدخل إلى القضية الفلسطينية. ط6. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.
- أبو الحمص، نعيم. (1990م). الفلسطينيون جيل الانتفاضة، القدس.
- الهوراني، عبد الله أحمد. (1987م). قطاع غزة (19) عاماً من الاحتلال. ط1. عمان، الأردن: دار الكرمل للنشر والتوزيع.
- الهوراني، عبد الله أحمد. (1990م). الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خلة، كامل. (1982م). فلسطين في الانتداب البريطاني 1922-1939. ط2. بيروت: مركز الأبحاث، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان.
- خلوصي، محمد. (1967م). التنمية الاقتصادية في قطاع غزة. القاهرة: المطبعة التجارية المتحدة.
- الخنساء، مي. (2007م). العودة حق، دراسة اجتماعية سياسية قانونية مفصلة، بيروت، لبنان: مركز الأبحاث والدراسات.
- دائرة شؤون اللاجئين: مخيمات اللاجئين والانتخابات المحلية (الضفة الغربية وقطاع غزة)، منظمة التحرير الفلسطينية، 2005م.
- دخان، عبد الفتاح. (2000م). الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين، الندوة الفكرية السياسية (خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين)، غزة: المركز القومي للدراسات والتوثيق ومنندى الفكر الديموقراطي الفلسطيني.
- دور المرأة في المجتمع، تاريخ الاطلاع: 3 يناير 2016م، الموقع: <http://mawdoo3.com>
- الرشيدات، شفيق. (1991م). فلسطين تاريخاً... وعبرة.. ومصيراً. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الرفوع، فيصل. (2002م). الصراع العربي الإسرائيلي، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا.
- الريماوي، أسعد يوسف. (2005م). المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.
- زقوت، ناهض. (2011م). التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

زقوت، ناهض. (2013م). *اللاجئون الفلسطينيون، ذاكرة وطن ... لا ينسى*، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا.

الساعاتي، أحمد محمد. (2005م). *التطور الثقافي في غزة 1914-1967م-دراسة في التاريخ الحضاري* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

سرحان، نمر. (1987م). *ظروف السكن والحياة في المخيمات الفلسطينية، مجلة صامد، ع(67، 68)، 54-78.*

سقيرق، طلعت. (2002م). *أغنيات فلسطينية، فلسطين: مؤسسة القدس للثقافة والتراث.*

سكيك، إبراهيم خليل. (1998م). *غزة عبر التاريخ الإسلامي، ج2، غزة: مركز التخطيط الفلسطيني.*

سكيك، إبراهيم خليل. (2000م). *غزة عبر التاريخ - قطاع غزة تحت الإدارة المصرية 1957-1967. ج8.*

سلام، رفعت. (1999م). *بحث عن التراث العربي. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.*

أبو سمرة، أحمد (2010م). *إسكان المخيمات في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

سمير إبراهيم حسن. (2014م). *الثقافة والمجتمع، تقديم: زكريا خضير. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.*

السنوار، زكريا. (2003م). *العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973م* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

السنوار، زكريا وآخرون. (2015م). *دراسات في القضية الفلسطينية. ط1. فلسطين: مكتبة الجامعة الإسلامية.*

السنوار، زكريا. (2010م). *قطاع غزة من النكبة إلى العدوان (1948-2008م)، العدوان على غزة حرب الفرقان 2008-2009م، ج1. ط1. مركز روى للدراسات والأبحاث.*

السهلي، نبيل. (2000م). *اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة 1948-1999م، مجلة صامد الاقتصادي، ع (119)، 211-243.*

سهمود، أحمد أكرم. (2011م). *مخيمات اللاجئين في فلسطين 1948-2005، غزة: جامعة القدس المفتوحة.*

سويد، محمد. (1989م). *دولة الباطل في فلسطين، المملكة العربية السعودية: منشورات رابطة العالم الإسلامي.*

- السويدان، طارق. (2004م). *تاريخ فلسطين المصور*. الكويت: دار الابداع الفكري للنشر والتوزيع.
- شبكة فلسطين للحوار (2007م). *مخيمات اللجوء، تاريخ الاطلاع: 6 فبراير 2016م، الموقع: <https://www.paldf.net/>*
- شبكة فلسطين للحوار، القسام في ارقام، تاريخ الاطلاع: 7 يناير 2016م، الموقع: <https://www.paldf.net/forum>
- شلاش، سعد، مهدي. (2004م). *حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1966-1958*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- شناعة، إياد محمد مصطفى. (2009م). *مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000) دراسة في جغرافية العمران (رسالة دكتوراه)*. جامعة الأزهر ، غزة.
- شناعة، إياد. (2004). *التطور في الخدمات العامة والمرافق العامة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة 1950-2013م، غزة: جامعة الأزهر*.
- الشهابي، إبراهيم يحيى. (1990م). *من التشرذ إلى الدولة، القاهرة: اتحاد الكتاب العرب*.
- الشهواني، هاشم. (2005م). *قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة، وكالة الغوث الدولية نموذجاً، مجلة آداب الرفادين، ع(56)، 145-105*.
- الشوا، أمجد. (2010م). *الصعوبات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في اتمام المصالحة الفلسطينية. فلسطين: شبكة المنظمات الأهلية*.
- صالح، محسن. (1988م). *مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين، الكويت: مكتبة الفلاح*.
- صالح، محسن. (2012م). *القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة*. ط2. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
- صالح، حسن عبد القادر. (2002م). *سكان فلسطين ديموغرافياً وجغرافياً، قسم الجغرافيا بالجامعة الاردنية، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع*.
- صالح، حسن. (1989م). *فلسطين، مجلة شؤون عربية، ع(11)، ص56-99*.
- صالح، محسن (2009م). *فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية*. ط2. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات.
- صالح، محسن. (2006م). *التقرير الاستراتيجي لعام 2006م*.
- صالح، محسن. (2011م). *أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات.

صالحة، رائد. (2003م). *الاستخدام السكني للأرض في محافظات غزة* (رسالة دكتوراه)، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

صايغ، أنيس. (2002م). *الكفاح المسلح والبحث عن الدولة*، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

صبيح، ماجد حسني. (2008م). *الاقتصاد الفلسطيني*. منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الصوراني، غازي. (2009م). *الحصار والانقسام وأثارهما الاقتصادية والاجتماعية على قطاع غزة، الحوار المتمدن*، ع(2750).

الصوراني، غازي. (2013م). *قطاع غزة 1948-1993م، دراسة تاريخية سياسية اجتماعية*، غزة: مطبعة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

الصوراني، غازي. (1991م). *قطاع غزة 1948-1956م الأوضاع الاجتماعية والسياسية*. مجلة صامد، ع(84)، 78-99.

صيدلية عيادة الوكالة في مخيم المغازي، 2016م.

أبو طاقية ، هالة. (2015م). *الجهود الفلسطينية الشعبية والرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (1967-2012م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

العاجز، فؤاد. (2000م). *تطور التعليم العام في قطاع غزة 1886-2000م*، غزة: الجامعة الإسلامية.

العارف، عارف. (1994م). *المفصل في تاريخ القدس*. ط2. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

العارف، عارف. (1954م). *النكبة والكنز المفقود*، ج1. صيدا: المكتبة العصرية.

العارف، عارف. (1956م). *النكبة، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ما بين 1947-1951*، ج2. بيروت: المكتبة العصرية .

أبو عامر ، عدنان (2005م). *الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م* (رسالة ماجستير غير منشورة). وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، غزة: المركز العربي للبحوث والدراسات.

أبو عامر، عدنان (2007م). *تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م*، مجلة الجامعة الإسلامية، 19(1)، 143-177.

العبادسة، جميل. (2002م). تقرير بعنوان آثار سياسة الحصار والإغلاق والعدوان الإسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني وسوق العمل، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.

العبادسة، جميل. (2004م). دراسة بعنوان الاقتصاد الفلسطيني واقع وآفاق، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.

العبادسة، جميل، جمعة، خالد. (2013م). الأغاني الفلسطينية في قطاع غزة، نسخة الكترونية، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.

عبد الحميد، شكري عبد المجيد. (2012م). الوعي الاجتماعي العربي في إطار نظرية التبعية، مصر: اتحاد مكنتبات الجامعات المصرية.

عبد الرحمن، أسعد. (2003م). النضال الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، ج5.

عبد السلام، عبد الله. (1992م). أوضاع التعليم في قطاع غزة، مجلة صامد، ع(85).

عبد الفتاح، محمد. (1992م). جذور القضية الفلسطينية. ط1. الخليل: دار الحسن للطباعة والنشر.

عبد الكريم حسن محسن. (2010م). سياسات إدارة الكوارث والأزمات في قطاع غزة، بحث منشور في المؤتمر الهندسي الثالث، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبوشي، واصف. (د.ت). فلسطين قبل الضياع، (ترجمة: علي الجرباوي)، لندن: رياض الريس للكتب والنشر.

العثمانية، زكريا. (2000م). الحركة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية (1948-1967م)، مجلة الدراسات الفلسطينية.

عدوان، عصام (2014م). دليل اللاجئين المصور 2014م قطاع غزة، دائرة شؤون اللاجئين، حركة حماس، غزة.

عدوان، عصام. (2010م). حركة فتح من عام 1958-1968، القاهرة: مكتبة مدبولي.

عرنيطة، يسري. (1997م). الفنون الشعبية في فلسطين. ط3. الإمارات العربية المتحدة: منشورات المجمع الثقافي.

أبو العزم، عبد الغني. (2011م). معجم الغني. ج3. موقع معاجم صخر.

عطايا، أمين. (1991م). الواقع الديمغرافي والتوزيع السكاني لفلسطيني قطاع غزة. مجلة صامد الاقتصادي، ع(84)، 201-244.

- عكاشة، محمود. (1993م). القطاع الصناعي وآفاق تنميته في قطاع غزة. مجلة صامد، ع(94)، 45-87.
- أبو عليان ، عبد العزيز. (2008م). المقاومة الفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني.
- أبو عليان، عبد العزيز. (2002م). المقاومة الفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني، دراسات في القضية الفلسطينية، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات.
- عمر، أحمد مختار. (2008م). معجم اللغة العربية المعاصر، ج1. ط1. القاهرة: الناشر عالم الكتب.
- عمر، ناظم عبد المطلب محمود. (2008م). الفكر السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وانعكاسه على التنمية السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- العملة، عمرو. (1987م). المعوقات الصهيونية لحل المشكلة الإسكانية في الوطن المحتل. مجلة صامد، ع (67-68).
- أبو عودة، علي أحمد (2015م). قرية حمامة تاريخ وتراث وأنساب. ط1. فلسطين: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.
- عودة، زينب. (2009م). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- عوض الله، عبد الرحمن. (2011م). الحركة الشيوعية.
- عوض، زياد، بهاء سعيد. (2013م). رحلة الدم والشهادة، وكالة نبأ للأخبار، غزة.
- العيلة، محمد. (1987م). معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، التقرير السنوي، 2006م.
- عُباش، حسين. (د.ت). فلسطين حقوق الإنسان وحدود المنطق الصهيوني، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.
- أبو غربية ، عثمان. (1995م). مفاهيم العمل التنظيمي. السلطة الوطنية الفلسطينية.
- غنيم، عادل. (د. ت). قضية اللاجئين الفلسطينيين. مصر: الدار القومية للطباعة والنشر.
- الفرا، فوزي. (2009م). مشاريع إسكان الأونروا وملامتها للبيئة الطبيعية والعمرانية في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفرا، محمد. (2002م). استراتيجيات تخطيط عمراني مستدام في قطاع غزة.

الفرا، هالة نصر. (2014م). أثر الممارسات الإسرائيلية على تفشي ظاهرة الفقر في قطاع غزة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

الفقعاوي، سليمان. (2011م). اشكالية العمل الوطني والقومي في الفكر السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
أبو قاسم ، سلامة (2009م). (اللواء مازن عز الدين) العسكرية الفلسطينية من 1964-1973. قدسية، لبيب. (1992م). موسوعة المخيمات الفلسطينية، ج2. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

قريع، أحمد. (2005م). الرواية الفلسطينية الكاملة للمفاوضات من أوسلو إلى خريطة الطريق، مفاوضات أوسلو 1993م، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
كامش أبو ، إبراهيم (1991م). التركيب الطبقي في الضفة والقطاع 1948-1967م. ط1. القدس: مركز الزهراء للدراسات والأبحاث.

كتاب مسيرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الدائرة الثقافية، غزة، 2014م.
كتن، هنري. (1999م). قضية فلسطين. (ترجمة الدكتور/ رشدي الأشهب). مطبوعات وزارة الثقافة، السلطة الوطنية الفلسطينية، فلسطين.

الكردي، عماد. (1991م). الأوضاع الصحية في قطاع غزة، مجلة صامد، ع(84)، 65-90.
كريشان، محمد. (1986م). منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ والهياكل الفصائل والإيديولوجية). ط1. دار البراق.

أبو كريم ، منصور أحمد. (2016م). تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني، حركة فتح نموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
الكيالي، عبد الوهاب. (1992م). تاريخ فلسطين الحديث. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الكيالي، عبد الوهاب. (1979م). موسوعة السياسة، ج1. بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الكيالي، عبد الوهاب. (1990م). موسوعة السياسة، ج5. عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.
الكيالي، عبد الوهاب. (1992م). موسوعة السياسة، ج7. بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- الكيلاني، هيثم. (1990م). الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948-1988م. ط1. لبنان: مؤسسة الدراسات العربية.
- مبيض، هبه خليل سعدي. (2010م). اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي. دراسة حالة مخيم بلاطه.
- مجلة صامد الاقتصادي، ع 22، 2000م.
- مجمع اللغة العربية. (2004م). المعجم الوسيط، ج5. ط4. الكويت: مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع.
- محافظة، على. (د.ت). الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني 1918-1948م.
- محمود، أنور. (2014م). المخيمات الفلسطينية، مجلة رؤية، ع(25)، 55-89.
- المدهون، أحمد. (2008م). أثر إغلاق المعابر على ارتفاع أسعار وترويج السلع الاستهلاكية في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر بغزة.
- المدهون، روزان عزمي. (2014م). الأبعاد الاجتماعية للانقسام الفلسطيني وانعكاساته على المجتمع المحلي، دراسة تحليلية. غزة، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- مركز الإحصاء الفلسطيني(2007م).
- مركز التاريخ الشفوي. (د.ت). المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي الواقع والطموح، المهجرون الفلسطينيون في قطاع غزة الأوضاع المعيشية والاجتماعية والعمرانية من خلال روايات شهود العيان.
- مركز التخطيط الفلسطيني، غزة عبر التاريخ.
- مركز التخطيط الفلسطيني: النكبة الفلسطينية 1947-1948م.
- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، تقرير خسائر الاقتصاد الفلسطيني في محافظات غزة نتيجة إغلاق المعابر خلال الفترة من 2007/6/15م حتى 2007/11/10م، 2007م
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: تقرير حول الفقر في قطاع غزة، 2014م
- المركز المعاصر للدراسات وتحليل السياسات، تقرير جولدستون حول الحرب على غزة، 2009م
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا، الفلكلور الشعبي (2013م).
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا(2012م).
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (2011م).

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني(2014م). تطور قطاع الإسكان في فلسطين، تاريخ الاطلاع: 9 فبراير 2016م، الموقع: www.wafainfo.ps.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفا، ملف الاقتصاد الفلسطيني.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا، 2014م.

مركز دراسات اللاجئين، قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة.

مصالحه، نور. (2003م). *اسرائيل وسياسة النفي*، فلسطين: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

مصالح، ناظم. (2004م). مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة دراسة في الجغرافية السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

مقدادي، إسلام جودت. (2009م). العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948م، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

منصور، جوني. (2009م). *معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية*. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار.

منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة والإعلام، دولة فلسطين، 2006م.

منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون اللاجئين، دولة فلسطين، 2006م.

ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم. (1999). *لسان العرب*، ج2. ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المهنا، إبراهيم. (2011م). الحاجة السكنية للفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع غزة 1994-2020م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح ، فلسطين.

الموسوعة السياسية العالمية. (1999م). ج1. المؤلف: مجموعة من العلماء والباحثين. ط2. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الجزء3، 1984م.

موسى، أحمد، ورقة أقيمت في صالون أ. الدكتورة أفنان دروزه الثقافي، بلدية نابلس، تاريخ الاطلاع 2007/5/3م. <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=9014>.

الموسى، طارق. (1983م). *مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية من 1947-1982م*. عمان، الأردن: دار الجليل للنشر والتوزيع.

الموعد، حمد. (1998م). خمسون عاماً من اللجوء المخيم والهوية الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، ع(113).

الموقع الإلكتروني للجنة الشعبية للاجئين بمخيم المغازي، تاريخ الاطلاع: 22 فبراير 2016م،
الموقع: <http://mrpc.ps/ar/index-index.html>

الموقع الرسمي للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين، الأونروا(2015م). تاريخ الاطلاع: 22
أبريل 2016م، الموقع: <http://www.unrwa.org/ar>.

الموقع الرسمي لوزارة الحكم المحلي الفلسطينية، بلدية المغازي، 2015م،
<http://www.molg.pna.ps>.

موقع اللجنة الشعبية للاجئين مخيم المغازي 2011م، تاريخ الاطلاع: 16 يناير 2016م،
الموقع: <http://www.mrpc.ps/ar/news-det-255.html>.

موقع النوبا الإلكتروني، العادات والتقاليد، تاريخ الاطلاع: 18 أبريل 2016م، الموقع:
www.nuba.ps/pages/seha2.html.

موقع دائرة شؤون اللاجئين، منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م،
الموقع: <http://www.plord.ps/ar/index>

موقع دائرة شؤون اللاجئين، منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م،
الموقع: www.plord.ps/ar/index.php?act=Show&id=545.

موقع شبكة فلسطين للحوار، تاريخ الاطلاع: 19 مارس 2016م، الموقع:
<https://www.paldf.net/forum/showthread6>

موقع فلسطين في الذاكرة، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع:
<http://www.palestineremembered.com>

موقع لجان المقاومة الشعبية، السيرة الذاتية للاستشهادي المجاهد بهاء الدين، تاريخ الاطلاع: 5
مارس 2016م، الموقع:
<http://qaweim.com/alhaq/index.php?act=Show&id=110>

موقع وكالة الجزيرة الاخبارية، جغرافية قطاع غزة، 2014م، تاريخ الاطلاع: 20 أبريل
2016م، الموقع:.

موقع وكالة دنيا الوطن الاخباري، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع:
www.alwatanvoive.com.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الاطلاع: 16 يناير 2016م، الموقع:
<https://ar.wikipedia.org/wiki>

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأحجار والصخور (2015م). تاريخ الاطلاع: 5 أبريل
2016م، الموقع: www.wikipedia.com

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التراث الشعبي، 2014م. تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م،
الموقع: www.wikipedia.com

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الحرب الاسرائيلية على غزة 2008م، 2008م، تاريخ الاطلاع:
19 يناير 2016م، الموقع: www.wikipedia.com.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الحرب على غزة 2014م، غزة، 2014م، تاريخ الاطلاع: 21
فبراير 2016م، الموقع: www.wikipedia.com

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الحرب على غزة 2014م، غزة، 2014م، تاريخ الاطلاع: 15
فبراير 2016م، الموقع: www.wikipedia.com.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ألواح الأردن، 2016م، تاريخ الاطلاع: 24 مارس 2016م،
الموقع: www.wikipedia.com.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، جمعية الكويكرز، 2015م، تاريخ الاطلاع: 26 فبراير
2016م، الموقع: www.wikipedia.com.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل
2016م، الموقع: www.wikipedia.com

موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة تاريخ الاطلاع: 24 أبريل 2016م،
الموقع: www.wikipedia.com ، <https://ar.wikipedia.org>

نسمان، عائشة محمد. (2015م). *دور الأسرة في رفع مستوى دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية الدنيا، غزة: جامعة القدس المفتوحة.*

نشوان، جميل. (2016م). *التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية.*

نصر الله، تيسير. (2005م). *مقارنة بين دور لجان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، مخيمات اللاجئين والانتخابات المحلية، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين.*

نعوم تشومسكي. (2010م). *الحرب على غزة ونهاية إسرائيل. ط1. دمشق: دار الحصاد للنشر والتوزيع.*

نمره، ليلي. (2014م). *المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح نموذجاً" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.*

أبو النمل، حسين. (1979م). قطاع غزة 1948-1967م تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية، بيروت: مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية.

هوارى، عبد القادر. (2011م). فئات المجتمع ودورها لتحقيق نهضة الأمة، جامعة سطيف - الجزائر، موقع الوعي الاسلامي، تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2016م، الموقع: <http://alwaei.gov.kw>

وزارة الأشغال العامة والإسكان (2015م). تاريخ الاطلاع: 21 فبراير 2016م، الموقع: <http://www.mpwh.ps>

وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية، التقرير السنوي (2007م)، تاريخ الاطلاع: 1 فبراير 2016م، الموقع: <http://www.mne.ps>.

وكالة الغوث الدولية (1988م). تقرير عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

وكالة صفا للأنباء، عملية أبو مطيق شرق المغازي، تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع: <http://safa.ps/post/>

اليحيى، عبد الرزاق. (2013م). إنشاء جيش التحرير الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية، رام الله، ع(252)، 168-199.

يوسف، عمر. (1990م). الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، قضايا مختارة في الدراسات الفلسطينية.

ثانياً: المقابلات:

النشوى، أحمد ابراهيم. قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).

القطراوي، خليل، قابله: (أرشيف اللجنة الشعبية لمخيم المغازي) (2011/3/22م).

النجار، بركة سلمان، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/4/8م).

موسى، أحمد عبد القادر، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/21م).

سلامة، محمد، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/23م).

مصلح، اسماعيل علي، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/25م).

أبو هدروس، جمعة حسن، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/25م).

شاهين، محمد محمود، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/6/27م).

الدباكة، سليمان محمد، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2001/7/2م).

أبو منديل، يوسف سليمان، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/13م).

- الحايطي ، محمد إبراهيم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/15م).
- أبو جياب ، سلمان عادل ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/16م).
- العروقي ، شكري حماد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/18م).
- حمد ، محمد أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/19م).
- أبو جياب ، ظريفة محمود ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/20م).
- الصلحات ، علي علاء الدين ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/22م).
- مصلح ، غازي اسماعيل ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/24م).
- حميد ، عمر عبد الرحيم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/4/26م).
- أبو منديل ، يوسف سليمان ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/6م).
- الحايطي ، محمد ابراهيم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/7م).
- الحايطي ، محمد ابراهيم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/16م).
- مصلح ، غازي اسماعيل ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/18م).
- أبو رويضة ، عبيد سليم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/24م).
- المصدر ، عيد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).
- سعيد ، سامي ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).
- أبو نصار ، مصطفى درويش ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/5/25م).
- أبو هدروس ، جمعة حسن ، قابله: (مركز التاريخ الشفوي) (2015/5/27م).
- معتوق ، أحمد يوسف ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/1م).
- عودة الله ، عبد اللطيف علي ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/2م).
- شعبان ، زحلة عبد ربه ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/2م).
- أبو ظاهر ، فرحان أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/3م).
- القطاوي ، علي صالح درويش ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/4م).
- مهدي ، سعيد عبد الرحمن ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/6م).
- حسونة ، عاصم شحادة ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/14م).
- أصلان ، فاروق نمر ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/15م).
- الشاعر ، إبراهيم علي ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/16م).
- العاور ، يوسف محمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/22م).
- أبو كريم ، خليل صقر ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/25م).

- أبو كريم ، خليل صقر ، قابله: عبد الحافظ حميد (2015/6/25م).
- كتكت ، زكي خميس ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).
- أبو رمضان ، سرحان سرحان ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/3م).
- بريص ، عائشة أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).
- زقوت ، غادة دياب عوض ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/7م).
- أبو مشايخ ، محمود محمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).
- أبو مشايخ ، واصف محمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).
- أبو مشايخ ، حنان حامد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/8م).
- أبو كريم ، عزام أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/16م).
- أبو كريم ، منصور أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/16م).
- حميد ، سائد عمر ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).
- أبو ركن ، صلاح عيد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/17م).
- حرب ، هند سلمان ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).
- الحمارنة ، جودت أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).
- لبد ، رامي توفيق ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).
- البحيصي ، محمود فرج ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/3/22م).
- أبو هولي ، أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/6م).
- الحيلة ، عبد الرحمن يوسف ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).
- أبو السرهدي ، عبد السلام محمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).
- موسى ، غسان محمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).
- العايدي ، صلاح علي ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/8م).
- سلامة ، سالم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/12م).
- سلامة ، سالم أحمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/12م).
- أبو منديل ، أمين ابراهيم ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/13م).
- أبو منديل ، أمين ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/4/14م).
- العروقي ، شكري ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/5/14م).
- أبو كريم ، منصور ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/6/2م).
- العاور ، محمد ، قابله: عبد الحافظ حميد (2016/6/3م).

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): بطاقة تسجيل تصدرها وكالة الغوث للاجئين

UNRWA United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East
 وكالة الغوث للاجئين في الشرق الاقصى
 بطاقة التسجيل العائلية

Head of Family Information - معلومات عن راس العائلة

Name: SMY JAMA BOM-KATER
 اسم العائلة: SMY JAMA BOM-KATER
 Family Registration No: 1-02708153
 JAFFA SAKHET DANWACH
 Registration Head / Area: GAZIANKHAH TLEVIS
 2708153 346665
 Residential Address: GAZIANKHAH TEREKHAH KHEB KHEA

Individual Reg. No. / رقم التسجيل الفردي	Name / الاسم	Sex / جنس	Relation / صلة	Marital Status / الحالة الزوجية	Age / العمر
1-02708153	SMY JAMA BOM-KATER	Male	Head of Family	Married	37
1-02708153	SMY JAMA BOM-KATER	Female	Wife	Married	31
1-02708153	SMY JAMA BOM-KATER	Male	Son	Single	15

10-370051

UNRWA Family Status Form

Family Status: Active
 Is an UNRWA Staff: No
 Family Registration ID: 1-00011900
 Main POB Full Name: KHALED MOHAMED A. JAMALEH
 Registration Address: Area: RIHAL
 Field: GAZA
 Location: YEB
 Family Members:

Individual Reg. No.	Name	Sex	Relation	Married	Yes	No	Married	Yes	No	Married	Yes	No
1-00011900	KHALED MOHAMED A. JAMALEH	Male	Head of Family	Married	Yes	No	Married	Yes	No	Married	Yes	No
1-00011900	JAMALEH	Female	Wife	Married	No	Yes	Married	No	Yes	Married	No	Yes
1-00011900	MUHAMMAD	Male	Son	Single	No	Yes	Single	No	Yes	Single	No	Yes
1-00011900	SIYAM	Female	Daughter	Single	No	Yes	Single	No	Yes	Single	No	Yes
1-00011900	JAMALEH	Female	Daughter	Single	No	Yes	Single	No	Yes	Single	No	Yes
1-00011900	SIYAM	Male	Son	Single	No	Yes	Single	No	Yes	Single	No	Yes
1-00011900	JAMALEH	Male	Son	Single	No	Yes	Single	No	Yes	Single	No	Yes

UNRWA Logo

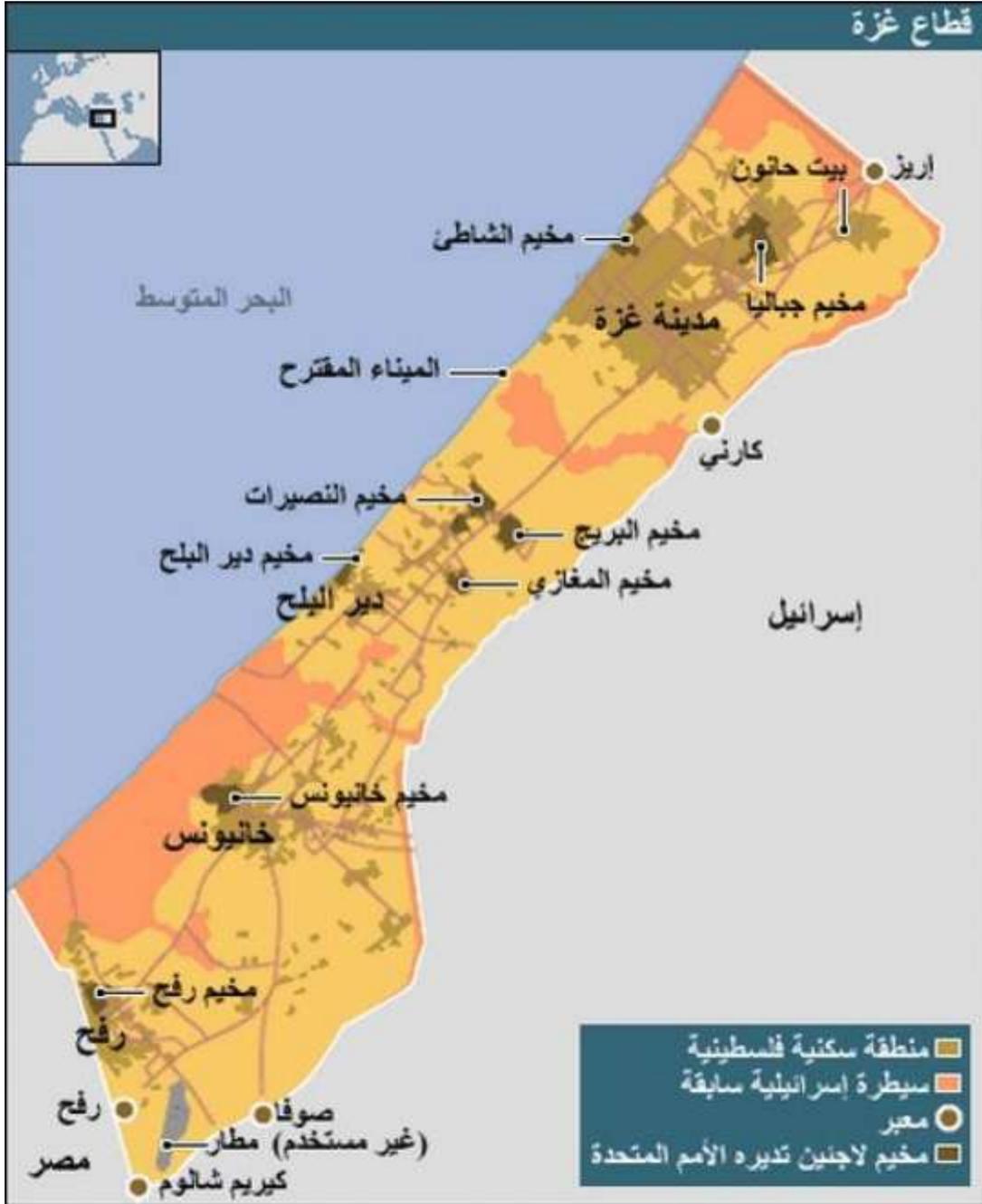
المصدر: وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (3): تقسيم فلسطين بعد حرب 1948م



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الأطلس الفني لمحافظة غزة (ص11).

ملحق رقم (5): خارطة توضح مخيمات اللاجئين في قطاع غزة



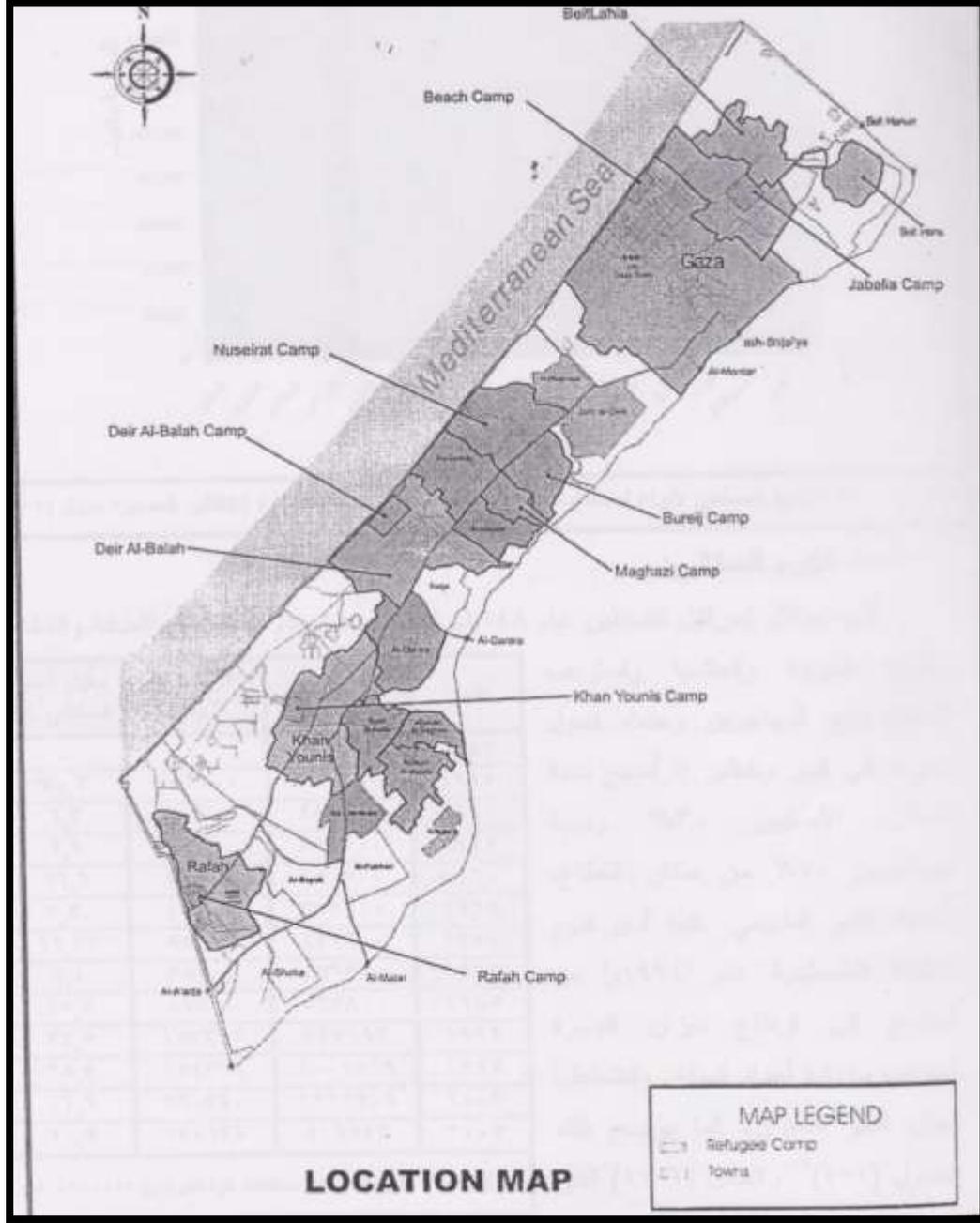
المصدر: مركز الوثائق والأبحاث - جامعة بيرزيت

ملحق رقم (6): خارطة توضح تقسيم المناطق السكنية ومناطق مخيمات قطاع غزة



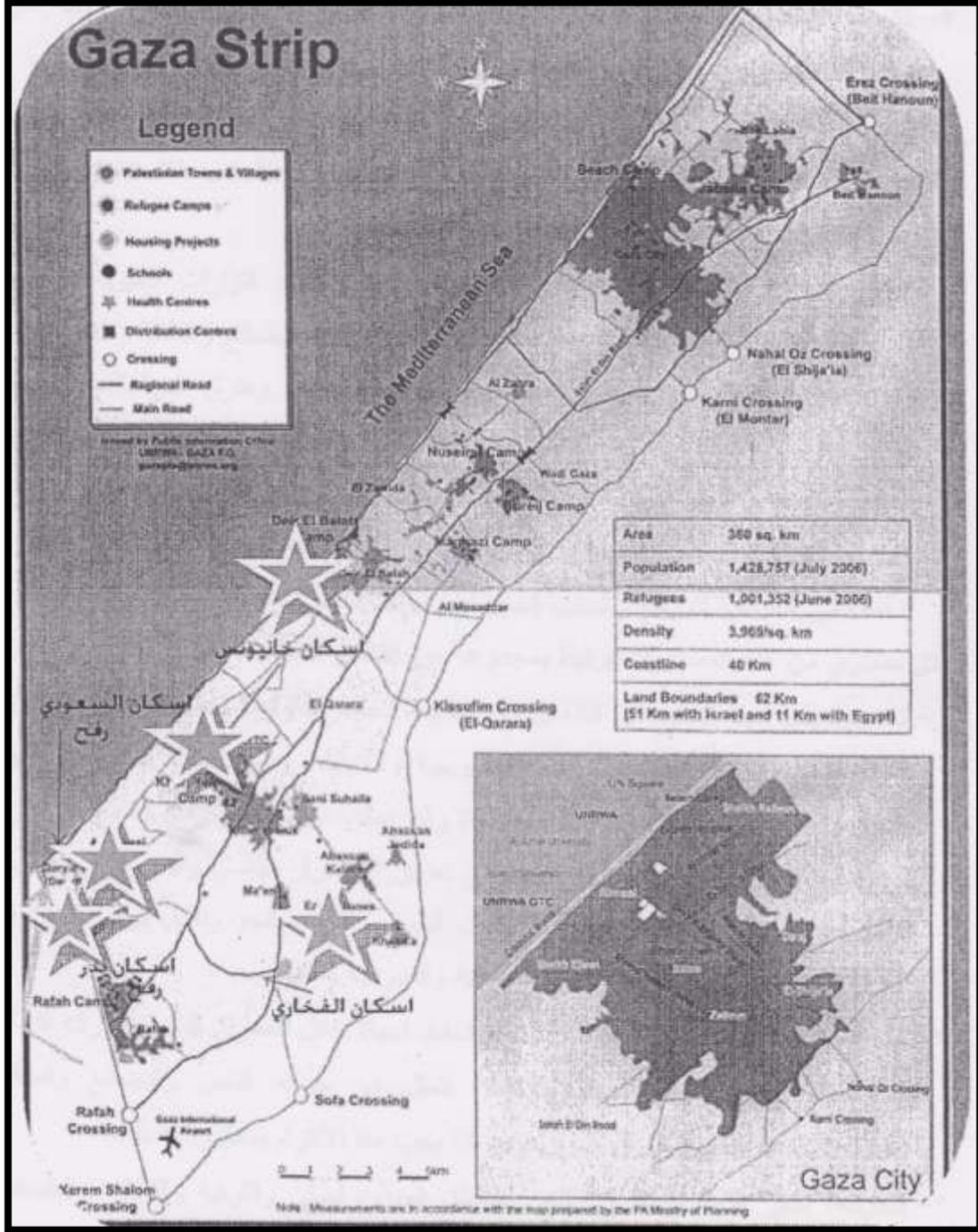
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي

ملحق رقم (7): خارطة توضح مواقع المخيمات ومشاريع اسكان الأونروا



المصدر: وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (8): خارطة توضح مشاريع إسكان الأونروا وملائمتها مع الطبيعة العمرانية في القطاع



المصدر: وكالة الغوث الدولية، المكتب الهندسي للوكالة

ملحق رقم (9): خارطة توضح خطوط الهجرة التي سلكها السكان في هجرتهم إبان
نكبة عام 1948م



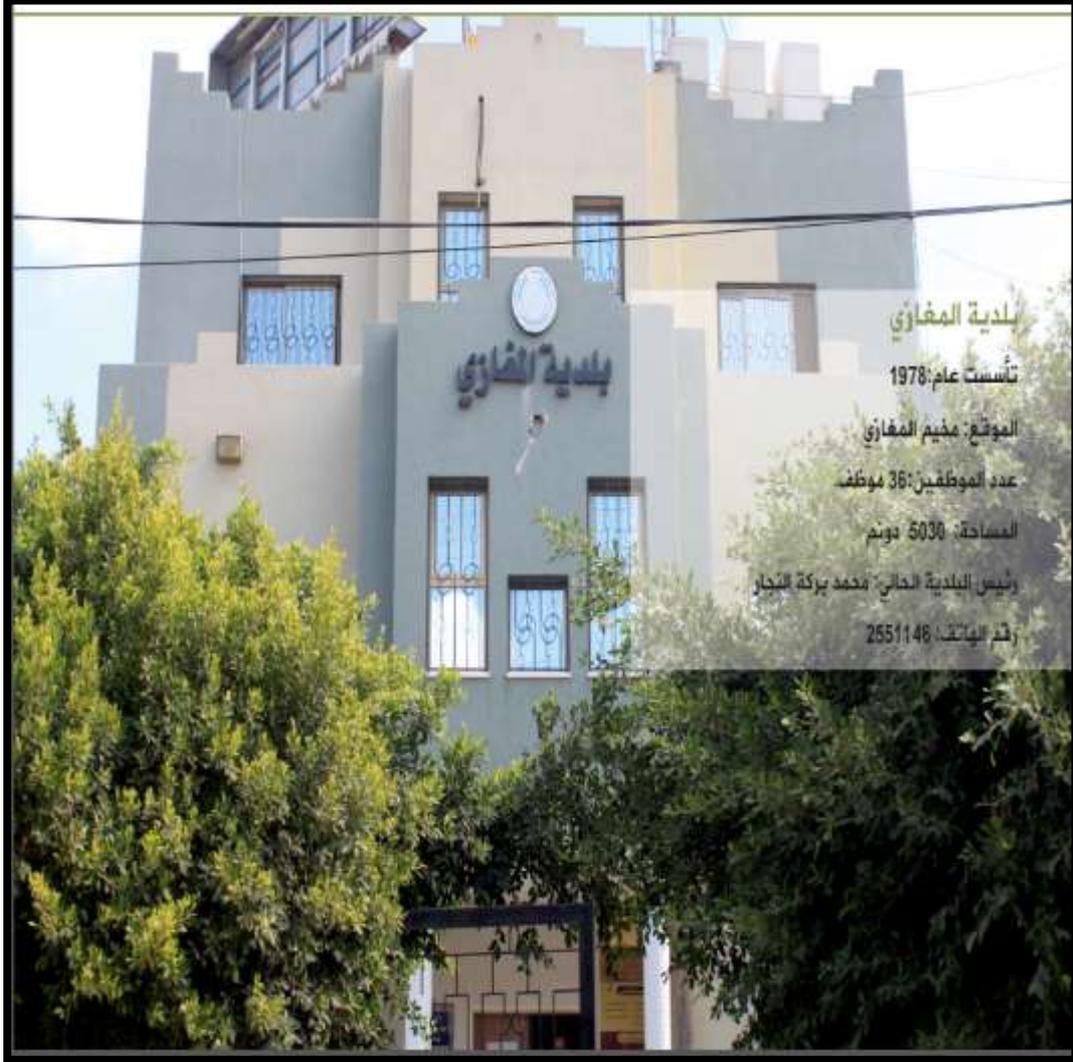
المصدر: دائرة شؤون اللاجئين

ملحق رقم (10): خارطة توضح موقع مخيم المغازي بالنسبة لقطاع غزة



المصدر: خرائط موقع فوغل على الإنترنت

ملحق رقم (11): صورة عامة لبلدية مخيم المغازي في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية



المصدر: دليل اللاجئين المصور 2014م (قطاع غزة)

ملحق رقم (12): بيانات المدارس الثانوية بمخيم المغازي وصور عامة
لمدارس الوكالة والروضات

بيانات المدارس الثانوية التابعة للحكومة (إناث)

م	المدرسة	فترة دوام	الصفوف	الغرف الصفية	الطالبات	اللاجئات	العنوان
1	شهداء المغازي الثانوية أ للبنات	صباحي دائم	الحادي عشر علمي-الثاني عشر شرعي	12	409	371	المدخل الجديد
2	شهداء المغازي الثانوية ب للبنات	مساءلي دائم	العاشر-الحادي عشر علوم انسانية	12	437	420	المدخل الجديد



مدرسة ذكور المغازي الاعدادية



مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة

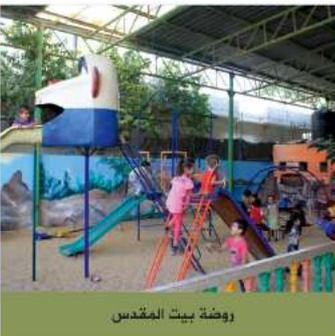


مدرسة ذكور المغازي الابتدائية

م	الروضة	الأطفال	الموظفين	العنوان
1	روضة جمعية المغازي	150	6	مقابل البلدية سابقاً
2	روضة المغازي الجديدة	135	4	بجوار منتزه البلدية
3	روضة الأمل والمحبة	72	3	بجوار عيادة الوكالة
4	روضة أطفال المغازي	60	2	ش. جمعية الصلاح الطبية
5	أحباب الرحمن	58	1	بجوار مسجد الفلاح



روضة أحباب الرحمن



روضة بيت المقدس



روضة المغازي الجديدة

المصدر: دليل اللاجئين المصور 2014م (قطاع غزة)

ملحق رقم (13): صورة تبين سوق مخيم المغازي المركزي وعدد المحلات التجارية فيه

م	السوق	موقعه	المحلات	البسطات	الحراسة	عمال النظافة
1	سوق المغازي المركزي	الشارع العام	50	450	0	5



المصدر: دليل اللاجئين المصور 2014م (قطاع غزة)

ملحق رقم (14): صورة لطلبة المدارس في مدخل مخيم المغازي للاجئين



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (15): صورة لطالبة من مدرسة المغازي الابتدائية المشتركة سنة 1974م



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (16): صورة تبين قسم التدريب المهني بوكالة الغوث



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (17): العائلات التي سكنت مخيم المغازي من المدن والقرى الفلسطينية
المهجرة عام 1948م

م	المدينة / القرية	أسماء العائلات
1.	مدينة يافا	معتوق-البويلي-البلتاجي - أصلان-المصري-الللي - المكاي - الشنا - بضاطو- دلول - السوري-ابو رمضان - الصعيدي - عبد السلام - السوسو-الحداد -الخميسي-حمتو-ابو حلاوة-قرضايا-قويدر-حويلة-الحافي - الششنية - التلباني-الخريبي-أبو خليفة-جادو- البيروتي-القطايرجي-ملاخا-بشيش -الباقا-ابو هدروس-الساعاتي-الجبالي -الكردي -الرافعي - بدح - الرفاعي -قطوش -قطامش-مكي - ايوب-سلامة-نجم - ابو رصاص-الجلب-ابو مسلم - حمو-ابو سيف-زكري-دبابش-جاسر-العثماني - عياش-البل-ابو رقة القرعة - بدرة-الكيلاني - الشبلي -الرملاوي -العجوز -سمنة - الشيخ علي - ابو الذهب-ابو الزلف - الساعي-ابو حمجة-شموط-الكيالي-الدمياطي -ابو خشبة -المدفع - الغرابلي - الزمار - الخواص - التيتي - الخصري
2.	مدينة اللد	حسونة - الدباكي - قموم - القطش -البابا
3.	قرية عاقر	موسى - صيدم - جبر - ابو مشايخ -ابو رحمة - بلور - العاوور - ابو غزال - حجاج - مطر - العمواسي -نصر - أبو شقفة - الصعيدي - عوض - الشطلي - أبو حجاج - الرجال - الجرجاوي
4.	قرية مغار	العثماني - حمد - حمدان - سعدة - كنتك - الطويل
5.	بيت دراس	الحاج احمد -عابد - ابو شمالة - البر
6.	قرية بيت طيمة	سلامة
7.	مدينة أسدود	حميد - شلبي - قفة - الحج يوسف - أبو حشيش - جبريل - السوري - غنام -السباخي - المناعمة
8.	قرية حمامة	عوض - الشاعر - ابو صقر - السباخي - دحلان - المزين - الزيان
9.	قرية سلمة	ابو حبل - ابو نصار - الميناوي - البرديني - ابو رقة - ابو زيد - قطوش - شاهين - البغدادلي
10.	قرية ياسور	ابو جياب - ابو الريش - شاهين - بكر - ابو شوارب - طرخان
11.	قرية تل الترمس	شلتوت - عيسى - ابو عمر - النحوي - ابو جلمبو - عودة الله - ابو عيشة - رضوان - زعيتر - شناعه - صالح
12.	قرية القسطينة	ريان - الحيلة - ابو السرهد - ابوسمره - يونس - الخطيب
13.	قرية بطاني شرقي	مصلح -مسلم - منصور - موسى - غزال - قنديل - طه - الجد - عودة - قطنون -النشوي
14.	قرية بريرة	أحمد - نصار
15.	مدينة المجدل	المدهون - شقورة - مهدي - الحلبي - العاوور - الاستاذ - نتيل - عودة -
16.	قرية بينا	الدوي -ابو لبدة -ابو جلالة -العابدي -ابو بطنين -قرناوي - حمدان - الحاج - عوض الله
17.	قرية الفلوجا	النجار - ابو مهاوش - شحادة - الينا - غين

م	المدينة / القرية	أسماء العائلات
18.	قرية بيت عفا	وشاح - النجار
19.	قرية تياهاة	زمزم - القرناوي - الطلاع
20.	قرية كوكبة	الحج - محمود - موسى
21.	قرية نجد	النبريصي
22.	يازور	أبو ناموس - أبو الحاج
23.	بدو السواركة	أبو عقرب - النجار - أبو ركن - أبو مسامح - الحمراوي
24.	قرية قبيبة	شاهين - السيد - خضرة - الدهشان - عبد الله - خاطر
25.	قرية الجية	الشنطي - درويش - أبو عواد
26.	قرية زرنوقة	جودة - منصور - عيد - الحمارنة - الغرباوي -
27.	كرتيا	عبد الجواد - جودة - مبارك - مغاري - رفاتي
28.	وادي حنين	نادية - أبو نادي - عقيلان
29.	عبدس	احمد - يوسف
30.	المسمية	الهوراني - البنا - ثابت
31.	نجد	فرهودة - جاسر - النبريصي
32.	جولس	الفار - الغمري - عماد
33.	روبين	أبو عقرب - أبو ركن
34.	عراق سويدان	عليان - دخان - رخا - نوفل
35.	بئر السبع	أبو سنيدة - النعامي - أبو منديل - أبو شاويش - العزامي - أبو عجين - سعايدة - أبو رويضة - الطلاع - غرقود - أبو ظاهر - النجار - أبو شحادة - المصري - اللوح - القطشان - مصدر - موسى - أبو عايش - أبو عابد - الترابين - النسر - أبو غرابة - أبو عويضة - العطاونة - أبو سعيد - سعيد - أبو جلال - أبو كريم - صواوين - ثلثاني - اخزسي - الرجودي - الحناجرة - أبو سبيخة - القرناوي - أبو بليمة - مبروك - أبو هولي - أبو عويمر - تعبان - أبو محيسن - أبو زايد - القديم - الشافعي - زيادة - أبو عويلي - أبو داود -
36.	سوافير الشمالي	اسماعيل - عبد الحي - عبد الجواد - رياح - حمدان
37.	مغار	حمد - عويضة - حمدان - الطويل - الحصري - سعدة - غريز - المصري - العثماني - خروف
38.	نعليا	أبو شاويش - كلوب - عيسوي - العبادلة - قنديل
39.	قرية المنصورة	الصلحات
40.	جولس	الغمري

المصدر: أرشيف اللجنة الشعبية للاجئين بمخيم المغازي.

ملحق رقم (18): أنواع الأدوية التي يتم توزيعها على المرضى من عيادة الوكالة
بمخيم المغازي

جدول يوضح أنواع الأدوية الموجودة في الصيدلية بعيادة الوكالة بمخيم المغازي					
نوع الدواء	الاسم بالعربي	نوع الدواء	الاسم بالعربي	نوع الدواء	الاسم بالعربي
Keflex syrup	كفليكس شراب	Ventolin syrup	فنتولين شراب	Elatrol tap	إلترول أقراص
Amoxi syrup	إموكس سلين	Ventolin Tab	فنتولين أقراص	Tegretol tap	تيفروتل أقراص
Amoxi 500mg cap	إموكس سلين	Ventolin solution	فنتولين محلول	Epanutin – tap	إيبانوتين أقراص
Ogmin syrup	أوجمين شراب	Ventolin Inh	فنتولين بخار	Depakin – tab	ديباكين أقراص
Ogmin tablets	أوجمين أقراص	Becotid Inhaler	بيكوتيد بخار	Depakin – syrup	ديباكين شراب
Keflex caps	كفليكس	Benadryl syrup	بنادوريل شراب	Artan – tab	أرتان أقراص
Doxycyclin tab	دوكسيسان أقراص	Citazin tab	ستبورزين أقراص	Largactil – tab	لرجاكتيل أقراص
Azimex syrup	ازمكس شراب	b-aspirin tab	بيبي أسبرين أقراص	Halidol – tab	هاليدول أقراص
Azimex caps	ازمكس كبسولات	Acamol syrup	أكامول شراب	Dacort 5mg tab	ديكورت أقراص
Uitrsept syryp	التراسبت شراب	Acamol tab	أكامول أقراص	Lumigan drops	لوميكان قطرة
Uitrsept tablets	التراسبت أقراص	Acamol 125 supp	أكامول 125 أطفال	Concor 5mg tab	كونكور أقراص
Ciproxin tablets	سيبروكسين أقراص	Acamol 250 supp	أكامول 250 أطفال	Alphagan drops	القامان نقط قطرة
Flagyl syrup	فلاجيل شراب	Brufen tabets	بروفين أقراص	Novoraid	نوفر رابد
Flagyl tablets	فلاجيل أقراص	Diclofen tablets	ديكلوفين أقراص	Detimir	ديتيمير
Nystatin drops	نيستان نقط	Zyloric tablets	زيلوريك أقراص	Needle	نيدل
Gyno ovules	دكتاوتل تحاميل مربية	Diclofen supp	ديكلوفين تحاميل شرجين	Gente – eye- dr	جنتامابين قطرة
Flucan caps	فلوكان كبسولات	Daonil tablets	دوانيل	Opticrom drops	أونتر كريم قطرة
Vermox susp	فيرموكس شراب	Gliclazid tab	جليلازيد	Tegretol syrup	تيجروتول شراب
Vermox tablets	فيرموكس أقراص	Metformin tab	ميتفورمين	Pseroderm oint	سيروديرم مرهم ض
Zinnat susp	زينات شراب	Silver cream	سيلفر كريم	Rivotril drops	ريفوتريل لضغط
Zinnat tablets	زينات أقراص	B-B- lotion	نتبريل بنزويت دهن	Dopicar tab	دوبكار اقراص
Plain	صافي	Anti lice shamp	شامبو للقم	Colchisin tab	كولشين أقراص
N p h	ابر نسوامن عكر	Betadrm cream	بتاديرم كريم	Diclofen gel	ديكلوفين مرهم
Mixtard	مجلوظ	Kenacomb crearr	كيناكومب كريم	Trusopt drops	ثروسبت قطرة
Spasmin tablets	سبازمين أقراص	Calamine lotion	كلامين دهن	Novopen	نوفو بين
Pramin tablets	برامين أقراص	Chloro –eye- onint	كلورفيتكول مرهم عين	Respiridal solu	رتسيدوال محلول
Famodin tablets	فامودين أقراص	Pradnison tab	بريدنزون أقراص	Respiridal 2mg t	رتسيدوال أقراص
Anusol ointment	بروكتوكير مرهم	Thyroxin tab	ثيروكسين أقراص	Respiridal 4mg t	رتسيدوال أقراص
Digoxiin tablets	ديجوكسين أقراص	F . s. drops	حديد نقط	Topamax 25 mg	توبا ماكس قرراص
Esidrex tablets	أزوركس أقراص	F.s. tablets	حديد أقراص	o.r.s	محلول إشباع
Lasix tablets	لازكس أقراص	Normal salin	محلول ملحي	Timolir - drops	بتولين قطرة
Procur tab	بروكور أقراص	Folic acid tab	فوليك اسيد أقراص	Zinc- oxide- crea	زنك أوكسيد الكربور
Kaluril tab	كالوريل أقراص	m.v. drops	فيثامين نقط	Syrenes 1ml	سرنجاع أمل
Normatin tablets	نورمتين أقراص	Sinc sulphate t	زنك أقراص	Lozar tablets	لوزار أقراص
Aldomin tablets	ألدومتين أقراص	Lipesex tab	ليبيدكس أقراص	Warfarin tab	وارفوين أقراص
Convertin tablets	كونفرتين أقراص	Beta eye- drops	بيتازون قطرة	Amicor tablets	اميكور أقراص
Cordil 5mg tab	كورديل أقراص تحت اللسان	Adalat tab	أدالات أقراص	Daktarain cream	دكتارين مرهم
Cordil 20mg tab	كورديل أقراص	Diltiazem 60mg ta	ديلتيازيم أقراص	A-B Ourtment	مضاد حبوب

ملاحظة/ هذه الأنواع من الأدوية هي للأمراض المزمنة.

المصدر: صيدلية عيادة الوكالة في مخيم المغازي، 2016م

ملحق رقم (19): كشف بأسماء شهداء مخيم المغازي

م	تاريخ الميلاد	الحالة الاجتماعية	تاريخ الحدث	العنوان
1	01/01/1930	متزوج / ة	24/07/2005	المغازي - بلوك ٢
2	02/08/1936	متزوج / ة	04/06/2002	المغازي - بجوار مقبرة السوارحه
3	19/12/1978	أعزب / ة	26/04/2004	المغازي - بلوك A
4	01/01/1927	متزوج / ة	04/03/1979	م المغازي - شرق المغازي
5	01/01/1933	متزوج / ة	14/01/2000	خلف النادي بلوك ٢
6	01/01/1961	أعزب / ة	24/03/2008	المغازي بلوك حب
7	01/01/1937	متزوج / ة	26/10/2004	م / المغازي - منطقة السوق
8	29/03/1981	أعزب / ة	26/04/2004	المغازي خلف شركة الكهرباء
9	01/01/1948	متزوج / ة	01/05/1976	م البريج - لقطه منبوله
10	15/08/1949	أعزب / ة	19/08/1969	دير البليح شرق المنطقة الصناعيه
11	01/01/1925	متزوج / ة	01/01/1970	مصسكر / المغازي - بلوك ٢
12	01/01/1948	أعزب / ة	01/01/1970	عسكري - م المغازي
13	21/08/1960	متزوج / ة	12/08/1988	م / المغازي - بلوك ٢
14	03/09/1967	أعزب / ة	24/05/1992	المغازي - بلوك B
15	14/11/1962	متزوج / ة	15/08/1988	م / المغازي - بلوك ب
16	26/01/1971	أعزب / ة	07/01/1988	م المغازي - حارة البطانيه
17	01/01/1961	متزوج / ة	30/01/1991	م المغازي - بلوك D
18	01/01/1956	متزوج / ة	08/12/1987	م المغازي - بلوك A
19	04/12/1971	متزوج / ة	04/05/1993	مخيم المغازي - شرق المغازي
20	22/08/1941	متزوج / ة	08/12/1987	م المغازي / بلوك ٢
21	01/09/1962	متزوج / ة	27/03/1988	المغازي - خلف السوق
22	21/12/1974	أعزب / ة	31/05/1993	م المغازي - قرب بيت اصلان
23	03/03/1968	أعزب / ة	10/02/1988	م المغازي / حارة دار قطوش / قرب الدوار
24	01/01/1955	أعزب / ة	01/01/1970	المغازي - منطقة السوق
25	01/01/1935	متزوج / ة	01/01/1970	م المغازي / بلوك ٢
26	01/01/1944	أعزب / ة	01/01/1970	م المغازي / بلوك بي
27	15/11/1982	أعزب / ة	01/04/2006	المغازي - بركة الوز
28	01/01/1961	متزوج / ة	05/04/2007	المغازي - ست ٠٩٩٢١٩٧٥٤
29	26/06/1989	أعزب / ة	25/11/2007	المغازي بلوك ٢ ت/ ٢٥٥٨٩٣١
30	07/09/1985	أعزب / ة	20/12/2007	المغازي ت/ ٠٩٩٦١٢٥٠١
31	08/06/1966	متزوج / ة	28/12/2015	شرق المغازي ٠٩٧٨٢٢١٣١
32	11/09/1989	أعزب / ة	20/12/2007	المغازي ت/ ٠٩٩٨٥١٤٦٤
33	10/06/1984	أعزب / ة	20/12/2007	ت/ ٢٥٥٠٤١ الشارع العام مقابل الابراج
34	16/12/1986	أعزب / ة	23/03/2006	قريه المصدر / شارع المنطقي بجانب المقبرة
35	12/10/1982	أعزب / ة	03/10/2000	م المغازي بلوك ٢
36	28/11/1964	متزوج / ة	15/05/2001	م المغازي بلوك C
37	18/11/1993	أعزب / ة	19/06/2012	خلف شركة الكهرباء ٠٩٩٤١٨٠٧٥٦
38	23/01/1985	أعزب / ة	12/03/2002	مخيم المغازي - حارة البطانيه
39	13/02/1978	أعزب / ة	25/07/2006	المغازي / بلوك ٢
40	11/02/1988	أعزب / ة	05/04/2004	مصسكر المغازي / حارة الرجودي
41	03/08/1995	أعزب / ة	19/06/2012	شرق المصدر ٠٩٩٥٦٦٢٦٤
42	07/05/1992	أعزب / ة	03/04/2012	شرق المغازي
43	01/01/1977	أعزب / ة	24/03/2002	قرب جامع حسني المصدر B المغازي بلوك
44	07/12/1981	أعزب / ة	03/03/2002	م المغازي - شرق المغازي
45	01/07/1981	أعزب / ة	12/09/2001	مخيم المغازي قرب مسجد يحيى عياش ت : ٢٥٥٣٨
46	15/12/1949	متزوج / ة	27/02/2008	المغازي - منطقة السوق
47	21/10/1955	متزوج / ة	20/06/2003	مخيم المغازي الدوار قرب مختار اصلان ت : ٢٥٥٠٣٥١
48	30/09/1984	أعزب / ة	15/01/2005	شرق مصسكر المغازي
49	01/01/1962	متزوج / ة	30/06/2007	المغازي - بركة الوز - ست ٠٩٩٤٤٥٤٩٠
50	15/07/1987	أعزب / ة	19/07/2006	المغازي / بلوك بي قرب المسجد الكبير
51	01/01/1933	متزوج / ة	17/11/2001	قرب الحانوز ٠٩٧١١٨٩٨٨
52	25/09/1989	أعزب / ة	10/03/2012	المغازي بلوك سي ٠٩٩٦٢٢٧٨٢
53	01/01/1933	متزوج / ة	17/11/2001	مخيم المغازي قرب الحانوز
54	14/07/1973	متزوج / ة	20/10/2003	المغازي منطقة السوق
55	01/01/1972	متزوج / ة	18/11/2000	المغازي شرق
56	10/03/1989	أعزب / ة	30/06/2007	المغازي - بلوك ٢
57	17/12/1989	أعزب / ة	19/03/2009	المغازي - منطقة السوق
58	04/08/1967	متزوج / ة	27/04/2004	المغازي قرب مسجد يحيى عياش
59	09/09/1984	أعزب / ة	05/03/2009	المغازي - مصنع شومر جول/ ٠٩٩٤٩٣٠٢٧

المصدر: منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة رعاية أسر الشهداء

٥٩٨٤٦٣٦١	الزوايدة ت	07/01/2003	أعزب / ة	10/03/1979	تسيم حسان لافي ابوملح	60
	المغازي بلوك A	05/03/2009	أعزب / ة	01/03/1982	محمود عبد صالح حماد	61
٢٥٥١٨٠٦	المغازي ت /	19/03/2009	أعزب / ة	18/12/1989	نعيم سلمان سليمان العروقي	62
	معسكر المغازي / قرب شركة الكهرباء	19/07/2006	أعزب / ة	10/02/1993	علي كامل محمد النجار	63
	مخيم المغازي منطقة البطاينة	23/08/2002	أعزب / ة	18/02/1981	واقي علي ابراهيم دسوقي	64
	المغازي بلوك B	07/01/2003	أعزب / ة	20/01/1979	بكر محمد احمد خضوره	65
	م / المغازي الشارع العام	09/02/2004	أعزب / ة	01/12/1984	رامي صلاح سالم ابومنديل	66
٢٥٥٧٧٩٧	مخيم المغازي ت :	06/04/2003	أعزب / ة	27/11/1987	يوسف رياض علي ابونادي	67
	م المغازي / مقابل مسجد الحافظي	05/04/2004	أعزب / ة	23/10/1987	محمد سلامة عبدالكريم ابورويضة	68
	المغازي / بعد السوق	22/03/2004	متزوج / ة	09/02/1973	خليل عبدالله خليل ابوجياب /	69
	المغازي - بلوك ٢	30/11/2007	متزوج / ة	25/09/1965	خالد عبد احمد حمدان التلباني	70
	م المغازي بلوك B	21/10/2001	أعزب / ة	08/04/1985	احمد يوسف سليمان ابومنديل	71
	المغازي - شرق المغازي	19/07/2006	أعزب / ة	13/12/1983	احمد عوض سلامة التعمامي	72
599809910	المغازي	22/02/2008	متزوج / ة	22/10/1974	ابن سليمان عودة سعيد	73
	م. المغازي بلوك V -	06/10/2000	أعزب / ة	01/09/1978	رشاد اسماعيل حسين النجار	74
٩٧١٣٩	ايدو ش. صلاح خلف خلف مسجد الانصاري ت :	12/06/2002	أعزب / ة	08/01/1978	اسامه احمد جابر النجار	75
	المغازي بركة الوز بجوار شركة للكهرباء	20/07/2006	متزوج / ة	01/01/1960	موسي حسن عبدالقادر قنديل	76
	المغازي / بجوار عبادة الوكالة	19/07/2006	متزوج / ة	16/03/1968	حنان ابراهيم احمد العروقي	77
	م / المغازي بجوار عبادة الوكالة	22/07/2006	أعزب / ة	16/06/1988	احمد عبدالرحمن اسماعيل ابو عواد	78
٢٥٥٣٥٥٢	الزوايدة مقابل مدرسة ابن رشد ت :	13/02/2002	متزوج / ة	12/12/1975	خالد احمد محمد ابوسته	79
	مخيم المغازي - شرق المغازي	20/02/2002	أعزب / ة	28/11/1984	ياسر حسني فريح المصدر	80
	المغازي قرب مسجد الشيخ فؤاد	12/07/2001	أعزب / ة	09/01/1982	محمد عطا عبدالقادر ابولياض	81
	المغازي / شارع السوق	20/07/2006	أعزب / ة	16/02/1988	مصطفى حسين مصطفى قطوش	82
٥٩٧٢٥٣٢٧	قرية المصدر ت :	25/01/2003	أعزب / ة	16/02/1976	محمد سليم سليمان المصدر	83
٢٥٥٥٢٨٠	مخيم المغازي ت :	06/04/2003	أعزب / ة	29/10/1980	مروان عبدالله خليل ابوجياب	84
	شرق معسكر المغازي	12/05/2001	متزوج / ة	01/01/1955	سلمان سليمان سلمان العروقي	85
	المغازي حفرق الصلحات ت.	03/06/2007	متزوج / ة	23/05/1982	اباد صلاح عبدالحافظ فقه	86
	المغازي - شرق المغازي	20/07/2006	أعزب / ة	12/12/1992	فدوى فيصل سليمان العروقي	87
	المغازي قرب الحدود الشرقية	28/02/2008	متزوج / ة	12/03/1972	منور رزق عواد ابومنديل	88
	مخيم المغازي بلوك D	07/03/2002	متزوج / ة	19/08/1981	اسماعيل محمود اسماعيل البرديني	89

مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى



المصدر: منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة رعاية أسر الشهداء

ملحق رقم (20): كشف بأسماء الجرحى والمصابين في مخيم المغازي

كشف بأسماء جرحى المغازي بالمحافظة الوسطى .

م	الاسم	تاريخ الميلاد	الحالة الاجتماعية	تاريخ الاصابه	العنوان
1	إيه مصطفى عبد ابو زيد	07/10/1977	متزوج	04/05/1993	المغازي / بلوك ٢
2	ريان جميل أحمد ابو منسي	01/01/1968	متزوج	07/06/1990	المغازي / خلف دوار صفدي
3	اسماعيل عطيه سليمان الطلاع	01/01/1967	متزوج	28/02/1990	المغازي / بلوك ٢
4	بسام سعد الدين محمود عياش	11/07/1978	متزوج	02/09/1989	المغازي / بجوار جميعه الصلاح
5	محمد فؤاد محمد ثابت	01/01/1981	متزوج	07/10/1992	المغازي / بجوار مصنع الحانطي
6	السيد البدوي مصطفى عطوق	01/01/1976	متزوج	25/10/1992	المغازي / قرب عبادة الوكاله
7	مروان عبد ربه سالم التعمري	01/01/1967	متزوج	01/01/1989	المغازي / شارع بركة الوز
8	أشرف محمد أحمد خضوره	01/01/1974	متزوج	14/07/1990	المغازي / حارة المصدر
9	عاصم شحاده حصونه	01/01/1949	متزوج	30/11/1988	المغازي / السوق
10	مسعد حماد الصاوي	01/01/1968	متزوج	03/06/1992	المغازي / مسجد الاستقامه
11	ابراهيم مصطفى داود	01/01/1983	متزوج	02/11/2000	المغازي / بجوار عبادة الصلاح
12	أسعد عبد المجيد شحاده	01/01/1974	متزوج	14/05/1989	المغازي / بركة الوز
13	محمود موسى الشنطي	01/01/1984	متزوج	08/12/2000	المغازي / حارة المصدر
14	فادي كليل القرعه	01/01/1987	اعزب	20/05/2002	المغازي / بلوك ٢
15	أحمد نبيل الحمارنه	05/07/1987	متزوج	25/09/2002	المغازي / خلف المسجد الكبير
16	محمد محمود محمد الحيله	14/11/1983	متزوج	30/05/2004	المغازي / بركة الوز
17	رامز يوسف ابو حجاج	27/08/1985	متزوج	11/10/2004	المغازي / خلف السوق
18	محمد جهاد عبد الفلاح ابو عمر	06/12/1983	متزوج	08/06/2002	المغازي / بلوك B
19	زهير محمود النجار	19/10/1976	متزوج	19/07/2006	المغازي / قرب عبادة الوكاله
20	خالد زكريا ابو مسلم	23/10/1987	متزوج	19/07/2006	المغازي / قرب عبادة الوكاله
21	أحمد علي صيلم	19/08/1991	اعزب	19/07/2006	المغازي / بجوار مدرسة الاعداديه
22	ابراهيم محمد ابراهيم اسماعيل	31/12/1990	اعزب	19/07/2006	المغازي / حارة المعافه
23	سعد صلاح قنديل	28/02/1997	اعزب	11/07/2006	المغازي / خلف السوق
24	جمال فوزي عطيه ابو حيل	13/05/1989	متزوج	19/07/2006	المغازي / شارع العقيره
25	محمد ساعد محمود المصري	03/08/1989	متزوج	19/07/2006	المغازي / بركة الوز
26	بسام نحر عبد ابو جياب	26/05/1989	متزوج	19/07/2006	المغازي / حارة البيطانيه
27	فريج سليمان ابو جلال	11/03/1971	متزوج	20/08/2006	المغازي / حارة اقر طران
28	شادي سعيد الصعدي	19/07/1992	متزوج	19/07/2006	المغازي / قرب السوق
29	عمر سعيد البياويسي	08/01/1988	متزوج	20/07/2006	المغازي / حارة البيطانيه
30	اسماعيل شحان السوايري	05/05/1990	متزوج	19/07/2006	المغازي / بلوك A
31	محمد فهمي محمد ابو ليد	04/10/1976	متزوج	19/07/2006	المغازي / حارة البيطانيه
32	مروه ناطق محمد الحملاوي	01/01/1967	متزوج	03/11/2006	المغازي / بلوك ٢
33	جهاد عبد العزيز خريس	21/01/1964	متزوج	08/03/1991	المغازي / قرب السوق
34	مازن رضوان البويلي	21/01/1975	متزوج	18/02/1991	المغازي / بلوك ٢
35	حمدان عبد العزيز التتالي	29/12/1987	اعزب	11/10/2007	المغازي / شارع العقيره
36	علاء محمد علاء الدين الصلحات	23/09/1987	متزوج	20/12/2007	المغازي / قرب مدرسة البسات
37	محمد ابراهيم محمود اسماعيل	26/01/1969	متزوج	20/12/2007	المغازي / قرب مسجد السرهه
38	صلاح ابراهيم ابو مسلم	16/08/1994	متزوج	12/12/2007	المغازي / قرب عبادة الوكاله
39	أحمد يوسف مهاوش	11/05/1990	متزوج	02/12/2007	المغازي / بلوك A
40	ابراهيم سعد الدين عياش	01/12/1990	متزوج	06/01/2008	المغازي / قرب عبادة الصلاح
41	زيد سالم ثابت	07/10/1987	متزوج	20/12/2007	المغازي / قرب السوق
42	خالد محمود ابو خشيه	02/05/1976	متزوج	19/07/2006	المغازي / بلوك A
43	عبد الحليم سليمان ابو سنوده	21/07/1970	متزوج	20/02/1989	المغازي / بلوك C
44	محمد جميل بكير	22/09/1992	متزوج	09/04/2010	المغازي / بلوك B
45	محمد نور الصعدي	11/05/1986	متزوج	04/03/2009	المغازي / خلف السوق
46	اسماعيل ابراهيم اللمياطي	27/03/1988	متزوج	05/03/2009	المغازي / بلوك ٢
47	فادي محمد التمري	31/01/1988	متزوج	28/07/2010	المغازي / قرب الصلحات
48	عبد المجيد سمير ابو معلق	01/01/1993	متزوج	22/02/2011	المغازي / بلوك ٢
49	محمود صالح ابو ركن	24/08/1989	متزوج	28/03/2008	المغازي / بلوك B
50	محمد محمود حسن رخا	22/02/1980	متزوج	03/10/2000	المغازي / حارة البيطانيه

مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى



المصدر: منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة رعاية أسر الشهداء

ملحق رقم (21): كشف بأسماء الأسرى في مخيم المغازي

أسرى مخيم المغازي

الرقم	الاسم	رقم الهوية	العنوان	الحالة الاجتماعية	الأفراد	تاريخ الميلاد	تاريخ الاعتقال	الحكم	الشهر	رقم الجوال	رقم الهاتف
1	انور موسى عيطان يوسعيل	931546790	المغازي	أعزب	0	1982/07/02	2007/03/16	15	0	599774809	
2	عامر ابهان سليمان العروقي	801470451	المغازي	أعزب	0	1986/03/29	2007/03/16	16	0	599456169	2556894
3	رافت حسين سليمان الحميدي	900986266	المغازي	متزوج	0	1976/01/21	2013/01/08	0	0	592650977	599025416
4	حسين سلامة عطية سعيد	910471499	المغازي	متزوج	3	1969/09/06	2007/07/05	9	0	598296871	597788148
5	شادي سلامة عطية سعيد	800605149	المغازي	أعزب	0	1986/11/21	2007/06/21	12	0	599268039	2555491
6	ناجي صلاح سالم ابو مندبل	905374864	المغازي	أعزب	0	1980/10/09	2002/09/05	14	0	597214780	599214744
7	ايوب عزام احمد ابو كريم	802491084	المغازي	متزوج	0	1989/11/23	2011/05/04	15	0	599029026	597922804
8	احمد احسان علي الشنا	802850446	المغازي	أعزب	0	1990/12/20	2012/05/31	0	0	597852545	2559378
9	محمد سليمان شحادة	803306398	المغازي	أعزب	0	16/12/1991	23/7/2013	8	0	79976986	
10	مصود حسني سلامة العودات	804633840	المغازي	أعزب	0	1994/06/03	21/11/2014		11	599806844	
11	طارق محمد عبدربه البليسي	901282103	المغازي	أعزب	0	1976/10/19	2010/03/24	6	6	599349570	
12	مصنن سالم سليمان سعيد	906744057	الزوايدة	أعزب	0	1981/06/09	2007/07/05	10	0	599440520	599440520

المصدر: جمعية واعد للأسرى والمحربين، المحافظة الوسطى

ملحق رقم (22): أبرز المعلمين منذ إنشاء المخيم حتى تاريخه في مدارس الحكومة والوكالة

ملاحظة: يحتوي هذا الجدول رقم (22) على بعض أسماء المدرسين والمعلمين الذين توفاهم

الله، وبعض المدرسين والنظار الذين عملوا بالمغازي وهم ليس من سكان المخيم.

المعلمين منذ إنشاء المخيم حتى الآن في مدارس الحكومة والوكالة							
م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
1.	عبد العظيم سلمان	2.	الشيخ حماد أبو سعيد	3.	بديع قفة	4.	مزيونة النجار
5.	محمد عبد الجليل	6.	أحمد خريس	7.	محمود أبو مشايخ	8.	محمود الحمضيات
9.	عبد الرحمن بكير	10.	نايف نايف	11.	محمود الأغا	12.	فاطمة بن سعيد
13.	شاهين شاهين	14.	لانة بسيسو	15.	لطيفة الوحدي	16.	مريم رباح
17.	فريدة نافع	18.	اسماء سلامة	19.	زينب خريس	20.	مروة أصلان
21.	حسين التيتي	22.	أحمد خريس	23.	أحمد صالح موسى	24.	زينب مسلم
25.	نعمان النونو	26.	محمود أبو غريب	27.	عبد أبو شوايش	28.	أحمد موسى
29.	ابراهيم أبو شوايش	30.	عبدالرحمن أبو كريم	31.	ابراهيم نايف	32.	رضوان رضوان
33.	محمود عوكل	34.	دنيا الزين	35.	خالد أبو عقرب	36.	فاطمة كلاب
37.	محاسن محيسن	38.	هالة فرح	39.	كوكب أبو عبدو	40.	انتصار شاهين
41.	هيام القشاش	42.	شحادة حسونة	43.	محمد عوض الله	44.	سميرة المصري
45.	حسن أبو نصار	46.	أيوب الملك	47.	أحمد التلبناني	48.	عبد العزيز أبو سمرة
49.	محمود أبو غريب	50.	محمود بوادي	51.	مجدي موسى	52.	أمنة الشاعر
53.	محمد صيدم	54.	أحمد عبد القادر موسى	55.	علي نصار	56.	محمد بركة النجار
57.	سرحان أبو رمضان	58.	عبدالله الشيخ	59.	أحمد كلوب	60.	زهيرة سلامة
61.	جمال نتيل	62.	محمد طلب إسماعيل	63.	محمد العمودي	64.	محمد موسى
65.	سعيد عبد الجواد	66.	عبد الفتاح عوض	67.	خضر شلتوت	68.	أحمد التلبناني
69.	عبد القادر شعبان	70.	مجدي صيدم	71.	محمد عبد القادر موسى	72.	عطاف أبو منديل
73.	سعيد مهدي	74.	إبراهيم النجار	75.	عارف الطويل	76.	فاطمة أبو محيسن
77.	علي موسى	78.	جمال النديم	79.	عبد العزيز أبو سمرة	80.	حسن الرفاتي
81.	عليان أبو معليق	82.	حسن عبد الفتاح	83.	فاطمة الحلو	84.	فتحية شحادة
85.	مصطفى أبو نصار	86.	حسام مصلح	87.	مريم النحوى	88.	أمنة أبو صاوين
89.	أحمد أبو منديل	90.	عبد الحي المغاري	91.	صبحية الددى	92.	محاسن الشامي
93.	حرب رباح	94.	زكي كتكك	95.	رقية الخلب	96.	باسمة العدوى
97.	أشرف أبو غزال	98.	غازي خطاب	99.	رقية أبو شعيرة	100.	خديجة خلة
101.	عبدالله موسى	102.	حسين أبو سيف	103.	وفا الصايغ	104.	تمام الحاطي
105.	أحمد صالح موسى	106.	مطلق المغاري	107.	فاطمة أبو سويرح	108.	إسماعيل التلبناني
109.	إسماعيل المصري	110.	علي أبو نصار	111.	أكرام العيسوى	112.	فاطمة شلتوت
113.	أحمد فخري	114.	عبد ربه أبو منديل	115.	صباح التلبناني	116.	سعاد مهدي
117.	محمد نظير مصلح	118.	خالد المصري	119.	أحمد الربايعة	120.	سميرة خريس
121.	عبدالله الخواص	122.	فتحي أبو ضاهر	123.	أمنة إسماعيل	124.	رويدة العثماني
125.	كمال موسى	126.	إبراهيم أبو رحمة	127.	هيجر أبو مشايخ	128.	أحمد الجدى
129.	سهيل إسماعيل	130.	صبري مصلح	131.	صبحة التلبناني	132.	خديجة الدعليس
133.	يحيى إسماعيل	134.	محمد الحاطي	135.	اسماء سلامة	136.	يوسف العاوور
137.	محمود الساعي	138.	عواد التعبان	139.	محمد النغامي	140.	نافذ عليان
141.	محمد إسماعيل	142.	تيسير عبد الجواد	143.	زينب الددح	144.	أمين أبو غزال
145.	حمدان أبو معليق	146.	أحمد قرصايا	147.	فاطمة سلامة	148.	محمد المشرف
149.	مفيد مصلح	150.	حسين أبو سيف	151.	سلوى الحمارنة	152.	فواد المباشر
153.	حسين أبو رويضة	154.	يوسف أبو منديل	155.	أكرم أبو غزال	156.	نبيل الكردي
157.	محمد المغاري	158.	إسماعيل التلبناني	159.		160.	

ملاحظة: هناك بعض المعلمين والمعلمات الواردة أسمائهم ليسوا من سكان مخيم المغازي ولكنهم عملوا في مدارس المخيم وبعضهم انتقل إلى رحمة الله

المصدر: مقابلة مع الأستاذ سرحان أبو رمضان 2016/3/3م المشرف الرياضي في نادي خدمات المغازي سابقاً -

مقابلة شخصية مع الأستاذ/ محمود محمد أبو مشايخ بتاريخ 2016/3/8م

ملحق رقم (23): البطولات التي شارك فيها نادي خدمات المغازي وحاز فيها على مراكز متقدمة

م	اسم البطولة	التاريخ	المكان	الفائز
1	نهائي بطولة خدمات القطاع بين المغازي والبريج.	1977	غزة	المغازي
2	نهائي بطولة خدمات القطاع بين المغازي والبريج.	1982	النصيرات	المغازي
3	بطولة الربيع الاولى، والفرق الوشاركة فريقان من القطاع واثان من الضفة.	1985	المغازي	المغازي
4	بطولة الربيع الثانية، حيث شارك في البطولة فريق سلزيان بيت لحم، وحصل المغازي على المركز الثاني.	1986	المغازي	سلزيان بيت لحم
5	بطولة كريم خلف في الضفة الغربية.	1987	سرية رام الله	المغازي
6	بطولة خدمات القطاع.	1993	البريج	المغازي
7	بطولة الاستقلال، شارك فيها 6 فرق من الضفة وفريقان من القطاع وهما المغازي والبريج وكان النهائي بين المغازي وارثود كسي بيت جالا وهي اقوى البطولات.	1993	صالة طاليطه قومي فى بيت لحم	المغازي
8	بطولة الربيع الثالثة حيث اشترك فيها 6 فرق من القطاع والنهائي بين المغازي وجباليا.	1994/3	المغازي	المغازي
9	نهائي بطولة الخدمات للناشئين، وكان النهائي بين المغازي والبريج.	1994/8	البريج	المغازي
10	بطولة كاس القطاع لتصنيف فرق القطاع، وكان النهائي بين المغازي والبريج.	1994/10	جباليا	المغازي
11	بطولة ثلاثيات تنشيطية للقطاع لفرق الممتاز، وكان النهائي بين المغازي والبريج.	1995/4	المغازي	المغازي
12	البطولة التنشيطية لفرق الممتاز في القطاع، النهائي بين المغازي والبريج.	1995/11	دير البلح	البريج
13	بطولة الربيع الرابعة، وكان النهائي بين المغازي وغزة الرياضي. (المدرّب أحمد فخري)	1996/4	المغازي	المغازي
14	أسبوع المغازي الرياضي، حيث كان النهائي بين المغازي والبريج. (المدرّب أحمد فخري)	1996/9	المغازي	البريج
15	بطولة الربيع الخامسة، حيث كان النهائي بين المغازي والبريج	1997/4	المغازي	المغازي
16	بطولة الاستقلال الأولى، حيث شارك في البطولة أربع فرق من القطاع، وفريق الضفة (داليسال القدس) فريق من الخط الأخضر (الريثة)، وكان النهائي بين المغازي والريثة.	1997/11	غزة الرياضي	الريثة

م	اسم البطولة	التاريخ	المكان	الفائز
17	بطولة كأس القطاع، حيث كان النهائي بين المغازي والبريج. (المدرّب محمود شلتوت)	1998/5	صالة سعد صائل	البريج
18	بطولة لاعبي كرة السلة القدامى للأنديلة، حيث كان النهائي بين المغازي والبريج.	1998/10	البريج	المغازي
19	بطولة الربيع السادسة بمشاركة (فريق الجريجين العرب من الداخل سرية رام الله، عيبال من الضفة 0) (المدرّب درويش ابو الروس)	2000/5	المغازي	المغازي
20	مشاركة المغازي مع ستة فرق من القطاع في اقامها نادي الشاطئ، حيث كان النهائي بين المغازي والشاطئ. (المدرّب ابو ريان)	2002/10	الشاطئ	الشاطئ
21	بطولة الربيع السابعة، حيث فاز المغازي للمرة السادسة بالبطولة. (المدرّب درويش ابو الروس)	2003/6	المغازي	المغازي
22	بطولة القطاع، حيث كان النهائي بين المغازي والبريج. (المدرّب د0ناصر و ابو ريان المساعد)	2005	سعد صايل	البريج
23	بطولة الدوري العام لقطاع غزة، ولأول مرة في غزة ذهابا وايابا وحصل المغازي على كأس البطولة دون أي خسارة طول بطولة الدوري وكانت المباراة النهائية بين المغازي والبريج. (المدرّب ابو ريان)	2006-2007	سعد صايل	المغازي بطل الدوري
24	بطولة جورج رشماوي لكرة السلة، بمشاركة سبعة فرق من القطاع، وكانت المباراة النهائية بين المغازي وغزة الرياضي. (المدرّب ابو ريان ما عدا المباراة النهائيه- ابو هانى)	رمضان 2008	غزة الرياضي	غزة الرياضي
25	بطولة اعمار 91 للناشئين (المدرّب ابو ريان)	2010-3	ملاعب القطاع	الاول-رفح الثاني-المغازي
26	بطولة كأس القطاع، حيث كان النهائي بين المغازي والبريج. (المدرّب ابو ريان)	2010-6-7	سعد صايل	المغازي بطل الكأس
27	بطولة دورى (2012-2011) (المدرّب ابو هانى)	2012-4	سعد صائل	المغازي الوصيف
28	بطولة الدورى (2014) (المدرّب ابو ريان)	2014/3/31	ابو يوسف النجار	البطل المغازي
29	كاس القطاع (2015) (المدرّب ابو ريان)	2015/2	ابو يوسف النجار	البريج

المصدر: وثائق خاصة باللجنة الشعبية بمخيم المغازي، 2016م

ملحق رقم (24): جداول توضح العاملين بنادي خدمات المغازي

جدول بأسماء رؤساء نادي خدمات المغازي

م	الاسم	م	الاسم
1.	خليل ريان	2.	جورج مستكاوي
3.	محمود أبو شاويش	4.	زكي كتكت
5.	عبد العزيز أبو سمرة	6.	حكمت أبو معيلق
7.	نظمي ريان	8.	تيسير عبد الجواد
9.	محمد النجار	10.	محمود بهجت إسماعيل
11.	عبد الحكيم غنام	12.	أحمد النشوي

المصدر: مقابلة شخصية مع الأستاذ/ زكي كتكت (رئيس النادي سابقاً) بتاريخ 2016/3/3م

جدول بأشهر المدربين في النادي

تنس الطاولة	كرة السلة	كرة القدم	هند بول (كرة اليد)	كنغفو	لعبة الرست (بطح الايدي)
أكرم العقيلي	محمد العايدي	حمزة إسماعيل	جهاد العجوري	عيسي فايد	منير الأشرم
عبد السلام إعزيز	محمد صيدم	عبدالكريم البيك	نضال حمد		
عزام أبو رقعة	محمود شلتوت	ابراهيم بهجت			
احمد النشوي	درويش أبو الروس	جمال نتيل			
محمد سليم مهدي	د.ناصر ريان	عبدالحكيم بهجت			
محمد بريك	أحمد فخري	ابراهيم زكري			
	أسامة ريان	أمين عبد العال			
	محمد ريان	فؤاد البابا			
	أحمد كمال موسى	نادر النمى			
		خالد الحاج			
		سامي أبو ظاهر			
		تامر أبو ظاهر			
أشهر من مثل خدمات المغازي في المنتخب					
عبد السلام اعزير	هاني عيسي	أشرف زكي	معين بظاظو		محمد عيسي
عواد بكر	أسامة ريان	أحمد أبو ظاهر	تيسير أبو شملة		مفيد الأشرم
حاتم وادي	موسى موسى	خالد مهدي	محمد الحصري		
صالح مصلح	أحمد عبدو مهدي				
	د. ناصر ريان				
	محمد ريان				

المصدر: مقابلة شخصية مع الأستاذ/ زكي كتكت (رئيس نادي خدمات المغازي سابقاً) بتاريخ

2016/3/3م - مقابلة شخصية مع السيد/ أحمد النشوي بتاريخ 2016/3/8م

جدول بمجالس إدارة نادي خدمات المغازي المتعاقبين

أعضاء مجلس إدارة نادي خدمات المغازي من عام 2003م إلى 2007م	أعضاء مجلس إدارة نادي خدمات المغازي من عام 2003م إلى 2007م	بعد 2007م مجلس إدارة التوافق بين فتح وحماس 4 لفتح+3 لحماس
1. أحمد النشوى (رئيساً)	1. أحمد النشوى (رئيساً)	1. أحمد النشوى رئيساً.
2. جهاد عويضة	2. عثمان المصري.	2. فريح أبو ظاهر.
3. أشرف أبو غزال.	3. فريح أبو ظاهر.	3. محمد الرجودي.
4. سمير دخان.	4. وائل أبو معليق.	4. فوزي أبو جبل.
5. محمد العايدي.	5. فوزي أبو جبل.	5. محمد ريان.
6. فريح أبو ظاهر.	6. محسن أبو مشايخ.	6. رامي العايدي.
7. إياد أبو مشايخ.	7. احمد النعامي.	7. يحيى العمودي.

المصدر: مقابلة شخصية مع الأستاذ/ زكي كنتكت (رئيس نادي خدمات المغازي سابقاً) بتاريخ 2016/3/3م

ملحق رقم (25): جدول الحرف بمخيم المغازي

النسبة	العدد	الحرفة	النسبة	العدد	الحرفة
% 2.38	8	محل لبيع النثریات	% 1.19	4	استراحة
% 0.30	1	محل لبيع الواح الزجاج بالمفرق	% 0.30	1	استوديو
% 1.49	5	محل لبيع بويات وزرافيل وادوات بناء	% 0.30	1	اكسسوارات كمبيوتر
% 0.30	1	محل لبيع كلف الخياطة والزرير	% 0.30	1	العاب اتاري
% 1.19	4	محل لتصليح او بيع قطع غيار الدراجات	% 3.57	12	بقالة صغيرة
% 0.30	1	محمص وبيع مكسرات بالمفرق	% 0.60	2	بيع اجهزة كهربائية مستخدمة
% 0.30	1	مخبر نصف الى	% 0.30	1	بيع ادوات كهربائية
% 0.30	1	مخبز	% 0.30	1	بيع ادوات منزلية وبلاستيكية
% 0.30	1	مخزن وبيع رخام	% 0.60	2	بيع ادوات منزلية وصحية
% 0.30	1	مخزن وقص رخام	% 1.79	6	بيع ادوات واجهزة كهربائية
% 0.30	1	مركز كمبيوتر	% 2.98	10	بيع ادوات ومواد بناء
% 0.30	1	مستودع ادوية	% 0.30	1	بيع اشربة
% 0.30	1	مستودع مركزي	% 0.30	1	بيع اعلاف
% 0.30	1	مصنع اعلاف	% 1.19	4	بيع اعلاف بالمفرق
% 0.30	1	مصنع باطون	% 1.19	4	بيع اكسسوارات جوالات
% 0.30	1	مصنع بسكويت	% 0.30	1	بيع بدل عرائس
% 0.30	1	مصنع حلويات	% 0.60	2	بيع بيض
% 0.60	2	مصنع سلطات حمص	% 0.30	1	بيع حديد وخشب مستعمل بالجملة والمفرق
% 0.30	1	مصنع شيبس	% 1.79	6	بيع دواجن
% 1.49	5	مصنع طوب آلي	% 0.30	1	بيع زخارف الحديد
% 0.30	1	مصنع مخلالات	% 0.30	1	بيع زينة واكسسوارات سيارات
% 0.30	1	مطعم كباب	% 0.30	1	بيع زينة واكسسوارات نثریات
% 0.89	3	معرض سيارات	% 2.08	7	بيع لحوم مجمدة
% 0.89	3	معرض موبيليا	% 0.30	1	بيع محروقات
% 0.30	1	مقهى	% 0.30	1	بيع محروقات وزبوت
% 0.60	2	مكتب تاكسيات	% 0.30	1	بيع مرطبات بالجملة
% 0.30	1	مكتب هندسة ورسم ومساحة	% 1.19	4	بيع مفروشات وستائر
% 2.08	7	مكتبة وبيع قرطاسية	% 0.89	3	بيع ملابس مستخدمة
% 0.30	1	مكوجي	% 0.30	1	بيع مواد تنظيف
% 0.60	2	ملعب معشب	% 0.60	2	بيع وتغليف لحوم مثلجة
% 1.79	6	منجرة آلية	% 0.30	1	تاجير كراسي

النسبة	العدد	الحرفة	النسبة	العدد	الحرفة
% 1.49	5	ميني ماركت	% 1.19	4	تجارة عامة
% 0.30	1	نجار عربي	% 0.30	1	تجارة عامة (مواد غذائية)
% 0.30	1	نظاراتي	% 0.30	1	تجارة عامة لاستيراد اطارات سيارات
% 0.30	1	نظاراتي-مركز بصريات	% 0.30	1	تجارة عامة وتركيب مسارح للأفراح
% 1.79	6	ورشة ابواب وشبابيك المونيوم	% 0.89	3	تجارة عامة ومقاولات
% 1.49	5	ورشة ابواب وشبابيك حديدية	% 0.30	1	تصليح احذية
% 0.60	2	ورشة تصليح سيارات	% 0.30	1	تصليح كارات
% 0.30	1	ورشة رخام وجرانيت	% 0.30	1	تصليح مواتير
% 0.30	1	ورشة لتصليح وبيع قطع غيار السيارات	% 0.30	1	جواهر جي
% 0.30	1	محل تأجير ادوات بناء	% 5.06	17	حلاق رجال
% 0.30	1	محل تصوير صغير	% 0.30	1	خباط عربي
% 1.19	4	محل جزار	% 1.49	5	دكان بائع خضار وفواكه
% 0.30	1	محل خردوات	% 0.60	2	ستوديو تصوير
% 0.30	1	محل كهربائي سيارات	% 2.08	7	سمكرة وتصليح ثلاجات وغسالات
% 0.60	2	محل لبيع الامتعة المستعملة	% 1.19	4	سوبر ماركت
% 0.30	1	محل لبيع البقالة بالجملة والمفرق	% 0.30	1	شركة حج وعمرة
% 9.82	33	محل لبيع البقالة بالمفرق	% 1.19	4	شركة مقاولات
% 0.60	2	محل لبيع الحلويات والساكر	% 0.89	3	صراف
% 0.60	2	محل لبيع المرطبات الشتوية والصيفية	% 0.30	1	صيانة كمبيوتر
% 0.30	1	فقاصة	% 2.38	8	صيدلية
% 0.30	1	قطع غيار مستخدمة	% 1.49	5	طباخ
% 2.38	8	كوافير للسيدات	% 0.30	1	عطارة
% 0.30	1	مجرشة حبوب	% 0.60	2	عيادة بيطرية
% 0.60	2	محطة تحلية مياه	% 0.30	1	محل براويز وهدايا والعباب
% 0.30	1	محطة تعبئة انابيب غاز	% 1.19	4	محل بناشر
% 0.30	1	محل ادوات منزلية صغير	% 0.60	2	محل بيع احذية
% 0.30	1	محل العاب اطفال	% 0.60	2	محل بيع انابيب غاز بالمفرق
% 1.49	5	محل بيع مواد سباكة	% 2.38	8	محل بيع فول وفلافل
336 المجموع الكلي للحرف					

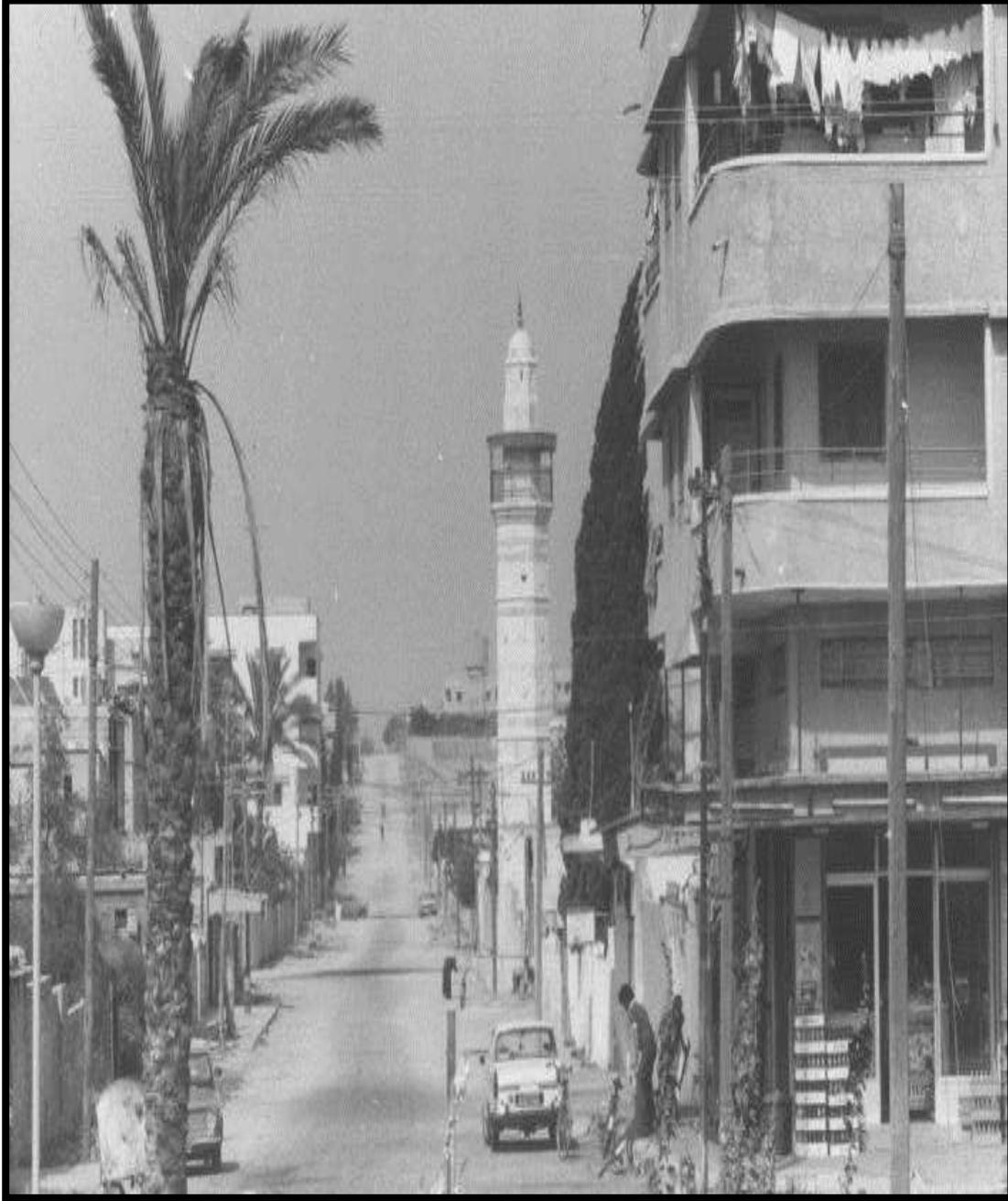
المصدر: بلدية المغازي، المغازي، قسم الحرف ببلدية المغازي، 2015م

ملحق رقم (26): صورة عامة لمخيم المغازي سنة 1988م



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (27): الشارع العام لمخيم المغازي سنة 1978م



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (28): توزيع المساعدات العينية من الأونروا على سكان المخيمات



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (29): منظر عام لمخيم المغازي سنة 1949م



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (30): صورة لامرأة سنة 1950م وهي تملأ الماء



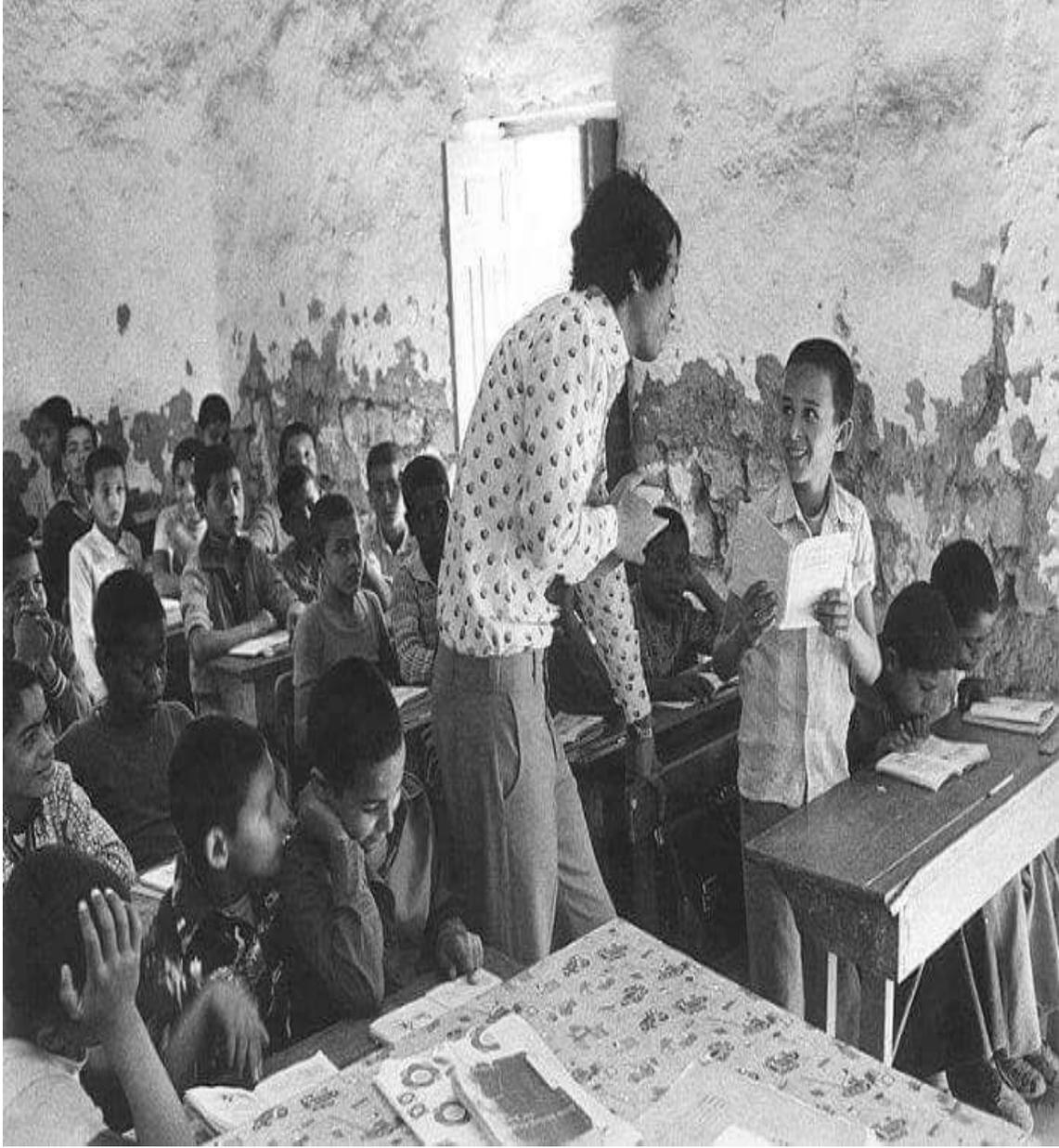
المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (31): صورة لمعلم وهو يشرح الدروس للطلاب على ألواح
الإردواز في بداية الهجرة



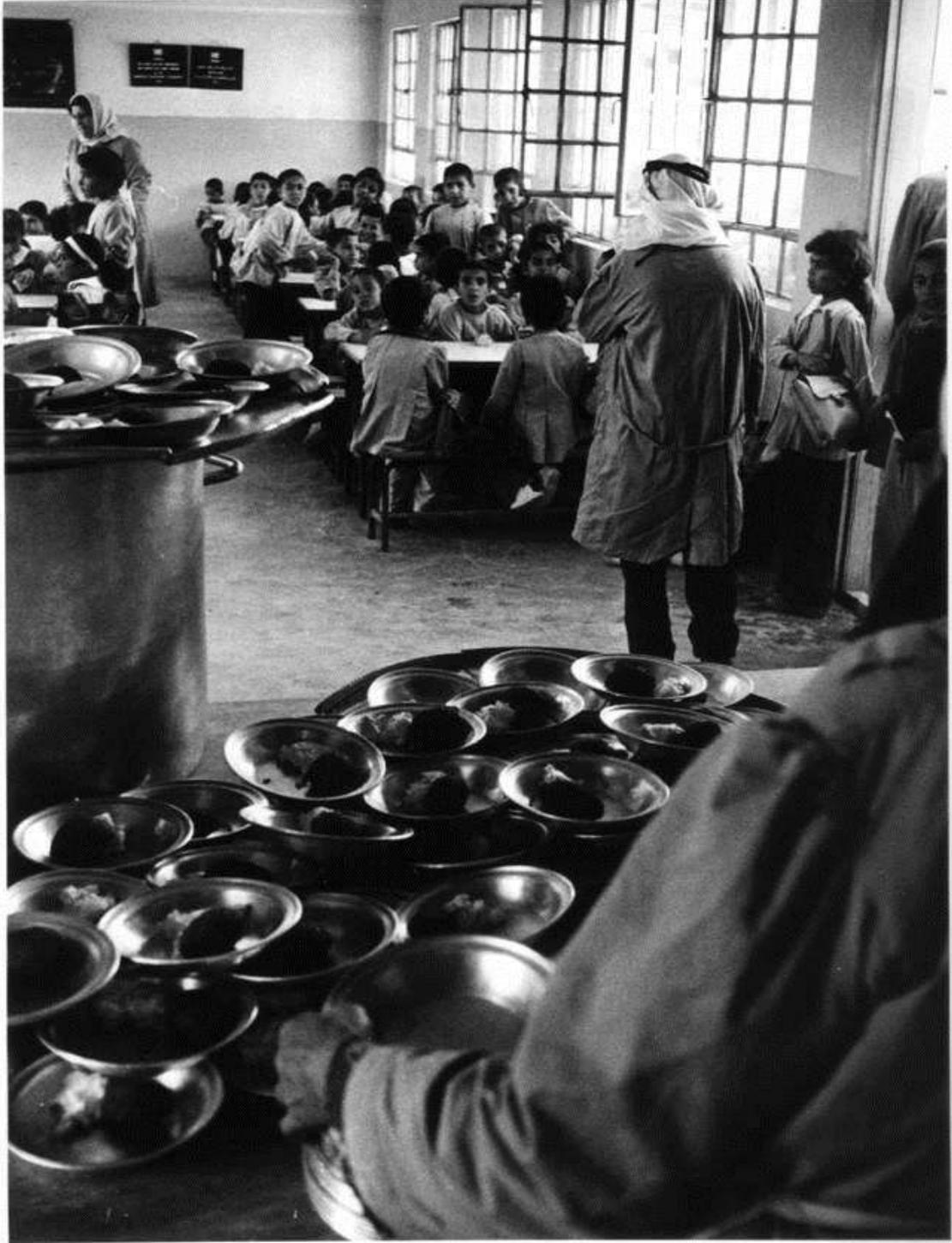
المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ألواح الإردواز

ملحق رقم (32): صورة لمعلم في أحد الصفوف الدراسية في بداية انشاء المخيمات



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (33): صورة تبين توزيع الوجبات الغذائية على طلبة المدارس في بداية الهجرة



المصدر: أرشيف وكالة الغوث الدولية

ملحق رقم (34): صور لنساء من مخيم المغازي



الإنتفاضة الأولى
1987

نساء لن ينساها التاريخ

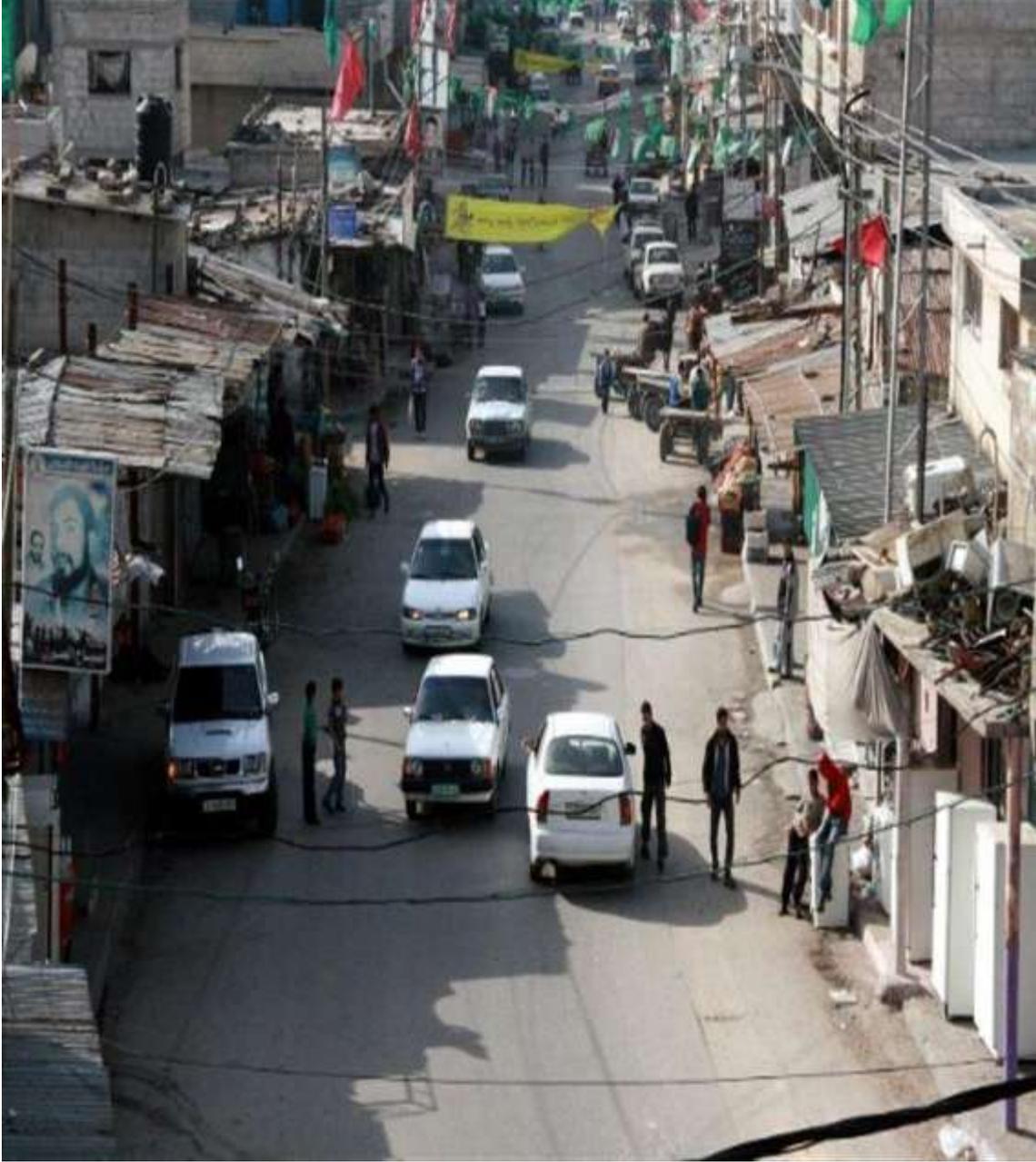
المصدر: اللجنة الشعبية في مخيم المغازي

ملحق رقم (35): صور توضح المدخل الرئيسي لمخيم المغازي



المصدر: موقع فلسطينيو 48 الاخباري

ملحق رقم (36): صورة توضح الشارع الرئيسي في مخيم المغازي



المصدر: موقع أخبار مخيم المغازي

ملحق رقم (37): صورة توضح شارع مدارس الوكالة بمخيم المغازي



المصدر: موقع أخبار مخيم المغازي

ملحق رقم (38): صورة تظهر مجلس إدارة نادي خدمات المغازي



المصدر: موقع أخبار مخيم المغازي

ملحق رقم (39): صورة توضح التكافل والمحبة في مخيم المغازي افطار جماعي في احدى الحارات في شهر رمضان المبارك



المصدر: موقع أخبار مخيم المغازي

ملحق رقم (40): صورة فريق كرة القدم لنادي خدمات المغازي



المصدر: موقع أخبار مخيم المغازي